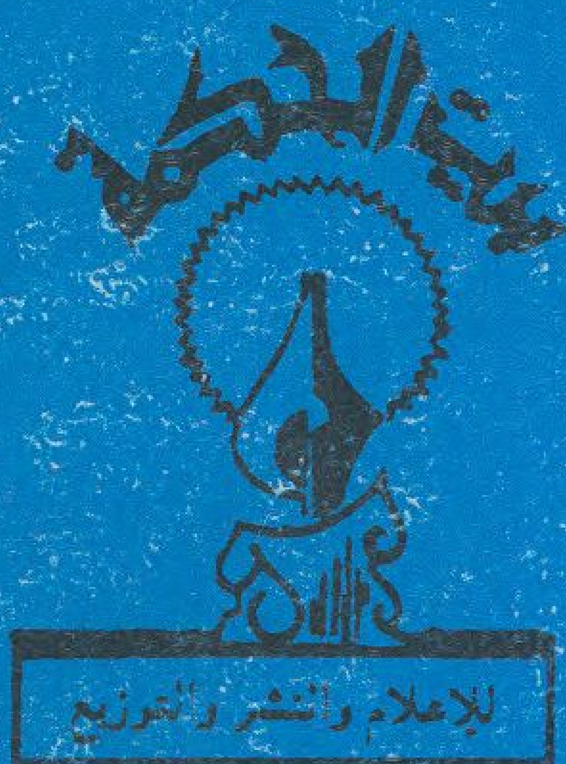
أبو إسلام أحمد عبد الله

الروتاري فى قفص الاتهام







أبو إسلام أحمد عبد الله

الرُّوتاري في قفصِ الاتهامِ

بيت الحكمة

مصـــر / ص.ب (١٣٤١١/٥)

ت : ٢٢٠٧١٠٢٤ ت : ٢٢٠٣٨٩٩

☐ الاخراج الفنى والغلاف : **المؤلف**

ص ب ٥ شبرا الخيمة

☐ أشرف على تصميم الغلاف : الفنان الدكتور

يحيى عبـــده

المدرس المساعد بكلية الفنون الجميلة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ تَرَىٰ كَثِيراً مِّنهُم يَتَوَلَّونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئسَ مَا قَدَّمَت لَهُم أَنفُسُهُم أَن
سَخِطَ الله عَلَيهِم وَفِى العَذَابِ هُمْ خَلِدُونَ . وَلَو كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِالله
وَالنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيهِ مَا اتَّخَذُوهُم أَولِيَآءَ وَلَـكِنَّ كَثِيراً مِّنهُم فَـسِقُونَ ﴾ .

صدق الله العظيم

(المائدة - ٨٠ - ٨١)

إهداء



إلى أبـــــى

رحمه الله وأدخله فسيح جناته ..

إلى أمـــــى

المبتهلــة ليــل نهــار ، أن يحمينى ربــى من نزغــات الشيــاطيــن ومــــوالاة المشــــركين والضاليـــــــن ..

إلى زوجـــــتى

التــى دأبــت تبحــث وتنقــب وترتــب ، ساهــرة معــى صفحــة بصفحــة ، ووثيقــة بوثيقــة ، ودعــاء بدعــاء ..

إلى أولادى إسلام والمعتصم وميسرة

فقــد سلبهم هــذا الكتــاب أبويهم وقتــا ، كانــوا فيــه أشــد حاجـــة إليهمـــا ..

فاللهمــم تقبــل .. واحتسـب .. واغفــر ..

أبـو إســلام

" خاص جداً "

الأستاذ الدكتور ـــ عبد الله عمر بن نصيف

أمين عام رابطة العالم الإسلامى

لا أملك إلا أن أذكر عرفانا بالجميل تزكيتكم لفكرة إعداد هذا الكتاب - فى لقائى الأول بفضيلتكم[1] - ثم سؤالكم عن الخطوات التى تمت فى إعداده - فى لقائى الثانى[2] - محيياً صدق عرضكم فى رسالة شفوية بطباعته على نفقة الرابطة . . إلا أن الله لم يقدر ذلك لكثرة أسفاركم وضيق وقتكم خدمة للإسلام والمسلمين فى شتى بقاع الأرض . . مما أثنانى عن أن أستأثر ببعض هذا الوقت لى وحدى . . فجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء . . .

أخوكم

أبو إسلام

* * *

---

(١) فى مؤتمر " الاعجاز الطبى فى القرآن الكريم " بالقاهرة (٨ محرم ١٤٠٦هـ - ٢٣ سبتمبر ١٩٨٥)

(٢) فى " المؤتمر العالمى الرابع للسيرة والسنة النبوية المطهره " بالقاهرة (١٨ صفر ١٤٠٦هـ - ١ نوفمبر ١٩٨٥م)

● **الأستاذ الدكتور حسن باحفظ الله**

مدير عام التعليم والثقافة والبحوث

رابطة العالم الاسلامى - مكة المكرمة

● **الأستاذ الدكتور هاشم مهدى**

مدير عام التعليم والثقافة والبحوث بالنيابة . .

وصلتنى رسالتاكما الكريمتان اللتان[١] تفضلتما فيهما بطلب الحصول على نسخة مصورة من أصل هذا الكتاب للاطلاع وابداء الرأى . . فلم يشأ المولى سبحانه وتعالى أن أشرف بوصولها إليكما أو أن أنعم برأيكما .

فأدعوا الله راجياً . . أن يصلكما الكتاب مطبوعاً . . شاكراً لفضيلتكما حسن اهتمامكما ، ودوام متابعتكما ابتغاء مرضاة الله . . فاللهم أجركما عن ذلك خيراً وأدم عليكما نعمة حسن الخلق وسمو الأدب وطيب القول . .

وسلام عليكما فى الدنيا والآخرة إن شاء الله . . . . . .

أخوكما

أبو إسلام

* * *

---

(١) رقم ٤٣٠٠ بتاريخ ١٤٠٦/٤/١٣هـ ، ورقم ٨٣٣٣ بتاريخ ١٤٠٦/٧/١٦هـ

فهرس الكتاب

	الموضــوع	الصفحة

* * *



هذا الكتاب

بدأت فكرة هذا الكتاب.. بلم شمل مجموعة المقالات التى نشرت بجريدة النور ـ القاهرة ـ تحت عنوان ثابت : « الماسونية . . سرطان الامم » . . . حيث نشرت بصورة شبه دائمة فى فترتين منفصلتين خلال الفترة الزمنية :
من ١٧ شوال ١٤٠٣ هـ ، العدد رقم (٧٣)
إلى ١٦ شوال ١٤٠٥ هـ ، العدد رقم (١٧٢)

وقد أعدت ترتيبها وتنقيحها عازفاً عن كل مانشر بكتابنا الأول : « الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ » . . وكل مالم أجد له ضرورة تستوجب مزاحمة وقت القارىء ، ثم أضفت بعد ذلك ما رزقنا به الله من وثائق ، ماخطر على بالنا ، ولا على بال أصحابها ، أن ينكشف أمرها .

● تلك هى النواة الأولى لهذا الكتاب بعد ما نمت ونضجت خروجا من الاطار الضيق للمقالات الصحفية ، أو طور الطفولة الواعية التى أفرزت عدداً لا بأس به من التساؤلات والاستفسارات لم يكن لها اجابات من قبل .

فجاء هذا الكتاب فى صورته التى عليها فى يد القارىء حسب مانرجوه شابا واعياً ، ناضحاً ، ملبياً كل نداء ، شارحاً كل غموض ، مسترسلا بالأدلة الموثقة والمعاشة ، بما لا يدع مجالا للشك أو علامة للاستفهام مما خلّفه كتابنا الأول[1] أو كتيب « حقيقة الروتارى فى مصر[2] » او خلّفته مقالاتنا الصحفية أو أى مقالات أخرى تعرضت لهذا الموضوع . .

---

(١) « الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ » ـ إصدار دار الزهراء للاعلام العربى ـ القاهرة ـ يناير ١٩٨٦ .

(٢) للمؤلف : إصدار دار الاعتصام ـ القاهرة ـ ديسمبر ١٩٨٦ .

ففى هذا الكتاب

* رحلة كاملة خطوة بخطوة مع أحد المرشحين لعضوية الماسونية القديمة ودرجات ترقيته .
* ادلة جديدة على علاقة النسب الحرام بين الماسونية وبين أندية الروتارى والليونز والسوروبتمست واليوجا والاخاء الدينى . . الخ .
* صفحات جديدة من تاريخ الماسونية المصرية (إن صح التعبير) .
* نماذج من المناوشات الصحفية التى دارت حول شبهات الروتارى .
* قصة الروتارى الماسونى مع دعوى السلام فى المنطقة وعلاقته بأنور السادات الاستاذ الماسونى الاعظم بالمحفل السورى .
* صورة كاملة لأشهر فضيحة ماسونية حدثت فى لندن فى ربيع ١٩٨١ .
* كشف الستار عما ظل مستورا ثلاثين عاما كاملة منذ عام ١٩٥٥ م . حيث أنشىء أول ناد روتارى مصرى حتى اليوم . . ثم الانتقال الى الخرطوم وتاريخ الروتارى الماسونى بالسودان الشقيق .
* صفحات كاملة من مذكرات شاب مصرى كان عضوا فى أندية الروترآكت الماسونية .
* نماذج من الصحافة الروتارية الماسونية لالقاء الضوء على نشاطهم وأهدافهم .
* أرشيف مصور يضم أسرارا ومعلومات وشهادات ووقائع هى للخيال أقرب من الواقع خاصة لدى شبابنا المعاصر .
* هذا خلاف المعلومات الاحصائية مكانا وزمانا وعددا عن أندية الروتارى ومؤسسته العالمية القابعة بولاية إيلينوى (ILLINOIS) فى الشمال الشرقى بالولايات المتحدة الامريكية والتى ادمجت فى اتحاد الولايات الامريكية عام ١٨١٨ م وتقع فى شمالها الشرقى ولاية شيكاغو التى أسس فيها نادى الروتارى رقم (١) وعاصمتها (SPRINGFIELD)
* كل ذلك فى صورة مقالات متسلسلة تنتقل بك فى يسر الى عالم هؤلاء القوم التى أجمعت آراء علماء المسلمين على إدانتهم وبشدة . . إلا أننى أنبه ، ومن خلال اللقاءات المتعددة التى أجريتها مع عدد كبير منهم ، أن الكثرة الكاثرة من أعضاء اندية الروتارى والليونز وماعلى شاكلتهما هم أناس طيبون للغاية ، ولايخطر على بالهم أنهم يمكن أن يكونوا أداة هدم لاسلامهم أو لأوطانهم أو لمجتمعهم أو أنهم يعملون لحساب الصهيونية العالمية ، إنما هى العلاقات الاجتماعية والمصالح الشخصية التى تنجذب اليها مطامع النفس الامارة بالسوء . .

* أما عناصر الجريمة ، فهم قلة قليلة ، يعبثون بأقدار الكثرة ، خداعاً لها بالمجاملات والإحراج ، وهم فقط الذين يتولون بعناية وحذر وحرص تنفيذ المخطط الصهيونى الصليبى فينا[1]. ولذا وجب علىّ أن أكون منصفاً فى حق عدد كبير من رجالنا وعلمائنا ، وأطبائنا ، راجياً منهم جميعاً أن يسرعوا للبراءة من هذا الدنس ، وأن يَسمُوا بأنفسهم ـ وهم أهلا لذلك ـ عن مواطن الشبهات

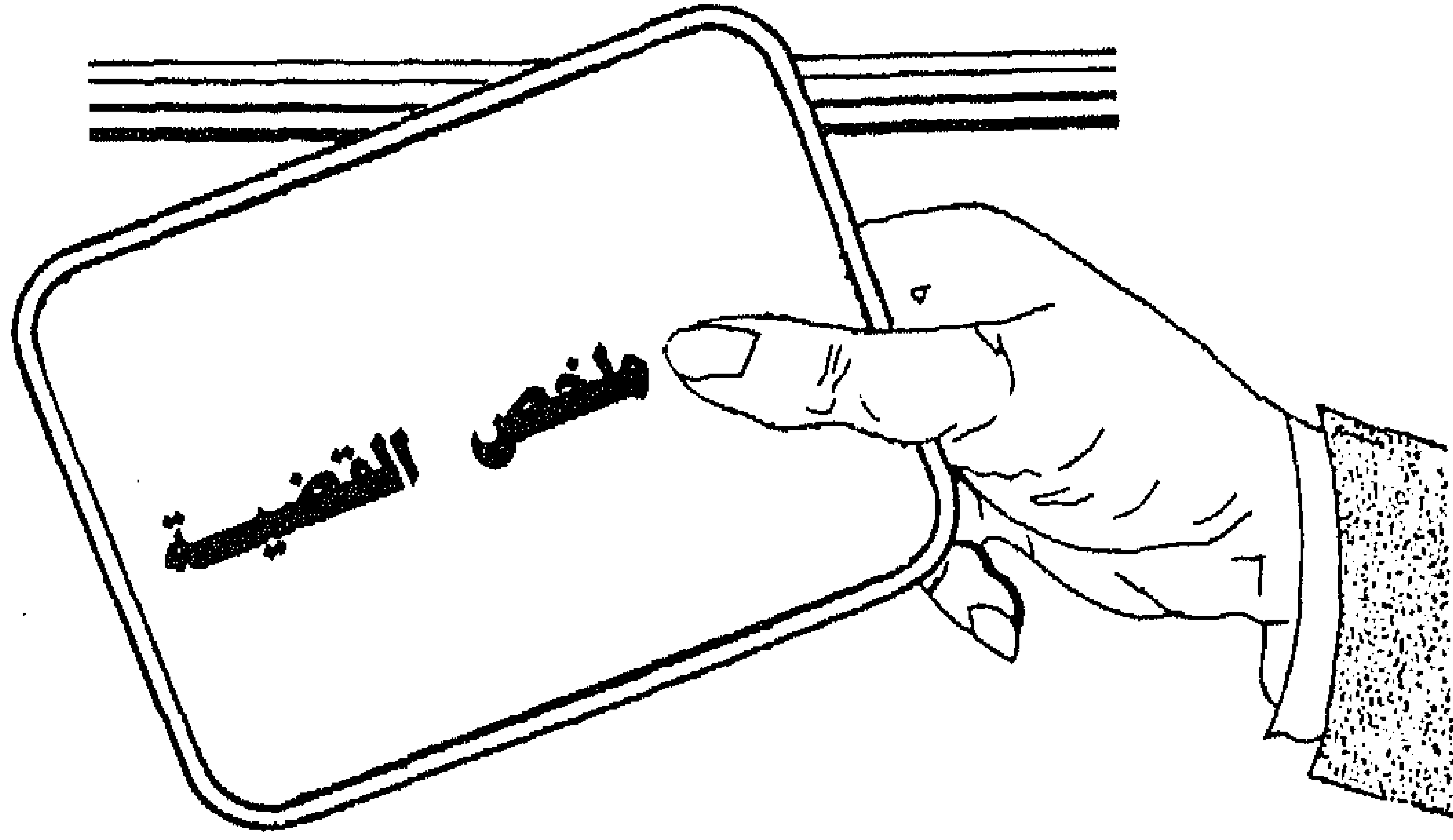
** ثم أختم كتابى برسالة حق عالمية إلى الروتاريين فى انحاء المعمورة .

داعيا الله أن أكون قد وفقت فيما قصدت إليه . . وألّا أكون قد زللت فى مسعاى . . راجيا الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منى بقدر إخلاصى ، لوجهه الكريم . . فيغفر لى إن أخطأت . . ويحتسب لى إن صدق جهدى وحسنت نيتى . . وتحقق هدفى . . وبالله التوفيق والسداد .

---

(١) الحمد لله رب العالمين ان وثائق الروتارى لايعوزنى منها شىء . . وأصبح متوفراً منها الكثير الذى أتمنى أن يتقبل أعضاء الروتارى دعوتى إليهم بأن يتقوا الشبهات حتى لاأكون فى حاجة الى نشرها ، ولكننى حريص أيضاً على تأصيل تاريخ هذه الأندية فى بلادنا وجمع شتات كل مانشر عنها فى الصحف مهما كلفنى ذلك من جهد ومشقة وبذل للوقت والمال ، هذا من ناحية .

ومن ناحية أخرى فإنى حريص كل الحرص أن أكون خادماً وعوناً ابتغاء مرضاة الله وحسب لكل باحث أكاديمى أو مهتم بدراسة هذه المذاهب الفكرية الهدامة فأوفر عليه الجهد والوقت ليكون أكثر منى عطاء،أقدر منى تحليلا ، أدق منى عرضاً . . . أقل بذلا للجهد والبحث والتنقيب والمال فاللهم تقبل .



الى كل من يهمه الأمر

أحييكم بتحية الإسلام :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(السلام على من اتبع الهدى)

وبعد :

أؤكد لكم أن عرض حيثيات اتهام أندية الروتارية الذى تتفرع عنه أندية « الانرهويل » و « الروتراكت » و « الانتراكت » فى هذا الكتاب : . ما قصدت بها الاساءة الى أحد بعينه ولاأبتغى بها فضح أمر مستور أمر الله بالتستر عليه ـ لو كنت وحدى الرائى ـ وكذا ماقصدت التشكيك بظن أو احتمال .. إنما .. وأحسبنى على الحق ـ قصدت وجه الله أن أفضح الباطل مادام لم يرتدع أو يخشى . . وأنبه الغافل ، وأخبر الجاهل ، مساوياً بينى وبينهم ، ومزكياً أن أكون فيهم الناصح بقول الله تعالى فى سورة العصر « والعصر . إن الانسان لفى خسر . الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات » . « وتواصوا بالحق » . وتواصوا بالصبر » صدق الله العظيم .

إلى كل من يهمه الأمر .

● لقد تعددت المؤلفات العربية والافرنجية التى تؤكد على اختلاط الأنساب والصلة الحرام بين الصهيونية والصليبية التبشيرية والشيوعية والرأسمالية العلمانية واليهودية والبهائية والقاديانية والإبراهيمية ودعاة السلام العالمى وتوحيد الأديان واللغات وغيرهم . . .

ولا أتورع إن قلت إن كل ماأُلِّف فى واحدة منها إنما تناول« جزءً » وغفل أو تغافل عن « الكل » - - - - - - فللشيطان أكثر من وجه ، ولأعوانه أكثر من لون ، ويجيدون التحدث بكل لسان ، ويتمللون بأى ملة ، مادام فى ذلك مايحقق لهم مطامعهم ومآربهم الدنية ، فى ظل مايمكن أن نسميه بارتياح شديد جداً « **الماسونية** »

● أما عن كونها مصطلح قديم وغير ذلك مما يذكر فى الدراسات أو كونها : مذهباً وضعياً أو نظرية فلسفية أو هيئة اجتماعية أو جماعة إرهابية . . فكل ذلك وغيره مما يغدقنا المستشرقون والمستغربون من معان اصطلاحية ، فلا ولن تغنينا من قريب أو بعيد ، ولا لن ننساق خلفهم نحن المسلمون ، ومن يفكر بفكرنا ويدرك عمق رسالة ديننا من غير المسلمين ـ فالحق واحد والباطل كثير ومتعدد فى شكله وأسلوبه.. وشعاراته ومسمياته وغاياته زمنياً ومكانياً . .

إن كل مايهمنا أن نقرر فى أسف أن ألاعيب وخداعات الماسونية ـ هؤلاء ـ أتت الينا من الغرب المخدوع ، بل المقهور ، بها قبلًا ليشارك فيها بعض رؤسائنا وملوكنا ورؤساء حكوماتنا والقائمون على مؤسساتنا العلمية والتربوية الفكرية والثقافية والصحية والاقتصادية والاعلامية والسياسية والاجتماعية والدينية(!!)

توغلت الماسونّية بوجوهها البراقة ، تبهر أصحاب المناصب التشريعية والتنفيذية فى بلادنا ، فأعمتهم عن الصواب ، وطمست على أفئدتهم بمطامع الدنيا وشهواتها ، فسعوا إليها وأعانوها كمايعين الشيطان وليّه ، على أداء مهمته وغوايته بالباطل . .

انساق كثير من المسلمين الى تيار الماسونية المتسرب من تحت عقب الباب ، إما عن جهل أو عن حرج ، حتى لايكون متخلفاً عن المُسَلَّطة عليهم الأضواء . . سابحاً مع التيار الجارف ، مشدوداً بحبال الرغبة فى الكسب أو الشهرة أو دوام الترقى على حساب الآخرين فى ظل ماسونية حديثة العهد ، متعددة الوجوه ، نذكر منها على سبيل المثال « بنى برث » ، « وشهود يهوة » و « الليونز » و « السوروبتمست» ، « ومحفل الفاهمين » (Temple of good understanding) و « المتفائلات » الذى لانعرف له مركزا ، ولم يفصح عن أهدافه فى مصر التى أبتُلِيَت بفرع له فى غضون اتفاقية السلام بين الأستاذ الماسونى الأعظم أنور السادات[1] وممثلى الماسونية العالمية فى أمريكا ، واختير السادات عضواً فيه علّه يطفف من ميزان سيئاته ـ رحمه الله وغفر له .

---

(١) وثيقة تكريس انور السادات استاذاً اعظم بالمحفل الماسونى السورى عام ١٩٥٨ - ص ٢٢١

إلى كل من يهمه الأمر

أشهدكم أنني بعد صدور كتابى الاول « الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ »[١] وماحققه ـ بتوفيق خالص من الله سبحانه وتعالى ـ من نجاح منقطع النظير ، تعدى كل حساباتنا وتوقعاتنا، و تأكد لنا : أن فى مصر شباباً ورجالاً ونساء على قدر كبير من الوعى بمثل هذه الفِرَق الماسونية الهدامة ، وأن ذلك سوف يؤتى ثماره لدى الوزارات المختصة بأن تأمر بإلغاء هذه الانْدية المشبوهة التى تعمل لحساب الماسونية العالمية ـ كانت تدرى ذلك أو لا تدرى ـ خاصة أن الكتاب ضَمِنَ أكثر من (٦٠٠) إسم لشخصيات قيادية بينهم عدد كبير من الوزراء والمحافظين ورؤساء مجالس الادارات الحاليين والمشاهير من العلماء والمتخصصين فى المراكز التنفيذية المختلفة وقد اقمنا عليهم الحجة كافية وكلهم أحياء يرزقون وعرضنا بجلاء دلائل علاقة النسب الحرام بين هذه الاندية وبين الماسونية العالمية .

* (مما كان له صدى واسعاً فى دواوين ومؤتمرات عديدة فى البلاد العربية ووكالات الانباء والصحف العالمية التى ندعو الله أن يتيسر نشرها فى الطبعة الثانية إن شاء الله ، ثم كان القول الفصل فى الوثائق الخطيرة والبيانات والصور النادرة التى حصلنا عليها والتى عززتها جميعاً فتوى الازهر الشريف بتحريم الاشتراك فى هذه الاندية التى ترتبط بالصهيونية العالمية) *

فلما كان هذا هو موقف الازهر الشريف ولما كانت الاسماء التى نُشِرَت لم تلق أذانا تسمعها أو عيونا تفحصها أو عقولا تعى خطورة انضمامها لهذه الاندية الماسونية فى بلادنا الاسلامية عامة وفى أرض الكنانة خاصة ، ولما كان اهتمام القارىء العربى كبيراً ومشجعاً تجاه هذا الموضوع . . ثم لما توافرت لدينا وثائق جديدة لم تُنشَر من قبل وتؤكد وتعضد وتستنفر كل من يهمه أمر مصر أو يدَّعى حبها ممن يرفعون شعارات الانتماء والوطنية . . وجدت لزاماً علىّ أن استمر فيما بدأت وأعاهد الله ـ مادام فى العمر بقيةٌ ـ أن يكون لهم فى ذمتى كل عام مثل هذا الكتاب بعدما سخر الله لى من بينهم من يتابع إهتمامى ويزودنى بأسرارهم ووثائقهم ومهازلهم والفوضى التى يجتمعون على نشرها بيننا عن طريق الاعلام الذى سيطروا على قياداته سيطرة كاملة . . حتى يأذن الله فى أمرنا ، وإنا لله وإنا إليه رلجعون . .

---

(١) إصدار دار الزهراء للاعلام العربى ـ القاهرة ـ يناير ١٩٨٦

وفى الختام . . .

لايسعنى الَّا أن اخاطبهم ونفسى بما خاطب به مؤمن آل فرعون ، فرعون ومن معه ، حيث يقول سبحانه عز وجل فى سورة « غافر » :

* يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا (٢٩) .
* يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ (٣٠) مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ (٣١) .
* وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ (٣٢) يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ (٣٣) .
* يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ (٣٩) .
* وَيَٰقَوْمِ مَا لِىٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِىٓ إِلَى ٱلنَّارِ (٤١) تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ (٤٢) .
* فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ (٤٤) .

(صدق الله العظيم)

ومع وافر شكرى وإعزازى لكم جميعاً أستودعكم الله الذى لاتضيع ودائعه . بين صفحات وثيقة اتهام أندية الروتارى داعياً المولى سبحانه وتعالى أن يتقبل منا جميعا بقدر إخلاصنا لوجهه الكريم ، و أن يغفر لى إن اخطأت ، ويحتسب لى أن أصبت له الحمد وله الشكر ، على ما أعطى وعلى مامنع ، على مازاد وعلى ما أنقص ، على ماعجل به وعلى وما أجّل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(والسلام على من اتبع الهدى)

ابـــو إســــلام

القاهرة / الجمعة أول رمضان ١٤٠٦ هـ

٩ مايو ١٩٨٦



تنبيه :

اقتضت الحاجة إضافة بعض الزيادات قبل الطبع مباشرة فى أول ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ - نهاية ديسمبر ١٩٨٦ م فلزم التنويه .



الفصل الأول



الروتاري فى قفص الاتهام

أبو إسلام أحمد عبد الله

الماسونية



(١)

الشعارات . . . الأكذوبة

الماسونية مخطط صهيونى عالمى قديم . . كلما أصابته الشيخوخة والوهن أو العجز والكسل ، وجد من يعيد اليه شبابه ويغير له ثيابه وينثر من حوله هالة من الضوء أو الاشعاعات الموجية الملونة فيبدو تماما كالإخاء والحرية والمساواة . . تلك المعانى الهولامية التى تأسر الجاهلين بمعانيها وتختلط فى أمشاجهم فتعمى أبصارهم عن أن يميزوا بين الإخاء فى الله والإخاء فى الحقد والكيد للأديان . . وعن أن يميزوا بين الحرية المرهونة بما يرضى الله والطائعة لأوامره،المتحررة من سيطرة الشهوات والنفس الأمارة بالسوء ، وبين حرية الفواحش واللواط واختلاط الرجال بالنساء واستبدال الزوجات وحرية الجنس ومشاهدة وممارسة فنون العرى والفجور والرقص وعبودية المطربين والمطربات والسجود أمام أقدامهم وتقبيلها .

كما عميت الأبصار عن أن يميزوا بين المساواة والعدل بين الناس كافة ، وأن الناس سواسية كأسنان المشط لا فضل لعربى على أعجمى ولا لأبيض على أحمر ، ولا لغنى على فقير ولا لعالم على متعلم إلا بالتقوى . . وبين المساواة المقصورة على قوم لعنهم الله دون كل البشر ، والعدل المرهون بتحقيق أمانيهم فى أن يسودوا العالم ***حتى لو شرّدوا أصحاب الأوطان من أوطانهم ، وسلبوا أصحاب الأرض أرضهم ، واغتصبوا مساجدهم واستحلّوا دمائهم ونسائهم وأطفالهم .***

● **والذين يعيدون شباب هذه الأرملة العجوز قد يكونون من بين اليهود أنفسهم ، وقد يكونون من بين العميان الذين فقدوا قدرة التمييز.**

وقد اختلفت فيها الآراء من حيث مولدها أو شكل الثوب الذى ترتديه وتتستر به . . وطبعى أن الرؤية لن تستبين قط إلا إذا حاولنا تعريَة هذا الفكر وكشف غموض رموزه وإشاراته ومراميه .

وقبل كل ذلك ، لابد من اقتحام محافلهم القديمة والوقوف على حقيقة أشكالها ونظمها حتى يتسنى لنا فهم حقيقة بناتها فى بلادنا اليوم مثل أندية الروتارى والليونز وبنى بريث وشهود يهوه ومدارس سان چورچ وقبل ذلك التسلح

الخلقى والاتحاد والترقى ، والنوارنيين ، والكك ، ومدارس الإليانس ، وأستير ، والبهائية ، وآخر صورها اللئيمة ، الإخاء الدينى ، والمتفائلات . . وما خفى كان أعظم .

● وما زالت بنايات المحافل الماسونية فى مصر شاهدة على هذا السرطان الذى استشرى فى البلاد من أدناها إلى أقصاها إذ كان فى مصر وحدها دون سائر الأوطان الإسلامية أكبر ثلاثة محافل ماسونية فى الشرق العربى .

الأول : كان تابعا لمحفل من محافل تركيا العظمى - آنذاك وقد انحل فى الحرب العالمية الأولى .

الثانى : " المحفل الأكبر الوطنى المصرى " ، وكان تابعا حينذاك لمحفل من محافل انجلترا العظمى .

الثالث : " محفل الشرق الأعظم الوطنى المصرى " وكان تابعا لمحفل أعظم منه فى فرنسا .

● وفى عام ١٩٦٤ - ١٦ إبريل - اقتحمت سلطات أمن الدولة فى مصر الوكرين الثانى والثالث وما يتبعهما من أوكار أخرى صغيرة ، وكذا تجميد أنشطة أندية الروتارى والليونز المنتشرة فى محافظات الجمهورية - وسنأتى بتفصيل ذلك فيما بعد .

وظن الناس بسذاجة أن الماسونية قد قضى عليها تماما بعدما افتضح أمرها إلا أن ما حدث حقيقة ، أن القوى الخفية لهذه المحافل استطاعت أن تستخدم فى مهارة جلداً آخر بلون البيئة الإجتماعية والطبيعية من حولها كالحرباء تماما . فلم يكن صعبا عليها أن تلتزم بالكُمون حتى تمر العاصفة دون التهاون فى هويتها الحقيقية ، حتى آن لها الأوان وجاءت الأوامر العلوية تحملها الرياح الغربية والأمريكية الوافدة إلينا مع اتفاقيات السلام المشهورة ، وتتقدم نفس المحافل الماسونية القديمة من نفس أماكن إقامتها السابقة مع بعض الرتوش الفنية والسياسية التى تستوجبها الحكمة اليهوية (*) الخنفاء وبنفس قياداتها السابقة أو أبناء هذه القيادات الذين ورثوا عن آبائهم السر الماسونى الأعظم .

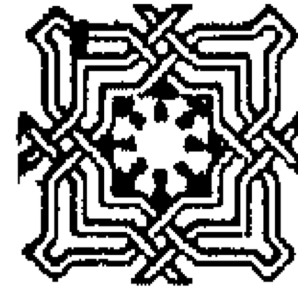
تقدمت هذه المحافل هذه المرة بطلب " رسمى " (وكانوا من قبل يرفضون

(*) نسبة الى " يهوه " أحد أنبيائهم المزعومين وهو الاسم الذى اختاروه لإلههم فرضينا لهم ذلك . . وعليه فلا بأس أن نستبدل لفظ " يهودى " بلفظ " يهوى " - وجهة نظر خاصة - ولفظ " يهودية " بلفظ " يهوية "

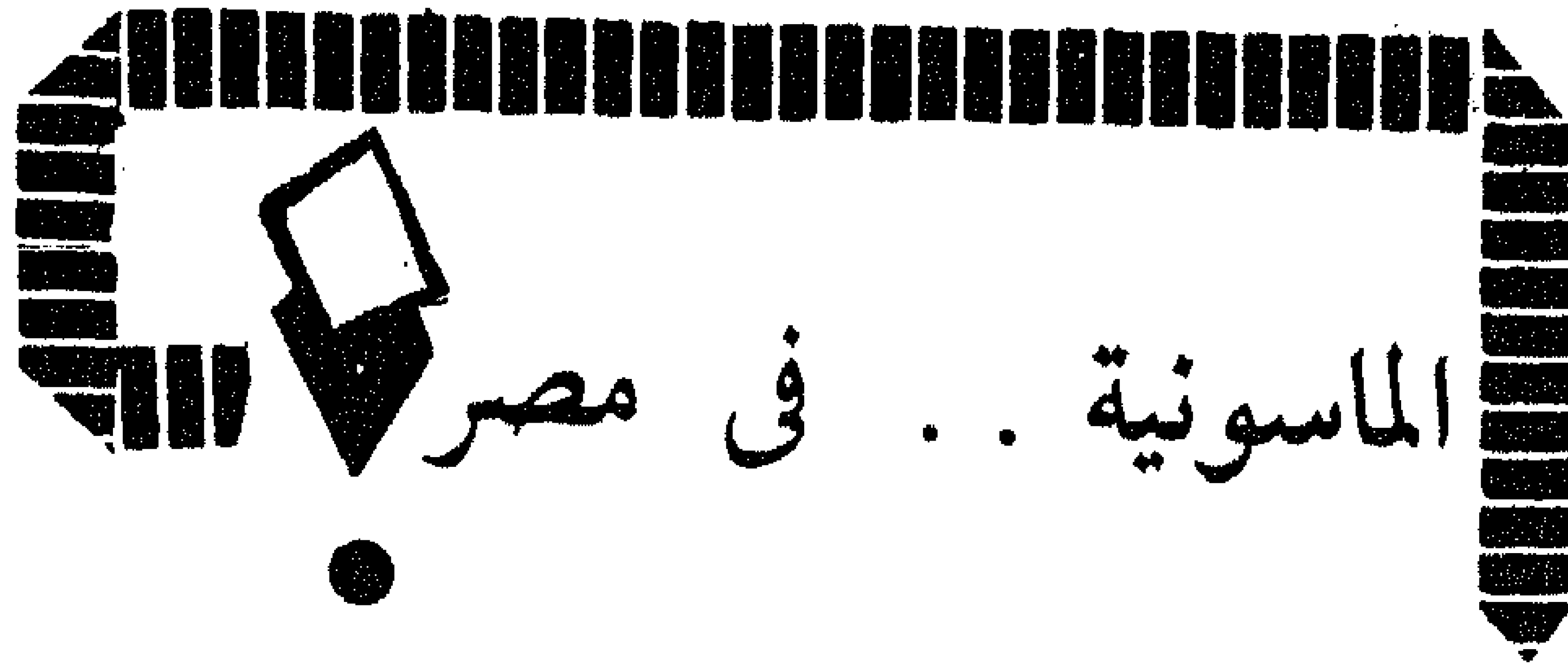
ذلك) الى وزارة الشؤون الاجتماعية لاعتماد أوراقها والسماح لها بممارسة أنشطتها كأندية وجماعات اجتماعية تُسهم فى تنمية المجتمع وخدمة البيئة (هكذا !!) وَقُبِلَ الطلب . . ولم يعد صعباً علينا أن نرى الماسونية تعلن عن نفسها فى وضح النهار وعن سلطانها وسطوتها على معاهد المكفوفين ودور العجزة والمسنين والملاجىء الاجتماعية ومستشفيات علاج المعوقين وقرى الأطفال ومدن الوفاء والأمل .

وختاما للمهزلة : حفلات الغناء والرقص والديسكو " وديميس روسوس " الخيرية لصالح اليتامى وبناء المساجد وإن لم تستح فافعل ما شئت . . وقديما قالوا :

" **إذا كان رب البيت بالدف ضارباً . . فشيمة أهل البيت كلهم الرقص** " . . وعلى صفحات الصحف المصرية بين اليوم والآخر إعلان عن استضافة أحد هذه الأندية لأحد الوزراء أو أحد الفنانين أو السفراء أو المتخصصين فى الرقص الشرقى وعلوم الذرة !!!



(٢)



للماسونية : درجات ثلاث .. ملّ المتتبع أو المهتم بمعرفتها أو القراءة عنها الخوض فيها ثانية ، أما العارف بها لأول مرة فهى معرفة شيقة وجذابة ومنشطة للعقل الخامل والخيال الواسع لما يراه من " العجب العجاب " .. وهذه الدرجات الثلاث على الترتيب هى :

الأولى : :الماسونية الرمزية العامة :

يظل المبتدىء يعمل فيها لغاية لا يعلمها ، فهو مطموس البصر يفتش على قطعة سوداء فى ليلة مظلمة ... ويُسَمَّى ، "الأخ" .

وكلما أطاع " الأخ " فى جهل وعماء ، وسار فى ظل مرشد لا يَعرِف له إسماً ولا شكلاً ولا عنواناً .. ظل يترقى حتى يصل الى الدرجة العليا والأخيرة فى درجات الماسونية الرمزية العامة وهى الدرجة " ٣٣ " التى يصبح بعدها " الأخ " مؤهلا للقب " الأستاذ الأعظم " .

الثانية : الماسونية الملوكية اليهوية :

وهى معروفة عند عميان الدرجة الأولى بـ " العقد الملوكى " .. وحتى هذه الدرجة فان جميع العميان كان يشترط فيهم العقيدة اليهوية ، حتى رُئِىَ من باب اللياقة وحسن السياسة قبول " الأساتذة العظماء " الحائزين على درجة " ٣٣ " الرمزية وممن أدّوا خدمات جليلة للصهيونية مادية أو أدبية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية .. على أن لا يتعدوا فيها أول مرتبة ، وهى رتبة " الرفيق " .

الثالثة : الماسونية الكونية :

وهذه لا أحد يعرف مقرها ولا رئيسها ، غير أعضائها من رؤساء محافل العقد الملوكي .

ويسمى العضو " **استاذاً أعظم** " من بنى يهوذا - رابع أبناء اسرائيل .

● وللحقيقة .. فانه بقدر إحساسى بخطورة الماسونية وبناتها كالروتارى والليونز وبنى بريث والاخاء الدينى وحراس العقيدة ومدارس سان چورج وجمعية التسلح الخلقى وجمعية السر المكتوم وجمعية الصليب الوردى وجمعية شهود يهوه ومدارس الاليانس والجامعات الامريكية فى بلادنا ومراكز التجسس الرسمى - أقصد بعض السفارات ذات الحصانة الدولية - والدور الشرس الذى تلعبه فى مجتمعاتنا الاسلامية فكثيرا ما يستجيب قلمى لفيض مشاعرى المتلهفة إلى كشف الغطاء عن الحقائق الخفية التى رزقنى الله معرفتها ، فتضيع منى منهجية العرض والقدرة على التزام التسلسل العلمى للأفكار لذا فاننى أرى ضرورة أن يسبق البحث عن دور الماسونية فى مصر - وهو ما كنت أمهد له طوال السطور السابقة - ضرورة : " **البحث عن جذور الماسونية فى مصر** " ..

وهنا أجد آراء كثيرة ومتعددة الاتجاهات ، بعضها مُسْهَب وبعضها موجز .. بعضها يطوى اليقين فى ثناياه ، وبعضها لا يملك غير الاستنتاج والاحتمال مما تؤكده شواهد حاضرة لا يعلم لها تاريخ حقيقى أو متفق عليه .. وليسمح لى القارىء أن أسبح معه فى فضاء التاريخ قليلاً .

يقول الدكتور احمد شلبى أستاذ التاريخ الاسلامى بجامعة القاهرة : الماسونية فى مصر ليست محددة التاريخ ، ويربطها بعض الباحثين بالكهانة فى عهد الفراعنة ، ويقرر آخرون أنها أنشئت فى هيكل سليمان بالقدس ، ومنهم من ربطها بـ " جمعية الصليب الوردى " سنة ١٦١٦م ويكاد الباحثون (والكلام ما زال للدكتور احمد شلبى) يجمعون على أنها هى " جمعيــة البنــائين " التى وجدت منذ أقدم العصور فى مصر واليونان وفلسطين " .

● ومن الصفحة رقم (١٥٦) وما بعدها - بالفصل (٣٢) - من كتاب " تاريخ الماسونية القديمة وآثارها " - لشاهين مكاريوس - مطبعة المقتطف بمصر عام ١٩٠٤م - ننقل الآتى :

" يزعم البعض أن منشأ الماسونية ومهدها ، مصر ، ويستشهدون على صحة هذا الزعم برموز واسرار الكهنة الأقدمين ومشابهتها من بعض الوجوه لأسرار الماسون الحاليين ورموزهم . ولكننا لا نستطيع الجزم فى صحة قولهم . .

وإن أكّد ذلك الزعم عثور المستر " سكندر هنور " أحد رؤساء المحافل المصرية سنة ١٩٠١م على رسم فى أهرام سقارة يشبه بعض علامات الماسون فزاد به اعتقاد البعض فى قدم الماسونية المصرية . .

وإن أكّد ذلك الزعم عثور اللورد " دوفرن " على مطرقة قديمة(*) ، فى أحد الهياكل المصرية فأرسلها الى محفله فى لندن على أنها من بقايا الماسون القدماء . .

فاننا قد نسلم بوجود الماسونية العملية(**) أمام هذه التأكيدات غير أننا نؤكد أنها زالت من مصر على توالى الأعوام وتقلبات الأيام ، ولا حق لأحد أن يزعم فى وجود غير الماسونية الرمزية اليوم فى مصر . "

● ثم ينتقل بنا شاهين مكاريوس الى الحلقة الثانية من تاريخ الماسونية المصرية (إن صح التعبير) فيقول فيها نورده بين الاقواس :

" أما الماسونية الرمزية فأدخلت الى مصر فى أغسطس سنة ١٧٩٧م عندما نزل نابليون بونابرت على أرضها غازيا " .

ولأن كل شيء كان معدا من قبل ، رافق بونابرت فى غزوه لمصر " جماعة من الماسون ، أسسوا محفلا سموه (إيزيس) ، على طريقة دعوها ، الممفيسية ، سنة ١٨٠٠م " .

(*) المطرقة واحدة من علامات ورموز سرية تصطلح عليها المحافل الماسونية تستطيع أن تراها على منصة رؤساء مجالس الشعب على سبيل التعرف فقط . .

(**) يرجع إلى كتابنا الأول ،"الماسونية فى المنطقة ٢٤٥"حيث يوضح نشأة الماسونية العملية وطقوسها القاسية ، التى طورت فيها بعد الى " الماسونية الرمزية فى محاولة للبقاء على الماسونية بعد أن افتضح منهجها العدمى . . فكانت الأخيرة أخف حِدّة فى طقوسها مع الالتزام الكامل بمبادىء سالفتها .

● وبهذا المحفل الذى افتتحه " كليبر " خليفة نابليون سلّم أهل مصر ذقونهم لقيادات الحملة الفرنسية ، واستطاع نابليون أن يفتح شدقيه مقهقها فى حانات يهوه مصر بعدما زرع نبت الفساد فى ارض الكنانة ، مجندا الكثير من العميان الذى سعوا الى التعاون معه زحفا وراء المطامع ، وشغفا بمعرفة الأسرار فاتخذ منهم أذرعا يضرب بها الذين استعصوا على مجاراتهم وجعلهم اعضاء بمحفل (إيزيس) الماسونى الممفيسى الفرنسى فى القاهرة .

غير أن طعنات سليمان **الحلبى** قضت على أحلام نابليون وأعوانه من يَهْوَه ونصارى ومسلمى مصر قبل أن يجنى كليبر ثمار ما زرع .

"وفى سنة ١٨٣٠م أنشىء فى الاسكندرية محفل آخر على الطريقة الاسكتلندية . . ثم ثالث على الطريقة الممفيسية سنة ١٨٣٨م .

وفى سنة ١٨٤٥م أنشىء محفل الأهرام على الطريقة الفرنسوية . . ثم أنشىء المجلس الأعلى لدرجة (٣٣) تقتصر عضويته على الحاصلين عليها .

وفى سنة ١٨٧٦م تأسس المحفل الأكبر الوطنى المصرى بعد حدوث عدة انقلابات داخلية ، فرأسه أولا رجل ايطالى يدعى (**سلوتورى أفنتورى زولا**) ، شُطِبَ اسمه من الماسونية فيها بعد لدواع اقتضت محو اسمه من سجل المحفل الأكبر " ـ على حد قول شاهين مكاريوس دون أن يوضح هذه الدواعى ـ

" وفى عام ١٨٧٧م رأس الدكتور (**ديونيس ايكونو موبولو**) المحفل الأكبر الوطنى المصرى لاكثر من عشرة أعوام ، حتى عام ١٨٨٨م حيث ترأس المحفل بدلاً منه (**توفيق باشا**) خديوى مصر ، الذى أناب عنه (**سعادة حسين فخرى باشا**) ناظر الحقانية – وزير العدل – فانقلبت هيئة المحفل الأكبر ، وتغير ترتيبه ونظامه ونجح عما كان عليه قَبْلاً ، فزهت بمدته الماسونية وكثر عدد اعضائها ، وكان الخديوى توفيق باشا يود نجاحها ويحرص على تشجيعها فى أعمالها ، ويهتم بشئون اعضائها وترقيتهم " .

● ولذا . . لم يكن غريبا على أهل مصر ان يكون للماسون جريدة باسمهم ، واخرى عن أخبارهم كما هو الحال اليوم فلهم نشراتهم ومجلاتهم فى كل ناد وصحفهم فى كل وطن . فأخبارهم قد تكفل بها الأعضاء المنتشرون فى صحف الأخبار والأهرام والجمهورية والمساء ، والمجلات الاسبوعية حواء والكواكب واكتوبر والمصور وآخر ساعة وغيرهم مما تدعمه الحكومة المصرية من أموال الشعب ، ومثل ذلك فى السودان ولبنان والأردن والبحرين وقبرص .

" وفى يوم الجمعة ٢٣ يناير سنة ١٨٩١ انتخب لرئاسة المحفل الأكبر " **إدريس بك راغب** " فشمَّر عن ساعد العزم والجد لنجاحه ، ثم انتخب " **نخلة بك صالح** " رئيس قلم عموم المدن والمبانى بنظارة الأشغال العمومية ، كاتب سر أعظم للمحفل . . وأعيد انتخاب " ادريس بك " غير مرة فأسس شرقا (محفلاً) سماه : " **الشرق الأكبر الوطنى المصرى** " على الطريقة الاسكتلندية المصلَّحة (المطورة) فلم يرق ذلك للحاسدين ، وقاومه رجل إيطالى اسمه (أودى) ادعى أنه الرئيس الأعظم للشرق الممفيسى . . كما قاومه رجل آخر اسمه (ابرامينوتلكى) أعلن أنه الرئيس الأعظم للمجلس السامى الاسكتلندى الاسكندرى .

ومن هنا بدأت معركة ، لا لمحاربة الاحتلال وتحرير الأرض ، ولا من أجل الاصلاح والبناء . . بل من أجل رئاسة المحفل الأكبر الوطنى المصرى كما أسموه .

● فى البدء كانت المعركة بين (أودى) والماسونى المصرى (إدريس راغب) ثم انضم إلى (أودى) ، الماسونى (إبرامينوتلكى) واتفقا على أنه لا حق لـ (ادريس راغب) فى انشاء محفل جديد ، وأن المحفل الأكبر الوطنى المصرى فرع من محفليهما ، وسلطة الدرجات العليا ينبغى أن تكون محصورة فى محافلها فقط ، إلى غير ذلك من الطقوس والخزعبلات التى لا طائل تحتها .

ويستطرد شاهين مكاريوس قائلا :

" فأعلنوا مع محاربيهم الغاء المحفل الاكبر ، ونشروا منشورات كثيرة بهذا الشأن فانتصر بعض الماسون الأحرار لـ (ادريس راغب) وأنشأ أحدهم جريدة خصوصية سماها (الماسونية) دفاعا عن المحفل الأكبر الوطنى المصرى ، وعن (إدريس راغب) فتغلب على المقاومين " .

وقبل أن نستمر مع شاهين مكاريوس حتى النهاية ، أُنبِّه أنه لا ينبغى أن يغوص القارىء بذهنه وخواطره داخل هذا العفن التاريخى ، حتى لا ينسحب بساط الأصالة التاريخية وجذورها النقية من وجدانه .

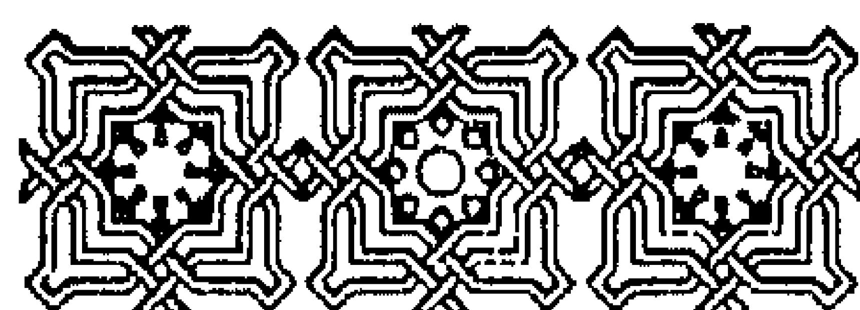
وإذ ينبغى علينا دوام الحسرة والأسى على مصر الماضى والحاضر ، فعلينا أيضا أن نفسح الطريق بكل السبل أمام المارد المسلم الكامن فى داخلنا ورجولتنا وشهامتنا . . وننفض عن كاهلنا كل هذا الوحل ، ونجتث جذوره المنتشرة فى أرجاء الكنانة .

● ثم لنعد الى المهزلة التى عاشها الأجداد والآباء كما يحكيها الماسونى شاهين مكاريوس فيقول :

" أما فضل ادريس بك على المحفل الاكبر الماسونى المصرى ، واجتهاده فى ترقيته ورفع شأنه - بين المحافل الاخرى - فلا ينكره عليه إلا كل جاهل للحقيقة ، فقد أوفى ادريس بك ديون المحفل ولم يدخر جهدا فى تحسينه وانمائه .

وفى سنة ١٨٩٧م أنشأ محفلا أكبر لدرجة الأساتذة المعلمين ، عينه المحفل الأكبر الانجليزى أستاذا أعظم فيه جزاء خدماته الجليلة " .
ثم يختم مكاريوس كتابه قائلا :
" وبالاجمال نقول : ان الماسونية المصرية مدينة لسعادة (إدريس بك راغب) وتاريخها يسطر له ذلك بمداد الشكر والفخر " .

وواضح أن شاهين مكاريوس حينما ختم كتابه بهذه العبارة كان على دراية واسعة بما كان يدور خلف كواليس القوى الخفية الماسونية . . وهذا لا يعفيه بأى حال من الأحوال من أنه قصد أن يتناسى وأن يغفل العلاقة بين تعيين (ادريس راغب) أستاذا أعظم عام ١٨٩٧م . . وبين مقررات أكبر وأخطر تجمع ماسونى صهيونى عالمى فى العصر الحديث ، والذى عقد فى ذات العام بمدينة (بال) بسويسرا ، وسمحت فيه المقررات بأن يتولى لأول مرة مصرى - نصرانى الديانة - رئاسة واحد من محافلهم الساعية الى بناء هيكل سليمان المزعوم مكان الأقصى الشريف أول القبلتين وثالث الحرمين .



حل الجمعيات الماسونية

فى مصـــــر

في السادس عشر من إبريل عام ١٩٦٤م أعلنت الصحف المصرية ما اهتزت له حكومات العالم العربي والغرب على السواء وأصاب محافل ماسون العالم بحالة ذهول من. هول الصدمة حيث نشرت الصحف البيان التالى :

أصدرت الدكتورة حكمت أبو زيد وزيرة الشئون الإجتماعية أمس (١٥/٤/٦٤) قرارا بحل الجمعيات الماسونية بأنحاء الجمهورية العربية المتحدة وهى :

أ) المحفل الماسونى اليونانى .

ب) محفل خوفو بالقاهرة .

جـ) المحفل الأكبر الوطنى لوادي النيل بالاسكندرية وفروعه بالاسماعيلية وهى :

١ - محفل إسماعيل .

٢ - محفل زيتــون .

٣ - محفل المساواة .

د) جمعية الشرق الأكبر المصرى وفروعها فى بور سعيد والقاهرة والاسماعيلية وهى :

١ - محفل التوفيق .

٢ - محفل القومية .

٣ - محفل سولون .

٤ - محفل جاريبالدى .

٥ - محفل فينكس .

٦ - محفل جلوت .

٧ - محفل لايركبيون .

٨ - مقام إيزيس .

٩ - محفل التحرير .

١٠ - محفل الوحدة .

١١ - محفل اوزوريس .
١٢ - مقام جلوت .
١٣ - محفل فتراتيوس .
١٤ - محفل اسماعيل (٢) .
١٥ - مقام سولون .
١٦ - محفل هارميس .
١٧ - محفل لاير نيكسون .
١٨ - محفل إيزيس .

هـ) الجمعية الخيرية الماسونية بالمنصورة .

وينص القرار على أن تقوم مديريات الشئون الاجتماعية بتعيين من يقوم بتصفية الجمعيات التى تقع فى دائرة اختصاصها وتوجيه أموالها الى اللجان الفرعية لمعونة الشتاء فى المحافظات التى تقع فى دائرة اختصاصها .

● وفى مجلة النصر العسكرية الصادرة يوم ١٩٦٤/٤/٢٠م جاءت تفاصيل اقتحام قوات أمن الدولة للمحافل الماسونية ، بعد أربعة أيام من التحقيقات المستمرة .

● وفى عدد ١٩٦٤/٦/٣م من مجلة آخر ساعة نشرت تفاصيل أخرى أكثر اثارة ورعبا تحت عنوان :

الوثائق السرية الخمس التى كانت تخفيها الماسونية

● ومن أحد التقارير الرسمية لأجهزة الأمن الداخلى ننقل ما يلى نصا :

"تم وضع النادى الماسونى الإنجليزى بشارع طوسون تحت الحراسة ، وقام الأستاذ محمد على عوض نائب الحارس العام ، بجرد محتوياته ، وتبين أن النادى يدار طبقا للقانون الانجليزى ويعمل أعضاؤه وفقا لأحكام هذا القانون ، وأن إدارة النادى هربّت الى لندن جميع المستندات والسجلات منذ عام ١٩٥٢م ولوحظ أن جميع أدوات النادى تحمل النجمة الاسرائيلية المسدسة ، وأن جميع ما بالدار - النادى - يتسم بالطابع البريطانى الاسرائيلى ، وأن أمن الدولة وسلامتها اقتضى ذلك . "

ولكن الذى لم يذكره التقرير :

١) أن أعلام أسباط اسرائيل الاثنى عشر ، كانت مرفوعة داخل الهيكل الذى تصدر هذا المحفل الماسونى منذ تأسس عام ١٨٨٢م .

(٢) ـ أن السجلات التى هُرِّبَت ، احتفظت بأسماء خديوى مصر وسلاطينها وملوكها ، من توفيق الى فاروق .

(٣) ـ والذى لم يذكره التقرير أيضا ـ كما يقول الدكتور **محمد على الزغبى** ـ فى كتابة "**الماسونية فى العراء**" : أن المحفل الإسكوتلندى فى الإسكندرية قام عام ١٩٥٦ بما قامت به سفينة التجسس الأمريكية "**ليبرتى**" عام ١٩٦٧ أثناء النكسة .

(٤) ـ أن محافل مصر الماسونية لم تزل قابعة مسترخية فى أحضان مصر ، تشرب نهلاً من النيل العذب وتتنسم عبق هوائه . . وعلى شاطئه تعقد مؤتمراتها الدورية ـ أسبوعية وشهرية وسنوية ـ المحلية والدولية ، وأن إغلاقها عام ١٩٦٤ لم يمنع العميان من الأخذ بثأرهم عام ١٩٦٧ ، ولا يزالون "**كتابة**" يتكتمون على مابقى لهم من حق الثأر الذى لم يشف غليلهم . .

وها هو ذا الواقع الذى يصفع عميانا من السطحيين الذين يتوارون خلف كلمات وشعارات قيلت منذ أكثر من قرن ، وعاهدوا الشيطان على أن يحفظوها ويلقنوها أجيالهم ننقلها نصا عن دساتيرهم(*) :

"**الماسونية لاتتدخل فى السياسة**" .

فيردد العميان : "لاسياسة فى الدين ولادين فى السياسية"...

"**احترم سلطان بلادك لأنه أذن لك بالعيش فيها .**"

ونسوا أن الأرض أرض الله ليس للسلطان فيها مايزيد على حق العبد .

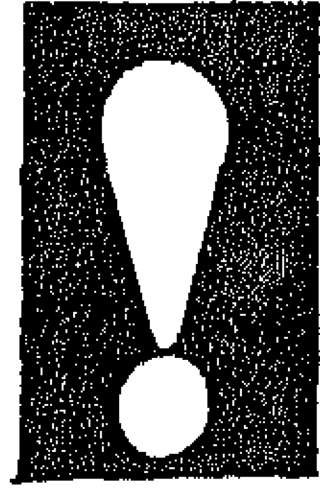
« **يجب سحق عدونا الأزلى – الدين – مع إزالة رجاله** »

فحق على الناس أن تُغلِق بيوت الله لاتُفتح أبوابُها لعابد ولالعابر سبيل أو صاحب علم إلّا مع كل آذان للصلاة.



(*) مجلة ذى روتاريان – مجلة « الروتارى » الماسونية المصرية .

(٣)



الهَوِيَّة المفقودة

ومن طقوس الماسون :
القراءة على روح الماسونى عندما يموت . . وهذه القراءة تختلف من ماسونى ميت لماسونى ميت آخر ، كل حسب درجته .

ومن أطرف ماقرأته فى هذا هو مايقرأ على روح الماسونى الذى يبلغ درجة تسمى "فارس وهارون" :

هذا الميت هو من أبناء "يافث" ـ كنعان ـ الخبيث ولكنه أخ من المناضلين ، عمل وضحى فى معارك بناء هيكلك ـ هيكل سليمان بأورشليم القدس ـ وآخذ النور من مجدك الأعلى ، نستودعه فى رحمتك ياراحمنا ياغياثنا" .

ولايتصور القارىء أن الراحم الغياث صاحب المجد الأعلى هو الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذى نعبده . . إنما هى معان لها تأويلها الخاص عندهم

وأكتفى بأن أدلل على أن غياثهم وراحمهم غير المغيث الرحمن الرحيم رب العرش المجيد ، بأن أنقل عبارة واحدة من عبارات ماسونى أعظم ـ حسب تعبيرهم ـ يقول فيها :

"يجب أن يتغلب الانسان على الإله
أن يُعلِن الحرب عليه
أن يخرق السموات ويمزقها كالاوراق ."

● ثم . . وفى خجل شديد ، وحزن أشد . . لأن الشىء بالشىء يذكر ، أنقل عبارة لعضو روتارى (فى مصر) كان رئيساً ـ للمنطقة الروتارية رقم (٢٤٥) التى تضم مصر والسودان والاردن ولبنان والبحرين وقبرص حسب التقسيمات الجغرافية الخاصة بمؤسسة الروتارى الدولية بأمريكا . . يقول العضو :

« ساهموا مع الروتارى . . عَزِّزوا صفوفه لخدمة الإنسانية ، التى لاتعرف جنساً ولا لوناً ولا عرقاً ولا ديناً »

● ومن هذا المدخل الذى أتى على لسان المحافظ السابق للمنطقة الروتارية (٢٤٥) بكل بساطة ، حققت الماسونية العالمية من خلال تكثيف نشاطها الإنسانى الكاذب تحت مسيمات لا شأن لنا بها ولاعهد ، كالروتارى والانرهويل والانترآكت والروترآكت والليونز وسيدات الليونز والسورو بتمست الدولى ومنظمات الأستا ومؤتمر المئة الكبار وأخيرا الكيمونو اليابانية . .(*) فرغم أن كلهم دعاة سلام واخاء وحرية من أجل الانسانية التى حدّدها لنا بدقة بارعة هذا الروتارى المصرى ، لا أظن أن هذه الدعوات تحمل هوية سفر تسمح لها بكل هذا التغلغل غير الهوية الصهيونية العالمية ومحافلها المزروعة قهراً فى بلادنا والتى استطاعت من خلالها أن تستل العداوة لليهود من صدور الملايين حتى فى مصر التى ضربت قراها ومدنها ومصانعها واستشهد فيها الأطفال والنساء والشيوخ فى بحر البقر وأبوزعبل وبور فؤاد وجزيرة شدوان وبور توفيق وبورسعيد والسويس والاسماعلية وأسيوط .

واعتمادا ، على نعمة النسيان التى يتميز بها هذا الشعب الطيب . .

وبمساندة التعتيم الإعلامى الموجه . . استُبدلت العدواة بالصداقة والمقاطعة بفرض التقارب والإنسجام . . بل تجاوز التطبيع الروتارى الليونزى الماسونى الغربى الشيوعى الصليبى الصهيونى الأمريكى كل هذا إلى حد خلق نوع من الصراع الذى لاعهد لنا به بين القوى الإسلامية المقهورة فى أوطانها يحتاج بيانه إلى تفاصيل وشروح، فلنعرف :

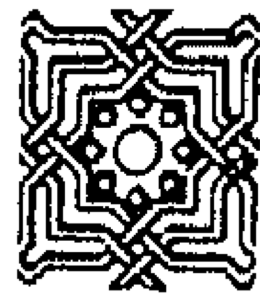
أن وجود ناد واحد من هذه الأندية فى بلادنا يحدد بوضوح وجلاء ملامح النشاط العالمى والخفى لهذا النادى ، و"إن خفى ذلك على عميانناـ حسب تعبير الدكتور محمد على الزغبى- فانه لن يخفى على ذوى الأنوف السليمة" .

كما يكفينا أن ننقل نصا من خطاب كبير وطويل وتاريخى للأستاذ الماسونى الأعظم ـ الذى هداه الله الى الرشد ـ "يوسف الحاج" اذ يقول عن هذه الخلايا الماسونية فردية كانت أو جماعية :

(*)ارجع الى "وثيقة من قصاصات" أول الفصل الثانى – ص (٧١)

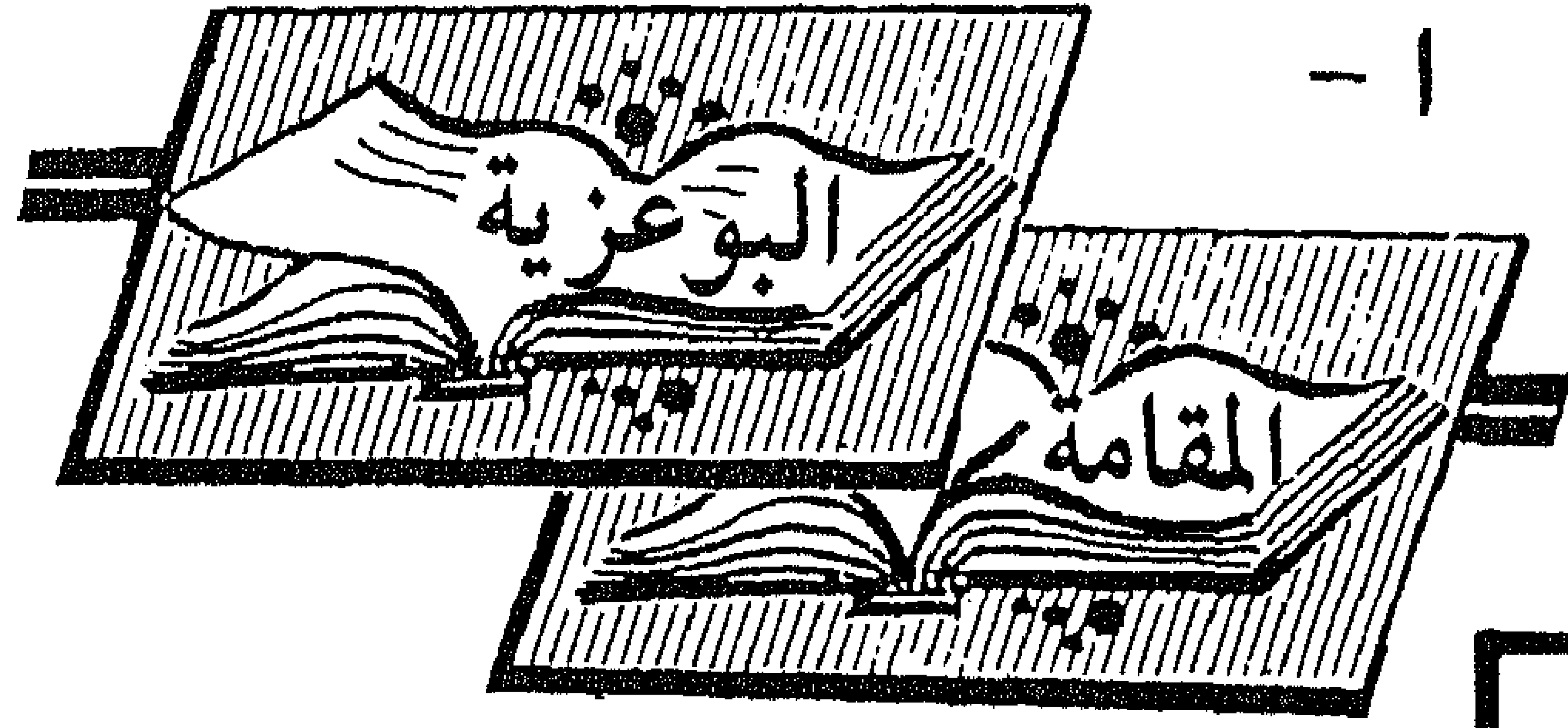
"إن تعاون الأمم مع هؤلاء القوم يشبه تعاون صاحب البيت مع اللص ، فهو خنجر ذورأسين موجه إلى سويداء قلب الشعوب ، لاسيما الاسلامية ولاسيما ذات العلاقة المباشرة بفلسطين" .

● وأقول إن الأمر اصبح جد خطير . . بعدما انزلقت إلى هاوية الأخدود رؤوس كبيرة . وأكون متواضعا للغاية لوقلت ان هناك صحوة(*) ماسونية فى بلادنا ونشاطاً وحياة تدب من جديد فى جسدها من خلال الندوات المتوالية للنشاط الماسونى خلال الاسابيع والشهور والسنوات القليلة الماضية فى القاهرة والاسكندرية والزقازيق والاردن ولبنان والبحرين والسودان وقبرص على السواء . . ولم يعد الأمر ذا بال عندهم . . إذ يبدو أنهم تمكنوا وثبتوا الأقدام ، وأن لهم ظهرا يحميهم من أن يُضربوا على بطونهم . . *الصحف* والمجلات تعلن اليوم بعد اليوم عن ندوات علمية وثقافية وفنية يحاضر فيها الأستاذ والدكتور والعالم . . . . وحتى الشيخ والقسيس . . حيث لا أحد يعرف ، وإن عَرِفَ فهو لايفهم . . وإن فَهِمَ فلا اعتراض ولا رفض إنما سلبية أو قل تواطؤ . . وفرضا إن اعترض أو رفض فرأسه سندان لألف ألف مطرقة تدق فوق رأسه لتفنى فيه كل حس ، وتمحو من ذاكرته كل تميز إلا العماء.



(*)يرفض أستاذنا المفكر الاسلامى أنور الجندى استخدام لفظة "صحوة" مقرونة بالماسونية .

١ -



تحت هذا العنوان نقل الدكتور محمد الزغبى وثيقة من ١٨ صفحة ، مشيرا إليها فى هامش كتابه « الماسونية فى العراء » بقوله :

« الأسرار الماسونيةالعميقة بأسلوب المقامات »

وتحكى الوثيقة قصة طقوس الترقى فى درجات الماسونية بأسلوب المقامات الأدبية ، ويبدو أن هذه الوثيقة مترجمة من أصل غير عربى إخترت منها الثلاث صفحات الأخيرة ، أنقلها نصا إلاّ ما بين القوسين (. . .) فهو من عندى .

تقول المقامة البوعزية :

● اشتق أبناؤنا العقد الملوكى
من الطوق الذهبى المعروف
فى عهدنا العتيق (الملحق بكتاب الانجيل)
وأصبح طليعتة فى الشرق العربى
أعمى كبير يدعى الخديو توفيق ..
هذا العقد (الوسام) رتبة عزيزة .
تخدم عهود إسرائيل وإبراهيم ..
وتنفذ حكم العهد القديم بجمهورية مصرائيم (مصر) ..
رتبة يالها من مقام سام ..
جوهرة ثمينة . . .
وأسرارها بالكتمان جديرة وقمينة ..
إذ هى سواد عين بنايتنا الماسونية الحرة الشريفة ..
وذهبها الإبريز ، وسرها المكنون ..
وهاكم خلاصتها لعلكم على تنفيذها تحرصون :

---

* كان الخديو توفيق قد نال الدرجة الثامنة عشر الماسونية برتبة الفارس الحكيم يحمل وسام الصليب الوردى أيام كان حاكما لمصر ورئيسا للمحفل المصرى الوطنى الماسونى

● لنا أعداء دائمون ..
هم العرب وعلى رأسهم المصريون..
لأن عهدنا القديم أمر بتهديم مصر ..
وتشريد أهلها وحرقها واحتلالها ..
هذا ما ورثناه عن أنبياء العهد القديم ..
خلفاء موسى الكليم ..

فالمصريون فى كتابنا المقدس ..
رجس وعبيد وحمير ..
لا يستثنى منهم ملك أو أجير ..
تنبألهم أنبياؤنا بالذل والتشتت ..
والسبى والتذرية بين الأمم ..
ولا ريب أنهم صائرون
بأيدينا للتضاؤل والعدم ..

● ولنا أصدقاء دائمون ..
حدثنا عنهم موسى بن ميمون ..
هم كل بناء حر ساع لبناء هيكلنا العزيز ..
وفى رأس هؤلاء أحبابنا الإنجليز ..

● لا نقصد من كلمات : بناء وبنائين ..
إلا إشادة وبناء هيكلنا ..
على أنقاض الأقصى والقيامة ..
وابتلاع ديار العرب من النيل إلى الفرات ..
ومن طنجة إلى اليمامة ..
أو ما بين طوروس وإرم وطارق والعجم ..
أما الرؤساء الثلاثة ..
الذين يمنحون هذا العقد الملوكى الثمين ..
منهم من حكمائنا ذوى الرأى الكونى المسموع ..
لأنهم نواب زربابل وحجى ويشوع ..

● فى هذا المقام (الدرجة الثامنه عشر)

عمود يحمل السين والحائين *..
يعرف تفسيره ...
الذين بلغوا منزلة بين المنزلتين ..
وشاهدوا القمة ..
واشرفوا على الواديين ..

أما كاتباه (كاتبا الدرجة الثامنة عشر) ..
فيمثلان "عزرا" و"نحميا" الحبيب ..
اللذين كان لهما فى تجديد الهيكل ..
بعد العودة من السبى أوفر نصيب ..
وأما حروف "الباء والياء والعين" (**) ..
فهى محفوظات هذا المقام ..
التى لايجوز حولها الكلام ..
وهناك أسرار لاأستطيع شرحها ..
فى هذا الوقت الوجيز ..
وأفضل ان تبقى فى حرز حريز ..

● **ختام المقامة البوعزية :**

وهنا افتر ثغر "بوعز" ..
وانبسطت أساريره وقال :
لقد ضحكنا على العميان الأمميين ..
الجانتيل الخوارج الأجانب الحيوانات الناطقة
واتخذنا منهم أبواقاً ..
وعيونا وآذانا ..
لقد فزنا بأسلاب الغالب والمغلوب ..
وخرجنا بيوم الكشف المطلوب ..

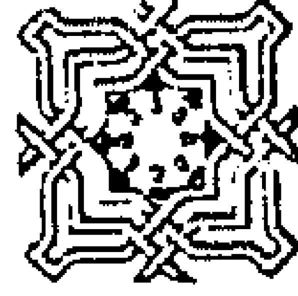
---

* يقصد بالسين « سليمان » وبالحائين « حيرام الملك » و « حيرام المهندس » وعنهما تفصيل بالجزء الأخير من كتاب « الماسونية فى المنطقة (٢٤٥) ».

(**) الباء = بوعز ، والياء = ياكين ، والعين = عزرا .

وقد سبق الاشارة الى كل واحد منهم والتفصيل فى «الماسونية فى المنطقة (٢٤٥)».

نحمدك ألوهينا ..
هبنا أعياداً ..
وقيض لأسرار هذه المقامة ..
من يكشف لبسها ويصقل جرسها ..
ويدرك كل لفظ خرج فى هذا العيص ..
لتمسه يد التحميص ..
التى تحل العويص ..



ب



"محمد" وهبى يتسلم وسام "الصليب"



بعدما يصبح الإنسان متحرراً من تَعصُبِة لدينه أو مَالِه أو عِرضِه أو أرضِه . . فلا بأسَ من أن يتقبل الإهانة ويُصفَع على وجهه لأنه حينئذ لايستطيع التمييز بين الصفعة وبين المسح على الوجنتين .

● نشرت مجلة اخر ساعة ـ ابريل ١٩٨٢ هذا الخبر :

انعم رئيس جمهورية المانيا الاتحادية الدكتور ريتشارد فون فايتسكر على السيد **محمد وهبى** وكيل الوزارة للاعلام الداخلى والمشرف على مراكز النيل للاعلام والتدريب انعم عليه بالوسام الكبير للقادة من طبقة الاستحقاق ـ **وسام الصليب** ـ وقد اناب رئيس الجمهورية الألمانى الدكتور كورت موللر سفير المانيا فى القاهرة لتقليد الوسام للسيد محمد وهبى فى حفل اقيم فى السفارة بهذه المناسبة واوضح السيد السفير ان هذا الوسام إنما يعبر عن تقدير خاص للدور الذى قام به السيد محمد وهبى خلال عمله السابق كمستشار إعلامى لسفارة مصر فى المانيا الاتحادية

حيث لم يدخر جهدا فى تدعيم الصداقة والتفاهم بين الشعبين الألمانى والمصرى .

كما اشادت السفارة الألمانية فى نشرتها الصحفية بالجهود التى قام بها محمد وهبى خلال الاحتفالات الثقافية والاعلامية الكبرى التى اقيمت على مدى ستة أشهر فى المانيا الاتحادية بمناسبة التآخى بين مدينتى شتوتجارت والقاهرة .(*)



د . كورت ميللر سفير ألمانيا الاتحادية فى القاهرة يقلد وسام "الصليب" ل"محمد" وهبى فى حضور السيدة حرمه التى يبدو من مظهرها المتحرر انها المانية ايضا وفضلنا قطع صورتها بسبب السفور والتبرج .

● والغريب فى هذا الخبر أن رئيس جمهورية المانيا الذى"أنعم" بالوسام لايعقل أن نقول أنه لم يراع اللياقة او الأخلاق أو أن نقول أنه يجهل أن **محمدا هذا مسلما** . . وأن منحه وسام "**الصليب**" قد يسبب له حرجاً وكان الأولى اختيار وسام لايتحدى فى إسفاف عقيدة "**محمد**" هذا . .

والأكثر غرابة : أن **محمداً** ـ **المسلم** ـ تسلّم وسام أهل الكفر ـ **الصليب** ـ ولم

(*) التآخى بين البلاد بدعة ماسونية تنظمها المؤسسة الدولية لأندية الروتارى الماسونية فى أمريكا فى دورات عالمية كل ثلاث سنوات .

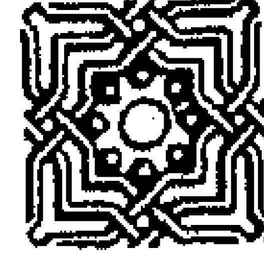
يجد حرجاً فى تقلده وحمله فوق صدره سعيداً مبتهجاً .

● إننا نعلم أنه لاحرج عند كليهما من باب التآخى بين الديانتين وهذا من مقتضيات العمل الذى هو فى الأصل من متطلبات الحركة الماسونية العالمية كما تنص عبارات أحد الروتاريين فى مكان آخر من هذا الكتاب . .

● ولكن سؤال واحد نسأله للسيد "وهبى" ومن على شاكلته :

- هل يسمح رئيس جمهورية ألمانيا هذا أن يحمل فوق صبدره وسام "لاإله إلا الله محمد رسول الله" ؟

- أعرف أن السؤال فى غير محلّه ، لأن "وهبى" أو غيره لم ولن يفكر فى ذلك إطلاقا . .



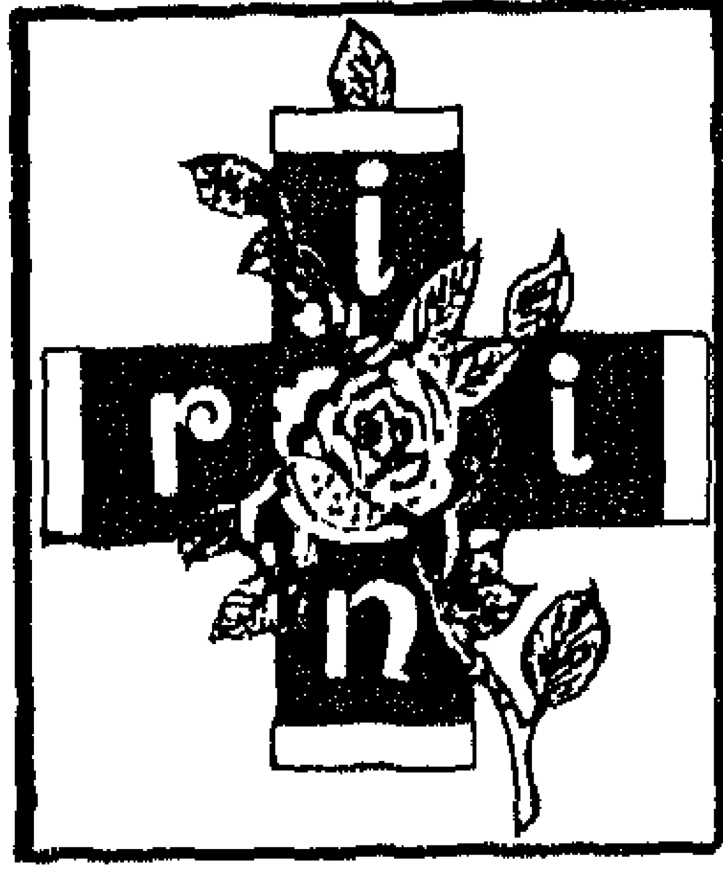
رتبة فارس لصاحب الوجه القاسى

وشاح الصليب الوردى



فى باريس العاصمة الفرنسية وفى حفل متواضع منح الممثل الامريكى كلينت إيستوودد صاحب الوجة القاسى وسام الفنون من رتبة فارس تقديرا لاعماله الفنية عمل على الشاشة السينمائية، حيث قام رئيس مهرجان « كان » بتنفيذه الوسام . .

جريدة [illegible] السعودية ٢/١١/١٩٧٥ م



وسام الدرجة (١٨) والمعروف بالصليب الوردى يمنح لرتبة الفارس من رتب الماسونية ال ٣٣ .

و وسام فارس لأقدم موظفى سفارتنا بروما

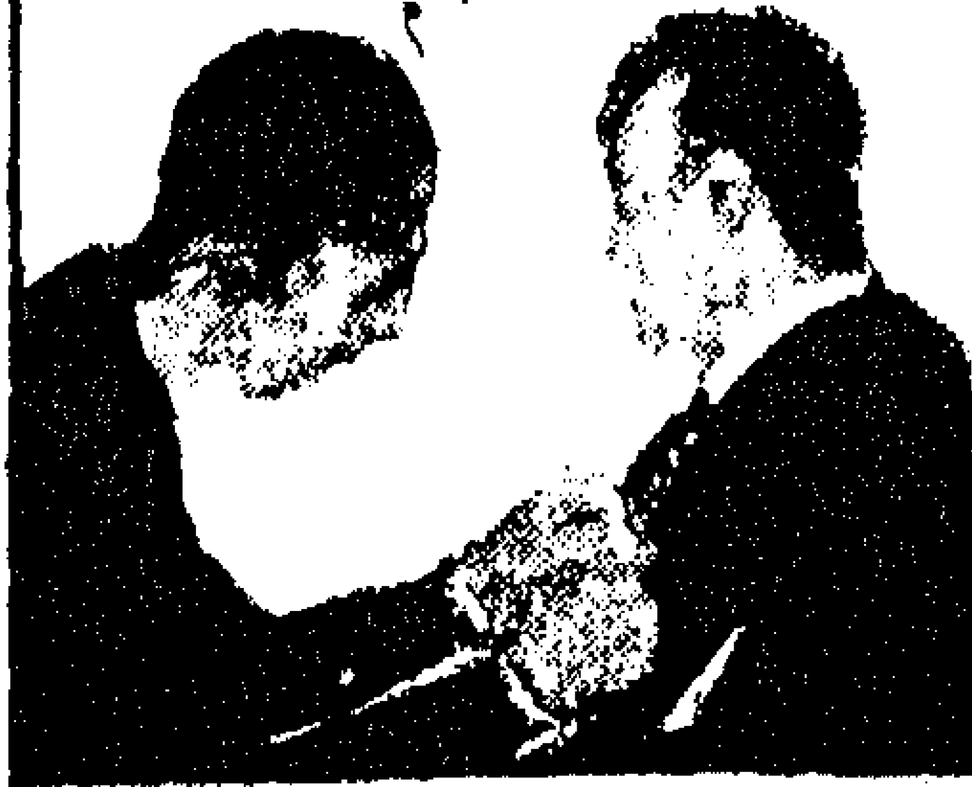
رئيس جمهورية ايطاليا سندروبرتينى منح على طيرة اقدم موظفى سفارتنا المصرية بروما وسام استحقاق الجمهورية من طبقة فارس تقديرا لجهوده على مدى سنوات طويلة بروما .

هذه هى اول مرة يمنح فيها رئيس جمهورية ايطاليا وساما لموظف غير دبلوماسى بالسفارة .

جريدة الاهرام القاهرية ١٧ / ٥ / ١٩٨٤ م

وسام من ملكة بريطانيا للمستشار التجارى المصرى بالسفارة

★ اهدت جلالة الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا وسام (م . ب ى) الى محمد علية المستشار التجارى المصرى بالسفارة البريطانية بالقاهرة تقديرا لدورع خلال ١٩ عاما بالسفارة



□ السفير البريطانى يقلد المستشار المصرى الوسام

قام مايكل وير السفير البريطانى بالقاهرة بتقليد المستشار "محمد علية" الوسام فى حفل حضره كبار رجال السفارة واعضاء القسم التجارى .

(٤)



قُلْنَا : الماسونية ثلاث مراحل أو درجات هى (الماسونية الرمزية العامة) و (الماسونية الملوكية اليَهَوِّ ية) و (الماسونية الكونية) أو (المدرسة العالية) التى لايعرِف رئيسها أو مقرها غير أعضائها من رؤساء محافل العقد الملوكى ، الذين يتصرفون بالمحافل عن طريق الشروق (المحافل الكبرى) .

ولضمان الترقى فلابد لكل عضو أن يَمُر دائما بتجارب هذا الترقى ، فهو أمر موقوف على من أثبت سلامة قلبه ـ بمعنى غباء عقله وقلة إدراكه وغلبة المصلحة الخاصة على المصلحة العامة ـ

فإذا كان العضو المرشح هكذا ، سوعد على خوض معركة البقاء ، وَتَسَنَّم المراكز العليا فى حياته العملية ، فقد أثبت أنه يدين بالولاء ، وينفذ بفهم أو بدون فهم كل مايطلب منه حسب إشارات أو إيماءات أو أوامر أو مخططات المجلس الماسونى الكونى العالمى .

● ولأن كل هذه الدرجات مُثْقَلَة بالتراث اليَهَوِ ى : حريصة على خلق نَفسِيَّات تَلهَث لترى هيكل سليمان قادما ، ولترى الصولة على عقائد الأمم وأخلاقها ومُقَوِماَتها هدفا من أهداف تأسيس الماسونية ، يحيا معها الدهور والأجيال ، فكان ضروريا فضحهم وكشف خباياهم حيث هيأ لنا الله صحبة أحد هؤلاء الماسون فحكى قصته بكل الصدق يوم كان واحداً من بين الكثيرين الراغبين فى الانضمام إلى هذه المحافل التى عمَّت الكثير من بلاد العالم عامة وبلاد الإسلام خاصة بما نالت به نصيب الأسد من خلال نوادى "الروتارى" "والليونز" "والكـــك" "ومدارس الأليانس" "والسبتيين" "وبناى برث" "والبهائية" وشهود يَهوَه "واتحاد وترق" ومسميات أخرى كثيرة ومتعددة شعارها زجاجة سم مُغَلَّفَة بورقة مكتوب عليها (حرية ، اخاء ، مساواة) ، سعيا خبيثاً حسيساً إلى إعادة بناء هيكل سليمان المزعوم فى القدس وتحطيم كل الأديان ثمناً له بإذابتها تحت دعاوى "السلام العالمى" أو "الإبراهيمية" ـ انتسابا الى سيدنا إبراهيم عليه السلام أبى الأنبياء ـ وهى دعاوى خبيثة لايجب أن ينخدع بها ذى بصيرة .

□ قَدَّمَ طالب الإنتساب طلباً خطياً على نسختين ، أحدهما للمحفل[1] والثانية للشرق ـ "المحفل الأكبر التابع له هذا المحفل" ـ ، مشتملاً إسمه وكُنيَتــه (أبو فلان) وعنوانه ومهنته وعمره ، مرفقاً إياه بصورتين شمسيتين ، ونسختين بهما تزكية ماسونيين[2] محترمين (محترم : درجة من درجات الترقى فى الماسونية) ويرفق الطلب بمبلغ معلوم "كرسوم اشتراك"[3] على أن يتعهد الطالب بدفع أية رسوم أخرى قبل التكريس (الإمتحان العلمى) .

عُرِضَ الطلب فى أول جلسة للمحفل ، وجرى التداول بين الأعضاء . . حتى تمت الموافقة وَحُدِّدَت **جلسة التكريس وأحيط الطالب علما بها** .

وفى الموعد المحدد ذهب الطالب ، فاستقبله المُرشِد مباشرة وأدخله فى غرفة مظْلِمة (تدعى غرفة التأمل) مشحونة بالهياكل العظمية ، والجماجم والحَيَّات النحاسية[4] وعظام ساعدىّ وفخذىّ إنسان . . ثم جَرده من ثيابه وخلع عنه ساعة مِعصَمِه وخاتم اصبعه ومفتاح حديدى صغير كان فى جيبه . . ثم لَفَّه بثوب من عنده ، كاشفاً عن ذراعه الأيمن ، والجانب الأيسر من صدره . . مشيراً إليه بالجلوس على ركبته اليمنى .

ووسط الظلمة والصمت المطبق أتاه صوت من خلف الحُجُب والأستار يقول أنه صاحب السَدَّة ـ سدَّة سليمان[5] ـ سأل الطالب :

ـ هل لاتزال مُصِّراً على طلب النور الماسونى ؟

أجاب الطالب :

* نعــــــم . .

وتكرر السؤال ، وتكررت الإجابة عدة مرات بعدها تقدم المُرشِد من الطالب وعصب عينيه بشريط عريض من القماش الأسود ، واضعاً برقبته حبلا غليظاً ،

---

(١) المحفل هو مقر الاجتماع وإجراء الطقوس .

(٢) عند اختيار أندية الروتارى لأى فرد ترى فيه توافر مؤهلات الإنضمام إليها ، تشترط تزكية اثنين من الروتاريين القدامى لترشيحه .

(٣) نفس الرسوم والاشتراكات لازالت فى لوائح الروتارى حتى اليوم . . ويتضح فى صفحات آتية أكثر من ذلك .

(٤) الحية النحاسية واحدة من رموز الماسونية يقصد بها التذكير بنعمة « يهوه » إله إسرائيل ـ كما يسمونه ـ على إسرائيل حسبما جاء فى الفصل السادس عشر من سفر الحكمة ـ بكتابهم « العهد القديم » .

(٥) صاحب السدة داخل المحافل الماسونية هو رئيس المحفل الذى يجلس على المنصة كما جلس عليها "سليمان" عليه السلام فى هيكله حسب زعمهم وافتراءاتهم على التاريخ .

ثم ساقه كالبهيمة فى فلك الناعورة ، من غرفة التأمل المظلمة إلى باب الهيكل(١) المغلق . . . ثم دَقَّ على الباب دقة مزعجة ، استجاب لها الحارس الداخلى قائلا :

* مَنِ الطَارِق ؟

رَدّ المُرشِد :

ـ طالب فقير فى حالة الظلام ، سبق وطلب انتسابه ودخوله الماسونية مختارا ، وهو الآن آت ليكتسب النور من هذا المحفل المُوَقَّر . .

* بِمَ يأمل هذا ؟

ـ يأمل طَيِّب السيرة وحرية النسب . .

ومال المرشد نحو الطالب وَلَقَّنه بضع كلمات سمح بعدها الرئيس المُتَرَبِّع على السدَّة بإدخال الطالب قاعة المحفل . . فنهض مُرشِدَان غير الأول يَقُودَان الطالب ويطوفان به طُرُقاً ملْتَوية بخُطَى سريعة ، ولايكاد يتعثر حتى يَقيلا عثرته ، إلى أن أوقفاه بين العمودين (بوعز ، و ، جاكين)(٢) حيث وَجَدَ الطالب نفسه مرة ثانية فى مواجهة رئيس المحفل الذى لاحقه بعدد كبير من الأسئلة ختمها بقوله :

* أنت قادم على امتحان شديد ، ستَقْسِم على الكتاب المُقَدسّ بِشَرفكَ وذِمَّتِك ، وَتُوَقِّع بمداد من دمك ، فهل لاتزال مُصِّراً ؟ . . إن معك وقتاً كافياً للتفكير ، ولك حق الانسحاب قبل القَسَم .

وما إن أظهر الطالب إصراره وأكد رغبته ، ناوله الرئيس كأساً من الماء العذب ثم كأساً من الماء المر ، ولم يكد الطالب يشمئز . . حتى قال له الرئيس :

* حياة الانسان مُعَرَّضة للمرارة كما هى معرضة للحلاوة . . فعليك أن تكون سعيداً .

---

(١) الهيكل هنا قاعة خاصة داخل المحفل تمارس فيها أكاذيبهم وأوهامهم ـ راجع "الماسونية فى المنطقة ٢٤٥" الفصل الأخير .

(٢) بوعز : يَهُودِىّ كان يمتلك حقلاً كبيرا وأقبلت عليه أرملة فقيرة تلتقط سنابل القمح الساقطة على أرض الحقل فرآها بوعز وأعجبته فراودها نفسها ثم فَجَرَ بها مستغلاً ضعفها ووحدتها مستحلاً عِرضها لأنها كانت كنعانية عربية .

وبوعز من أجداد سليمان عليه السلام وزوج "راعوث" التى أتى إسمها فى أحد أسفار التوراة جعل منه مؤسسوا القوى الخفية رمزاً للإصلاح والنبوة والدرجة الماسونية الأولى . . وفى سفر "راعوث" بالعهد القديم فصول (١) ، (٣) تفاصيل كاملة .

أما جكين فهو حفيد سليمان عليه السلام ولاشأن له بالقوى الخفية للماسونية إنما هى أسماء أسموها تدجيلاً على التاريخ وقد ورد إسمه فى ثمان فصول بكتابىّ العهد القديم والعهد الجديد المسميان ب"الانجيل" .

ثم أمره بأن يمسح يده فى تراب الأرض ، وأن يركع على ركبته اليسرى مُتَّخِذاً من اليُمنى زاوية قائمة استعداداً للقَسَم ، ثم دار بينهما هذا الحوار :

* لقد طال مكوثك فى الظلام ، والجمعية التى تحاول الانتساب لها (الماسونية) قد تكلفك آخر نقطة من دمك .. فهل لاتزال مصرا على الانتساب ؟

- نعم .

* فماذا تتمنى الآن ؟

- النور ياسيدى الأعظم .

* لِيُعطَ النور .

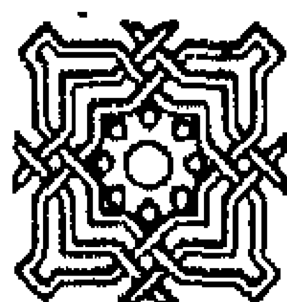
ولم يكد يرفع المرشد الغطاء الأسود عن عينىّ الطالب حتى واجهته سيوف مُسَلَّطة إلى صدره ووجهه أثارت رعبه وخوفه ..

قال الرئيس :

* إن هذه السيوف للدفاع عنك عند الحاجة ، ولِلَفَتْكِ بك إن خُنت عهودك ومواثيقك والحبل الذى فى رقبتك ، هو لخنقك إن بدا منك حركة أو إشارة تدل على النكث بالقسم .. قبل لحظات كنت أجنبياً عن عشيرتنا وكنا نخاطبك بـ "أيها الطالب" .. اما الآن فقد أصبحت ، أخاً ماسونياً .. لك ماالجميع الاخوان .. وعليك ماعليهم .

وهناوضع الرئيس على الطالب "مئزر" ـ وشاح ـ الدرجة الأولى ، الأزرق اللون ، مشفوعا بالأمر لِمَن يُعَلِّمه أسرار الدرجة الأولى ، قائلا له :

* لايسوغ لك أن ترتديه إلا اذا كنت تحمل السلام والأخوة لجميع الحاضرين .



ـ أ ـ

أسرار الدرجة الأولى

بعدما خلع الرئيس وشاح الدرجة الأولى على الطالب قال له :

● هذا أرفع وسام ، عليك أن تحافظ عليه كما تحافظ على نفسك ، ولايسوغ لك أن ترتديه إلاّ إذا كُنتِ تحمل السلام والأخوة لجميع الحاضرين .

ثم أمر الرئيس بمن يُعَلِّمه أسرار الدرجة الأولى :

١ ـ **اللمسة** : أن يضغط بإبهامه على عقدة أصبع مُصافِحه ، المُسَمَّاه "بالشاهد" (ثلاث مرات) .

٢ ـ **الإشارة** : أن تمر يد الطالب اليمنى أمام عنقه ، من اليمين الى الشمال كأنه يحاول ذبح نفسه ، وهذه الإشارة صالحة لكل المناسبات (وتعنى : لاأبوح بالسر حتى لو قطعوا رقبتى) .

٣ ـ **الكلمة** : "بوعز" ـ تُنطَق مُناوَبةَ بينهما ، ب ، و ، ع ، ز ـ ثم ينطقونها معاً ـ بوعز ـ

٤ ـ **العمر الرمزى لهذه الدرجة** : ثلاث سنوات . . (بمعنى أن يسأل الأخ أخاه عند اللقاء : كم عمرك ؟

فيقول : ثلاث سنوات . .

فيعرف كل منهم درجة الآخر الماسونية .

٥ ـ **خطوات هذه الدرجة** : ثلاث ، يخطوها الماسونى مُقَدِّماً رِجلَه اليسرى ثم ينقل اليمنى جانبها ، مُتَّخِذاً منها زاوية قائمة ـ وهذه خطوة ـ ثم الثانية والثالثة . . . ليصبح واقفاً أمام المذبح(*) بين عمودى هيكل سليمان الموجودين فى كل محفل(**) .

٦ ـ **الطرقات** : ثلاث طرقات متتالية .

٧ ـ **التصفيقات** : ثلاث تصفيقات . . كل واحدة منها مثل التى تُصفَقها فرق

(*) المذبح منضدة بين العمودين "بوعز وجكين" يعلوها القرآن والإنجيل والتوراة وأصل التسمية يرجعونه الى أرض ابتاعها داود عليه السلام من عرب القدس واتخذها مكاناً لتقديم الذبائح والقرابين .

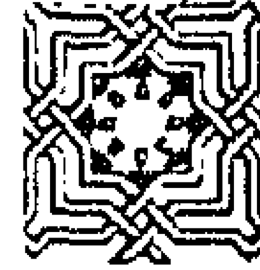
(**) عمودى بوعز وجاكين .

الجوالة والرحلات . . بين كل تصفيقة وأخرى تردد كلمات ثلاث : (حرية مساواة إخاء) .

● وبعد هذا وقف الطالب أمام صاحب السدَّة ليطرق الرئيس السيف بالمطرقة التى أمامه ثلاث طرقات على كتف الطالب الأيمن ، وثلاثاً على الكتف الأيسر ، وثلاثاً بين العينين . . . ثم قَبَّله على الخد الأيمن ثلاثاً فالشمال فبين العينين(*) .

وهنا ضَجَّت القاعة بالتصفيق والتهانى ، وجلس الطالب فى الزاوية الشرقية من المحفل ـ لأن أول حجر من أحجار هيكل سليمان كما يزعمون ، وضع فى تلك الزاوية ولأن الشرق عندهم هو مطلع النور ، أما الجنوب فبيت الظلمة ـ

وبهذا التكريس أصبح الطالب ـ **الذى كان قبل لحظات حجراً غشيماً ـ حجراً صالحا للبناء فى جدار الهيكل .**



(*) يلعب الرقم (٣) دوراً هاماً فى الرموز الماسونية خاصة واليَهودِيَّة المعاصرة والقديمة عامة . فحروف القداسة العليا عندهم ثلاثة حروف هى (.ى ـ هـ ـ م) وتعنى ("يَهوَة" ـ إلَهم ـ "وهارون" "وموسى") ودعائم هيكل سليمان فى تفاسيرهم ثلاثة يرمز لها بالحروف (ت ـ ب ـ ح) وتعنى (تحرير ـ بناء ـ حفاظ)

وشعاراتهم ثلاثة وهى : (حرية ـ إخاء ـ مساواه) ثم يضاف الى ذلك رموز وإشارات وطرقات وقبلات وخطوات وعمر الماسونى فى الدرجة الأولى .

ومقومات دعوتهم الدينية ثلاثة هى : الملك . النبوَّة ـ الكهنوت .

- ب -

الدرجة الثانية
"فوق الإنجيل والقرآن"

أتى المرشح للترقية حسب الموعد الذى حدّد له . . فاستقبله المُرشِد خارج الهيكل ، ولَقَنَه كلمة ولمسة المرور إلى الدرجة الثانية من درجات المرحلة الأولى ال"٣٣" ، ودخله حسب نظام الدرجة الأولى الذى يعرفه ، فأمر الرئيس من خلف الأستار أرباب الدرجة الأولى بالانصراف ، ثم طلب من الباقين أن يُثبِتُوا أنهم من أعضاء الدرجة الثانية فأدُّوا إشاراتها ووافق "المُنَبِّه" ـ المراقب ـ على أدائهم لها فتقدم الرئيس نحو السدَّة ووضع الزاوية والبيكار(*) فوق المصحف والانجيل إهانة لقدرهما ، **وتحدياً للمسيح الذى يبشر بهدم الهيكل .**

ثم طرق الرئيس طرقات ثلاث . . وتبعه المُنَبِّهَان والحارسان الخاصَّان به ، فقام الجميع وجلسوا ، ثم أُعلِن قبول ترقية المرشح للدرجة الثانية .

وأمر باخراج المرشح من الهيكل ليبدأ مراسم التكريس بالاستئذان فى دخول المحفل ، كما استأذن فى الدرجة الأولى مع إبدال عبارة (حُر النسب طيب السيرة) بعبارة (بمساعدة الزاوية القائمة وسر الكلمة) .

ودخل المُرَشَّح فوقف بين العمودين وَطَرقَ الرئيس طرقاته من فوق السدّة فنهض الحاضرين مُقَدِّمين إشارة الدرجة الثانية ثم جسلوا وَجَثَى المرشح بين العمودين تجاه المذبح مُتَّخذاً من رِجلِة اليسرى زاوية قائمة راكعاً على اليمنى ليؤدى القسم .

● وهنا كشف الرئيس سر الدرجة الثانية وأوضح رموزها التى تسمح للمرشح بالتقدم نحو "المُنَبِّه" ففحصه وناقشه وأخذ عليه ميثاق الكتمان والصمت .

أسرار الدرجة الثانية :

١ ـ اللمسة : الضغط بالإبهام حين المصافحة بين عقدتى اصبع السبابة خمس مرات

(*) الزاوية والبيكار إشارة إلى أدوات البناء التى سوف تستخدم لإعادة بناء الهيكل .

٢ ـ الكلمة : "جكين" ينطقها الأخوان الماسونيان تَهجِيَةً بالمناوبة : ج ، ك ، ى ، ن) ثم ينطقانها معاً ـ جكين ـ

٣ ـ النظام : وضع اليد اليمنى على القلب ، والأصابع متباعدة ومنحنية فى شكل قُبَّة مع رفع اليد اليسرى ، على أن تصبح الكف(*) اليسرى مفتوحة وموازية للرئيس وموجهة للأمام والإبهام متباعدة قليلا بشكل زاوية قائمة(*) .

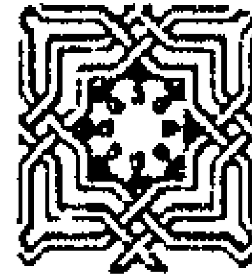
ثم تسحب اليد اليمنى عن القلب كأنها تحاول إنتزاعه ، حتى تستقر على الفخد الأيمن ، أما اليد اليسرى فتستقر على الفخذ الأيسر .

ومعنى هذه الحركات : لن أبوح حتى لو انتزعوا قلبى . .

٤ ـ كلمة المرور : "سُنبلة" "شبولت" . . وقد وردت بعدة مواقع فى سفر التكوين (٤١ ـ ٥) وسفر أيوب (٢٤ ـ ٢٤) وأشعيا (١٧ ـ ٥) .

٥ ـ الخطوات : خمس خطوات . . الأولى والثانية والثالثة حلزونية ـ كمن يُعَرقِل نفسه بنفسه ـ أما الرابعة والخامسة فَعَادِيَّتَان .

٦ ـ العمر الرمزى : خمس سنوات .



(*) وهذه الصورة هى نفسها التى نعرفها ب"التحية العسكرية" ويؤديها حرس الشرف لكل رؤساء العالم .

- جـ -

أسرار الدرجة الثالثة

فإذا أنتقلنا إلى طقوس الترقى الى الدرجة الثالثة وجدنا الرئيس يأمر بإخلاء الهيكل من ذوى الدرجتين ، الأولى (العميان الصغار حسب التعبير الماسونى) ، والثانية (العميان الكبار) ثم يرفع الأوشحة السوداء حدادا على حيرام(*) .

أما الطالب فقد وقف بين العمودين (بوعز وجكين) سابلاً يده اليسرى ، شاطراً جسمه باليد اليمنى ، حتى نزل الرئيس من فوق سدَّته وخلفه حاملوا المطارق يطوفون حول الطالب إحياءً لذكرى قتل "حيرام" . .

وبعد حركات صبيانية ذاق فيها الطالب مرارة الدفن ، داخل تابوت خاص يشبه القبر فى ظلمته وضيقه للتأكد من ثباته على كتمان الأسرار رغم المحنة ، أمر الرئيس بخروجه إلى النور لتنكشف له الأسرار .

وأسدِل الستار على أطول كذبة يمارسها الماسون فى طقوسهم السرَّية حتى اليوم فى المحافل التقليدية المحافظة على نصوص الماسونية القديمة بعدما ارتدى الطالب وشاح الدرجة الثالثة وسط بهجة غامرة وتهليل وتصفيق ، وإعلان الرئيس المحترم أن عمر الميت الذى عاد إلى النور أصبح سبع سنوات ويلقب منذ اليوم بـ" الأستاذ" .

*** ومن أسرار الدرجة الثالثة :**

١ ـ كلمة المرور : طوبا لقاين ، أو توبا لكاين .

٢ ـ التصفيق : سبع تصفيفات ، ٣ ثم ٢ ثم ٢ .

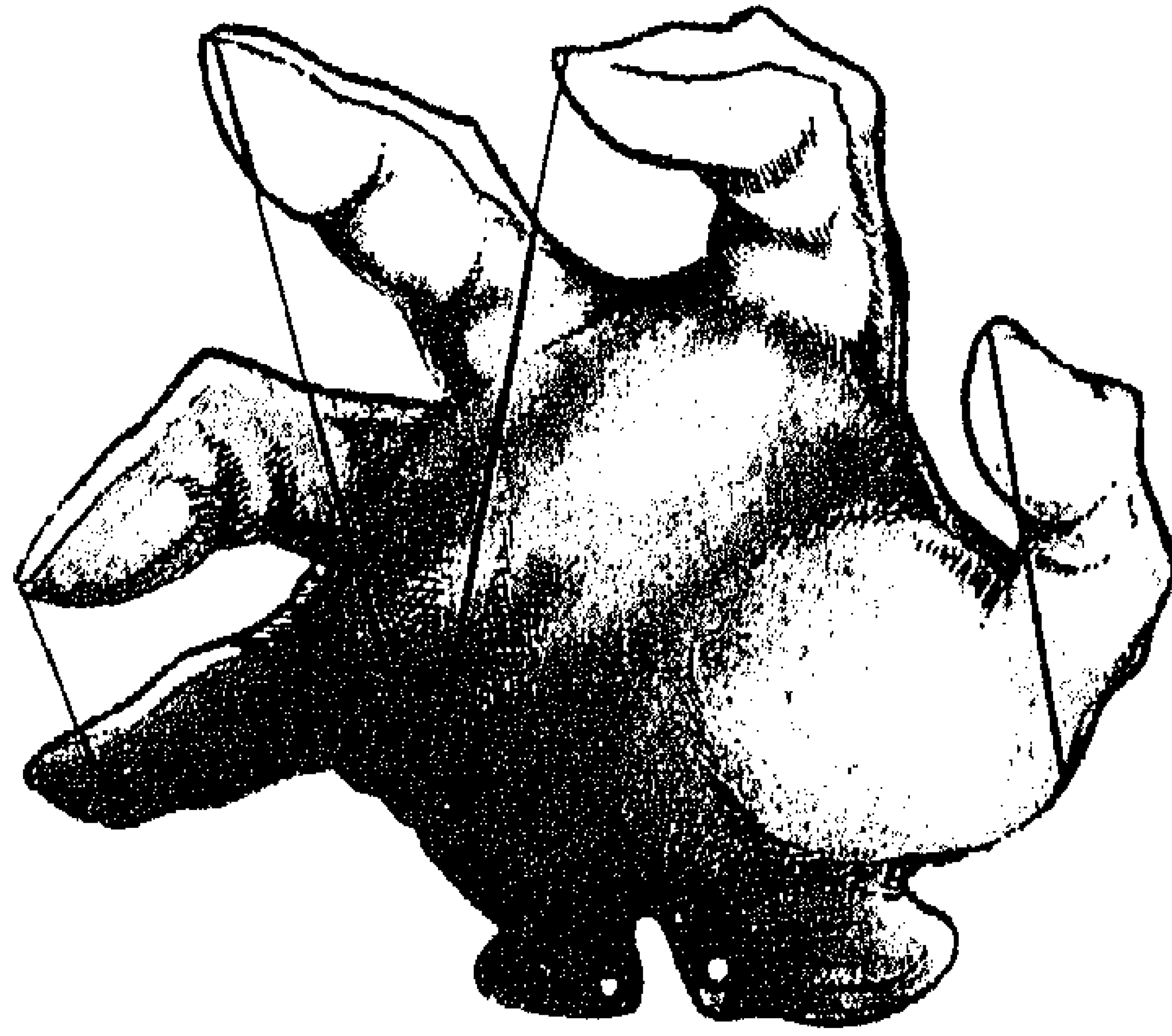
٣ ـ الطرقات : سبع طرقات . ٤ ـ كلمة السر : ماك بناك(**) .

(*)حيرام : حيرام أبيود مستشار الملك هيرودس الثانى أكريبا ، أول من أشار بتكوين لجنة سرية من تسعة أفراد تتصدى للمسيح عليه السلام ودعوته فى السنوات الاولى من رسالته (عام ٣٧ ميلادية تقريبا) ، وهو صاحب الطقوس الماسونية القديمة وأسطورة " بناء الهيكل " الكاذبة - وفى كتابنا الأول تفصيل كامل ، لهذه الأسطورة - وقد زعم أتباعه من بعده أنهم وجدوا جثته (حيرام) ممزقة فستروا وجوهم ووجدوا رأسه محطمة فلطموا جباههم ، ومد أحدهم يده فقبض يد " حيرام " كقبضة الأسد ثم نادى (ماك بناك) .

(**) يقصدون بهذه الكلمة " ماك بناك " انسلاخ اللحم عن العظم وتفسيرها المتبادل بينهم أن الذى حصل على الدرجة الثالثة وأصبح أستاذاً فقد انسلخ من جسم قومه وذويه ومبادئه وعاداته وتقاليده وعقيدته إنسلاخ اللحم عن العظم .

(٥)

[الأصابع الخَفِيَّة]



- أ - السيد الأعظم
- ب - الأخوة : العالم السرى للماسون الأحرار

من أحدث الفضائح الماسونية العالمية ، وهى كثيرة لا حصر لها ، فضيحة " السيد الأعظم " فى بريطانيا ، والتى كانت لطمة قوية على وجه محافل العالم والمنظمات الدولية الموالية لها ، لولا أن القبضة الماسونية الحديدية التى تتحكم فى أكبر حكام وملوك ورؤساء ومؤسسات الدنيا ، استطاعت بعد ليلة واحدة لم يشرق نهارها ، أن تغطى الجريمة بصفحات الجرائد والمجلات لا كالتى تغطى بها جثث ضحايا الطريق ، بل بما نشرته هذه الصحف من أخبار وأحداث وقضايا ، استطاعت بها أن تغير مسار الرأى العام واتجاهاته الذهنية ، فبدَّلَت جل اهتماماته عنها لتنسيه فضيحة الماسونى الأكبر التى يسَّر الله لنا أن نعرض تفاصيلها بكتابنا الأول " الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ " من خلال ترجمة كاملة لمقال طويل نشرته مجلة " دير شبيجل " الألمانية فى عددها (٧٠٠٧) الصادر فى أول يونيو ١٩٨١م صفحة ١١٨ ، ١١٩ . .

وهى نفس الفضيحة التى حملت عنوان " **السيد الأعظم** " فى مقال ضخم للكاتب النصرانى سعيد سنبل - " رئيس تحرير صحيفة الأخبار القاهرية الآن " - بصحيفة أخبار اليوم الأسبوعية فى عددها الصادر صباح ١٠ سبتمبر ١٩٨٣ .

وهى ذات الفضيحة التى تناولها أحدث كتاب فى العالم صدر عن " الماسونية العالمية " للكاتب الانجليزى " ستيفن نايت " فى ٣٢٥ صفحة بعنوان :

الأخوة : العالم السرى للماسون الأحرار

وقد تناوله بالعرض والتحليل والاشارة اليه عدد كبير من الصحف والمجلات (*) العالمية التى استطاعت أن تظفر بذلك السبق الصحفى فى غفلة عن حارس البوابة الخفى فى شتى صحف العالم ووكالات الأنباء . .

● وقد رأينا اتماما للفائدة أن نعرض لمقالين من هذا الفيض أولهما الذى نشر عن هذه الفضيحة التى اهتزت لها حكومات العالم لساعات قليلة عاد بعدها الأمان لكل عرائس المسرح السياسى الدولى ، حسبما صرح مستر " **شيلى** " السيد الأعظم الماسونى وهو فى قبضة البوليس البريطانى .

(*) الشرق الأوسط - لندن ، اعداد ٤ ، ٦ ، ٨ / ٢ / ١٩٨٤
: مجلة المصور ، عددى : ٢٢ / ٦ / ١٩٨٤ ، ٢٦ / ١٠ / ١٩٨٤

■ فى صحيفة أخبار اليوم الصادرة صباح ١٩٨٣/٩/١٠م كتب سعيد سنبل هذا المقال الطويل :

السيد الأعظم

● فى ربيع ١٩٨١ هاجم البوليس الايطالى الفيلا التى يعيش فيها " ليشو جيللى " عثروا فيها على أخطر الوثائق والأسرار التى تسببت فى أكبر فضيحة عاشتها ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية .

وبحثوا عن صاحب الفيلا وصاحب الفضيحة ، ولكنهم لم يعثروا عليه . . وبعد سنه ونصف ظهر الرجل فى مدينة جنيف واحتجزه البوليس السويسرى . وطالبت حكومة إيطاليا بتسليمه ، وفى الشهر الماضى ، وقبل نظر طلب التسليم بخمسة أيام اختفى الرجل من السجن ، وفقدت إيطاليا الأمل فى القبض على أخطر رجل اتهم بتخريب وإفساد الحياة السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية .

حلقت الطائرة ، فوق مدينة جنيف السويسرية ، وارتفع صوت الكابتن قائلا سيداتى ، سادتى . . لقد بدأنا الآن الهبوط تجاه مطار جنيف . . نرجو ربط أحزمة المقعد .

وعادة . . تنتهى الكلمات عند هذا التنبيه .

ولكن . . صوت الكابتن ، استمر فى الحديث قائلا : نظرا لانعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالفلسطينين فى مدينة جنيف . . فان سلطات الأمن السويسرية ، ترجو ألاّ تتسبب الاجراءات الأمنية فى ازعاجكم . . وتطمع فى أن تتفهموا الأسباب غير الطبيعية ، التى دفعت الى اتخاذ هذه الاجراءات المشددة . .

وبعد دقائق . . هبطت الطائرة ارض المطار .

نظرت حولى . . الدبابات تحتل مواقع معينة حول ممرات الهبوط . . السيارات المصفحة ، تجوب أرض المطار والجنود فيها جالسون فى حالة تأهب ، ممسكين بالمدافع الرشاشة .

بعض الجنود ، وقد ارتدوا أردية مزركشة ، أشبه بأردية رجال الصاعقة . . وقفوا يحملون المدافع الرشاشة فى أيديهم ، ويتابعون ركاب الطائرة ، وهم يغادرونها .

منظر غريب . . يثير الإحساس فى النفس ، بوجود حالة حرب ، أو وجود حالة غير طبيعية ، استدعت هذا التواجد العسكرى ، وسط المطار المدنى .

والأكثر غرابة . . أن يتواجد هذا المنظر غير الطبيعى ، على أرض مدينة

جنيف السويسرية . . المدينة التى شهدت وما تزال تشهد محادثات نزع السلاح ، ومحادثات السلام بين الدول المتنازعة ، والمتحاربة .

لقد عاشت سويسرا ، عشرة أيام كاملة على أعصابها ، هى الأيام المخصصة لانعقاد مؤتمر الامم المتحدة الخاص بالفلسطينيين ، والذى انتهى مساء الأربعاء الماضى .

ومضت الأيام العشرة على خير . . ولم يقع أى حادث يعكر صفو الأمن ، أو يهدد حياة أعضاء المؤتمر .

وبدأ كثير من السويسريين يقولون : إن إجراءات الأمن الحاسمة ، التى تحققت خلال مؤتمر الفلسطينيين ، تؤكد من جديد أن سويسرا لا تزال هى أكثر دول الغرب أمنا واستقرارا . . وإن نجاح الأمن خلال أيام المؤتمر يخفف كثيرا من آثار الفضيحة ، التى لحقت بالبوليس السويسرى فى الأيام الأخيرة ، عقب هروب ليشيو جيللى من السجن ، الذى كان مسجونا فيه والذى يقع فى إحدى ضواحى مدينة جنيف ، بالقرب من الحدود الفرنسية .

وكان ليشيو جيللى ، قد أحدث فى الأيام الأخيرة ، وقبل انعقاد مؤتمر الفسلطينيين ، أكبر فضيحة بسمعة البوليس السويسرى .

● **من هو "ليشيو جيللى"؟**

فى منتصف شهر سبتمبر من العام الماضى . . تقدم رجل طويل أسود الشعر ، يضع فوق عينيه نظارة شمس سوداء ، إلى أحد البنوك فى مدينة جنيف – وطلب من المسئولين فى البنك سحب مبلغ **٥٥ مليون دولار** مودعة فى حساب سرى خاص . وطلب الرجل الغامض المبلغ نقداً !

ورجع المسئولون فى البنك الى الحساب السرى الخاص ، فوجدوا أنه يتضمن هذا المبلغ بالفعل . . ولكنهم خشوا أن تكون لهذا المبلغ صلة بالأموال المهربة من بنك إيطالى مشهور أعلن إفلاسه أخيراً ، هو البنك "امبرزيانو" .

وطلب المسئولون فى البنك من الرجل الطويل الغامض ، أن يعود بعد ساعتين حتى يتمكنوا من تدبير هذا المبلغ الهائل من بقية الفروع الأخرى . وعقب خروجه أسرعوا بإبلاغ البوليس السويسرى بالواقعة .

وعاد الرجل الطويل الغامض بعد ساعتين . . وقبل أن يدخل البنك ، استوقفه فى الطريق أحد رجال البوليس السويسرى ، وسأله عن شخصيته وجنسيته .

واجاب الرجل الطويل الغامض بأنه من أمريكا الجنوبية ، وقدم لرجل البوليس جواز سفر صادرا من إحدى دول أمريكا الجنوبية .

ولكن رجل البوليس شك فى صحة أقواله ، وطلب من الرجل أن يذهب معه إلى قسم البوليس . . وهناك بدأ التحقيق معه ، وتبين أن جواز السفر الذى يحمله الرجل الغامض جواز مزور .

وبدأ التحقيق الدقيق للكشف عن شخصية هذا الرجل الغامض الذى جاء من أجل سحب مبلغ ٥٥ مليون دولار من الحساب السرى . وفى النهاية أمكن التوصل إلى شخصيته .

كان الرجل الغامض هو : ليشيو جيللى ، زعيم الحركة الماسونية السرية فى ايطاليا المعروفة باسم : " ب - ٢ " ، والتى اثار اكتشافها اكبر فضيحة سياسية ، واخلاقية فى ايطاليا منذ الحرب العالمية الاخيرة .

وقدمت السلطات السويسرية الرجل الى المحاكمة بتهمة دخول الاراضى السويسرية بجواز سفر مزور . وصدر عليه حكم بالحبس لمدة بسيطة ، نظير هذه الجريمة .

وفى نفس الوقت . . قامت قيامة الدنيا فى ايطاليا . . عندما علموا أن جيللى ظهر فى جنيف . . وطالب البوليس الإيطالى السلطات السويسرية تسليمهم ليشوجيللى . . السيد الأعظم . . الهارب من عدة اتهامات تبدأ بالتحايل والابتزاز وتنتهى بالتآمر ، والتجسس ، والارهاب .

وأعلنت السلطات السويسرية ، أنها لا تملك تسليم جيللى إلى السلطات الإيطالية إلا إذا صدر حكم قضائى بذلك .

ورفعت الحكومة الايطالية دعوى أمام المحاكم السويسرية ، تطلب تسليم جيللى الهارب ، والمطلوب تقديمه إلى المحاكمة فى إيطاليا . . وظلت الدعوى تؤجل وتنتقل من محكمة إلى أخرى ، إلى أن تقرر نظرها امام المحكمة السويسرية العليا فى منتصف شهر اغسطس الماضى .

ولكن . . قبل انعقاد الجلسة بخمسة أيام . . أعلن البوليس السويسرى عن اختفاء ليشيو جيللى من السجن الذى كان مسجونا فيه . . واحتمال هروبه الى فرنسا .

وكانت فضيحة . . اهتزت لها كل سويسرا . . وغضبت أمامها كل إيطاليا ، اندهشت إزاءها مختلف عواصم العالم . .

من هو ليشيو جيللى الذى يملك حسابا سريا فى أحد بنوك جنيف قيمته ٥٥ مليون دولار . . والذى يملك حسابات سرية أخرى عديدة ، لا أحد يعرف مكانها أو مصيرها ؟ من هو هذا الرجل الغريب الذى استطاع الهرب من قبضة العدالة ، قبل أن تمسك به . . وتمكن من الافلات من السجون ، والإختفاء بعيدا عن الأنظار . . دون أن يلحق به أى اذى ، أو أية تصفية جسدية كما حدث للعديد من أتباعه وعلى رأسهم " **روبرتو كالفى** " رئيس بنك امبرزيانو الذى وُجِدَ مشنوقا فى العام الماضى تحت احد الكبارى المظلمة على نهر التيمز فى لندن .

يبلغ جيللى ، الرابعة والستين من العمر . . وكان من أشد المتحمسين لموسولينى ، يوم كان موسولينى يملأ السمع والبصر فى أوربا والعالم .

وبلغ من فرط حماسه لموسولينى انه انضم الى الفرقة التى بعث بها الدكتاتور الايطالى ، لمساندة " **فرانكو** " أثناء الحرب الأهلية فى اسبانيا . حارب فى صفوف فرانكو ضد الشيوعيين والوطنيين .

ثم عاد إلى ايطاليا . . وانضم إلى الفاشيست ، وحارب فى صفوف موسولينى . . ولكن عندما أحس بأفول نجم موسولينى ، واقتراب نهايته . . خلع نفسه من صفوف الفاشيست ، وبذلك أنقذ نفسه بعد أن غيَّر جلده . .

وعقب الحرب العالمية . . سافر إلى امريكا الجنوبية ، وأقام علاقات وثيقة مع بعض الحكام من أمثال " **جون بيرون** " حاكم الأرجنتين . ثم عاد إلى إيطاليا من جديد ، وبدأ فى تأسيس بعض الشركات والمصانع ، التى اقتصرت معاملاتها الأساسية على بعض دول أوربا الاشتراكية ، الدائرة فى الفلك الشيوعى .

وأثناء وجوده فى روما . . بدأ تأسيس حركة سرية ماسونية أطلق عليها اسم : " **ب - ٢** " . . حتى لا يختلط الأمر بينها ، وبين الحركة الماسونية المعروفة باسم " **ب - ١** "

وقد ظهرت الماسونية فى إيطاليا منذ (٢٥٠) سنه مضت ، واعتبرتها الكنيسة الكاثوليكية وقتئذ حركة معادية للكنيسة ، تهدف إلى تقليص نفوذها ، والإقلال من شأن هذا النفوذ . . وعندما ظهرت هذه الحركة عام ١٧٣٨م وصفها " كليمنت الثانى عشر " بأنها " معبد الشيطان " ..

وقد تأكدت مخاوف الكنيسة الكاثوليكية من هذه الحركة ، عندما استطاعت بعض قيادات الماسونية القيام بدور فعال فى توحيد إيطاليا . والتخلص من نفوذ الدولة البابوية .

ولكن فى عام ١٩٢٩م قرر موسولينى تصفية جميع التنظيمات والحركات المناهضة للكنيسة الكاثوليكية ، فى محاولة للتقرب إلى الكنيسة ، والتقرب إلى دول أمريكا اللاتينية ، التى تتأثر إلى حد كبير باتجاهات الكنيسة الكاثوليكية . . وطبقا لقرار موسولينى ، تمت تصفية الحركات الماسونية التى كانت قائمة فى إيطاليا .

وفى أعقاب الحرب العالمية ، صدر فى إيطاليا دستور ١٩٤٨م ونص على حظر قيام أية تنظيمات أو جمعيات سرية . . ورغم ذلك بدأ ليشيو جيللى فى إقامة تنظيمه الجديد الذى يعتبر أخطر تنظيم سرى ظهر فى إيطاليا .

بدأ جيللى يضم الى تنظيمه السرى القيادات المرموقة فى الأحزاب السياسية ، وقيادات من الجيش ، والبوليس والمخابرات ، ورجال البنوك ، ورجال الصحافة اللامعين .

واعتمد جيللى على أسلوب خطير فى جمع أتباعه ، وضمان طاعتهم له . . فكان يجمع عنهم المعلومات المختلفة ، مدعمة بالوثائق ، وأشرطة التسجيل . . وبهذا الأسلوب كان يضمن طاعتهم ، وإخلاصهم .

واستطاع جيللى الحصول على أدق الأسرار ، وأخطرها من قيادات الجيش ، والبوليس ، والمخابرات ، التى كانت تتعاون معه ، وتقدم له أخطر التقارير وأدق الأسرار .

والغريب أن أعضاء التنظيم كانوا لا يعرفون سوى جيللى – السيد الأعظم – ولا يجرأون على الاعتراف بأنهم أعضاء فى تنظيمه . . أو أنهم على اتصال بالسيد الأعظم . .

فى نفس الوقت ، كان كل فرد فى التنظيم يجهل الأعضاء الآخرين المنضمين إلى التنظيم ، وكانت هناك مجموعة صغيرة جداً تتعاون مع السيد الأعظم ، ولكنها لا تملك أية سلطات . إذ كان الإنضمام إلى التنظيم يتم بواسطة السيد الأعظم وحده .

وكانت عملية الإختيار والإنضمام تتم وسط طقوس غريبة . . يأتى العضو الجديد وقد لبس بدلة سوداء قاتمة ، ويقف أمام السيد الأعظم جيللى . . ثم يخلع جاكتته ويخلع بنطلونه حتى ركبتيه ، ويركع أمام السيد الأعظم .

أما جيللى فكان يرتدى أثناء هذه الطقوس ، عباءة زرقاء مزركشة بالخيوط الحمراء ويضع على وجهه قناعا ، أو نظارة سوداء ، ويمسك بيده سيفا يضعه فوق كتف العضو الجديد المنضم إلى التنظيم أثناء تلاوة قسم الولاء . .

وتحولت المنظمة السرية ، إلى سلاح رهيب استخدمه ليشيو جيللي في التأثير على الحياة السياسية ، واستطاع بواسطته إبتزاز العديد من الاقتصاديين ، ورجال المال .

ولم يقتصر نشاط المنظمة السرية على إيطاليا وحدها . . إنما امتد عبر الأطلنطي الى بعض دول أمريكا اللاتينية . . ويقال ان المنظمة ساهمت في دعم بعض الأنظمة الفاشستية في أمريكا اللاتينية ، وتمويل بعض الانقلابات . . وأن "سوموزا" دكتاتور نيكاراجوا السابق كان أحد عملائها .

لمصلحة من إذن ، كانت المنظمة الماسونية السرية - " ب - ٢ " - تعمل (؟؟؟؟) ولحساب من كانت تمارس نشاطها ، الذى وصل الى حد الارهاب أحيانا (؟؟؟)

لقد اتهمت سلطات الأمن المنظمة بالقيام ببعض الأعمال الارهابية داخل ايطاليا بهدف زعزعة الحكم .

ومن هذه الأعمال نسف محطة سكة حديد " بولونيا " التى راح ضحيتها مئات الأبرياء كذلك اتهمتها سلطات الأمن بالاشتراك في حادث اختطاف " **الدومورو** " رئيس وزراء ايطاليا الأسبق ، وقتله ، بسبب مواقف " مورو " المعتدلة من الاشتراكين والشيوعيين في ايطاليا .

فهل كانت المنظمة السرية تعمل لحساب المخابرات السوفيتية ؟
هل كانت تعمل لحساب المخابرات الايطاليـــــة ؟
هل كانت تعمل لحساب كل هذه الأجهزة معا في وقت واحد ؟

إن كمية المعلومات والبيانات التى توافرت عندها ، لم تتوافر عند أية منظمة او جهة أخرى مماثلة .

لا أحد حتى الآن يستطيع الاجابة على هذه الأسئلة . . رجل واحد هو الذى يعرف الاجابة ، هو ليشيو جيللي .

بدأت الشكوك تحوم حول ليشيو جيللي . . خاصة بعد فضيحة بنك " **أمبرزيانو** " . .

وفي ربيع ١٩٨١ . . هاجم البوليس الايطالي الفيلا التى يملكها جيللي في إحدى ضواحي روما الراقية ، وأصيب رجال البوليس بالذهول امام جبال الوثائق السرية الخطيرة التى وجدوها في خزانة الفيلا .

كانت الوثائق تتضمن أخطر الأسرار الخاصة بالجيش الإيطالى . . والبوليس والمخابرات الإيطالية . وكانت هناك أيضا عشرات التقارير من قيادات الأحزاب ، والبنوك ، ورجال الدين . . وتسجيلات عديدة يمكن أن تسبب لهم العديد من الفضائح .

وبذل البوليس جهدا كبيرا ، حتى عثر على قائمة بأسماء أعضاء التنظيم كان عددهم يبلغ ١٥٦ عضوا . . من بينهم وزيران فى الوزارة التى كانت قائمة وقتئذ وكانت فضيحة .

وظلت إيطاليا ولا تزال تتحدث عن فضيحة التنظيم الماسونى السرى الذى ظل يمارس نشاطه المدمر أكثر من عشرين سنه كاملة .

وعندما هاجم البوليس الإيطالى فيلا جيللى . . كان الرجل قد هرب واختفى قبل وصول البوليس بدقائق .

وفتش البوليس الإيطالى المدن والقرى بحثا عن السيد الاعظم . . ولكنهم لم يعثروا له على أى أثر .

وبدأ البوليس فى جمع الأدلة ، وحصر الإتهامات الموجهة ضد جيللى . . وهى اتهامات تبدأ بالتحايل والابتزاز . . وتنتهى بالتآمر والتجسس والإرهاب .

ولكن المتهم المطلوب لم يظهر . . وقيل أنه هرب إلى أمريكا اللاتينية .

وفى العام الماضى . . ظهر السيد الأعظم فى جنيف . . وتم القبض عليه ، وتم إيداعه فى احد السجون .. وتصورت السلطات الايطالية أنها تمكنت أخيراً من جيللى .

ولكن السيد الأعظم . . استطاع فى الشهر الماضى الاتفاق مع حارسه على تهريبه إلى الحدود الفرنسية ، التى لا تبعد كثيرا عن السجن .

وبالفعل . . قام الحارس بتهريبه إلى الحدود الفرنسية . . وهناك كانت تنتظره طائرة هليكوبتر . . قيل أنها طارت به إلى **مونت كارلو** .

وبعد ذلك . . لا أحد يعلم أين اختفى السيد الاعظم . لذا فإن اختفاء جيللى من جديد . . يؤكد ان نشاط المنظمة الهدامة التى يرأسها لم يتوقف بعد .

والى أن تتمكن السلطات الايطالية من وضع يدها على الرجل . . سيبقى جيللى - للأسف - فى نظر الكثيرين . . السيد الأعظم .

- ب -



تحت هذا العنوان

THE BROTHERHOOD

THE SECRET WORLD OF THE FREMASONS.

" الأخوة : العالم السرى للماسون الأحرار "

صدر للكاتب الانجليزى " ستيفن نايت " أخطر كتاب اهتزت له الأجهزة الرسمية والشعبية فى غضون العام الماضى ١٩٨٤م فى ٣٢٥ صفحة ، ثمن النسخة الواحدة (٨,٩٥) جنيه استرلينى .

يقول المؤلف :

فى تحليل شامل عن الخلية رقم (٢) من خلايا الماسونية ، أعدته أجهزة الحكومة الإيطالية فى أحدث دراساتها الخاصة ، كشفت فيه النقاب عن وجه أكثر من ألف شخص من ذوى المراكز القيادية العليا : أدميرالات ، جنرالات ، قيادات رئيسية هامة ، ساسة ، مدنيون ، أصحاب رؤوس أموال - وأرصدة بنكية . . كانوا جميعا أعضاء فى المقر الكبير لمحافل الماسونية فى بريطانيا . .

ومن أهم الشخصيات التى أثارت الذعر والأسف فى نفوس سكان لندن الأدميرال " **أميليو ماسيرا** " أحد ثلاثة رجال بُعِثُوا على رأس الحملة التى توجهت فى القريب الماضى إلى احتلال **جزيرة فوكلاند** . . والجنرال " **كارلو سوارز** " قائد الجيش الأول الأرجنتينى . .

فالإثنان كشفت التحريات الرسمية عن أنهما عضوان بارزان فى هذه الخلية رقم (٢) ، وافتضح أمرهما مع فضح العلاقات المريبة بين قوات البوليس والمخابرات وأجهزة الأمن اللندنية من ناحية ، وبين **الماسونية الحرة** فى لندن التى مارست كل أشكال البغاء والدعارة،وتحت مظلة الانتشار السريع المشبوه تدعم وتقوى النداءات والاستجابات من أجل الانضمام **لهذه المنظمة الأدبية الاجتماعية العامة** .

ورغم أنه كان معلوما أن بريطانيا هى مرتع الماسونية العالمية ومبادئها فالذى لم يكن معلوما أن فى لندن وحدها ١٦٧٧ خلية من خلاياها .. وتبدو المقارنة المذهلة إذا ما عرفنا أن سويسرا بها " ٥٢ " خلية فقط من الخلايا الرئيسية ، على حد قول المؤلف ، الذى يكشف لنا الغطاء عن عدد كبير من الأسرار والخفايا فيقول :

● من أكبر المؤسسات الماسونية ● مؤسسة " جى سانت بارثولوم " .
● وعدد كبير من المستشفيات التعليمية العظيمة .
● وعدد كبير من المقرات فى سكوتلاند يارد .
● كما تم تنصيب " دون كنت " ابن عم ملكة انجلترا كسيد أعظم للماسونية فى احتفالهم باليوبيل الفضى رقم ٢٥٠ للماسونية البريطانية فى القاعة الملكية " ألبرت هول " فى يونيو ١٩٦٧ .

ويصرح " ستيفن نايت " قائلا :

وقد حضر هذا الاحتفال عدداً كبيراً من ماسون العالم حاملين الشعار الملكى . . وكان أمراً لا يثير أى غرابة أن يسير فى هذا الموكب الضخم الماسون العرب جنباً إلى جنب مع الماسون اليهود والاسرائيليين بعد " ١٠ " عشرة أيام فقط من حرب الأيام الستة

لقد كان نمو هذه المجتمعات الماسونية المناهضة للكاثوليكية شيئا مريبا وغريبا على مجرى التاريخ . . ومفتاح السر يتضح فى الطبيعة المتميزة للماسونية فى العصر الوسيط ، فالعباقرة الذين خططوا . . والخبراء الذين أسسوا الكاتدرائيات الكبرى والعظمى . . كلهم كانوا من وجهاء أقوامهم ، وكلهم كانوا دائما تحت الأمر والطلب ، أمناء على الأسرار . .

غير أن السمة الواضحة لهم جميعا ، أنهم ممن حرمتهم اهتماماتهم من التحلى بالعبادة الحقيقية والتعبد لله . . ولذا فان المحافل الماسونية غنية بالترانيم الغنائية وصيغ الشعائر والطقوس لتعوض أعضاءها هذا الحرمان ، حيث تتركه يسترخى بعد تهيئته وتوجيهه إلى مجتمعهم السرى وتحصر كل اهتماماته فى اجتذاب طبقة خاصة يتقوى بها ، أو على الأقل يرتقى بعضويتها إلى التحكم فى كل مراكز التأثير والنفوذ ريثما يتمكنون هم من ترتيب وتهيئة كفاءات أقل فى الثروة والنفوذ لتنهض بالمهام فيما بعد .

والتغيير والتعديل فى هذه الكفاءات ، لا يتم بطريقة تامة الوضوح ، انما تبعا لمزاج السيد الأعظم فقط . . وإذا حدث أن مجموعة من الأعضاء ثارت أو اعترضت يتم استبعادها فى التو واللحظة . . ودون مناقشة تسلب منها قوتها ونفوذها . ويقول " المؤلف " مستطردا :

ولذا فاننا نقر بالحقيقة أنه كان للماسون علاقة بقيام ثورة (١٦٨٨) - ومناصرة " وليام أورانج " واعلان الحرب على الكنيسة الكاثوليكية وإحباط أهدافها ، والتصدى لدعوتها بتتويج خليفته " هانوفيريان " سنة (١٧١٣) .

وبذلك يتضح أن مملكة الماسون قد تواصت على قهر كل من " ترون " و " التر " وهما ركيزتا النظام السياسى فى أوربا آنذاك حتى عام ١٧٨٩م .

فى بريطانيا ، اعترفوا بانتصار الماسونية ، ورفعت الأيدى تسليما أنها أصبحت الركيزة الاساسية فى حكومات تركيا وفرنسا وروسيا . . ففى تركيا ، سيطرت الماسونية وأطاحت بالسلطان عبد الحميد وآلت اليهم القيادة ، وشبيه بذلك حدث فى فرنسا أو بصورة أشد قسوة ، عندما ساهم بالتصويت " فيليب ايجاليت " الماسونى سنة ١٧٩٣م على قطع رأس ابن عمه ، مما أفقده هو رأسه بعدها بسنة واحدة (١٧٩٤) .

كما كان للماسونية ضلع فى الثورات التى اثيرت عام (١٨٤٨) فى أوربا كلها ما عدا بريطانيا . . و " بالمرستون " الذى انحصر دوره التاريخى فى الانتصار على المملكة الكاثوليكية فى وسط أوربا كان أيضا ماسونيا .

وحتى فى عصرنا هذا ، عندما جاء " فرانسوا ميتران " إلى السلطة ، كان عضوا ماسونيا بترشيح من شقيقه " جنرال جاك ميتران " قائد سلاح الطيران ، والسيد الأعظم للماسونية فى فرنسا .

وفيما عدا " فيشى " فإن المقر الرئيسى العالمى فى فرنسا ، ما زال يسيطر على سياستها داخليا وخارجيا منذ عام (١٨٨٠م) . . ولذا لم تكن الهجمة الحالية منهم على الكنيسة فى فرنسا من غير هذا المنطلق ، فحتى الاشتراكيون الذين لا يرتبطون بهذه المقار الماسونية بعلاقة وثيقة ، وضع فى الإعتبار استقطابهم منذ ١٩٧٤ عندما دبر " جيسكار ديستان " لخداعهم والتآمر عليهم بشتى الطرق للضغط عليهم وضمهم إلى صفوف الماسونية التى يحتل فيها مركزا مرموقا ، فى مقابل إعادة انتخابه للرئاسه ممثلا لهم ، وكان قد تدرب فى مؤسسة " فرانكلين روزفلت " فى باريس لمدة عام على إجراء الانتخابات . .

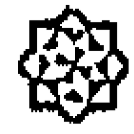
ولم يكن روزفلت فقط هو الماسونى ، بل أيضا تشرشل كان ماسونيا عام ١٩٠٣ وتدرب على براجمهم وطقوسهم أكثر من (٦٠) سنة . . وأن ذلك الغبى الذى أصبح رئيسا للوزراء أوضح أن هناك رابطة بين المنافع الصهيونية متمثلة فى الماسونية ، وبين الحرب العالمية الثانية . . وهذا الارتباط الصهيونى ما كان واضحا أبدا ، غير أنه يتسم بالثقة الشديدة دائما .

ويقول " **يعقوب زكى** " الذى عرض لكتاب " **ستيفن نايت** " فى مقال بالانجليزية - قمنا بترجمته - تحت عنوان " أضواء على الماسونية " :(*)

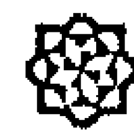
" ان علاقات فرنسا بالعراق خلال حكم " جيسكار ديستان " و " فرانسوا ميتران " كانت حميمة للغاية ، مما يدفع إلى التساؤل عمّا إذا كانت هناك علاقة بين الماسونية الفرنسية والالحاد العراقى ؟ " .

" إن هناك مقاراً للماسونية لم ينكشف سرها بعد ، حيث الجامعات والقوات المسلحة . . ويعد " ستيفن " بأنه سوف يرقب كل العهود الأخوية للماسونية ، التى ارتبطت بأماكن يصعب المساس بها مثل ميادين التعليم ونطاق الخدمة المدنية والصحافة والزراعة . . . الخ .

ونأمل فى ألّا يتعرض هذا المؤلف الموهوب لأى حادث قبل أن يحصل على فرصة طبع أبحاثه المرتقبة ! "



[نُشِر هذا الخبر بمجلة الدستور العراقية / لندن : عدد (٣٨٩) فى ١٩/ ٨/ ١٩٨٥



موت فاضح

● فوجىء الوسط الاعلامي البريطاني بالموت المبكر للكاتب البريطاني ستيفن نايت عن عمر لم يتجاوز ٣٣ عاما . وكان ستيفن نايت قد احدث ضجة قوية في بريطانيا عندما نشر في العام الماضي كتاب « The Brotherhood » « الاخوة » فضح نايت اسرارا كثيرة لشبكات المحفل الماسوني المتغلغل في مختلف المرافق الحساسة في الادارة البريطانية . وأدت المعلومات التي وردت فيه الى قيام اجهزة الأمن البريطانية بتحريات مكثفة لمعرفة مدى توغل النفوذ الماسوني في هذه الاجهزة خصوصا وان المؤلف قد اشار الى نجاح المخابرات السوفياتية « كي . جي . بي » في اختراق هذا الجهاز بالاستفادة من المحفل الماسوني البريطاني .

وليست هذه المرة الاولى التي يموت فيها ، مبكرا ، من يتعرض للنشاطات الماسونية العالمية ، مما يدفع الكثيرين الى التساؤل عن اسرار العلاقة بين النشاط الغامض للماسونية والموت الغامض لمن يكتب عنها .

---

* ارشيف جريدة Crescent التى تصدر عن المعهدالإسلامى بلندن .

الفصل الثانى



الروتارى فى قفص الاتهام

أبو إسلام أحمد عبد الله

أندية الروتارى



(٦) وثيقة من قصاصات الصحف

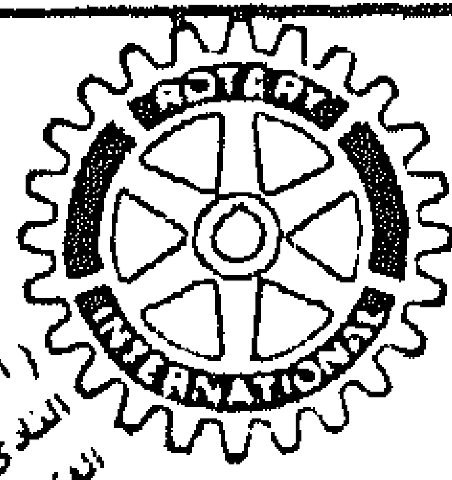
■ وتلتقى عضوات نادى السوروبتمست الدولى فى القاهرة فى الندوة الثالثة للمراة العاملة بكر السبت والتى اتخذت لها عنوانا « تنمية المراة للنهوض بالمجتمع » تفتتح الندوة فى الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء د. أمال عثمان ود مختار هلودة رئيس الجهاز الندوة تستمر ليوم واحد كما تقول نادية حجازى رئيسة النادى . لـ ان الندوتين السابقتين كانت الأولى عن فى تنمية الشباب والثانية عن دور الشباب

ماجدة مهنا

د . بطرس غالى ولقاء مع سيدات ليونز المعادى

كتبت - ماجده مهنا :

تلتقى عضوات نادى سيدات ليونز المعادى ود. بطرس بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية مساء اليوم (الأربعاء) بفندق ماريوت بقاعة الاجنحة. وتقول هيام القلوانى رئيسة النادى ان هذا أول لقاء للعضوات فى بدء نشاط النادى بعد الاجازة الصيفية وسوف تستمع العضوات الى د. غالى الذى يتحدث عن جهود الدبلوماسية المصرية فى هذه الفترة

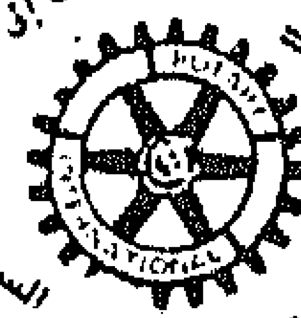


اليوبيل الذهبي لنادى روتارى بور سعيد
١٩٣٤ - ١٩٨٤

يحتفل نادى روتارى بور سعيد بهذه المناسبة بإقامة الحفل الرسمي وحفل العشاء الساهر اللذين سيشرفهما

الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة
محافظ المنطقة الروتارية ٢٤٥

وذلك يوم الخميس الموافق ٢٩/١١/١٩٨٤ الساعة الثامنة مساء بفندق ايتاب ببور سعيد
وسيحيى الحفل الساهر لنادى روتارى بور سعيد



نادى روتارى القاهرة

اجتماع اليوم مشترك مع السيدات ويحدثنا فيه سعادة السفير يوشيا كنو سفير اليابان عن العلاقات المصرية اليابانية

الأهرام ٦ محرم ١٤٠٥ - ٢ أكتوبر ١٩٨٤ م

الفنان سمير الاسكندرانى

● يستضيف نادى روتارى شمال القاهرة والجيزة ظهر غد بفندق هيلتون النيل الاستاذ صلاح منتصر رئيس مجلس ادارة دار المعارف ورئيس تحرير اكتوبر.

● د. عصمت عبد المجيد وزير الخارجية يستضيفه ١ مساء غد المهندس رفيق نصيف رئيس نادى ليونز الزمالك فى حديث عن السياسة مع اعضاء النادى بفندق الميريديان

رئيسة نوادى الروتارى فى اوربا

● فى اوربا تسلط الاضواء حاليا على شخصية نسائية من النمسا وهى . جيرتى فون كال . عازفة البيانو العالمية والتى تم اختيارها رئيسة للمنظمة الاوربية لنوادى الروتارى النسائية وقد احتفلت المنظمة بمرور ٦٠ سنة على انشائها وهى تضم ٨٠ الف من انجح الشخصيات النسائية فى ٧٥ دولة من العالم منها ٢٠ الف من اوربا وحدها ويتم اختيار العضوة على اساس ان تكون متميزة ومتفوقة فى مجال عملها وتقول رئيسة المنظمة ان الهدف هو تحقيق السلام فى العالم ومساعدة المرأة للحصول على حقوقها والحفاظ على سلامة البيئة والصحة وحقوق الرجال ايضا وكل ذلك على المستوى العالمى ومن مشروعات الرئيسة الجديدة التعاون مع اليونسكو من اجل انشاء مدرسة فى تركيا لمحو امية النساء

جماعة سيدات مصر

آمال عثمان تفتتح السوق الخيرية لنادى سيدات انرويل

بيان النشر - الأهرام ١٩٨٤

افتتحت الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية السوق الخيرى لنادى سيدات انرويل والذى تقيمه عضوات النادى ...

نشاط الجامعة الامريكية لصالح مصر

● ١١ صباح غد ولمدة يومين يقام بالجامعة الامريكية بالقاهرة المهرجان السنوى للخريجين ويتضمن إقامة حفل ساهر بفندق النيل هيلتون يحييه عدد من الفنانين منهم إيمان البحر درويش ويخصص دخله لسداد ديون مصر ، كما يتضمن سوقا خيرية لمعروضات الخريجين ومسابقات بين الطلبة وتوزع فيه الميداليات الذهبية على خريجى الجامعة الذين مضى على تخرجهم اكثر من ٥٠ عاما .

بدء الموسم الثقافى لنادى الليونز

يبدأ غدا نادى ليونز القاهرة الموسم الثقافى لاعضاء النادى برئاسة عبد الودود يحيى ...

حسين فهمي

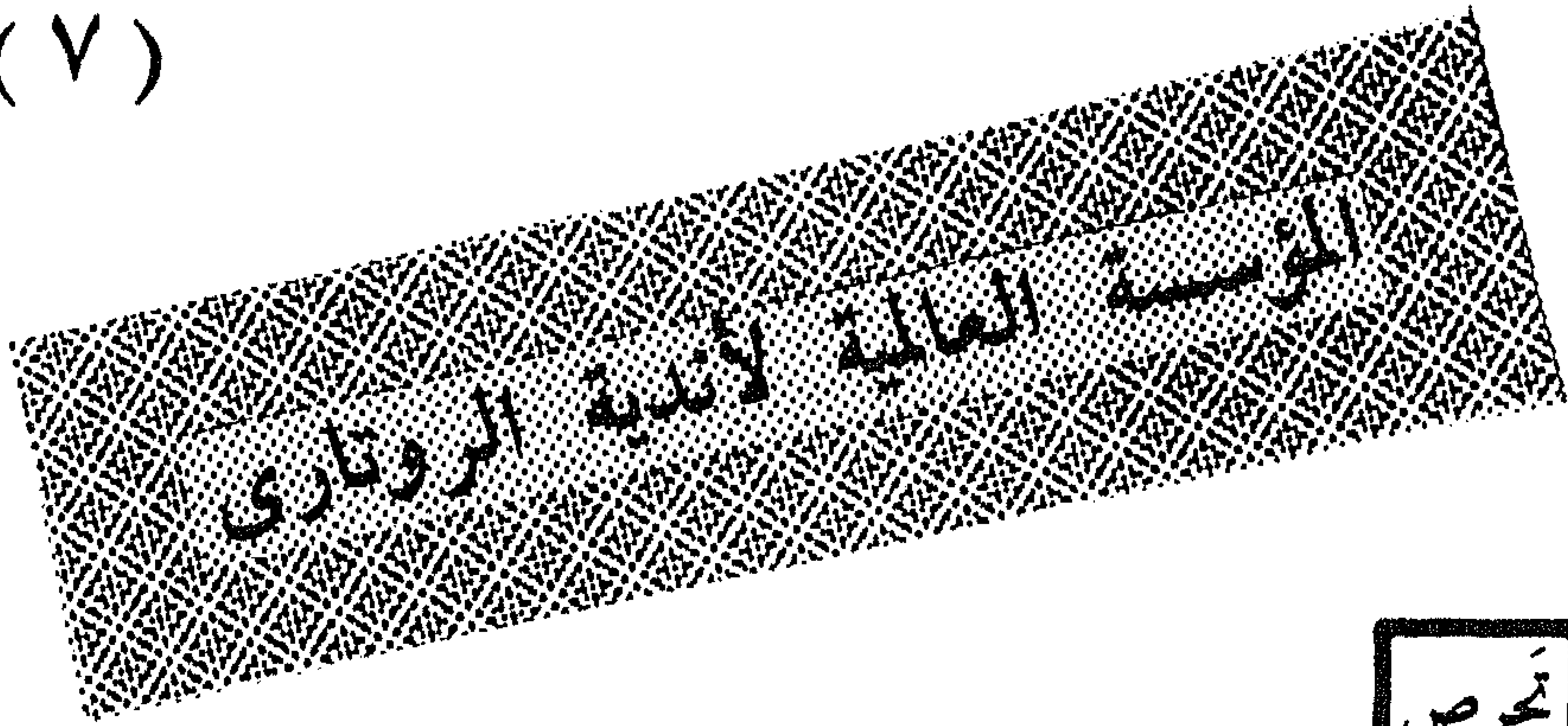
● النجم حسين فهمى ضيف الروتارى الدولى بالاسكندرية بعد غد الثلاثاء - فى ندوة تعقد مرة كل سنة ويدعى اليها اعضاء السفارات الاجنبية والسلك السياسى واعضاء من الخارج الندوة باللغة الانجليزية ومساء نفس اليوم سيحضر حسين فهمى ندوة فى الكلية الامريكية بالمعادى عن الفن السينمائى المصرى باللغة الانجليزية



اجتماع لاعضاء منظمة الاستا

يعقد فى القاهرة مساء اليوم اجتماع لمنظمة الاستا يشهده اعضاء الاستا فى مصر الاستا هى منظمة وكــلاء السياحة والسفر الامريكية وهى منظمة عالمية تضم فى عضويتها نحو ١٨ الف من انحاء العالم وتعقد مؤتمراتها السنوية فى امريكا وفى مختلف انحاء العالم .. وقد دعا الى اجتماع اليوم منير حبشى رئيس المنطقة الرابعة لمنظمة الاستا وعزى زغلول رئيس اقليم مصر فى المنظمة لتكريم الرئيس السابق للمنطقة الرابعة : محمد السقا الذى شغل هذا المنصب لمدة ست سنوات متتالية .. وايضا يتم فى الاجتماع تدارس امكانية التعاون بين اعضاء الاستا فى مصر للاستفادة بخدمات الاستا فى التدريب السياحى ..

(٧)



تحرص

الماسونية منذ القدم ان تعقد اجتماعا سنويا (غير اجتماعاتها الدورية ، أسبوعية كانت ام شهرية ، . . وفى هذا الاجتماع يتقرر بكل وضوح شكل ومضمون الثوب الذى ترتدية محافلهم وتبدوا به أمام الناظرين دون ان ينفضح وجودها او يكشف احد عن هويتها الزرقاء الحقيقية .

ولما انفضحت اثواب الماسونية فى بلاد الغرب والشرق واحس القائمون عليها بالخطر ، قرروا البقاء على محافلهم الموجودة يضرب منها مايضرب ويبقى منها مايبقى مقصورا على الدرجات العليا فقط .

وفى ذات الوقت رأوا ضرورة تغيير الجلد ، لأن كل الأثواب التى كانت لديهم افتضح أمرها وفاحت منها رائحة النتانة والعفن .

وصورة من صور الماسونية ذات الجلد المستحدث لمواكبة التطور الفكرى والثقافى والعقدى . . انشقت الأرض فجأة عن رجل مغمور يعمل بالمحاماة ، علا نجمة فجأة ، تساندة حملة إعلامية كتلك التى لايعلم الناس من أين . . وإلى أين . . ولصالح مَنْ ..وَمَن يَدفع ثمنها وَيُموِّلها ؟؟ .

● **وحكاية طريفة يرددها الروتاريون تحكى قائلة :**

"ان نصرانيا متديناً وجد نفسه يتناول غداءه كل يوم فِي عمله وحيداً ، ورأى جيرانه فى الأعمال الأخرى يتناولون أيضا غذاءهم كُلّ على حِدَه . . فاقترح عليهم أن يلتقوا جميعا كل يوم فى ضيافة أحدهم بصفة دورية لتأكيد صلات الود والمحبة بينهم" .

قصة طريفة ومقبولة ، تحمل من المعانى النبيلة : "الاخاء ، الحرية المساواة" .

أما عن الرجل ، فهو : " بول هارس (*) p .p . Haris .
أما المكان فكان فى مدينة شيكاغو - وكر الماسونية العالمية - بأمريكا .
أما الزمان فهو ٢٣ فبراير ١٩٠٥ م .

حيث أعلن أربعة من اليهود والنصارى تأسيس أول ناد روتارى يحمل اسم شيكاغو (١).

وهم :

١ - بول هارس	المحامى
٢ - سلفستر شيلر	تاجر الفحم
٣ - غوستاف ايه لوهر	مهندس المعادن
٤ - ميريام ايه شورى	التاجر الخياط

عقدوا اجتماعهم الأول وسط جمع ماسونى غفير بمدينة شيكاغو . بنفس المكان الذى بُنِيَ عليه فيما بعد مقر النادى الروتارى الذى يحمل إسم "شيكاغو - ١٧٧" اليوم .

وفى هذا الاجتماع رشح بول هارس زميله «سلفستر شيلر» لرئاسة النادى ثم بدأ عرض فكرته التى أنقلها نصا عن لسان :

- رئيس سابق لنادى روتارى الخرطوم - السودان
- رئيس سابق نادى روتارى الزقازيق - مصر -

فيقول الأول :

" إن كلمة الروتارى ، كلمة إنجليزية تعنى دوران أو مناوبة .

ويكمل الثانى :

"وعندما نشأ الروتارى ، كانت تعقد الاجتماعات فى منازل الأعضاء بالدور ، ولازالت تدور الرئاسة بين الأعضاء بالتناوب ، تتغير كل سنة لرئيس جديد سواء على المستوى المحلى ، أو على مستوى رئاسة المنطقة الروتارية ، أو مركز الرئاسة العالمى للمؤسسة الدولية لأندية الروتارى " .

ثم يستطرد الأول :

"ولعل أروع تنظيم داخل التنظيم ، هو المؤسسة الروتارية التى تتلخص أهدافها فى توسيع مدى التعارف وتوثيق أواصر الإخاء والمحبة بين الشعوب

(*) رحل عن الدنيا عام ١٩٤٧ تاركا خلفه (٦٨٠٠) وكر روتارى ماسونى تنتشر فى (٨٠) دولة وتضم حوالى ثلث مليون عضو.

المختلفة عن طريق دعم مشروعات واضحة وفعالة ذات سمات إنسانية أو خيرية أو تعليمية" (أ . هـ)

● وفى عام ١٩٠٨ م تولى "**بول هارس**" رئاسة النادى بعدما تأكد من نجاح الفكرة وانضم إلى النادى صفوة كبيرة من الماسون عرض أحدهم وكان يدعى "شيرلى بيرلى" فكرة إنشاء فرع آخر لنادى الروتارى . . فاستجاب "بول هارس وتولى "شيرلى" إنشاء النادى الروتارى الثانى بمدينة "**سان فرانسيسكو**" . .

وفلحت التجربة الثانية فى استقطاب أعضاء جدد من الماسون القدامى فى أمريكا من ذوى المراكز الاجتماعية المرموقة فأنشىء النادى الثالث بمدينة "اوكلاند" بولاية "كاليفونيا" . .

ثم اتجه النشاط إلى شرق ووسط الولايات المتحدة الأمريكية فأنشأ "شيرلى" ناديا فى "نيويورك" وآخر فى "واشنطن ."

ولم تكد تشرق شمس عام ١٩١٠ حتى كان عدد أندية الروتارى قد بلغ ستة عشر ناديا ، فرأى بول هارس تشكيل أول اتحاد بين هذه الأندية التى انتشرت فى انحاء أمريكا . . فعقد أول مؤتمر يضم رؤساء ومعاونى رؤساء هذه الأندية تحت إسم "**الاتحاد الأهلى لأندية الروتارى**" ، واختير "**بول هارس**" رئيساً له على مدى عامين متتالين .

وعبرت الفكرة حدود الولايات المتحدة إلى كندا ، حيث أنشىء نادى "وينبج" .. وفى عام ١٩١١ عبرت المحيط الأطلسى الى "أيرلندا" "وانجلترا" وأنشىء ناد فى "دبلن" وآخر فى "لندن" وثالث فى "بلفاست ".

وفى عام ١٩١٢ عقد مؤتمر "الاتحاد الأهلى لأندية الروتارى" الثانى فحضره مندوبون من ناد "وينبج" وطلبوا الانضمام إلى هذا الاتحاد فوافق المؤتمر وتغير إسم "الاتحاد الأهلى" إلى "**الاتحاد الدولى لأندية الروتاري**" وعدل قانونه تبعاً لذلك . . وفى تلك السنة بلغ عدد أندية الروتارى خمسين نادياً تضم خمسة آلاف عضو ، مما دعا هيئة الاتحاد إلى تقسيم هذه الأندية إلى (٨) مجموعات ، خمسة منها فى الولايات المتحدة ، واثنتين فى كندا ، وواحدة فى بريطانيا العظمى وأيرلندا . .

● ومع التوسع السريع لنشاط الروتارى بدعم المحافل الماسونية له ، رؤى تقسيم هذه المجموعات إلى مناطق ، ونشأت فكرة "**محافظ المنطقة**" عام ١٩١٥ .

وفى عام ١٩١٧ تأكد للماسونية العالمية نجاح الروتارى الدولى فى تحقيق

الاهداف الماسونية وإقبال الناس لعدم إلتزامها بالطقوس الماسونية المخيفة فقررت فتح المجال امام الشباب للانصهار داخل هذه الأندية ، وإعدادها إعدادا تربويا واجتماعيا يؤهلها لعضوية الروتارى فيما بعد ، وانشأت صندوقا خاصا لذلك ، كان هو نواة المؤسسة الروتارية التى سوف يجىء الحديث عنها بعد ذلك .

● وكالنار التى تهب على هشيم الحطب ، وتستراً خلف نفس دعاوى الماسونية (الاخاء ، الحرية ، المساواة) كانت الخطوة الثانية عام ١٩٢٢ م حيث شُكِّلت منظمة عالمية تضم كافة الأندية الروتارية التى انتشرت فى أنحاء أمريكا وأوربا وتجاوز عددها (١٠٠٠) نادى تحت اسم :

المؤسسة الدولية لأندية الروتارى

واختارت شارة مميزة لها ، العجلة المسننة على شكل "ترس" وسطها ثقب تنطلق منه (٦) قضبان يعلوها (٢٤) سنا باللونين الذهبى والازرق الارجوانى . . وداخل محيط هذه العجلة المسننة ، تتحدد ست نقاط وهمية بتوصيلها تظهر صورة النجمة السداسية ، تحتضنها كلمتى "روتارى - عالمى" مكتوبتين بخط واضح داخل سُمك المحيط .

أما اللونان الذهبى والأزرق ، فهما من ألوان اليهود المقدسة التى تزين بها أسقف أديرتهم وهياكلهم ومحافلهم .

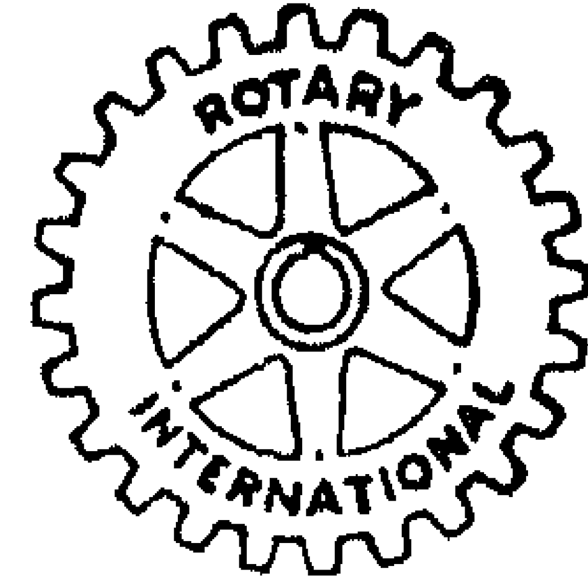
وهما اليوم لونا علم دول السوق الأوربية المشتركة ، ولاغضاضة أن نقول أنهما ايضا لونا كثير من الأوشحة والأعلام والشارات المستخدمة فى كثير من المناسبات الخاصة والعامة ، الرسمية والشعبية فى بلادنا الإسلامية اليوم .

واتخاذ "الترس المسنن" إنما يعنى ان افتقاد جنس من الأجناس أو دين من الأديان خارج إطار هذه الوحدة الآلية - الترس - سوف يُعَطِّل الترس ويفقده أداء دوره فى خدمة الانسانية العالمية .

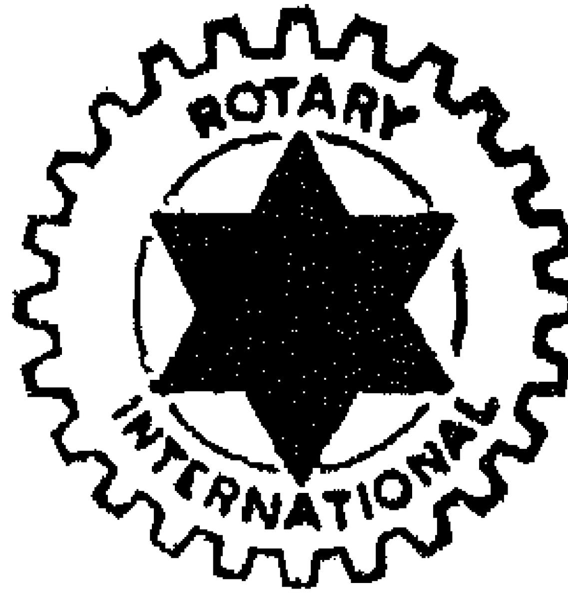
وغير شعار الترس المسنن ، يستخدم الروتاريون شعارات أخرى كالسنبلة والكفين المتصافحين والعين الواحدة والأذن الواحدة والناقوس والمطرقة والفانوس المقطوع بالسيف . . وكثير منها نراه فى مداخل المدن العالمية والمطارات والموانى البحرية وبعض السلع والهدايا والمعونات الدولية . . وهى قاسم مشترك بين أندية

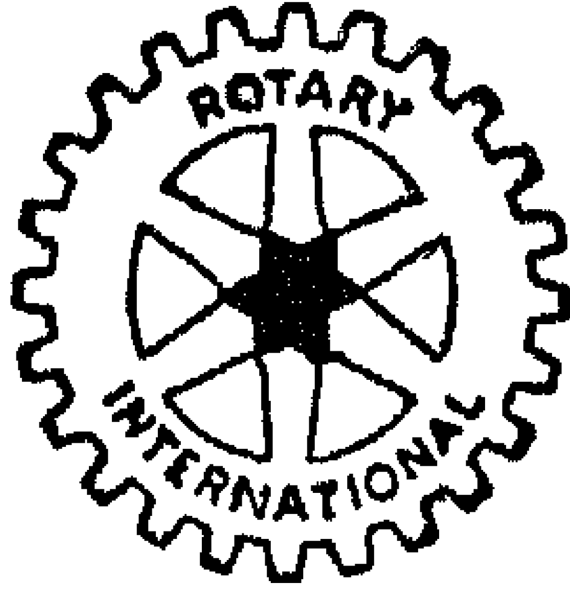
الروتارى والليونز والسوروبتمست (المتفائلات)(*) وشهود يهوه وجمعيات حراس العقيدة والاخاء الدينى(**) ومدارس الاليانس وسان جورج ، وبين المحافل الماسونية المتعددة المذاهب ، وبين المحافل البهائية .

● وفى عام ١٩٣٤ ، عقد أول "مجلس تشريعى للروتارى" ، واعتبر بعد ذلك جزءا مكملا للمؤتمر العالمى الذى تنظمة المؤسسة العالمية لأندية الروتارى كل عام على أن يسبق تاريخ المؤتمر بيوم واحد او اثنين لينظر فى المقترحات التى تصله من الأندية أو من مجلس إدارة الروتارى الدولى ، وتتعلق بقانون الروتارى الدولى ولائحته أو العلاقة بينة وبين الأندية التى تمثل أعضاء الروتارى الدولى ، وكان



النقاط الوهمية داخل
محيط شارة الروتارى





النجمة السداسية تتضح معالمها
بعد اتصال النقاط الوهمية الست

(*) تأسس له فرع فى مصر عام (١٩٨٢) تحت رعاية وزيرة الشئون الاجتماعية الدكتورة آمال عثمان .

(**) يرأس جمعية الاخاء الدينى فى مصر اليوم الدكتور عبده محمود سلام وزير الصحة السابق ورئيس جمعيات تحديد النسل الاهلية والعضو الروتارى الماسونى البارز وكان نائبا له فى هذه الجمعية أحمد حسن الباقورى (سامحة الله) رئيس جمعية الشبان المسلمين سابقا ووزير الاوقاف ومفتى انقلاب عبد الناصر .

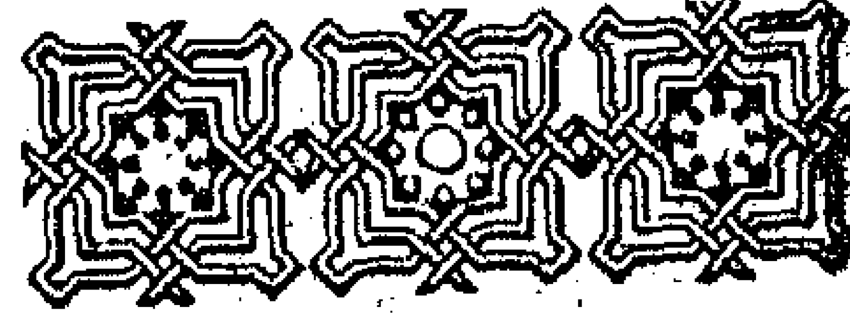
ومؤسِّسَة هذه الجمعية تدعى مارى كاحيل (صليبية العقيدة) ومقرها كنيسة السلام بشارع قصر العينى وقد استطعت حضور إحدى إجتماعاتها بصفتى صحفيا اقوم بتغطية نشاط الجمعية فأسفت لما رأيت وأخجل أن أحكية أو أن أعرض للعمائم البيضاء التى انزوت فى أركان القاعة فى حين كان الصليبيون على المنصة يتبارون الخطب والدعوة الى المحبة والسلام وحب المسيح الرب وسط الصلبان ولوحات الطقوس النصرانية والقسس ومن يسمون بالآباء حتى الدكتور عبد الفتاح شوقى سكرتير عام نقابة الاطباء حينما تحدث بصفته عضو بالاخاء الدينى إنما تحدث عن أنه قدَّم مذكرة لإحدى المؤسسات فى الدولة لتخليد ذكرى أحد القسيسين النصارى الذى ساهم بكل إخلاص وجد ودأب (على حد قول الدكتور) فى إنشاء اكثر من خمسين جمعية للنشاط النصرانى فى مصر حسبيا اتفق وأعلن جمع الحاضرين . . . وفى آخر الاجتماع دعا أبوهم "قنواتى" إلى الصلاة فوقف الجميع باستثنائى وحدى الذى بقيت جالسا أرمق شيوخ ينتمون بالزى الى الاسلام والازهر يرددون خلف أب النصارى مايقول . . وفى الختام قالوا جميعا "آمين" ثم صافحوا بعضهم البعض.

انعقاده كل سنتين ، عُدِّلَ أخيراً إلى ثلاث سنوات .

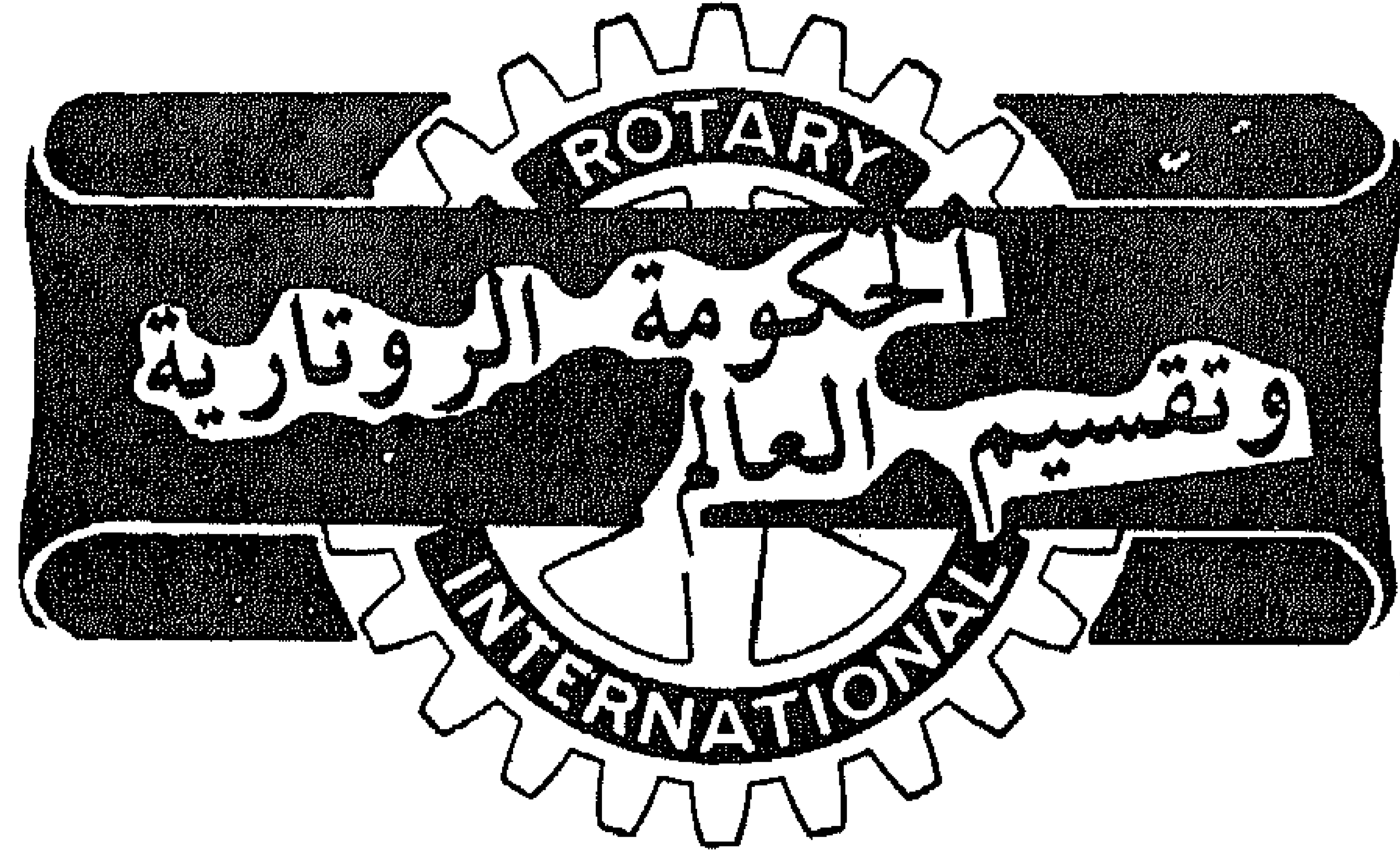
وفى عام ١٩٤٢ ، أحيل "شيزلى د. بيرلى" **الذى شغل منصب السكرتير** العام للروتارى الدولى طيلة الفترة الماضية إلى المعاش بعد احتكار ماسونى دام اثنين وثلاثين عاما ... صرح بعده "بول هارس" قائلا :

"لو اعتبرت نفسى مهندس الروتارى ، لكان "شيز" بناءه"

وفى عام ١٩٤٧ رحل الأستاذ الماسونى الأعظم "بول هارس" تاركاً إرثاً شيطانياً بلغ حوالى سبعة آلاف ناد روتارى يمارس الماسونية الهدامة ويتآمر على الأديان .. ويرفع لواء الإلحاد ودعم الصهيونية العالمية فى حربها ضد المسلمين فى شتى بقاع الدنيا ....



(٨)



أمّا المركز العام لمؤسسة الروتارى العالمية حالياً فيقع فى مدينة "**ايفانستون**" بولاية "**ايلينوى**" بأمريكا وعنوانه :

بناية الروتارى
١٦٠٠ ريدج افنيو
إيفانستون ـ ايلينوى ٦٠٢٠١ الولايات المتحدة الامريكية .

وفى كل من "زيورخ" بسويسرا "وباريس" بفرنسا "وساوباولو" بالبرازيل "واستكهولم" بالسويد "وسيدنى" باستراليا "وطوكيو" باليابان ، فرع رئيس يديره سكرتير عام دائم كمناطق إشعاع روتارى ، وهمزات وصل بين التجمعات الدولية المحيطة والتى لها علاقات بأى صورة من صور التعامل الدولى . أما فى "لندن" بانجلترا فيقع مقر الروتارى الدولى لإقليمَى : "**بريطانيا العظمى**" (حسب تسميتهم) "**وأيرلندا**" .

وتضع المؤسسة الروتارية نظاماً شبه جغرافى خاصا بها للعالم ، حيث تقسمه الى عدد من التكتلات ، حسب كثافة انتشار أندية الروتارى فى كل بقعة من بقاع الأرض . . كل تكتل من هذه التكتلات الروتارية يحمل رقماً خاصاً كجزء من الحكومة العالمية الروتارية اللادينية التى تسعى المؤسسة إلى تكوينها كشرط أساس لتحقيق السلام العالمى المزعوم .

وهذا التكتل من الحكومة العالمية قد يكون جزء من دولة ، وقد يكون عددا من الدول ويسمى بالمنطقة أو المحافظة رقم (كذا) .

وترتبط رئاسة كل منطقة من هذه المناطق على مستوى العالم مباشرة بالمركز العام فى " ايفانستون" عن طريق ممثلها فى العالم أو ممثل رئيس المؤسسة العالمية فيها .

وفى ذات الوقت ، فان كل منطقة روتارية يتبعها عدد من الأندية يتناسب مع قدراتها الإسهامية فى تدعيم المؤسسة العالمية بالمال . . والذى عليه تتحدد إمكانية التوسع فى إنشاء فروع جديدة داخل حيز المنطقة الروتارية .

ويتبع كل ناد من هذه الأندية عدداً آخر من الأندية الفرعية الصغرى ، بلغ عددها حوالى ـ إن لم يكن بالتحديد ـ (٢٠٣٠٠) ناديا روتاريا ، وبلغ عدد أعضائها مع بداية عام ١٩٨٥ م (منتصف العام الروتارى ٨٤ / ٨٥ نحو (مليون) عضواً حسب تقدير محافظ سابق للمنطقة الروتارية (٢٤٥) . . وحوالى (٩٢٧٠٠٠) عضوا حسب تقدير سكرتير فخرى بنادى روتارى طنطا ـ مصر ـ ورئيسا سابقا له .

ويقع المركز الرئيس للمنطقة (٢٤٥) حاليا بالعنوان التالى :

القاهـــرة

شارع قصر النيل

(٣) ممر بهلر

الدور الثانـــى

وذلك بعد انتقال المركز الرئيس من"بيروت" إثر نجاحه فى تحقيق السلام العالمى الذى أشعل فيها الفتنة والنار ، وأحرق البيوت والناس .

وبالمثل فإن فى داخل كل ناد من هذه الأندية التى تعم أرجاء المعمورة عددا من اللجان المتخصصة يترأس شؤونها عدد من الاعضاء بالتناوب أيضا لمدة عام حسب النظم التى سبق الاشارة اليها . . ومن أهم هذه اللجان :

١ ـ لجنة خدمة النادى .
٢ ـ لجنة العضوية .
٣ ـ لجنة خدمة المجتمع .
٤ ـ لجنة التنمية .
٥ ـ لجنة الخدمة المهنية .
٦ ـ لجنة التوسع الروتارى
٧ ـ لجنة المنح الخاصة .

٨ ـ لجنة الخدمة الدولية .
٩ ـ لجنة العلاقات العامة .
١٠ ـ لجنة الاعلام .
١١ ـ لجنة تبادل المجموعات الدراسية للشباب من الجنسين .

وتختص هذه اللجنة بترشيح عدد من الشباب والفتيات كل عام للسفر إلى بلد روتارى آخر فى اوربا أو أمريكا ليقيم كل واحد منهم ـ أو واحدة منهن ـ فى ضيافة اسرة روتارية هناك لتوثيق أواصر الإخاء والحرية والسلام بين الأسر الروتارية ، حيث تستضيف الأسر الروتارية فى بلادنا أيضا وفى ذات الوقت فتى او فتاة من الوافدين الروتاريين للإقامة معها لمدة خمسة عشر يوما أو شهرا أو شهرين ، حسب الاتفاقيات الروتارية الدولية المبرمة بين الدول .

١٢ ـ لجنة الإنرهويل (سيدات الروتارى) .
١٣ ـ لجنة الروترآكت (شباب الروتارى) .
١٤ ـ لجنة الانترآكت (طلائع الروتارى) .

● وبتوفيق من عند الله أمكن الحصول على إحصائيتين كاملتين لأندية الروتارى الماسونية فى العالم ، الأولى أجريت فى منتصف العام الروتارى ٧٦ / ١٩٧٧ م والثانية اجريت فى منتصف العام الروتارى ٧٩ / ١٩٨٠ م بفارق ثلاث سنوات بين الاحصائيتين ومن خلال الجدول التالى نستطيع معرفة تطور انتشار هذه الأندية فى بقاع الأرض بترتيب مولدها واتجاه النشاط من منطقة الى اخرى . . كما اننا نستيطيع فيما بعد تحديد هوية العلاقات الدولية بين الدول بعضها البعض وكيف ترتبط هذه العلاقات بنشاط هذه الأندية الماسونية وقدر توغلها فى بلد ما دون الأخرى .

وننبه إلى أن الرقم الروتارى للمنطقة كما هو مبين بالجدول الآتى إنما يخضع لعنصرين الأول منهما هو تقسيم العالم إلى ست مجموعات رئيسة(*) لاتخضع الى

---

* المجموعات الدولية الست هى حسب الترتيب الآتى:

١) الولايات المتحدة الامريكية وكندا وبرومودا وبورتوريكو من رقم ١ الى رقم٤ .
٢) امريكا الشمالية وامريكا الوسطى والانتيل والمكسيك وتحمل الارقام ٥ : ٤١ حسب إحصاء ٧٦ / ٧٧ و ٥ : ٤٣ حسب احصاء ٧٩ / ٨٠ .
٣) بريطانيا العظمى وايرلندا وتحمل أرقام ٤٢ : ٤٦ فى الاحصاء الأول و ٤٤ : ٤٨ فى الإحصاء الثانى .
٤) أوربا وشمال افريقيا وشرقى البحر المتوسط وتضمن البلاد أرقام ٤٧ : ٧٥ فى الاحصائية الأولى و ٤٩ : ٧٩ فى الإحصائية الثانية .
=

التقسيم الجغرافى للقارات إنما لرؤية جغرافية سياسية خاصة ، أما العنصر الثانى فهو الترتيب الأبجدى وأسماء البلاد حسب حروفها الأولى منطوقة باللغة الانجليزية . . كما أن هذا التقسيم يختلف بِرمَّتِه عن تقسيمِ الحكومة العالمية الروتارية للعالم إلى محافظات روتارية كما أشرنا من قبل ونفصِّل من بعد .

مسلسل	اسم الدولة الروتارية	تاريخ التأسيس	١٩٧٧/٧٦		١٩٨٠/٧٩	
			رقم المنطقة	عدد أنديتها	رقم المنطقة	عدد أنديتها
١	أمريكا	١٩٠٥	٣	٥٨٣٠	٣	٦٠٢٠
٢	كندا	١٩١٠	٢	٤٤٨	٢	٤٨٣
٣	انجلترا	١٩١١	٤٢	١٠٠٢	٤٤	١٠٩٨
٤	أيرلندا	١٩١١	٤٣	١٧	٤٥	٢٧
٥	شمال أيرلندا	١٩١١	٤٤	٢٣	٤٦	٢٣
٦	اسكوتلندا	١٩١٢	٤٥	١٤٣	٤٧	١٥٤
٧	كوبسا	١٩١٦	١٥	٥٥	؟؟	؟؟
٨	ويلـز	١٩١٧	٤٦	٨٢	٤٨	٨٦
٩	بيور توريكو	١٩١٨	٤	٤٦	٤	٥٠
١٠	الفلبيـن	١٩١٩	٩٥	١٦٧	٩٧	٢٢٤
١١	ارجواى	١٩١٩	٣٧	١٢١	٣٩	١١٩
١٢	باناما	١٩١٩	٣٢	٦	٣٢	٧
١٣	الهنـد	١٩٢٠	٨٤	٧١٠	٨٦	٩٢١
١٤	الأرجنتيـن	١٩٢٠	٥	٥٤٢	٥	٦٠٠
١٥	اليابـان	١٩٢١	٨٧	١٣٤٧	٨٩	١٤٩٤
١٦	استراليـا	١٩٢١	١٠٤	٧٩٤	١٠٤	٨٨٥
١٧	فرنسـا	١٩٢١	٥٥	٥٩٩	٥٧	٦٤٩

= ٥) قارة آسيا وتشمل البلاد أرقام ٧٦ : ١٠٠ فى الإحصاء الأول و ٨٠ : ١٠١ فى الإحصاء الثانى .

٦) استراليا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا ومناطق أخرى وتشمل البلاد أرقام ١٠١ : ١٥٠ فى الإحصاء الأول و ١٠٢ : ١٥٣ فى الإحصاء الثانى مع ملاحظة أن هناك أربع دول أغلقت محافل الروتارى الماسونية بها وهى :

مسلسل	اسم الدولة الروتارية	تاريخ التأسيس	٧٦ /١٩٧٧		٧٩ /١٩٨٠	
			رقم المنطقة	عدد أنديتها	رقم المنطقة	عدد أنديتها
١٨	المكسيك	١٩٢١	٢٨	٢٦٣	٢٨	٣١١
١٩	نيوزيلاندا	١٩٢١	١٢٨	٢٠١	١٣١	٢١٥
٢٠	جنوب افريقيا	١٩٢١	١٣٩	١٥٤	١٤١	١٧٢
٢١	أسبانيا	١٩٢١	؟؟	؟؟	٧٥	١٤
٢٢	النرويج	١٩٢٢	٦٩	٢٣٥	٧٢	٢٦٣
٢٣	الدانمارك	١٩٢٢	٥٢	٢٠٩	٥٤	٢١٨
٢٤	البيرو	١٩٢٢	٣٤	٧٧	٣٤	٨٤
٢٥	البرازيل	١٩٢٣	١٠	٩٩٨	١٠	١١٥٤
٢٦	إيطاليا	١٩٢٣	٦١	٣٠٣	٦٤	٣٦٧
٢٧	نيدر لند	١٩٢٣	٦٨	٢٣٨	٧١	٢٨٦
٢٨	بلجيكا	١٩٢٣	٥٠	١١٦	٥٢	١٣١
٢٩	شيلى	١٩٢٤	١٢	١٦١	١٢	١٦٧
٣٠	سويسرا	١٩٢٤	٧٣	١٠٧	٧٧	١١٦
٣١	برمودا	١٩٢٤	١	٣	١	٣
٣٢	النمسا	١٩٢٥	٤٩	٥٦	٥١	٦٣
٣٣	جواتيمالا	١٩٢٥	٢٢	٦	٢٢	٩
٣٤	السويد	١٩٢٦	٧٢	٣٧٥	٧٦	٤٠٢
٣٥	البرتغال	١٩٢٦	٧٠	٣٨	٧٣	٥٦
٣٦	المانيا الغربية	١٩٢٧	٥٦	٤١١	٥٨	٤٥٩
٣٧	كوريا الجنوبية	١٩٢٧	٨٩	١٦٩	٩١	٢٨٤
٣٨	فنلندا	١٩٢٧	٥٤	٢٠٩	٥٦	٢٢٥
٣٩	كولومبيا	١٩٢٧	١٣	٦٦	١٣	٨١
٤٠	بوليفيا	١٩٢٧	٩	٢٥	٩	٢٨
٤١	الأكوادور	١٩٢٧	١٧	٢٧	١٧	٢٨
٤٢	باكستان	١٩٢٧	٩٤	٢٢	٩٦	٢٤
٤٣	كوستاريكا	١٩٢٧	١٤	١٠	١٤	١١
٤٤	السلفادور	١٩٢٧	١٨	٦	١٨	٧
٤٥	باراجوى	١٩٢٨	٣٣	١٥	٣٣	١٦

مسلسل	اسم الدولة الروتارية	تاريخ التأسيس	١٩٧٧/٧٦		١٩٨٠/٧٩	
			رقم المنطقة	عدد أنديتها	رقم المنطقة	عدد أنديتها
٤٦	فلسطين المحتلة*	١٩٢٩	٦٠	٣٩	٦٣	٤١
٤٧	اليونان	١٩٢٩	٥٨	٣٥	٦٠	٣٧
٤٨	ماليزيا	١٩٢٩	٩٢	٣٢	٩٣	٣٤
٤٩	سيرلانكا (سيلان)	١٩٢٩	٩٨	١٤	٩٩	١٩
٥٠	مصـر	١٩٢٩	٤٨	١٥	٥٠	١٧
٥١	هندوراس	١٩٢٩	٢٥	١١	٢٥	١٣
٥٢	نيكاراجوا	١٩٢٩	٣١	١٠	٣١	١٠
٥٣	لوكسمبورج	١٩٢٩	٦٤	٤	٦٧	٥
٥٤	بروما	١٩٢٩	٨٠	٣	—	—
٥٥	تايلاند	١٩٣٠	٩٩	٣٥	١٠٠	٤٩
٥٦	زمبابوى (روديسيا)	١٩٣٠	١٣٤	١١٩	١٥٤	٢٢
٥٧	المغـرب	١٩٣٠	٦٧	١٢	٧٠	١٢
٥٨	الجزائر	١٩٣٠	٤٧	٨	—	—
٥٩	كينيا	١٩٣٠	١٢٠	٨	١٢٢	٨
٦٠	سنغافورا	١٩٣٠	٩٧	٥	٩٨	٥
٦١	هونج كونج	١٩٣١	٨٣	١٣	٨٥	١٥
٦٢	لبنـان	١٩٣٢	٦٢	٣	٦٥	٤
٦٣	أيسلندا	١٩٣٥	٥٩	٢٢	٦٢	٢٢
٦٤	فيجـى	١٩٣٦	١٥	٧	١١٦	٧
٦٥	فنزويلا	١٩٣٧	٣٨	٥١	٤٠	٥٧
٦٦	بنجلادش	١٩٣٧	٧٨	٢٥	٨١	٢٦
٦٧	أنتيل نيزرلند	١٩٣٧	٣٠	٣	٣٠	٤
٦٨	إمارة موناكو	١٩٣٧	٦٦	١	٦٩	١
٦٩	السودان	١٩٣٨	١٤١	٢	١٤٣	٢
٧٠	قبـرص	١٩٣٨	٥١	٦	٥٣	٦
٧١	جـوام	١٩٣٩	٨٢	٣	٨٤	٣
٧٢	السنغال	١٩٣٩	٣٦	٢	١٣٨	٢
٧٣	جمهورية الدومينيكان	١٩٤٣	١٦	٢٨	١٦	٣٤
٧٤	مكـاوو	١٩٤٧	٩١	١	٩٢	٢

مسلسل	اسم الدولة الروتارية	تاريخ التأسيس	١٩٧٧/٧٦ رقم المنطقة	١٩٧٧/٧٦ عدد أنديتها	١٩٨٠/٧٩ رقم المنطقة	١٩٨٠/٧٩ عدد أنديتها
٧٥	الصين الشعبية (فورموزا)	١٩٤٨	٨١	٥٣	٨٣	٨٠
٧٦	تنزانيـا	١٩٤٩	١٤٣	٤	١٤٥	٦
٧٧	جمهورية ترانسكاى	١٩٤٩	١٤٦	١	١٤٨	١
٧٨	زامبيـا	١٩٥٣	١٥٠	١٠	١٥٣	١٠
٧٩	ناميبيا	١٩٥٣	١٤٠	٦	١٤٢	٦
٨٠	فيتنام	١٩٥٣	١٠٠	٧	–	–
٨١	سورينام	١٩٥٣	٣٥	٢	٣٧	٢
٨٢	تركيـا	١٩٥٥	٧٥	١٠	٧٩	٣٠
٨٣	زائيـر	١٩٥٥	٤٩	٩	١٥٢	٩
٨٤	مـالاوى	١٩٥٥	٢٣	٢	١٢٦	٣
٨٥	أنجـولا	١٩٥٥	١٠٣	٦	١٠٣	١
٨٦	أثيوبيا	١٩٥٥	١١٤	٤	١١٥	١
٨٧	إيـران **	١٩٥٦	٨٦	١٣	٨٨	١٤
٨٨	ساحل العاج	١٩٥٦	١١٩	١	١٢١	٦
٨٩	سوازيلندا	١٩٥٦	٤٢	٢	١٤٤	٢
٩٠	الأردن	١٩٥٦	٨٨	٣	٩٠	١
٩١	بوروندى	١٩٥٦	١٠٧	١	١٠٧	١
٩٢	جويانا بوبو الجديدة	١٩٥٧	١٣٢	٨	١٣٥	٨
٩٣	جواديلـوب	١٩٥٧	٢١	٥	٢١	٦
٩٤	« ترينداد » و « توباكسو »	١٩٥٧	٣٦	٥	٣٨	٦
٩٥	السلفادور	١٩٥٧	١٨	٦	؟؟	؟؟
٩٦	الكاميرون	١٩٥٧	١٠٨	٥	١٠٨	٥
٩٧	المارتينيك	١٩٥٧	٢٧	٣	٢٧	٤
٩٨	جزر الفرجن الأمريكية	١٩٥٧	٤٠	٣	٤٢	٤
٩٩	ليختن شتاين	١٩٥٧	٦٣	١	٦٦	١
١٠٠	أوغندا	١٩٥٧	٤٧	٤	١٤٩	٤
١٠١	بليـز	١٩٥٧	٨	٣	٩	٣
١٠٢	جمهورية افريقيا الوسطى	١٩٥٧	١٠٩	١	١٠٩	١
١٠٣	تشـاد	١٩٥٧	١١٠	١	١١٠	١
١٠٤	غانـا	١٩٥٨	١١٨	٦	١٢٠	٦

مسلسل	اسم الدولة الروتارية	تاريخ التأسيس	١٩٧٧/٧٦ رقم المنطقة	١٩٧٧/٧٦ عدد أنديتها	١٩٨٠/٧٩ رقم المنطقة	١٩٨٠/٧٩ عدد أنديتها
١٠٥	مدغشقر	١٩٥٨	٢٢	٦	١٢٥	٦
١٠٦	جويانا الفرنسية	١٩٥٨	١٩	٣	١٩	٣
١٠٧	الكنغو	١٩٥٨	١١٢	٢	١١٢	٢
١٠٨	رواندا	١٩٥٩	١٣٥	٣	١٣٧	٤
١٠٩	نيبال	١٩٥٩	٩٣	١	٩٤	٢
١١٠	جويانا	١٩٥٩	٢٣	١	٢٣	١
١١١	جاميكا	١٩٥٩	٢٦	١٠	٢٦	١١
١١٢	بولونيز الفرنسية	١٩٥٩	١١٦	١	١١٧	١
١١٣	الجابون	١٩٦٠	١١٧	٢	١١٨	٢
١١٤	سان مارينو	١٩٦٠	٧١	١	٧٤	١
١١٥	نيجيريا	١٩٦١	١٣٠	١٤	١٣٣	١٩
١١٦	رينيو	١٩٦١	٣٣	٣	١٣٦	٣
١١٧	مالي	١٩٦١	٢٤	١	١٢٧	١
١١٨	جزر الباهاما	١٩٦٢	٦	٧	٧	٨
١١٩	هايتي	١٩٦٢	٢٤	٢	٢٤	٤
١٢٠	باربادوس	١٩٦٢	٧	٢	٢	٢
١٢١	كليدونيا الجديدة	١٩٦٢	١٢٦	٢	١٣٠	٢
١٢٢	سيراليون	١٩٦٣	٣٨	١	١٤٠	١
١٢٣	ليبيريا	١٩٦٤	١٢١	٢	١٢٤	٢
١٢٤	موريشيوس	١٩٦٤	١٢٥	٢	١٢٩	٢
١٢٥	البحرين	١٩٦٥	٧٧	٢	٨٠	٢
١٢٦	بروناي	١٩٦٥	٧٩	٢	٨٢	٢
١٢٧	جزر سيمان	١٩٦٥	١١	١	١١	١
١٢٨	جمهورية بنين الشعبية	١٩٦٥	١٠٥	١	١٠٥	١
١٢٩	جزر القمر	١٩٦٥	١١١	١	١١١	١
١٣٠	اتحاد ولايات الهندوراس	١٩٦٦	٤١	٦	٤٣	٤
١٣١	جبل طارق	١٩٦٦	٥٧	١	٥٩	١
١٣٢	مالطا	١٩٦٧	٦٥	١	٦٨	١
١٣٣	جيبوتي	١٩٦٧	١٠١	١	١١٤	١
١٣٤	النيجر	١٩٦٧	١٢٩	١	١٣٢	١

مسلسل	اسم الدولة الروتارية	تاريخ التأسيس	١٩٧٧/٧٦		١٩٨٠/٧٩	
			رقم المنطقة	عدد أنديتها	رقم المنطقة	عدد أنديتها
١٣٥	جرينادا	١٩٦٨	٢٠	١	٢٠	٢
١٣٦	أفغانستان	١٩٦٨	٧٦	١	—	—
١٣٧	جزر فارو	١٩٦٨	٥٣	٢	٥٥	٢
١٣٨	جزر الفرنج الانجليزية	١٩٦٨	٣٩	١	٤١	١
١٣٩	مريانا الشمالية (سيابان)	١٩٦٨	٩٦	١	٩٥	١
١٤٠	توجو	١٩٦٨	١٤٤	١	١٤٦	١
١٤١	تونجا	١٩٦٨	١٤٥	١	١٤٧	١
١٤٢	تونس	١٩٦٩	٧٤	٣	٧٨	٤
١٤٣	جزى ساموا الأمريكية	١٩٦٩	١٠٢	١	١٠٢	١
١٤٤	جزر الكوك الأطلسية	١٩٦٩	١١٣	١	١١٣	١
١٤٥	سيشيل	١٩٦٩	١٣٧	١	١٣٩	١
١٤٦	إندونسيا	١٩٧٠	٨٥	٧	١٨٧	٩
١٤٧	مونسيرات	١٩٧٠	٢٩	١	٢٩	١
١٤٨	ساموا الغربية	١٩٧٠	١٤٨	١	١٥١	١
١٤٩	«فانواتو» و «إيبردس»	١٩٧٢	١٢٧	٢	١٥٠	٢
١٥٠	بوتسوانا	١٩٧٢	١٠٦	١	١٠٦	١
١٥١	جزيرة نورفولك	١٩٧٧	٣١	١	١٣٤	١
١٥٢	ليسوتو	١٩٧٧	؟؟	؟	١٢٣	١
١٥٣	أندروا	١٩٧٨	؟؟	؟	٤٩	١
١٥٤	الامارات العربية المتحدة	١٩٧٨	؟؟	؟	١٠١	١
١٥٥	جامبيا	١٩٧٩	؟؟	؟	١١٩	١
١٥٦	موريتانيا	١٩٧٩	؟؟	؟	١٢٨	١
١٥٧	جرين لاند	١٩٨٠	؟؟	؟	٦١	١

* فى كل الأوراق الروتارية العالمية والمجلات الروتارية الكبرى والتى تنطق باسم المؤسسة الدولية للروتارى لا يذُكر إسم فلسطين على الإطلاق إنما يذكر إسم " إسرائيل " حتى فى الخرائط الجغرافية ونحن نتحدى أى روتارى فى المنطقة العربية أن يُكون قد اعترض أو احتج يوماً على هذا التزييف الجغرافى بل يصل بنا التحدى أن يثبت واحد منهم أنه تحدث عن هذه المنطقة باسم فلسطين فى أحد المحافل الروتارية العالمية منذ عودتهم فى عهد أنور السادات .

(*) أغلقت إيران جميع محافل الماسونية وبناتها كالروتارى والليونز بعد قيام الثورة الاسلامية التى أطاحت بشاة إيران .

خريطة توزيع اندية الروتارى فى العالم عام ٧٩ / ١٩٨٠م

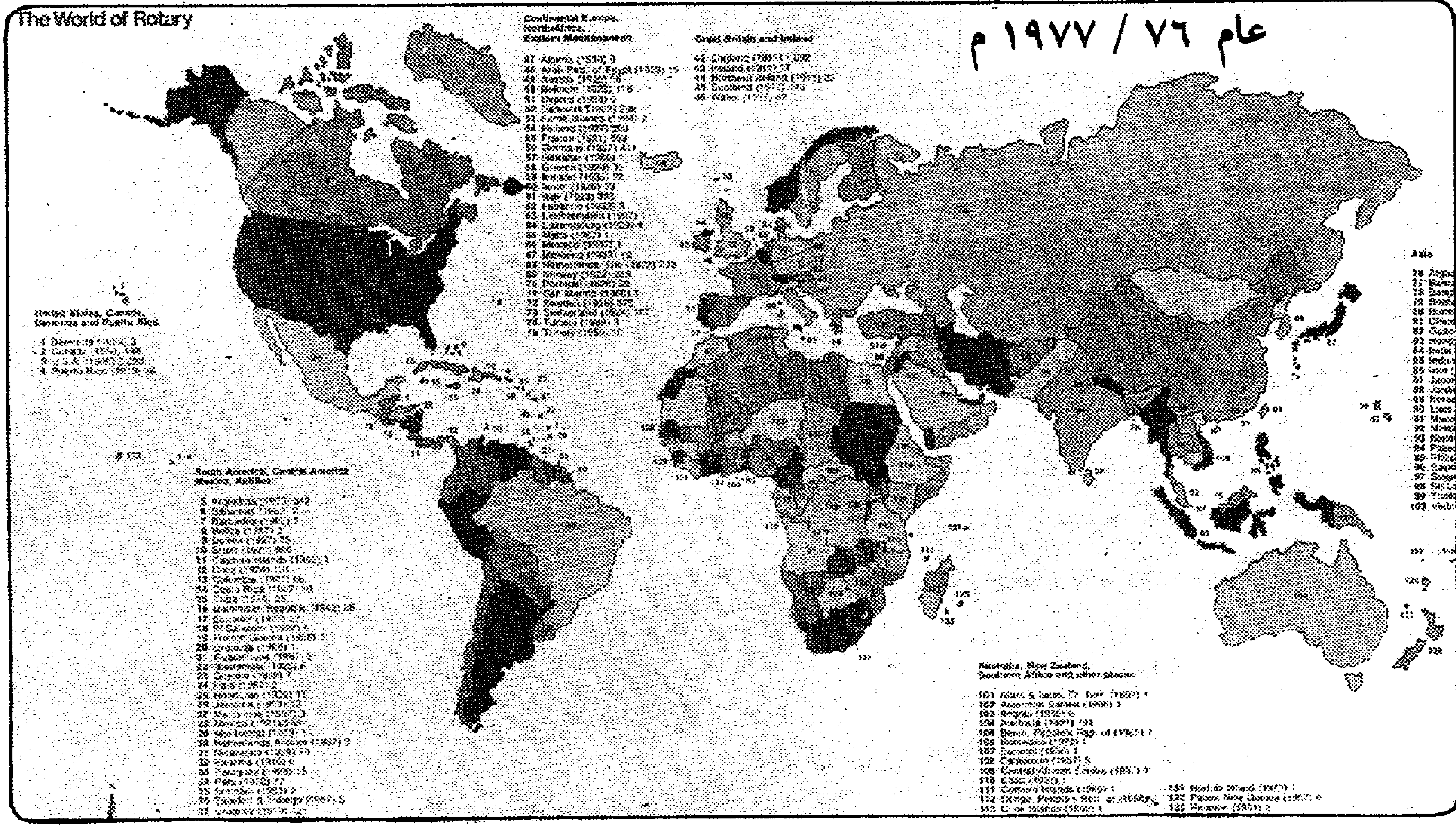
The World of Rotary

As of September, 1980 there were 18,888 clubs with 873,000 Rotarians in 154 countries and regions. This roll shows the date on which the first Rotary club was admitted in each country and the number of clubs in that country.

NOTE: Rotary countries and regions are listed in a manner calculated to help the reader identify Rotary countries and regions shown in the map above and not necessarily by any linguistic, cultural, or political category. This map is purely an artistic rendition and is not intended to be an exact representation of national or continental boundaries, nor does it in any sense reflect Rotary International's judgment about disputed territories or boundaries.

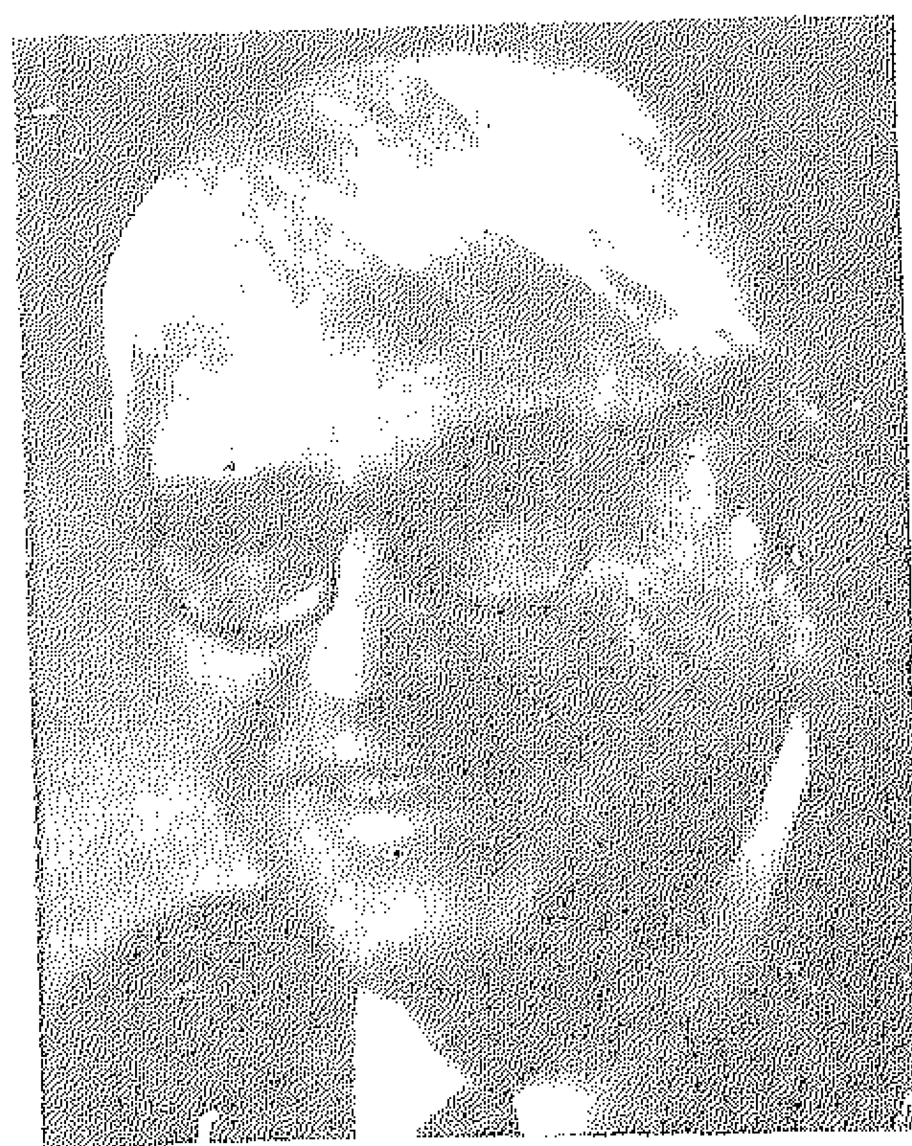


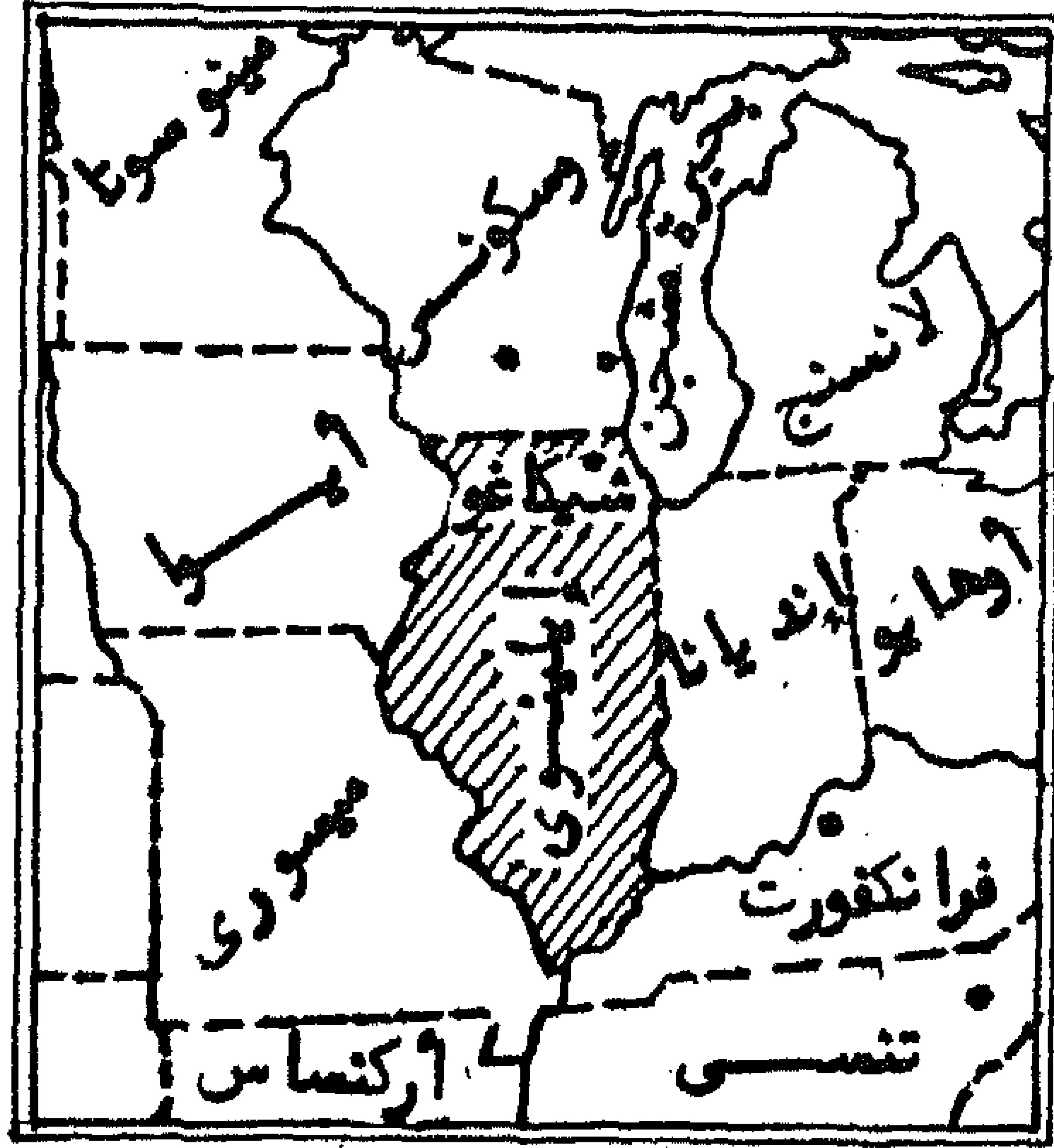
خريطة توزيع اندية الروتارى فى العالم




"بول هارس" مؤسس الروتارى
● الصنم الذى يطوف حوله الروتاريون

● تنشر هذه الصورة "المرسومة" لأول مرة فى مجلة او جريدة او كتاب باللغة العربية .


إدوارد ـ ف ، كادمان
رئيس الروتارى العالمى ٨٥ / ١٩٨٦



ولاية إيلينوى بأمريكا الشمالية

واحدة من أكبر ثلاث
ولايات أمريكية لتجمع اليهود فى العالم



م . أ . ت كاباراس
رئيس الروتارى الدولى ٨٦ / ١٩٨٧

● **ومن رؤساء المؤسسة الدولية لأندية الروتارى الماسونية خلال الأعوام القليلة الماضية :**

أرنست برايتهولز	عن العام الروتارى ٧٢ / ١٩٧٣ م	
روى هيكمان	عن العام الروتارى ٧٣ / ١٩٧٤ م	
	عن العام الروتارى ٧٤ / ١٩٧٥ م	
أرنست دوميللو	عن العام الروتارى ٧٥ / ١٩٧٦ م	
روبرت . أما نشتر الثانى	عن العام الروتارى ٧٦ / ١٩٧٧ م	
	عن العام الروتارى ٧٧ / ١٩٧٨ م	
كليم رينوف	عن العام الروتارى ٧٨ / ١٩٧٩ م	
جيمس بومار	عن العام الروتارى ٧٩ / ١٩٨٠ م	
ستانلى ماكفرى	عن العام الروتارى ٨٠ / ١٩٨١ م	
	عن العام الروتارى ٨١ / ١٩٨٢ م	
بيلى سكيلتون	عن العام الروتارى ٨٢ / ١٩٨٣ م	
وليم سكيلتون	عن العام الروتارى ٨٣ / ١٩٨٤ م	
كارلوس كانسيكو	عن العام الروتارى ٨٤ / ١٩٨٥ م	
ادوار ـ ف ـ كادمان	عن العام الروتارى ٨٥ / ١٩٨٦ م	
م . أ . ت . كاباراس	عن العام الروتارى ٨٦ / ١٩٨٧ م	



(٩)

النظم الروتارية .. ومصادر التمويل



لاشك *أن النظم التشريعية التى تتبعها محافل الروتارى تختلف من ناد إلى آخر وكذلك مصادر التمويل العلنية والسرية .. إلا أننا نرى أنه من الضرورى بمكانٍ أن نلقي نظرة عامة على مثل هذه النظم والأساليب إلى أن نفسح لها المكان شرحاً وتفصيلاً فى كتاب آخر إن شاء الله ، نبرز فيه المقارنة بين هذه النظم ، وتلك التى كانت مُتَّبَعَة فى محافل الماسونية .*

● **المؤتمر الدولى**

مع بداية كل عام روتارى ـ أول يوليو من كل عام ـ يعقد المؤتمر الدولى السنوى لأندية الروتارى الماسونية لانتخاب الرئيس وسائر اعضاء مجلس إدارة الروتارى الدولى للعام بعد التالى ، حيث يتم الترشيح والاختيار قبل تولى المنصب بعام كامل لاتاحة الفرصة للمُنتَخَب فى الاستفادة المباشرة من تجربة الرئيس المُمَارس . ولايجوز عقد مثل هذا المؤتمر الدولى فى البلد الواحد أكثر من مرتين متتاليتين ، وفى هذا المؤتمر يحق لكل ناد إرسال مندوب عن كل (٥٠) عضوا من أعضائه ، ومندوب عن العدد الباقى إن زاد عن (٢٥) عضوا ، باستثناء الأعضاء الفخريين ، وذلك بناء على عدد أعضاء النادى فى آخر اجتماع عقده خلال الشهر الثالث السابق لشهر انعقاد المؤتمر (؟) .

ومن حق كل نادى يقل (أو يزيد) عن (٥٠) عضوا أن يمثله مندوب واحد بالمؤتمر الدولى ، فإن لم يكن له مندوبا أو بديلا لهذا المندوب جاز له تفويض عضو عامل أو عضو عميد أو متقاعد ، من أى ناد تابع للمنطقة نفسها للإقتراع نيابة عنه ، وفقا لعدد الأصوات التى يستحقها .

أما الأندية التى ليست تابعة لمنطقة معينة ، فيحق لها توكيل أى عضو عامل ، أو عامل عميد ، أو متقاعد من أى ناد حيثما كان ، للاقتراع فى المؤتمر .

● ***التصنيف الروتارى***

وينقسم الروتاريون أثناء المؤتمر إلى جماعات تبعاً لتصنيف مهنى واحد أو

لتصنيفات متشابهة لبحث المسائل الخاصة بوظائفهم ، وغالبا مايكون نتاج هذه المؤتمرات قرارات وزارية وحكومية مفاجئة لم تكن تخطر على بال الشعوب المقهورة فى بلادها ولاقصد منها إلاّ الترويج لسلعة راكدة لدى رئيس مجلس إدارة شركة صناعية غربية أو مصنوعات متخلفة أو مشروعات (كالنووية) مدمرة أو علاجية تحتاج إلى إجراء تجارب بشرية فى مجتمعات غير صليبية أو صهيونية ويكثر فيها المسلمون . . .

وكل هذه الأمثلة الأخيرة إنما أسوقها من خلال الواقع المعاش والتدليل عليها سهل للغاية لايحتاج إلى برهان . . .

وتتكرر نفس الصورة فى تعيين محافظى المناطق ورؤساء الأندية ورؤساء اللجان الفرعية .

● *مؤتمر المنطقة*

ويُعَد الاجتماع السنوى الذى يعقد بكل منطقة روتارية . . هو حجر الزاوية فى هذا البناء الماسونى الضخم ، حيث يتم فيه مناقشة كل المشروعات والاقتراحات الروتارية والمسائل السياسية التى تتعرض لها المنطقة الروتارية لوضع أنسب الخطط فى سبل التعامل مع حكوماتها الرسمية . .

وفى حين ينص قانون "الاجراءات" دستور الحكومة العالمية لأندية الروتارى الماسونية ، على أن مؤتمر المنطقة ليس هيئة تشريعية فإنه أجاز له التقدم بأى اقتراحات أو إجراءات جديدة أو تعديلات تشريعية يقدمها إلى الروتارى الدولى الذى له حق قبولها أو رفضها دون إبداء الأسباب كما يعطى الحق لمؤتمر المنطقة باعتماد التوصيات التى يتقدم بها رؤساء الأندية الروتارية وتخص شئون المنطقة الروتارية .

وغالباً ماتحمل هذه التوصيات صورة واضحة وَجَليَّة عن أسرار المجتمعات الدُوَليَّة واحوالها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتسمى تقرير .

ومن حق كل عضو بالمنطقة أن يحضر هذا المؤتمر فى صحبة زوجته بل ان اصطحاب الزوجة يعد مؤشراً لأسبقية العضو فى الترقية .

● *المؤتمر الاقليمى*

أما المؤتمر الاقليمى فى نظام الحكومة العالمية لأندية الروتارى الماسونية فيقصد به كل اجتماع يعقده الروتاريين داخل إقليم الروتارى الواحد لتوثيق

أواصر الصداقة ودعم التفاهم فيما بينهم وتحقيق الانسجام الكامل بين أسرهم كالذى يعقد فى صيف كل عام بالاسكندرية وكالذى يعقد فى شهر رمضان المبارك كل عام حول حمّام السباحة (!!!) بأحد الفنادق الكبرى حيث يتناولون جميعا طعام الافطار ، ثم يبدأ مهرجان فنى غنائى راقص وترفيهى فيه كل أنواع الحُرُمَات وَتُدعَى إليه مذيعات التلفزيون والاذاعة وعدد معلوم من الصحفيين والصحفيات لمشاهدة البرنامج الحافل الذى يتبرع بإحيائه عدد من نجوم الدرجة الأولى وراقصات الملاهى ويستمر حتى تناول طعام السحور (حسب قولهم فى إعلاناتهم الخاصة) .

● *الهيئة التشريعية*

وقد حرص النظام الدولى للروتارى الماسونى على تأليف هيئة تسمى بـ"المجلس التشريعى"تضم ممثلين عن جميع أندية الروتارى فى العالم طبقا لأحكام المادة (٩) من قانون "الاجراءات" الذى هو دستوره الرسمى . . . وتجتمع هذه الهيئة التشريعية مرة واحدة كل ثلاث سنوات إلا إذا رأى المؤتمر الدولى السنوى ضرورة النظر فى بعض التشريعات أو التعديلات المقترحة وأخذ القرارات السريعة بصددها .

ووفقا لقانون الاجراءات يحق لأندية الروتارى الاعتراض على قرارات المجلس التشريعى طبقا لأحكام اللائحة الداخلية للروتارى الدولى لكن هذه الأندية المعترضة نفسها ليس لها الحق فى رفض هذه القرارات أو عدم العمل بها قبل أو بعد تقديم الاعتراض .

وَتُحَدَّد النسب التى تشترك بها أندية الروتارى فى هذه الهيئة التشريعية ممثل واحد لكل منطقة روتارية .

أما الأندية الروتارية التى لم تُضَم إلى منطقة معينة وتتميز بالاستقلال الذاتى فلها الحق فى أن يمثلها واحد أو أكثر .

كما تسمح الفقرة (١) من المادة (٩) فى قانون "الاجراءات" بممثلين آخرين من الرؤساء القدامى للمناطق الروتارية وبعض الأعضاء الذين لايملكون حق التصويت .

● *مؤسسة الروتارى الدولى*

يُعَد عمل "المؤسسة" الروتارية للمنح والمساعدات هو أسوأ وأخطر الأنشطة التى يقوم بها الروتارى على الصعيد العالمى باسم تعزيز التفاهم الدولى وفى الحقيقة هو:

لِبَث الفِتَن بين الشعوب وإثارة الحكومات ضد رعاياها وتنشيط بيع الأسلحة فى الدول النامية وشغلها عن النهوض بمستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والصحية بما يُفسِح مجالا للغزو الروتارى تحت ستار دعم هذه الشعوب والحكومات فى هذه المجالات على وجه الخصوص . . .

وقد تبنى الروتارى فكرة هذه المؤسسة . . عام ١٩١٧ إلا أنه لم يستطع ممارسة نشاطه حينذاك لأسباب لم تُفصِح عنها الوثائق التى حصلنا عليها ولم نستطع تحديدها . . .

وفى عام ١٩٣١ وافق مجلس إدارة الروتارى الدولى على تكوين اتحاد خاص مكوَّن من خمسة أعضاء على رأسهم صهيونى ماسونى يدعى آرثر ملامف أُعطِىَ له الحق فى قبول الهدايا والهبات والوصايا والتبرعات للصرف منها على أغراض المؤسسة التى خُطِّطَ لها التوغل فى المنطقة العربية والافريقية تحت دعاوى محو الأمية وحل مشكلات الغذاء ونشر التوعية الصحية . . فلم تشأ الأقدار للمرة الثانية أن تحقق المؤسسة شيئا من أغراضها ورفضت الدول والحكومات أى معونات من هذه المؤسسة لأسباب سياسية من ناحية ولأنها كانت معونات مشروطة . . من ناحية ثانية ، ثم لظهور الفكرة بعد الحرب العالمية الأولى .

● ***وتقول مجلة الروتارى السرية ـ القاهرة ـ فى عددها (٢٨٣) :***

وكانت وفاة "بول هارس عام (١٩٤٧) مناسبة للروتاريين لتخليد ذكراه ، بتحقيق ماكان يصبو إليه فى حياته من الاهتمام بالشباب وتهيئة الظروف لتثقيفه (روتاريا) وخروجه إلى آفاق ـ ماسونية ـ جديدة . . وقد استطاعوا جمع (مليونين من الدولارات) أمكن بها تخصيص (١٨) منحة لخريجى الجامعات ليدرسوا فى بلاد غير بلادهم لمدة عام كامل(*).

واستمرت حركة التبرع للمؤسسة فى ازدياد بعد ذلك مما ساعد على زيادة عدد المنح ، وإنشاء أنواع أخرى من المنح ، فأصبحت هناك منح لطلبة الجامعات ، ومنح للتدريب الفنى ، ومنح لمدرسى المعوقين ، ومنح لغسيل مخ الصحفيين ، ثم منح لتبادل الشباب لمدة لاتزيد عن شهرين ، بخلاف المنح الأخرى ومدتها سنة (؟؟) ومنح خاصة تصرف لأنشطة داخل إطار اهداف الروتارى (؟ . .)

---

* تفاصيل عن هذه المنح الماسونية تأتى فى صفحات قادمة .

■ وتتعدد مصادر التمويل الخاصة بالحكومة العالمية لأندية الروتارى الماسونية ، غير أن اكثر مايهمنا منها هو المصادر المكشوفة والمعلنة(*) . . وتتلخص فى رسوم قبول الأندية الجديدة للحصول على شهادة تُمَكِّنها من ممارسة نشاطها ، ثم رسوم الاشتراكات الجبرية فى مجلتى" ذى روتاريان" الانجليزية "ورفيستا روتاريا" الأسبانية وكذا المتحصل من الاعلانات والدعاية بهاتين المجلتين ثم رسوم العضوية السنوية(**) للأعضاء العاملين والعمداء والمتقاعدين وتدفع على قسطين ـ يضاف إلى كل هذا فوائد هذه الأموال المستثمرة ربويا فى البنوك الصهيونية العالمية ـ حيث يتم لاتبعا للجهد المبذول ، ولاتبعا للمؤهلات العلمية ، ولالسنوات العضوية ، ولاالشورى ، أو حسن العلاقات ، ولابالنفاق والوصولية والمحاباة . . . كل ذلك لاقيمة له فى تقارير الترقيات ، إنما الوسيلة الوحيدة للترقى ، هى مقدار الدعم المالى الذى يسهم به العضو الروتارى ، ثم الدعم العينى كالتبرع بمكواة أو مكنسة أو سخان أو ثلاجة كهربائية من أصحاب المحلات والشركات الأعضاء بالنادى .

فتحفيزاً للأعضاء على الترقى والتسابق فى الإسهام والتبرع ـ خاصة إن هذه الأندية لاتضم غير صفوة القوم من الأغنياء وذوى المركز الوظيفى العالى وذوى العقارات المملوكة ، والإيداعات البنكية التى يهمها فوق كل اعتبار ألّا يكون بداخل النادى من هو أعلى منها شأنا فى هذا الباب ـ فإن لوائح الروتارى الداخلية تسمح للعضو بأن يُسهِم باسم زوجته وأولاده من أجل خدمة الإنسانية .

وليس بخاف على أحد الدور الذى تلعبه الزوجات فى هذا المضمار من وسائل ضغط ونفوذ اجتماعى على أزو اجهن تجاه التسابق فى إثبات الذات بين قرائنهن من الزوجات الأخريات داخل النادى .

ومن صور التحفيز الأخرى للأعضاء على الإسهام والتبرع ، وضع قانون الاجراءات ـ دستور الحكومة الروتارية الدولية ـ نظاما عاما فى هذا الباب نوجز خلاصته الآن ـ على أن نعرض له بتوسع إن شاء الله ـ كما يلى :

أولا : من يسهم بأقل من الف دولار (لأن العملات النقدية الوطنية لاقيمة لها) ينال وسام وميدالية" "**مساند بول هارس**" .

ثانيا : اذا ما وصل مجموع مساهمة العضو او دفع مرة واحدة مبلغ ألف دولار ينال

(*) لعدم توافر الوثائق التى تحدد المصادر غير المكشوفة مثل الهبات والتبرعات والمعونات السرية وغير ذلك .
(**) وقيمتها خمسون دولارا سنويا بخلاف رسوم الالتحاق والاشتراك الشهرى .

وسام وميدالية "**زميل بول هارس**" .

ثالثا : من يتبرع او يسهم بأكثر من الف دولار ـ نقدا او تقسيطا ـ ينال وسام وميدالية "**زميل مؤازر بول هارس**" .

● ويستطيع العضو الروتارى ـ كما أشرنا من قبل ـ أن يحصل على نفس الوسام والميدالية لزوجته أو أولاده أو لعضو آخر بالنادى أو تكريما لضيف استدرِجَ إلى النادى ، أو رئيس حكومة أو زوجة رئيس حكومة أو رئيس وزراء أو وزير ، أو زوجة رئيس وزارة أو وزير . . . الخ .

وتصب كل هذه الأموال التى تتجاوز (١٥) مليون دولارا سنويا من هذا البند الإسهامى وخده غير مصادر التمويل الأخرى ـ حسب تقدير روتارى قديم(*) وزير سابق وعضو حالى بمجلس الشعب المصرى ـ فى مصب عام مباشرة يحمل رقم إيداع عالمى بالبنوك الدولية لحساب صندوق المؤسسة الدولية لأندية الروتارى بمدينة" ايفانستون" التابعة لولاية" إيلينوى" بالولايات المتحدة الأمريكية . . ثم يعاد تصريف هذه الأموال ثانية تصريفا نمطياً يخضع لعوامل استعمارية وسياسية وعقدية بنفس النظام الأيدلوجى الذى تتبعة وكالات الأنباء العالمية ـ فهناك من ينال جرعته فى حدود حاجته ـ وهناك من ينال جرعته أكثر أو أقل من حاجته .

وغالبا ماتكون هذه الجرعة أو تلك عبارة عن معونات غذائية أو طبية أو سيارة إسعاف أو عدد مما يسمى "بالمنح التعليمية" التى تتولى عمليات غسيل المخ وترويض الشباب والفتيات على حريات لاعهد لهم بها مثل حرية الاختلاط وحرية الجنس ، ليكونوا نواة لشباب جديد من نوعه فى مجتمعاتهم ، لاهُم مسلمين ولاهُم غير مسلمين ، لاهُم رجال ولاهُم نساء ، لاهُم عقلاء ولاهُم مجانين . . إنما هُم بين هذا وذلك ، والتجربة بداية قد نجحت نتائجها فى أكثر من بلد عربى اليوم ومازال السعى مستمراً لتعميمها .

● **ونقلاً عن العدد (٢٨٤) من مجلة الروتارى ـ القاهرة ـ الصادر فى أبريل ١٩٧٩ :**

"أذاع مجلس أمناء المؤسسة الروتارية الأرقام الخاصة بالمؤسسة حتى آخر

(*)كمال هنرى ابادير .

ديسمبر (١٩٧٨) وبيانها كالتالى :

حصول (١٣٢) عضو روتارى بالمنطقة (٢٤٥) على زمالة بول هارس .

٧٨ عضو من مصر	=	٧٨ ألف دولار
٢٦ عضو من البحرين	=	٢٦ ألف دولار
١١ عضو من الأردن	=	١١ ألف دولار
٧ أعضاء من قبرص	=	٧ آلاف دولار
٦ أعضاء من لبنان المحترق	=	٦ آلاف دولار
٢ عضوين من السودان	=	٢ ألفى دولار

الإجمالى . . . . ١٣٢ ألف دولار

وتم توريد المبلغ لحساب المؤسسة الروتارية بالبنوك الصهيونية العالمية .

● **خبراً ثانياً بنفس المجلة :**

"أسهم نادى روتارى القاهرة وحده حتى الآن ـ أبريل ١٩٧٩ ـ بثلاثة وثلاثين ألف دولار فى المؤسسة الروتارية .

● **خبراً ثالثاً :**

قدم نادى روتارى طرابلس مبلغ ألف دولار للمؤسسة الروتارية للحصول على زمالة "بول هارس" للمحافظ السابق "أنطون عطا الله" عضو نادى عمان .

ومما يذكر أن الدكتور "محمد فطين" المحافظ السابق (٧٩ / ١٩٨٠) قدم فى العام (٧٧ / ١٩٧٨) دعماً للمؤسسة الروتارية ألف دولار للحصول على زمالة "بول هارس" للزميل "صلاح مرتجى" الرئيس السابق لنادى القاهرة .

● **وفى الصفحة (١٢) من العدد (٢٨٨) يناير / فبراير ١٩٨٠ م :**

"روتاريو طرابلس جميعا زملاء "بول هارس"

" وضعت لجنة المؤسسة الروتارية فى نادى روتارى طرابلس برياسة الزميل أمين شبطينى سكرتير النادى ، خطة تقضى بأن يصبح جميع أعضاء النادى **"زملاء بول هارس"** بقيام كل منهم بدفع **ألف دولار لدعم مؤسسة** المنح الروتارية ، اما دفعة واحدة ، أو على أقساط ، ليصبحوا **"مساندى بول هارس"** مؤقتا ريثما يصبحون **"زملاء بول هارس"** .

وقد أرسل النادى شيكا بمبلغ (٣١٠٠) دولار قيمة مادفعة الأعضاء

المساندين هذا العام .. وبلغ مجموع مادفعه النادى لدعم المؤسسة الروتارية (١١٤١٠) دولار ، ونسبة اشتراكه مقارنة بعدد الأعضاء (٣٠٠٠ ٪) .

بينما ارتفعت نسبة إسهام روتارى القاهرة إلى (٣٨٠٠ ٪) إذ بلغ عدد الحاصلين على زمالة "بول هارس" (٤٥) عضوا (بالاضافة الى عدد كبير من قرينات الأعضاء ، والعضوات بأندية الإنرهويل) .

● فى العدد (٣٠٢) ، صفحة (١١):

"نتيجة لإسهام الروتاريين المتزايد فى منطقتنا للمؤسسة الروتارية ، فقد زاد عدد المنح التى قدمت للشباب الذين رشحتهم الأندية المختلفة للدراسة فى الخارج (تحت إسم لا يفصح عن حقيقة انتماء هذه المنح للروتارى وهو "منح السلام") وقد بلغ عددهم الآن (٨) شبان .

وفى الاسكندرية ارتفعت نسبة إسهام المساهمين فى مؤسسة المنح الروتارية (إحدى لجان المؤسسة الدولية للروتارى) إلى (٥٠٠ ٪) ـ هكذا من خلال زمالة "بول هارس" ..

● فى العدد (٣٠٣) ، صفحة (١٧) من نفس سلسلة مجلة الروتارى :

"رغبة فى تشجيع الزملاء على الانتظام فى حضور الاجتماعات ، أعلن الزميل الدكتور محمد فؤاد أبو المجد رئيس نادى روتارى جنوب القاهرة (سابقا) فى بداية السنة الروتارية التى يتولى فيها رياسة النادى ، أنه سيقدم "زمالة بول هارس" هدية إلى ثلاثة زملاء من أعضاء النادى الذين يحققون أعلى نسبة للحضور حتى شهر ابريل القادم (١٩٨٤ م) .

ومعنى ذلك ـ والكلام منقول أيضاً ـ أنه سيدفع للمؤسسة الروتارية العالمية مبلغ ثلاثة آلاف دولار ، إسهاما فى دعم المؤسسة وزيادة عدد المنح الدراسية التى تقدمها للشباب من خلال أندية الروتارى فى المنطقة " .

فهل بعد ذلك من معترض أو مشكك ؟؟

وصورة من صور الإيثار التى يتشرف بها الروتاريون للضحك على الذقون وخداع العميان وذر الرماد فى العيون بالشعارات البراقة التى ليس لواقعها وجود ، نلقى نظرة سريعة على تقرير مراقب الحسابات الروتارى برئاسة المنطقة (٢٤٥)

عن ميزانية مجلة الروتارى كواحدة من مصادر الايرادات والمصروفات فى آن واحد من خلال صورة زنكوغرافية لصفحات التقرير المالى التالى :

محمد ضحاوى	MOHAMED DAHAWY
روحية الأعصر	RAWHEYA EL AASSER
وشـركاهم	Co.
محاسبون قانونيون	Accountants & Auditors
٢ ش القاضى الفاضـل بالقاهرة	2 Kadi El Fadel St. Cairo
ت : ٧٥١١٣٩ - ٧٤١٢٦٩	Tel : 751139 - 711269
تحريرا فى ٩ / ٤ / ١٩٨٦	

"تقرير مراقب الحسابات"

راجعنا الميزانية لمجلة الروتارى (المنطقة ٢٤٥) عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ / ١٢ / ١٩٨٥ وكذا حساب الايرادات والمصروفات عن المدة من ١ / ١ / ١٩٨٥ الى ٣١ / ١٢ / ١٩٨٥ ووجدت مطابقة لما هو وارد بالدفاتر والحسابات المؤيدة بالمستندات .

- تم تقييم العملات الحرة على اساس ٨٤ قرش للدولار (؟؟؟) .
- توجد أرصدة مدينة لدى مصلحة الضرائب والتأمينات الاجتماعية وكذلك اشتراكات مستحقة على بعض الأندية ـ مُرَحلة من سنوات سابقة ولم يتم تحصيلها .

وفيما عدا ذلك واستنادا على ما عرض علينا من مستندات وايضاحات فاننا نرى ان الميزانية تمثل المركز المالى للمجلة فى ٣١ / ١٢ / ١٩٨٥ كما أن حساب الايرادات والمصروفات يعبر عن نتيجة النشاط حتى هذا التاريخ .

مجلة الروتارى

حساب الايرادات والمصروفات عن المدة من ١ / ١ / ١٩٨٥ حتى ٣١ / ١٢ / ١٩٨٥

البيان	مليم	جنية	مليم	جنية
تكلفة الطبع				
مؤسسة الاهرام التجارية	١١٠	٨٤٣٣		
(ثمن ورق - طبع - وخلافه)			١١٠	٨٤٣٣
المرتبات والمكافآت				
المرتبات والمكافآت	٣١٧	٤٥١٨		
تأمينات اجتماعية	٧٢٩	٧٧٩		
تكلفة الاعداد الفنى			٠٤٦	٥٢٩٨
بدل تمثيل لرئيس التحرير الفخرى(*)	٠٠٠	٣٠٠		
اجرة تصوير ومراجعة وتصحيح(**)	٠٠٠	٥٣٥		
المصاريف			٠٠٠	٨٣٥
الايجار	٠٠٠	١٤٤		
مصاريف بنك	٧٢٥	٧٢		
مصاريف عمومية	٥٦٥	٢١٠٧		
			٢٩٠	٢٣٢٤
الاستهلاكات للاثاثات			٢٨٩	٣٢
			٧٣٥	١٦٩٢٢
زيادة الايرادات عن المصروفات			٣٣٩	٦٨٤٥
			٠٧٤	٢٣٧٦٨

(*) تأكيداً للإيثار على النفس يتقاضى رئيس التحرير الفخرى لمجلة الروتارى التى تصدر كل ثلاثة أشهر (٣٠٠)جنيها فقط .

(**) تأكيداً للإيثار على النفس يتم تصوير ومراجعة وتصحيح (٥٦) صفحة هى عدد صفحات المجلة بـ (٥٣٥) جنيهاً لا تتكلفها مجلة مثل "اكتوبر" لنفس الأغراض .

مليم	جنية	مليم	جنية	
		٢٤٠	١٠٦١٤	اشتراكات هذا العام
٢٤٠	١٠٦١٤			
		٠٠٠	١٨٥٦٦	اعلانات هذا العام
				يخصم منه / ــ
				٣١٩٠,٠٠٠ العمولات
				٢٥١١,٠٠٠ الدمغات
		٠٠٠	٥٧٠١	
٠٠٠	١٢٨٦٥			
٨٣٤	٢٨٧			فوائد الوديعة
٠٠٠	١			فرق عملة
٠٧٤	٢٣٧٦٨			

كشف بيان المصروفات العمومية

مليم	جنية	
٠٠٠	٥٠	قيمة فواتير مصلحة التليفونات
٢٠٠	١٠٨	قيمة طوابع بريد
٩٠٠	٧٣	قيمة دمغة على المستندات وتلغرافات
١٧٠	٢٣١	قيمة تصدير المجلة الى الخارج
٠٠٠	١٠٣	قيمة تصليحات ودهان بالحجرة
٥٤٥	٣٠	قيمة ادوات كتابية
٨٠٠	٦٥	قيمة مشروبات
٠٠٠	٦٢	قيمة مدفوعة للفراش نظير اشتغاله فى غير مواعيد العمل
٠٥٠	٢٢	قيمة صور للسيد المحافظ الروتارى الدولى
٠٠٠	٣٦	قيمة طوابع الميزانية العمومية
٠٠٠	٤١	قيمة مدفوعة لعمال المطبعة لتسهيل اعمال المجلة(*)
٦١٠	١١٢٢	قيمة مصاريف سفر امين الصندوق الفخرى ورئيس التحرير الفخرى(**)
٢٩٠	١٦١	قيمة مصاريف مختلفة
٥٦٥	٢١٠٧	

(*) رشوة بأسلوب راقى

(**) (١١٢٢) جنيهاً ؟؟ !! فى مجتمع يرفع شعار الخدمة العامة والإيثار وتنمية المجتمعات ؟؟ !!



مع بداية العام الروتارى ٨٥ / ١٩٨٦ بلغ عدد أندية المنطقة (٢٤٥) ، (٤٧) ناديا تغطى دول المنطقة الروتارية التى تشمل :

مصر ـ السودان ـ الأردن ـ لبنان ـ البحرين ـ قبرص .

وبيان الأندية فى كل واحدة من هذه البلاد كما يلى :

أولاً : أندية الروتارى بمحافظات جمهورية مصر العربية

محافظة القاهرة

(١) نادى روتارى القاهرة (*) .

(٢) نادى روتارى مصر الجديدة .

(٣) نادى روتارى غرب القاهرة .

(٤) نادى روتارى شمال القاهرة .

(٥) نادى روتارى جنوب القاهرة .

(*) سوف نتناول بشيء من التفصيل تسليط الضوء على جانب من تاريخ هذا النادى .

محافظة الجيزة

(٦) نادى روتارى الزمالك .

(٧) نادى روتارى الجيزة (١٩٥٢ م) .

(٨) نادى روتارى أهرام الجيزة .

(٩) نادى روتارى سفنكس

محافظة الفيوم

(١٠) نادى روتارى الفيوم (٨٤ / ١٩٨٥)
برئاسة د . عبد العزيز الحكيم .

محافظة المنيا

(١١) نادى روتارى المنيا .

محافظة بنى سويف

(١٢) نادى روتارى بنى سويف .

محافظة القليوبية

(١٣) نادى روتاري بنها .

محافظة الشرقية

(١٤) نادى روتارى الزقازيق .

محافظة الغربية

(١٥) نادى روتارى طنطا .

(١٦) نادى روتارى المحلة الكبرى .

محافظة البحيرة

(١٧) نادى روتارى دمنهور .

محافظة الدقهليــة

(١٨) نادى روتارى المنصورة .

محافظة الإسكندريــة

(١٩) نادى روتارى الإسكندرية .
(٢٠) نادى روتارى شرق الإسكندرية .
(٢١) نادى روتارى غرب الإسكندرية .

محافظة بور سـعيد

(٢٢) نادى روتارى بور سعيد (١٩٣٤ م) .

محافظة السويـس

(٢٣) نادى روتارى السويس (٨٤ / ١٩٨٥) برئاسة صلاح خيرى

محافظة الإسماعيلية

(٢٤) نادى روتارى الإسماعيلية .

ثانياً : أندية الروتارى بجمهورية السودان

الخرطـوم* ـــ أم درمــان

(٢٥) نادى روتارى الخرطوم (*)
(٢٦) نادى روتارى الخرطوم بحرى (٨٤ / ١٩٨٥) .
(٢٧) نادى روتارى بور سودان

(*) سوف نتناول بشيء من التفصيل تسليط الضوء على جانب من تاريخ هذا النادى .

ثالثاً : أندية الروتارى بالمملكة الأردنية

(٢٨) نادى روتارى عمان .

(٢٩) نادى روتارى العقبة.

(٣٠) نادى روتارى واد مدنى.

(٣١) نادى روتارى إربد .

* * *

رابعاً : أندية الروتارى بجمهورية لبنان المحترقة

(٣٢) نادى روتارى طرابلـس .

(٣٣) نادى روتارى بيروت .

(٣٤) نادى روتارى كسروان .

(٣٥) نادى روتارى صيدا .

(٣٦) نادى روتارى زغرتا (تأسس فى عام ٨٤ / ١٩٨٥) .

(٣٧) نادى روتارى البطرون

* * *

خامساً : أندية الروتارى بإمارة البحرين

(٣٨) نادى روتارى السلمانية .

(٣٩) نادى روتارى المنامة(١).

(٤٠) نادى روتارى المنامة(٢).

* * *

سادساً : أندية الروتارى بجمهورية قبرص

(٤١) نادى روتارى فاما جوستاف .

(٤٢) نادى روتارى بلفوس .

(٤٣) نادى روتارى ليماسول .

(٤٤) نادى روتارى فيلاد لفيا.

(٤٥) نادى روتارى ليدرانيقوسيا .

(٤٦) نادى روتارى ليماسول أما ثوزيا

(٤٧) نادى روتارى المتن

* * *

إضافة هامة :

قبل دخول هذا الكتاب إلى المطبعة يَسَّر الله الحصول على العدد (٣١١) يناير / مارس ١٩٨٦ من مجلة الروتارى السرية التى يصدرها المحفل الرئيس بالقاهرة .

وقد أفاد خبر جاء فى (ص ٩) منها أن دولة أفريقية جديدة قد انضمت إلى أسرة الروتارى العالمية ليصبح عدد الدول التى بها أندية روتارية (١٦٠) دولة بعد أن افتتِح فى "كوناكرى" أول ناد للروتارى فى "غينيا" .

وبهذا الخبر القصير يتبين أن هناك دولتين لم نستدل عليهما وهما رقم (١٥٨) و (١٥٩) وبمشيئة الله لن يكون التعرف عليهما صعباً ، بعد أن سخَّر الله لى رجلاً صالحاً من بينهم كان رئيساً سابقاً لأحد محافلهم وقد هداه الله إلى الحق فرجوته أن يظل بينهم منكراً بقلبه ، فنزل الرجل الفاضل على رجائى معاهداً الله ألّا يدَّخِر وسعاً فى تيسير حصولى على أكبر كم من مطبوعاتهم السرية . . فحمداً لله وشكراً .

- أ -

الروتارى المصرى

يرجع تاريخ الروتارى فى مصر إلى ٢ / يناير ١٩٢٩ حيث عقد الاجتماع التأسيسى لنادى روتارى القاهرة بفندق "شبرد" - القديم قبل إعادة بنائه - وضم (٢٢) عضواً بحضور مبعوث خاص أو فدته المؤسسة الدولية لأندية الروتارى ، ثم أعلن إشهاره وعقد أول اجتماعاته فى ١٢ / مارس ١٩٢٩ م ..

كانت هذه هى الخطوة الأولى على طريق الروتارى فى الشرق الإسلامى ، تلتها خطوات أخرى امتدت إلى لبنان وفلسطين(*) والأردن والبحرين وتونس والجزائر والمغرب والسودان وتركيا .

وفى البداية - نقلاً عن العدد ٢٨٣ ، يناير ١٩٧٩ من مجلة الروتارى :

"كانت أغلبية أعضاء نادى القاهرة من الأجانب . . ولكن أبناء مصر ما لبثوا أن عرفوا الأهداف الحقيقية (؟!!) للروتارى فتزايد عدد الذين لبوا الدعوة(**) للإنضمام إلى الروتارى ، وكان الدكتور محمد شاهين (باشا) ، هو أول مصرى انتخب لرئاسة النادى بعد انشائه بخمس سنوات .

وفى عام ١٩٣٩ عمل رئيس النادى فى ذلك الوقت "فؤاد أباظة باشا" لترجمة أهداف الروتارى إلى اللغة العربية ، واستعان فى ذلك برأى كل من - ومازال النقل مستمراً من مجلة الروتارى - الدكتور "طه حسين" وفضيلة الإمام الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى (شيخ الجامع الأزهر) رغبة فى جعل هذه الأهداف معروفة للجميع .

وقد تبنى نادى القاهرة بعد ذلك الدعوة لإنشاء عدد آخر من الأندية الروتارية ، فى الاسكندرية وبور سعيد والمنصورة والزقازيق وأسيوط ، كما انتشرت الحركة فى القاهرة الكبرى ، فأنشئت أندية : مصر الجديدة والجيزة

(*) جميع الأوراق الرسمية لأندية الروتارى العالمى ومجلاته لا تذكر إسم فلسطين إنما "إسرائيل".

(**) بمعنى أنهم لم يَسعوا ، إنما دُعُوا واستجابوا لنداء الشيطان ، وهكذا تنطق الحقائق عن نفسها .

وجنوب القاهرة وغرب القاهرة وشمال القاهرة . . فضلاً عن أن أندية أخرى قد ولدت فى شرق الاسكندرية ودمنهور والمحلة الكبرى والمنيا والاسماعيلية .

□ ومن خلال متابعة سريعة لبعض الأخبار الصحفية التى نُشِرت بصحيفة الأهرام ـ القاهرة ـ منذ أول عام ١٩٥٦ م يتبين أن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لم يبرأ هو الآخر من لعنة الروتارى الماسونى ، ورغم العلاقات السيئة التى كانت بينه وبين الأجهزة الأمريكية ، ورغم أن المؤسسة الدولية لأندية الروتارى الماسونية تحظر وجود أندية لها بالبلاد التى تتعامل مع الشيوعية ، ورغم الثوب الشيوعى الذى ارتدته مصر طوال فترة حكم عبد الناصر . . ورغم صدور قرار بإغلاق المحافل الماسونية فى مصر عام ١٩٦٤ ، فإن أندية الروتارى استمرت فى ممارسة نشاطها داخل محافظات مصر ، ولم تتأثر بأى علاقات خارجية للحكومة المصرية ـ حتى فى أيام "وكسة" يونيو حزيران . . وعاش الروتارى شهر عسل طويل مع عبد الناصر مثل الذى عاشه مع أنور السادات بعد ذلك رغم جنوح أولهما إلى اليسار الملحد المتطرف ، وثانيهما إلى اليمين الصهيونى الماسونى الرأسمالى القبيح . . وهاهو حتى اليوم ملزال قائما بيننا . .

□ إنها حِرباَء بحق ، تتلون بكل لون . . تلك الماسونية وبناتها من أندية الروتارى والليونز والسوروبتمست . . . الخ . .

● فماذا جاء بصحيفة الأهرام ؟

إنها جولة سريعة على سبيل المثال لا الحصر نلقى بها الضوء على نشاطهم وأبرز أعضائهم فى هذه الفترة التى حاول أعضاء الروتارى أن يخفونها عنا ، بإغفالها التام من صحفهم ومجلاتهم السرية .

"باركر" من أصل الروتارى

أهرام ٢٣ /٢ / ١٩٥٦

أذاع مكتب الاستعلامات الأمريكى بالقاهرة نص خطاب ألقاه المستر "باركر هارث" نائب رئيس البعثة الدبلوماسية ومستشار السفارة الأمريكية فى مأدبة غداء أقامها نادى الروتارى وذكر فيه أنه نشأ فى أحضان الروتارى فقد كان والده عضواً فى الروتارى منذ ١٩٢٠ م ، وقال : إنه لايجد أساساً لبحث العلاقات بين الأمم خيراً من هدف الروتارى هذا وهو" نشر التفاهم الدولى وحُسن النِيَّة والسلام بين الأمم عن طريق الزمالة بين رجال الأعمال وأرباب الحرف الذين تربط ذات بينهم فكرة أداء الواجب .

وزير مالية روتارى
فى حكومة ناصر
* الأهرام ١٤ / ١ / ١٩٥٩

سامى الميدانى محافظ الروتارى فى الشرق الأوسط ، والدكتور رياض الميدانى الوزير فى مجلس اتحاد الدول العربية وجه الدعوة إليهما كمال فهمى ليجتمعا بروتارى المنصورة ، كما دعاهما ـ الصحفى الروتارى ـ محمد صبيح لزيارة "المرج" مع أعضاء روتارى القاهرة .

وأمس احتفل (٣٠٠) من أعضاء نوادى الروتارى بالدكتور الميدانى ، وقد استقبله أقدم عضو وهو وزير المالية الأسبق حسين فهمى الذى أمضى (٢٥) عاماً مشتركاً فى الروتارى .

محمود كامل فى طوكيو
* اهرام ١٢ /٢ /١٩٦١

محمود كامل المحامى انتخبه أعضاء روتارى الشرق الأوسط محافظاً لهم وللمنطقة ١٩٥[1] (٢٢ نادياً) للعام الجديد وهى تشمل قبرص ، والسودان ، و ج.ع.م ، ولبنان ، والأردن ـ قبل أن تنضم إليها (البحرين) و (دبى) ـ

وسيطير إلى اليابان فى يونيو القادم ليمثل روتارى المنطقة فى مؤتمر الروتارى العالمى الذى سيعقد فى طوكيو (٢٧٠ محافظاً) يمثلون (١٠) آلاف نادى يضم نصف مليون عضو فى أنحاء العالم .

"لاهارى" رئيس الروتارى
موزع أفلام الفساد فى الهند
* اهرام ١٤ /١٢ / ١٩٦٢

فى القاهرة الآن شخصية من بلد "بوذا" و "تاجور" و "غاندى" و "نهرو" . . والزائر الهندى الذى وصل إلى عاصمتنا منذ ساعات هو شخصية عالمية أيضاً ، إذ

---

(١) صدر قرار فى عام ١٩٧١ ـ تقريباً ـ من المؤسسة الروتارية فى أمريكا بتعديل رقم منطقتنا الروتارية من (١٩٥) إلى (٢٤٥) .

هو أول رئيس ـ للمؤسسة الروتارية العالمية ـ من الشرق فى كل تاريخ الروتارى الذى بدأ منذ (٧٥) سنة .

والضيف هو "نيتيش لاهارى" ـ ٦٦ سنة ـ جاء زائراً لزملائه الروتاريين فى مصر ولهذا تجمعوا من الإسكندرية والمنصورة والسويس والجيزة ومصر الجديدة مع زملائهم القاهريين واحتفلوا به على غدائهم التقليدى الذى لاتحضره حواء فى قاعة كيلوباترا فى فندق سميراميس حيث رحب به دكتور **محمد صقر** رئيس الروتارى فى ج.ع.م .

ثم قام الضيف الهندى **لاهارى** وألقى كلمة طويلة عن الفلسفة ، والروحانيات والتراجم . وحضر الحفل لأول مرة سفير الهند **عظيم حسين** . .

وصل لاهارى أول أمس فأقام له دكتور **يحيى العلايلى** حفل استقبال فى بيته دعا إليه محافظى الروتارى السابقين : **زهير جرانة المحامى ، محمود كامل المحامى ، فريد زنانيرى المحامى ، مهندس دكتور محمد صقر .**

وصباح أمس دعاهما محمود كامل المحامى لزيارة فندق ميناهاوس بصفته رئيساً لمجلس إدارته .

ولاهارى بدأ حياته **محامياً ثم عمل** وراء الشاشة البيضاء والملونة ، **كموزع للأفلام الأمريكية** فى الهند وأمضى (٣٦) سنة فى الروتارى قبل انتخابه رئيساً عاماً للروتارى .

جوائز ناصر فى عيد العلم :
لثلاث ممثلين وتاجر أفلام

*** أهرام ٣ / ١ / ١٩٦٣**

سيخالف الروتارى تقاليده لأول مرة ظهر الثلاثاء القادم عندما يدعو الدكتور محمد صقر رئيس روتارى القاهرة بنات حواء إلى الغداء مع أعضائه للاحتفال بتكريم الممثلين الثلاثة الذين فازوا بتقدير الدولة من جمال عبد الناصر فى عيد العلم .
وكان الرئيس جمال عبد الناصر أهدى وساما إلى الهندى "لاهارى" أول شرقى يصبح رئيساً عالمياً لكل نوادى الروتارى بمناسبة زيارته للقاهرة *منذ أيام .*

الدكتور "الفار" يُعمِّم الشيخ ، ويدخله الروتارى

* أهرام ١٧ / ١ / ٦٣

أول شيخ يدخل الروتارى من المنصورة ... لأول مرة فى تاريخ الروتارى الدولى التحق به أستاذ مُعَمَّم من المنصورة هو الشيخ إبراهيم بيبرس . استقبله فى نادى روتارى المنصورة : د . عبد المجيد الفار[1]و" نيقوس ديمتريو" محافظ المنطقة (١٩٥) وهنآه بالعضوية .

نداء روتارى خطير من الدكتور "حاتم" الوزير

* اهرام ٣ / ٤ / ١٩٦٣

عبد القادر حاتم يوجه نداء إلى الروتاريين فى العالم

أصدر الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والإرشاد القومى نداء أمس إلى أعضاء الروتارى فى انحاء العالم لم يدعوهم فيه لزيارة معبدى أبو سمبل ويناشدهم المساهمة فى عملية إنقاذ المعبدين باعتبارهما تراثاً للإنسانية فى أى مكان .

وقال الوزير : لقد وجهت بنفسى هذا النداء إلى أعضاء الروتارى إيماناً بأن أنديته التى تضم أكثر من نصف مليون عضو ويمثلون الصفوة الممتازة فى أفراد أعلى المستويات تضمهم جمعية عالمية تهدف إلى بناء السلام ونشر الصداقة والمحبة من أجل رفاهية الإنسان وسعادته . . . .

(٢٦٠) روتارى إيطالى و (١٣٠) زوجة فى ألف ليلة وليلة . . بالقاهرة

---

(١) أستاذ ماسونى سابق بالمحفل المصرى

* اهرام ٢٨ / ٤ /١٩٦٣

أصبح أحمد عنان رئيساً لروتارى القاهرة خلفاً للمهندس د . محمد صقر ، وقد تناوب على رئاسة النادى من قبل : زهير جرانة ، يحيى العلايلى ، محمود كامل المحامى الذى طار إلى أمريكا أمس .
آخر أخبار الروتارى أن (٢٦٠) إيطاليا من روتارى "برنديزى" منهم (١٣٠) سيحضرون مع زوجاتهم لقضـــاء (٥) أيام فى ج.ع.م . وسيحتفل بهم الروتارى ليلة (٩) مايو القادم فى الهيلتون ويقيم لهم حفلا فى قاعة ألف ليلة .

وكيل جامعة القاهرة (*)
محافظا للروتارى الماسونى

* أهرام ٢٤ /٢/ ١٩٦٥ .

د . حسين سعيد وكيل جامعة القاهرة ومحافظ الروتارى هذا العام يجتمع مع (٣٢٠) من روتارى الشرق الأوسط فى مؤتمرهم السنوى فى القاهرة (٣) أيام ابتداء من ٢٥ الحالى فى الهيلتون وموضوعه : **الشباب وتزايد السكان!!**

الاتحاد الأشتراكى الروسى
يتحدث فى الروتارى الأمريكى

* أهرام ١ / ٢ /١٩٦٧

تحدث أمس عباس رضوان أمين الاتحاد الاشتراكى للوجه القبلى فى اجتماع ضم مائتين من رجال الأعمال والمهنيين أعضاء أندية الروتارى بالقاهرة والجيزة ومصر الجديدة ، وحضره المهندس محمود يونس نائب رئيس الوزراء ، والسيد كمال الدين رفعت : أمين الدعوة والفكر ، والدكتور حسين كامل بهاء الدين : أمين الشباب ، والدكتور حسين عرفان رئيس نادى الروتارى بالقاهرة وقد تناول فى حديثة التنظيمات الشعبية بعد الثورة .

(*) وزير التعليم العالى فيما بعد .

زيارات سياحية للروتارى
بشرط انعقاده فى الاسكندرية

* أهرام ١٩ /٢/ ١٩٦٧

تم الاتفاق بين وزارة السياحة وإدارة نوادى الروتارى على تنظيم أفواج روتارية لزيارة ج.ع.م ... مقابل تسهيلات خاصة تقدم إليهم على أن تعقد المؤتمرات السنوية للنادى فى الأسكندرية فى الشتاء . كذلك سوف تنظم شركة "فيكننا" الإنجليزية للآلات الزراعية رحلة ل (١٥٠) من مديرى فروع الشركة فى أنحاء العالم لزيارة ج .ع .م وعقد مؤتمرهم السنوى فى فندق فلسطين بالاسكندرية من ٢٩ سبتمبر حتى ٩ أكتوبر القادمين .

●واستكمالاً للخبر السابق
قبل الوكسة بشهر

أهرام ٣ / ٤ / ١٩٦٧

تدرس وزارة السياحة[1] تنسيق تعاون سياحى بينها وبين إدارة نوادى الروتارى العالمية من أجل وضع برامج مشتركة حول استقدام أفواج من أعضاء هذه النوادى التى يبلغ عددها (١٢٦٠٠) ناد فى انحاء العالم يضم (٦٠٦) آلاف عضو يقضون أجازاتهم فى زيارات المناطق السياحية والأثرية فى ج.ع.م .

ميلاد الروتارى

* اهرام ٩ /٣/ ١٩٧٠

(٤١) سنة تمر اليوم على تأسيس نادى الروتارى فى مصر

---

(١) يلاحظ أن جميع وزراء السياحة تقريباً منذ يوليو ١٩٥٢ حتى اليوم أعضاء بأندية الروتارى .

حسن عباس زكى يستقبل
وزير روتارى من قبرص

*** أهرام ١٥ / ٥ / ١٩٧٠**

يستقبل أعضاء الروتارى بالقاهرة والاسكندرية والجيزة ومصر الجديدة "نيكوس ديميتريو" وزير التجارة والصناعة فى قبرص بوصفه محافظا سابقاً لنوادى الروتارى فى منطقة شرق البحر الأبيض وذلك فى حفل خاص يقام فى هيلتون القاهرة مساء الأثنين القادم يحضره وزير الاقتصاد حسن عباس زكى الذى وجه إليه دعوة الحضور لمصر .

وزير السياحة المصرى
يفتتح الروتارى الدولى

*** أهرام ٢٤ / ٤ / ٧١**

افتتح الدكتور السيد درويش وزيرالسياحة،المؤتمر السنوى للروتارى فى فندق سان ستيفانو بالاسكندرية مساء الأربعاء الماضى .

وفى صباح اليوم التالى ألقى الدكتور احمد السيد درويش كلمة قال فيها : إننى أنتهز هذه الفرصة لأرحب بكل ضيوفنا من المنطقة (١٩٥) للروتارى وأثق أن الجهود التى بذلت فى تنظيم هذا المؤتمر سترضى حتماً كل فرد فيكم .

إن حركة الروتارى كانت دائماً تبهرنى ، وأن الفكرة اللامعة لبول هارس عام ١٩٠٥ طورت بالتأكيد التفاهم والصداقة . . . وأنا أعلم أن هذه الشجرة العملاقة لها الآن جذور فى (١٤٨) مدينة وفروع أيضاً فى قلوب ٧٠٠ ألف رجل .

● وإضافة للخبر السابق:
"مستر كارتر" فى المؤتمر

*** أهرام ٢٨ / ٤ / ٧١**

شهد المؤتمر عدداً كبيراً من الشخصيات العلمية والاقتصادية والمهنية "ومستر كارتر" مندوب رئيس أتحاد الروتارى الدولى ، والمهندس "جوزيف نجار" محافظ

المنطقة ، والدكتور "حسين سعيد" وزير التعليم العالى الأسبق والمهندس محمد صقر ومحمود كامل الذين تولوا منصب محافظ منطقة الروتارى لدول المنطقة .

وقد رأس المؤتمر الدكتور جمال الدين مسعود الأستاذ بطب الاسكندرية وحضره المهندس سيد نويتو رئيس نادى الاسكندرية واستمرت جلسات المؤتمر (٤) أيام .

نادى روتارى بالمنيا

* اهرام ٦ / ٥ / ١٩٧١

قرر إبراهيم بغدادى إقامة فرع لنادي الروتارى فى محافظة المنيا ، سوف يركز كل جهوده على أن يقوم المثقفون فى المحافظة بالمشاركة فى خدمة البيئة .

إبراهيم البغداى
وهدايا الروتارى

* أهرام ٢٠ / ٧ / ١٩٧٢

يسافر إلى الاسكندرية اليوم وفد شباب الروتارى القادم من (٥) دول فى زيارة لمصر **ضمن برنامج تبادل الشباب**[١] ، احتفت بهم أندية القاهرة ومصر الجديدة والجيزة وجنوب القاهرة ، وأهداهم المحافظ إبراهيم بغدادى ميداليات تذكارية تحمل شعار القاهرة .

اتفاق وهبى
مع الروتارى

* أهرام ١١ / ١٢ / ١٩٧٢

اتفق عبد المنعم وهبى محافظ الاسكندرية مع نادى الروتارى فى المدينة على نشر الوعى النظامى فى المدينة ؟!!

---

(١) تفاصيل كاملة لهذا البرنامج الماسونى الصهيونى بالمقال رقم (١٩) فى هذا الكتاب.

رئيس الروتارى الدولى يجتمع بالروتاريين فى مصر

*** أهرام ٣١ / ٥ /١٩٧٣**

غادر القاهرة أمس إلى أديس أبابا "روى هيكمان" رئيس الروتارى الدولى بعد أن اجتمع بأعضاء أندية الروتارى فى مصر على العشاء بفندق هيلتون .
سلّم رئيس الروتارى الدولى الى د . محمد نصر رئيس روتارى القاهرة وثائق القبول فى الاتحاد الدولى ، إلى رؤساء أحدث "٣" أندية فى مصر : محمد أنور العبد (طنطا)، ود . لطفى شاش (المحلة الكبرى) ، ود . عبد الوهاب مروان (دمنهور)

إجتماع شهرى مشترك

*** أهرام ٨ / ٨ /١٩٧٣**

اتفقت أندية الروتارى فى القاهرة الكبرى (٤) أندية على أن تعقد اجتماعات مشتركة[١] بينها كل اسبوع فى ناد خلال الشهر الحالى .
أول اجتماع يعقد (٩) مساء اليوم فى نادى القاهرة بفندق هيلتون وفى ٢٣ أغسطس يعقد اجتماع لأندية مصر العشرة فى نادى الاسكندرية جرياً على العادة السنوية ؟؟

يوسف السباعى فى الروتارى

*** اهرام ٢٢ /٢/ ١٩٧٥**

يحتفل الروتارى بعيده السبعين هذا الأسبوع ، يوسف السباعى وزير الثقافة سيكون ضيف الشرف فى الحفل الذى يقام ٩ مساء الثلاثاء فى الهيلتون وتشارك

---

(١) كلمة مشتركة تعنى أن الإجتماع سوف يضم النساء والرجال سوياً

فيه فِرق : "أم كلثوم الموسيقية" "والبالية" "والفنون الشعبية" (. . .).

حتى رئيس وزراء مصر لم يفلت منهم . . .

* اهرام ٣٠ / ٩ / ١٩٧٧

ممدوح سالم رئيس وزراء مصر استقبل أمس "مستر جاك ديفيز" رئيس الروتارى الدولى والدكتور جمال مسعود[1] محافظ منطقة الروتارى .

ونائب رئيس الجمهورية

* أهرام ١٦ / ٣ / ١٩٧٩

اهدى الروتارى المصرى العضوية الفخرية للدكتور محمود فوزى النائب السابق لرئيس الجمهورية ، وسعد مأمون محافظ القاهرة ، فى حفل اقامه الدكتور محمود عبد الحافظ وزير السياحة والطيران ـ عضو روتارى ـ للمشتركين فى اليوبيل الذهبى بروتارى مصر .

أعضاء **الروتارى**

- **ونقلاً عن العدد (٢٨٣) من مجلة الروتارى**
- **يقول الدكتور عثمان سرور :**
- إن سجل انجازات الروتارى يستطيع النادى أن يفخر به . . لقد عاش نادى روتارى القاهرة وصمد ونما . . ولقد ضم على مر السنين ، صفوة ممتازة من عقول مصر وشخصياتها الذين برزوا فى الحياة ولمعوا ، **وكان لهم تأثير مباشر أو غير مباشر فى مصير هذا البلد** . . منهم العلماء والأدباء والفنانون ورجال الأعمال والصناعة والزراعة والمال . . ومنهم رجال التعليم والجامعات والصحافة . .

---

(١) أستاذ بكلية طب الاسكندرية

. . ففى سجل نادى القاهرة وحده قائمة تضم ٤٠ عضوا تولوا الوزارة فى عهود مختلفة وحتى اليوم = يناير ١٩٧٩ = وفى قوائم الأندية الأخرى أسماء كثيرة أخرى لوزراء وقادة فى شتى الميادين .

● وبأسلوب أكثر ايضاحاً وتفصيلاً يقول د . محمود كامل الذى يفخر بعضويته للروتارى منذ عام ١٩٤٦ ـ العدد ٢٨٣ من مجلة الروتارى : ـ

"إنه ما من اسم لمع فى أى عمل شريف أو أيه مهنة شريفة من الأعمال والمهن المعروفة . . ووصل صاحبه إلى قمة التألق خلقياً أو مهنياً ، بحيث أصبح يشار إليه على أنه خير من يمثل ذاك العمل أو تلك المهنة ، إلا وسارعت أندية الروتارى إلى دعوته الى عضويتها . . وقدر الكثيرون الدعوة ، وأسهموا فى خدمات النادى المختلفة .

وهذه التقاليد العتيدة التى التزمت بها نوادى مصر ، ونوادى المنطقة كلها ، هى نفس تقاليد نوادى العالم أجمع ، كل فى المنطقة التى يزاول فيها النادى نشاطه ."

٤٧ وزيراً روتاريا حتى عام ١٩٧٩

● وفى احصائية نشرتها مجلة الروتارى القاهرية السرية بالعدد (٢٨٤) الصادر فى أبريل ١٩٧٩ ذكرت أن

عدد الروتاريين الذين وقع عليهم الاختيار لتولى الوزارة فى مصر ، بلغ ٤٧ زميلا ، منهم من انضم للروتارى قبل تولى الوزارة ، ومنهم من انضم للروتارى بعد توليها .

ويعتز نادى القاهرة ، أكبر النوادى الروتارية فى مصر ـ وله حق الاعتزاز والفخر ـ وفى المنطقة كلها ، بأن فى سجلاته وحده أسماء (٣٩) وزيراً سابقاً و (٢) من الوزراء الحاليين ـ عام ١٩٧٩ ـ هما الدكتور ممدوح جبر وزير الصحة والدكتور مصطفى الحفناوى ، وزير الاسكان .

وفى نادى الجيزة عضو حالى ـ ١٩٧٩ م ـ هو المهندس ابراهيم عطا الله وزير الصناعة ، وعضو راحل هو المحافظ السابق الدكتور حسين سعيد وزير

التعليم العالى الأسبق .

وفى سجلات نادى روتارى دمنهور اسم المهندس حامد توفيق كرارة ، وزير استصلاح الأراضى - والرئيس السابق للنادى .

وفى نادى جنوب القاهرة ثلاثة روتاريين من الوزراء السابقين .

● انتهى الخبر . . واستحكمت الحلقة ، وجلى الامر . .

ولو أجريت نفس الاحصائية فى العام الروتارى ٨٥ / ١٩٨٦ لعرفتم حجم الطامة الكبرى التى حلت بمصر والمنطقة العربية ، ولفهمتم سر تدهور الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية والتربوية والسياسية والصحية التى وصلنا إليها وضقنا بها ذرعاً ، ادعوا الله مخلصين أن يخفف عنا الابتلاء بها ..

وصدق الله العظيم

"إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" . .

فاللهم أنت وكيلنا فى أمرنا . .

طرائف روتارية - مؤسفة حقاً -

ويستطرد د . محمود كامل قائلاً :

"منذ ثلاثين عاما - سنة ١٩٤٩ تقريباً - وللمرة الأولى فى تاريخ جامعة الدول العربية ، أختير أحد أعضاء نادى روتارى القاهرة لكى يمثل الجامعة فى الأمم المتحدة بنيويورك ، لكى يتولى الإعلام عن القضية الفسطينية وعن مأساة اللاجئين الفلسطينيين العرب - يا للمأساة - . .

= وانظروا نخوة هذا الرجل الروتارى وشهامته =

يقول محمود كامل فى عزة : -

فلم يتردد فى الاستعانة بلجان الاعلام ولجان البرامج فى عدد كبير من نوادى الروتارى الأمريكية لتوزيع دراستين أعدهما - "بالانجليزية" - عن الحقائق التاريخية - الصهيونية طبعاً - الخاصة بفلسطين . . .

وفى ضوء هذه التجربة ، قدم هذا العضو تقريراً إلى الأمين العام للجامعة العربية عن خطة إعلام عربى دولى . . فأنشأت الجامعة أول مكتب لهذا الاعلام فى نيويورك - ليتولى تزييف الحقائق وتمييع القضية -

ثم بنفس الروح الشجاعة والاعتزاز بالجهود الروتارية يقول د . محمود كامل بنفس الألفاظ الرنانة :

ومنذ ثمانية وعشرين عاما ، وللمرة الأولى فى تاريخ الاعلام المصرى بل العربى توضع منابر الروتارى العالمى تحت تصرف عضو من أعضاء نادى القاهرة ليتحدث بموضوعية و "حيدة علمية" أمام خمسة من نوادى الروتارى فى إيطاليا وسويسرا والسويد والدانمارك وفرنسا . .

(أتدرون عما كان هذا الحديث التاريخى الذى اعتُبِرَ حدثا فريداً من نوعه ؟)

كانت الأحاديث عن جهود مصر التاريخية فى اكتشاف منابع

النيل ، وأمجادها - الفرعونية - فى بناء الأهرام (!!) .

● احصائية بعدد أعضاء أندية الروتارى المصرية وبياناتها عام ٨٤ / ١٩٨٥ ●

مسلسل	إسم النادى	تاريخ التأسيس	الرقم العالمى	عدد الأعضاء	الرئيس والسكرتير	العنوان
١	القاهرة	١٩٢٩	٠٠١٣٢٨٠E.E	١٦٥	د . ممدوح جبر محمود ذو الفقار	٣ مر بهـــلر القاهرة
٢	الاسكندرية	١٩٣٠	٠٠١٣٣٧٥E.E	٧٠	نبيل عباس د . محمود قاسم	ص . ب ٩٤٤ بالاسكندرية ١٩ سعد زغلول
٣	المنصورة	١٩٣٨	٠٠١٣٣٩٠E.E	٢٦	عبد العزيز الفقى د . صلاح غمر .	نادى روينج بالمنصورة مستشفى جنرال بالمنصورة

● احصائية بعدد أعضاء أندية الروتارى المصرية وبياناتها عام ٨٤ / ١٩٨٥ ●

مسلسل	إسم النادى	تاريخ التأسيس	الرقم العالمى	عدد الأعضاء	الرئيس والسكرتير	العنوان
٤	الجيزة	١٩٥٣	٠٠١٣٣٨٦E.E	٦٠	نبيل هيكل	١٧ ش نوال بالدقى
					فوزى حسونة	٢ ش سالم سالم بالدقى
٥	هليوبوليس	١٩٥٤	٠٠١٣٣٨٧E.E	٧٣	جلال الدين محمود	٢ ش أموسيس . هليوبوليس
					نبيه عبد المسيح	١١ ـ ش النجمة ـ الحى الأول .
٦	جنوب القاهرة	١٩٧١(☆)	٠٠١٣٣٨٣E.E	٦٢	محمد عبد الفتاح	ص . ب ١٤ المعادى
					إسماعيل رأفت	
٧	طنطا	١٩٧٢	٠٠١٣٣٩٣E.E	٣٨	أمين رزق عبده	ص . ب ١٥١ طنطا
					محمد الزاوى	
٨	شرق الاسكندرية	١٩٧٢	٠٠١٣٣٧٦E.E	٥٦	محمد كُرَيِّم	ص . ب ١٤٣ الاسكندرية
					محمد عبد العزيز الجندى	٨ ش احمد محمد الأدهم . و . ٢ ش سان استيفانو الاسكندرية
٩	المحلة الكبرى	١٩٧٣	١٣٣٨٩/ E.E	٢٦	د . السيد عثمان	المحلة الكبرى
					أنطوان إلياس	المحلة الكبرى
١٠	دمنهور	١٩٧٣	١٣٣٨٥ / E.E	٣٤	د . عدلى رفلة	ص . ب ١١٢ دمنهور
					محمد حسن بطيشة	
١١	المنيا	١٩٧٤	١٣٣٩١ / E.E	٢٠	د . جوزيف فهمى	ص . ب ٤ فارى
					د . فؤاد عبد الحميد	
١٢	الإسماعيلية	١٩٧٦	١٣٣٨٨ / E.E	٢٤	حسن إسماعيل	شركة إساكس
					د . ميشيل داود	بالاسكندرية
١٣	غرب القاهرة	١٩٧٦	١٣٣٨٤ / E.E	٤٢	م . محمد عداس	١٢٠ ش الأزهر
					م . عز الدين عبد القوى	٢ ممر بهلر

☆ بعد وفاة عبد الناصر مباشرة واستلام السادات لمقاليد الحكم بدأ الانفتاح الروتارى .

مسلسل	إسم النادى	تاريخ التأسيس	الرقم العالمى	عدد الأعضاء	الرئيس والسكرتير	العنوان
١٤	بورسعيد	١٩٧٨	E.E/ ٠١٣٣٩٢	٥٠	د . محمد شوقى حسان أفتيم أفتيموس	ص . ب ١٢٣٤
١٥	شمال القاهرة	١٩٧٨	E.E / ١٣٣٨١	٤٢	د . حسين طلعت م . أحمد حمدى	ص . ب ٣٠٢ / ١٥١١ القاهرة
١٦	بنها	١٩٧٩	E.E / ١٣٣٧٨	٢٥	د . أحمد فهيم محمد د . صديق الليثى	١ شارع دهشان ٢ شارع المديرية
١٧	الزقازيق	١٩٧٩	E.E / ١٣٣٩٤	٢٥	د . أمين عبد الرحمن إبراهيم إبراهيم البربرى	٢٣ ش جوبى بناية مكاوى ٢ هارون الرشيد
١٨	غرب الاسكندرية	١٩٨٠	E.E/ ٠١٣٣٧٧	٣٦	احمد شومان السيد غانم	ص . ب ١٧٢٨ الاسكندرية ١٥٣ عبد السلام عارف بزيزينيا
١٩	بنى سويف	١٩٨٠	E.E/ ٠١٣٣٧٩	٢١	د . فكرى جبريل د ، مصطفى الشناوى	نادى اسبورتنج - بنى سويف ميدان حـــارث - بنى سويف
٢٠	الزمالك	١٩٨٠	E.E / ١٣٣٨٢	٤٣	نزية أمين رؤوف غفار	٢ ش د . المحروقى بالمهندسين ٦ ش الجزيرة الوسطى بالزمالك
٢١	أهرامات الجيزة	١٩٨٤	E.E / ٢١٦٩١	٤٣	أحمد الجزيرى محمد زكى حواس	٤ ش سرايا الجزيرة بالزمالك ٣٣ ش قصر النيل بالقاهرة

● مقار ومواعيد إجتماعات نوادى الروتارى فى مصر

اليوم	الساعة مساء	النادى	مقر الاجتماعات
السبت	٨,٠٠	شرق الاسكندرية	فندق شيراتون المنتزة
الأحد	٨,٠٠	جنوب القاهرة	نادى اليخت ـ المعادى
الأحد	٨,٠٠	غرب الاسكندرية	نادى الاسكندرية (السورى سابقا)
الأحد	٨,٠٠	الاسماعيلية	نادى اليخت (الشراع) ـ الاسماعيلية
الأحد	٦,٠٠	المنيا	نادى المنيا الرياضى
الأحد	٢,٣٠	بنها	نادى بنها الرياضى
الاثنين	٨,٠٠	الزمالك	فندق هيلتون النيل
الاثنين	٢,٣٠	هليوبوليس	فندق شيراتون هليوبولس
الاثنين	٨,٠٠	المحلة الكبرى	نادى البلدية ـ المحلة .
الاثنين	٨,٠٠	طنطا	فندق عرفة ـ طنطا
الاثنين	٢,٠٠	غرب القاهرة	فندق الميرديان
الاثنين	٨,٠٠	الزقازيق	نادى الزقازيق الرياضى
الاثنين	٨,٠٠	بنى سويف	نادى بنى سويف الرياضى
الاثنين	٢,٠٠	أهرام الجيزة	فندق سفير إيتاب القاهرة
الثلاثاء	٨,٣٠	المنصورة	نادى التجديف ـ طلخا
الثلاثاء	٢,٠٠	القاهرة	فندق هيلتون النيل
الثلاثاء	٨,٣٠	دمنهور	الفندق السياحى
الثلاثاء	٩,٠٠	بور سعيد	فندق دى لا بوست
الأربعاء	٢,٠٠	الاسكندرية	نادى الاسكندرية (السورى سابقاً)
الأربعاء	٢,٣٠	الجيزة .	فندق شيراتون القاهرة
الأربعاء	٢,٠٠	شمال القاهرة	فندق هيلتون النيل
الأربعاء	٢,٠٠	نادى سفنكس	
الأربعاء	٢,٠٠	نادى السويس	نادى السويس الاجتماعى
الأربعاء	٢,٠٠	نادى الفيوم	

- ب -

نادى روتارى الخرطوم

قبل إنشاء ناديى "بور سودان" و "الخرطوم بحرى" بالسودان كان نادى روتارى الخرطوم يضم روتاريو المناطق الثلاثة التى تفصل بينهما روافد النيل الأبيض والأزرق ونهر النيل الرئيسى .

ولما كانت عاصمة السودان تقع فى زاوية على شكل شبة جزيرة بين النيلين تشبهِ فى تعرجها خرطوم الفيل ، فقد أطلق على المدينة إسم "الخرطوم" واتخذ الروتاريون من **شكل** - "خرطوم الفيل" - شعاراً رسمياً لناديهم .

أما نادى روتارى "بور سودان" فيبعد عن نادى الخرطوم "بالخرطوم العاصمة" حوالى ٥٠٠ ميل .

● فى ١٢ مارس سنة ١٩٣٨ رحل من القاهرة لزيارة السودان وفد روتارى ماسونى يرأسه "**ألفونس جريس بك**" رئيس نادى روتارى القاهرة "**وفؤاد أباظة باشا**" عضو النادى . . ووجهوا الدعوة إلى (١٥) عضواً من الأعضاء الروتاريين البارزين فى الخرطوم للإجتماع بهم فى الفندق الكبير بالعاصمة حيث تقرر تكوين أول نادى روتارى بالسودان وهو نادى روتارى الخرطوم .

وتقول مجلة روتارى الخرطوم السرية الصادرة فى فبراير ١٩٨٦ م :

"وكان قد سبق هذا الاجتماع عدة مباحثات قام بها أعضاء الروتارى القادمون من مصر بتعليمات من حاكم المنطقة - التى كانت حينذاك تحمل رقم - (٣٨) مع بعض الأشخاص البارزين من سكان الخرطوم عامى ١٩٣٧ ، ١٩٣٨ .

وانتهى هذا الاجتماع التأسيسى بانتخاب "أ - أ - تيرنر"(*) - رئيساً مؤقتاً للنادى .

---

* أمين صندوق سابق لنادى بور سعيد ، كان يقيم فى الخرطوم فى ذلك الوقت وتولى بنفسه ترشيح الأعضاء المناسبين وضمنهم فى تقرير سرى إلى القاهرة للموافقة عليهم .

● كما تم إعلان تكوين النادى فى مارس ١٩٣٨ تحت إشراف نادى روتارى القاهرة بعد موافقة المؤسسة العالمية لأندية الروتارى الماسونية على انضمام نادى الخرطوم إلى المؤسسة .

وضم التشكيل الأول لمجلس الادارة المؤقت كل من :

١ ـ عبد القوى احمد بك
٢ ـ هـ . د . قود فيلو
٣ ـ أ . كفورى .
٤ ـ ج . ب . مكارثى .
٥ ـ ج . أ . سميث .
٦ ـ أ . أ . تيرنر .

● أما وكان الروتارى حينذاك يعيش فى كنف المحافل الماسونية وحمايتها فكانت بعض الوظائف فى المحفل تُرَشّح على النظام الماسونى الداخلى كمسمى "ضباط النادى" مثلاً . . ونظرة سريعة إلى القائمتين التاليتين ، يلاحظ عند اختيار ضباط نادى روتارى الخرطوم بالمقارنة بين ترتيب أسمائهم كأعضاء مجلس إدارة وبين ترتيب أسمائهم فى تشكيل الضباط ، ترى خبثاً وكهانة غريبة يحملونها على شعارهم الخادع "الإيثار لا الإثرة" وهى فى الحقيقة مناورات عارية مفضوحة(*) .

● *تشكيل ضباط النادى بترتيب ترشيحهم :*

أ . أ . تيرنر	رئيساً
ج . ب . مكارثى	نائباً
هـ . د . قودفيلو	″
عبد القوى احمد بك	سكرتيراً .

---

* نجد أن (أ . أ . تيرنر) وهو الذى يحتل رقم (١٤) فى ترتيب الأعضاء المؤسسون قد احتل أول منصب فى تشكيل ضباط النادى ، فى حين تجد أن (احمد عبد القوى بك) الذى احتل رقم (١) فى أسماء المؤسسون كان هو الأخير فى تشكيل ضباط النادى .

● ولا تحتاج أسماء أعضاء روتارى الخرطوم المؤسسون إلى بيان نصيب المسلمين منها وهما "الأول والثانى" فى ترتيب ذكر الأسماء . . فانظر التطور العددى لعضوية هذا النادى :

فى العام الروتارى ٣٩ / ١٩٤٠ ارتفع عدد الأعضاء إلى ١٨ عضوا
فى العام الروتارى ٤٣ / ١٩٤٤ بلغ عدد الاعضاء إلى ٣٣ عضوا
فى العام الروتارى ٦١ / ١٩٦٢ بلغ عدد الأعضاء إلى ٨٤ عضوا
أما فى العام الروتارى ٨٥ / ١٩٨٦
انخفض عدد الأعضاء إلى ٦٦ عضوا .

والرقم الأخير إشارة طيبة تؤكد أثر كشف حقيقة العلاقة بين الروتارى والماسونية وجدوى إعلان : خيانة وعمالة الروتاريين فى حق بلادهم ..

كما تجدر الإشارة إلى أن الـ (١٦) عضواً الباقين فى روتارى الخرطوم ليسوا سودانيين جميعاً إنما هم يشكلون (١٤) جنسية مختلفة هى بترتيب أعدادها :

السودان ، اليونان ، باكستان ، الهند ، بريطانيا ، فرنسا ، المانيا ، سويسرا ، إيطاليا ، مصر ، اندونيسيا ، النرويج ، الأرمن ، قبرص .

ويبرر الروتاريون هذه التشكيلة المريبة من الأجناس المختلفة الأشكال والألوان والأديان واللغات والملل والنحل والأهداف كما أشرنا من قبل بأن ذلك يحقق الغرض الروتارى الرابع وهو **تعزيز التفاهم الدولى** (!!!) .

وتأكيد امكانية الوحدة البشرية تحت مسمى واحد هو "الانسانية" (!!!) . .

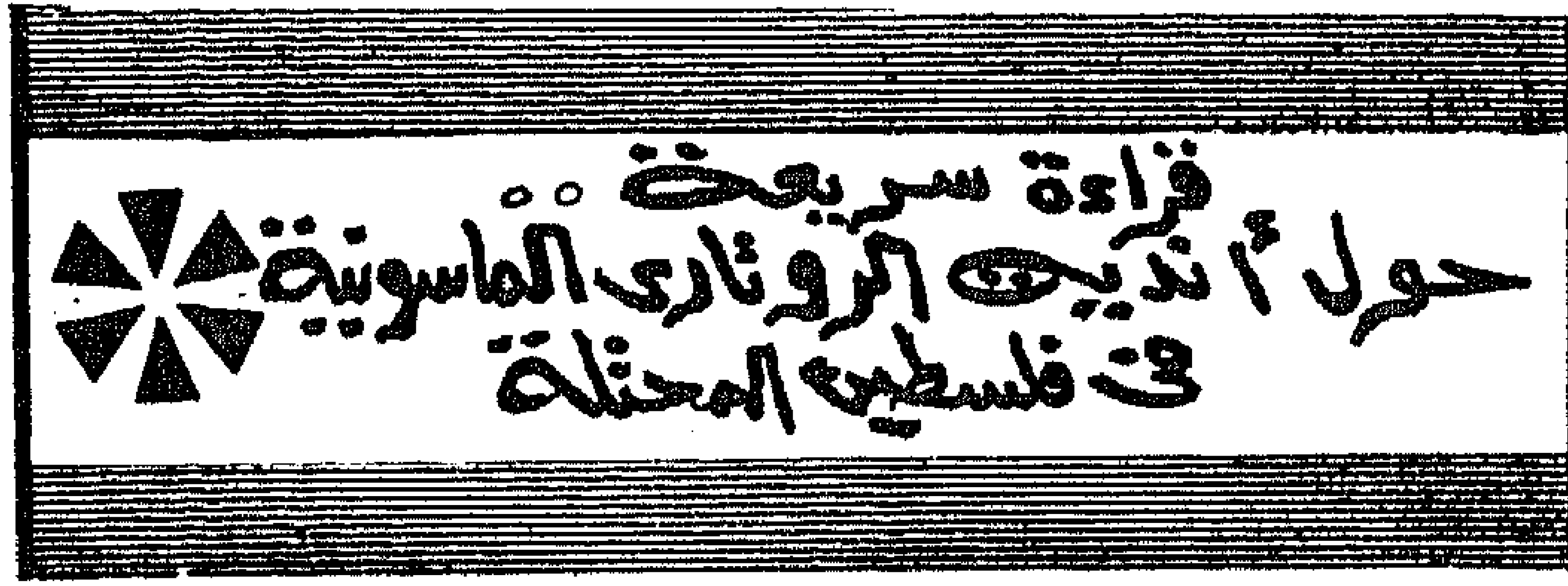
● وعلى مدى (٤٥) عاما تولى رئاسة نادى روتارى الخرطوم (٣٨) روتارياً من مختلف الجنسيات والعقائد والملل حيث تولى كل من "أ . أ . تيرنر" و " ش كفورى" رئاسة النادى ثلاث مرات ، وكل من "أ . م . قرنفلى" و "محيى الدين مهدى" و "حسين حسنى أبو" مرتين .

وفى قائمة شملت السنوات الـ (٤٥) هى عمر روتارى الخرطوم أمكن تحديد أسماء جميع رؤسائه الذين تناوبوا عليه كما يلى :

السنة الروتارية	إسم رئيس النادى	السنة الروتارية	إسم رئيس النادى
٣٨ / ١٩٣٩	أ . أ . تيرنر	٦٢ / ١٩٦٣	ف . بـــاتى
٣٩ / ١٩٤٠	تيرنو	٦٣ / ١٩٦٤	يوسف شبيكه
٤٠ / ١٩٤١	مكارثى	٦٤ / ١٩٦٥	ش . كفورى
٤٢ / ١٩٤٣	ب . أ . ولنيامز	٦٥ / ١٩٦٦	محى الدين مهدى
٤٣ / ١٩٤٤	أ . أ . تيرنر	٦٦ / ١٩٦٧	ر . ج . جيبسون
٤٤ / ١٩٤٥	أ . ح . ريد	٦٧ / ١٩٦٨	مكاوى سليمان اكرت
٤٥ / ١٩٤٦	كانون هاربر	٦٨ / ١٩٦٩	د . بارسونز
٤٧ / ١٩٤٨	ج . م . بيطار	٦٩ / ١٩٧٠	يحى جمال
٤٨ / ١٩٤٩	د . ن . وليس	٧٠ / ١٩٧١	ش . كفورى
٤٩ / ١٩٥٠	ج . سميث	٧١ / ١٩٧٣	أحمد عبد العزيز
٥٠ / ١٩٥١	ر . سى . كير	٧٣ / ١٩٧٤	محى الدين مهدى
٥١ / ١٩٥٢	ن . خ . معلوف	٧٤ / ١٩٧٥	محمد عبد الكريم عباس
٥٢ / ١٩٥٣	ج . ليلى هوايت	٧٥ / ١٩٧٦	زين النايل
٥٣ / ١٩٥٤	محمد ص . شنقيطى	٧٦ / ١٩٧٧	ش . كفورى
٥٤ / ١٩٥٥	ج . أ . بريتون	٧٧ / ١٩٧٨	محمد على طه الملك
٥٥ / ١٩٥٦	أ . م . قرنفلى	٧٨ / ١٩٧٩	عبد الرحيم الامين
٥٦ / ١٩٥٧	أ . م . قرنفلى	٧٩ / ١٩٨٠	د . حسين حسن أبو
٥٧ / ١٩٥٨	عبد القادر يوسف	٨٠ / ١٩٨١	حيدر عبيد
٥٨ / ١٩٥٩	كانون جورج مارتن	٨١ / ١٩٨٢	ديمترى بازيانوس
٥٩ / ١٩٦٠	ابراهيم أحمد	٨٢ / ١٩٨٣	جمنداس شيث
٦٠ / ١٩٦١	ف . هيوقل	٨٣ / ١٩٨٤	أحمد عز العرب يوسف
٦١ / ١٩٦٢	م . مكاوى	٨٤ / ١٩٨٥	د . حسين حسن أبو
		٨٥ / ١٩٨٦	كمال عبد المنعم

أما الأعضاء الخمسة عشر المؤسسون للنادى وتصنيفاتهم المهنية فكانوا هم :

مسلسل	الإســـم	التصنيف المهنى الروتارى
١	أحمد عبد القوى بك	الرى ــ قسم المياة
٢	عبد المنعم محمد	التأمين ــ الحريق
٣	ل . ت . الياناك	طب الأسنان
٤	ج . أ . كنتوميخالوس	العقارات ــ التمليك
٥	هـ . د . قودفيلو	الطباعة والنشر
٦	أ . كفورى	مواد البناء ــ التسويق
٧	م . ج . أ . ماكنمارا	صناعات البترول
٨	ن . خ . معلوف	طب بشرى
٩	ج . ن . مرهج	المنتجات الكيميائية
١٠	ج . ب . مكارثى	الشئون المصرفية
١١	أ . ج . ريد	التأمين ــ الحوادث
١٢	ج . أ . سميث	النقل والشحن
١٣	ج . توتونجى	تصدير الحبوب
١٤	أ . أ . تيرنر	الشئون المصرفية التجارية
١٥	ب . أ . وليامز	صناعة السيارات



في حين تحمل منطقة الروتارى التى تضم مصر والسودان ولبنان والأردن والبحرين وقبرص رقم (٢٤٥) ، فإن محافل الروتارى التى أنشأها الاستعمار الاسرائيلى الاستيطانى فى فلسطين تحمل رقم (٢٤٩) وتضم (٤٣) ناديا حسب إحصاء ٨٤ / ١٩٨٥ وهى :

الرقم	إسم المحفل الروتارى	تاريخ التأسيس
1	Jerusalem	1929
2	Haifa	1932
3	Tel – Abib . Yafa	1934
4	Nahariya	1952
5	Nathanya	1952
6	Nazareth	1952
7	Acka	1953
8	Safad	1954
9	Ber sheba	1954
10	Petah Tikbah	1955
11	Kishon	1955
12	Hadera	1955
13	Ashkelon	1955
14	Ramat Gan	1955
15	Rehobot	1955
16	Sharon	1955
17	Zikhron – Yaaqob	1955
18	Tiberias	1956
19	Yafa – South	1956
20	Sabyon	1957
21	Rishon – Zion	1957
22	Ness Ziona	1958
23	Kiriat Tibon	1958
24	Holon	1958
25	Affula	1958
26	Kiriat Gat	1960
27	Gibatayim	1961
28	Kefar Saba	1961
29	Ashdod	1963
30	Eilat	1963
31	Bat Yam	1964
32	Jerusalem – West	1964
33	Raanana	1965
34	Ramat – Abib	1967
35	Carmel – Haifa	1969
36	Ramat Hasharon	1970
37	Yafa East	1973
38	Carmiel	1976
39	Arad	1979
40	Migdal Haemek	1979
41	Rama	1980
42	Kiriat Shmona	1980
43	Lod	1982

☑ ويرتبط كل ناد من هذه الأندية الصهيونية بعلاقات كاملة فى شتى

أنواع النشاط الروتارى التى أشرنا إليها فى الصفحات السابقه مع أندية الروتارى فى بلادنا الإسلامية . . .

ولاتخضع هذه العلاقات لأى ارتباطات سياسية محلية أو قوانين وطنية أو محاذير أخلاقية ، بل هى فى توسع ونشاط دائم نحو الهدف . . فمن خلالها تتم الصفقات السياسية التى تُقرر مصيرنا ومصير علاقاتنا مع هذا الاستعمار الاستيطانى فى الأرض المحتلة مثلاً . .
أما التبادل الشبابى واللقاءات الروتارية العالمية التى تعقد سنوياً فتتولى مهمة إخضاع عدد كبير من رؤساء وملوك المسلمين للضغوط والأهداف الصهيونية العالمية فى مجالات الاقتصاد والمرافق العامة والتوجيه الاجتماعى وأحلام التكنولوچيا الحديثة والمتطورة . .

ومـــن خـــلف كواليس الحســـــرة والنـــدم تـــتم الاتفاقـــــيات الثقافية والفنية وتبادل الأعراض بيننا وبين هذه النظم الوضعية الوضيعة ..

ولذا فلم يكن مزعجاً لنا أن ينضم عاهل مصر أنور السادات وزوجته أو عاهل الأردن الملك حسين وزوجته أو عاهل المغرب الملك حسن الثانى وزوجته اوعاهل تونس الحبيب بورقيبة وزوجته ، إلى صفوف هذه الأندية والمنظمات المشبوهة

والذى يقرأ ماوراء السطور فى الصحف السياسية العالمية لايجد فارقاً كبيراً بين أهداف أساليب الحكم فى أى واحدة من هذه البلاد . . ويدرك أن نفس الدور الذى يؤديه بعض الملوك والرؤساء باسم السلام العالمى لحساب الصهيونية العالمية ، لايقل كثيراً عن الدور الذى يؤديه بعض الملوك والرؤساء باسم تحرير القدس والدفاع عن حرية وحقوق الإنسان من خلال قرارات وقوانين منظمة الأمم المتحدة الصهيونية العالمية أيضاً.

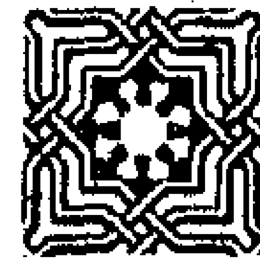
إنها أدوار يؤديها كل واحد حسب مؤهلاته .

وحسب وظروف بلاده تبعاً لرؤية وحسابات المراكز الصهيونية العالمية لدراسة وتوجيه الحكام والشعوب وكل واحد من هذه العرائس المتحركة أصبح يعرف دوره فى المسرحية جيداً ولذا فهو **باق** على كرسى العرش طويلا حتى يفلت منه الزمام أو يعجز عن استمرار أداء دوره فيأتى البديل من حيث لايدرى الناس

ولايعلمون ، ليؤدى نفس المهام ونفس الدور لضمان استمرار اللعبة القذرة . . لعبة قيادة الأمم لحساب الصهيونية العالمية والماسونية الدولية التى يتخرج فى محافلها أكبر زعماء العالم . . وعلى سبيل المثال لا الحصر ، يقول "چون بيتى" فى كتابه الشهير "الستار الحديدى الذى يحيط بأمريكا" :

"ولايتقلد الرئيس منصبه فى الولايات المتحدة الا إذا كان حائزاً على الدرجة (٣٣) فى الماسونية وجميع رؤساء الولايات المتحدة ومعاونيهم ينحنون أمام الصهيونية كما ينحنى الوثنى أمام القبر المقدس" .

ولم ينف "ميتران" رئيس فرنسا انتمائه للماسونية وقد أختير ورُشح للرئاسة من رئيس محافل فرنسا الماسونية . . . وليس بعيداً علينا ذلك التقرير التى نشرته الصحف فى الأعوام القليلة الماضية عن عدد الوزراء الماسون فى حكومة "مارجريت تاتشر" رئيسة وزراء بريطانيا . . وفى هذا الكتاب ، وفى كتابنا السابق صورة من صور التغلغل الماسونى فى حكومة إيطاليا .



● ورغم مقاطعة عدد من الحكومات فى المنطقة العربية لهذه الأندية المشبوهة ظلت الحكومة المصرية متمسكة بالوجود الروتارى على أرضها بل هى دائما تعمل على تدعيمه ومساندته من خلال الوزراء الروتاريين والضغوط الخفية التى يتعرض لها صغار المسؤولين . .

ونذكر من أمثلة مقاطعة هذه الأندية الصهيونية أربع "أخبار" نشرتها جريدة الأهرام وتناقلتها الصحف ووكالات الأنباء فى الشرق والغرب :

إغلاق الروتارى الماسونى فى العراق

* أهرام ١٠ / ٤ / ١٩٥٩

حكومة العراق تغلق أندية الروتارى بها

صرح الدكتور "كليف راندل" رئيس أندية الروتارى الدولى الذى وصل إلى القاهرة أمس بأن حكومة العراق قد أمرت بإغلاق أندية الروتارى التى أنشئت هناك منذ عام ١٩٥٦ وقال - مبرراً هذا الإغلاق - إن للروتارى أندية فى جميع أنحاء العالم ، فيما عدا الدول التى لها علاقة بالدول الشيوعية .

إلغاء الجمعية الماسونية وأندية الروتارى بسورية

* أهرام ١٠ / ٨ / ١٩٦٥ م

تقرر إلغاء الجمعية الماسونية والمحافل التابعة لها وأندية الروتارى الدولى فى سورية ومنعها من القيام بأى نشاط فى جميع أنحاء الجمهورية السورية بموجب أمرين عرفيين نشرا فى الجريدة الرسمية بدمشق أمس .
[وأنذر الأمران الأعضاء المنتسبين إلى الجمعية الماسونية أو أندية الروتارى بتقديمهم للمحاكمة أمام المحاكم العسكرية المختصة بتهمة الانتساب إلى جمعية سرية ذات طابع دولى إذا هم قاموا بأى نشاط فى سوريا . ويقضى الأمران العُرفيان بأن تختم مكاتب الجمعية والأندية فى سوريا ، بالشمع الأحمر .]

المقاطعة العربية تبحث علاقة الروتارى والماسونية بالصهيونية

* أهرام ١٦ /٣ /١٩٧٧

انتهى مكتب المقاطعة العربية من إعداد جدول أعمال مؤتمر ضابط اتصال المكاتب الإقليمية المقرر عقده فى منتصف مايو القادم .

وفى مقدمة الموضوعات التى سيبحثها المؤتمر موضوع الحركة الماسونية ونوادى الروتارى وعلاقتها بالحركة الصهيونية .

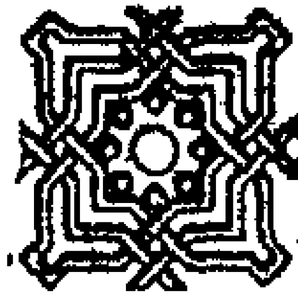
وأكد محمد أحمد محجوب المفوض العام للمقاطعة العربية بأن صدور أية تشريعات للحد من المقاطعة لن يخدم الدول التى تستجيب للضغط الصهيونى . ومن المقرر بحث موقف (٣٥) شركة عالمية قَدَّمت معظمها مايثبت عدم تعاملها مع إسرائيل .

وقف نشاط الروتارى فى إمارة دُبَىّ

* اهرام ٣١ /٨ /١٩٧٨

أصدر الشيخ أحمد بن راشد وزير المالية والصناعة بدولة الإمارات العربية المتحدة ، ورئيس بلدية "دبى" قراراً أمس بوقف نشاط جمعية الروتارى[١] ، وسحب أى ترخيص يكون قد منح لها .

وصرح كمال حمزة مدير البلدية بأنه تم إبلاغ الجهات المعنية بالقرار .



---

(١) تأسست هذه الجمعية فى "دبى" عام ١٩٧٦ وكانت تحمل رقم (٠٠١٣٤٠٣) فى الاحصاء الماسونى

(١١)

أندية الروتارى الداخلية

يضم كل ناد من أندية الروتارى فى العالم[١] بما فيها أندية المنطقة ٢٤٥ السالف بيانها ثلاث تشكيلات روتارية متميزة وعلى غاية من الأهمية والخطورة لأنها تمثل حضانة (بتسكين الضاد أو تشديدها) لأجيال أسرية كاملة تذوب أصالتها وعاداتها وَقِيَمِها وعقيدتها فى مبادىء وشعارات وتعاليم كتاب "الاجراءات" الذى يمتلىء بشعارات الحق التى أريد بها باطل كالإخاء والحرية والمساواة والسلام والإنسانية والصداقة .. الخ .

وهى عندهم أكبر من أن تحتويها أديان السماء ..

وكل من ينتمى الى صفوف الروتارى يقتنع بذلك كل الاقتناع ، بعدما تحولت اتجاهاتهم وميولهم الفكرية والمذهبية والسلوكية ، الى صورة هولامية المعالم ولا محدودة المعنى ، ترمى بأصحابها رغما عن ارادتهم فى أحضان الحكومة العالمية اللادينية .. التى تدعو الى تذويب الأديان ورفع شعار "الاخاء الدينى" الذى تبنته جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة[٢] وروجت له الجمعيات النصرانية ، والاعلام المسمى بالوطنى .

اما التشكيلات الداخلية الثلاثة التى يضمها كل ناد روتارى فهى :

أولا : الإنَرْ وِيل (سيدات الروتارى)
ثانيا : الرُوتَرْآكت (شباب الروتارى)
ثالثا : الإنترآكت (طلائع الروتارى)

---

(١) يبلغ عدد أندية الروتارى فى العالم حوالى (٢٠٣٠٠) نادياً كما أشرنا من قبل .

(٢) شغل الشيخ احمد حسن الباقورى رئيس جمعيات الشبان المسلمين بمصر ، منصب نائب رئيس جمعية الإخاء الدينى التى اتخذت مقراً لها قاعة بكنيسة السلام بشارع القصر العينى بالقاهرة تسمى "قاعة دار السلام" .



أندية الإنَروِيل هى الأندية الخاصة بالسيدات زوجات وشقيقات أعضاء أندية الروتارى للرجال .

وتقسم هذه الأندية أيضا ، مثلها مثل روتارى الرجال الى تقسيمات جغرافية عالمية يحمل كل قسم منها إسم "منطقة الإنَرويل" وتحمل رقما خاصا بها تبعا لدورها فى الإنشاء ، أو الحرف الأبجدى فى إسمها منطوقاً باللغة الانجليزية .

ومصر والأردن تضمهما منطقة أنرويل واحدة تحمل رقم | ٩٥ | ، وتتميز بنشاطها البارز ، ونموها السريع لما تلاقيه من ترحيب وعون ومساعدات من زوجات رؤساء ووزراء الحكومات التى توجد فيها مثل هذه الأندية ، لما للنساء من شغف شديد لِلّمعان والبروز ، والولع بأن يكن مثار اهتمام ومحط أنظار . . فما بالكم لو أشير اليهن على أنهن رائدات أو مشرفات أو صاحبات أو رئيسات لأندية ؟؟

أما أن ترتقى النظرة الموضوعية والوطنية الى أبعد مما يسمح القائمون والمنظمون والمؤسسون لهذه الأندية ، فهذا صعب للغاية لأن الانشغال بالمؤتمرات والاحتفالات والندوات والزيارات لا يسمح بأكثر من مزاولة هذه الأمورمع الحرص على متابعة أحدث أنواع الموضة والعلم بأحدث أغنيات وحفلات "مايكل جاكسون" و "ديميس روسوس" وترقب أخبار "زازا جين مير" أشهر راقصات ومغنيات الاستعراض فى باريس ، والتى دعيت (ممن لا أعرف ، ولمن لا أعرف أيضا . . المهم أنها دعيت وجاء الخبر عن هذه الدعوة بالصحف الرسمية وبالمجان ولعامين متتاليين ١٩٨٤ / ١٩٨٥) لقضاء عشرة أيام بالقاهرة تبدأ مع احتفالات ما يسمى بأعياد الميلاد فى ديسمبر ، تزور خلالها الأقصر وأسوان حيث هناك اليوم ما جعل قرية "مجاويش" ـ المشهورة على البحر الأحمر بشاطىء العراة الذى تجدد عقد استغلالها لحساب إحدى شركات السياحة الفرنسية فى يناير ٨٥ تتوارى خجلا لتزمتها واحتشامها بالنسبة لما يحدث فى مدينة أسوان اليوم .

وتضم منطقة الانرهويل رقم (٩٥) : (١٥) ناديا بالتحديد فى كلا البلدين المسلمين "مصر والاردن" ضمن (٦٦) دولة من دول العالم تنتشر بها هذه الأندية .

● ويرجع تاريخ إنشاء أندية الإنرويل فى مصر إلى زيارة خاصة قامت بها إمرأة أمريكية "عجوز متصابية" تدعى باسم "نانسى شارب" بعد وفاة عبد الناصر بعام واحد وبالتحديد فى ٢٣ /١١ /١٩٧١ م . .

ولأول مرة تقرر تغيير مكان الإجتماع الأسبوعى لنادى روتارى القاهرة من فندق هيلتون إلى فندق سميراميس . . كما تقرر لأول مرة أيضا فى تاريخ الروتارى المصرى وفى أول عهد أنور السادات الأستاذ الماسونى الأعظم ـ حضور زوجات أعضاء الروتارى مثل هذا الاجتماع الذى تناولوا فيه جميعا وجبة غداء ترحيباً بالضيفة الكبيرة . . .

وقضت نانسى ثلاثة أيام بالقاهرة ثم توجهت إلى الأسكندرية لتعلن بين أعضاء الروتارى هناك بشرى تأسيس أول نادى "إنرويل" فى مصر تابع لنادى روتارى القاهرة الماسونى .

وفى الاسكندرية كان فى استقبالها السيد نويتو رئيس الروتارى هناك وزوجته "سيادات القاضى" .

□ وقبل مرور عام واحد على إنشاء أول نادى روتارى للنساء كانت الفكرة قد انتشرت فى أكثر من خمس أندية روتارية فى مصر بل وبدأت فى تأدية دورها المرتقب منها فى قيادة دفة الأسر الروتارية حسب اتجاه الرياح الصهيونية الآتية فى صورة قرارات ولوائح واقتراحات وأوامر نسى النساء أنها آتية من أمريكا وظنوا أنها آتية من السماء ، تنزيل من لَدُن "بول هارس" اللئيم وأعوذ بالله من شر الشياطين . . .

وفى يوم ١٧ نوفمبر ١٩٧٢ تماماً . . قرر الدكتور المهندس عادل جزارين رئيس نادى روتارى جنوب القاهرة الماسونى أن يجنى ثمار نساء ناديه ، فدعا أعضاء نادى الرجال وأعضاء نادى السيدات مع أبنائهم وبناتهم فى إجتماع مختلط كان هو الأول من نوعه فى هذا النادى ، وأعلن تأسيس أول ناد لشباب الروتارى المعروف روتارياً باسم "روترآكت" يضم جميع أبناء وبنات الأعضاء والعضوات فى أسرة واحدة بشرط أن يكونوا جميعاً فى سن المراهقة وبالتحديد كما نص قرار الروتارى فيما بين سن ١٨ إلى ٢٨ سنة . . وتم أنتخاب الشاب "جمال العجيزى" سكرتيراً

لهذه الأسرة الروترآكتية ، وَعُقِد أول اجتماع لهم بإشراف الدكتور العجوز جداً جداً : "محمد فطين" بصفته مسئول تبادل الشباب الروتارى بمنطقة الشرق الإسلامى .

وفى العام التالى من تأسيس أول ناد "إنرويل" بالقاهرة ، وبعد سبعة أيام من تأسيس أول ناد "روترآكت" بجنوب القاهرة . . وفى ٢٥ /١١ /١٩٧٢ تماماً . .
حرصت "نانسى" أن تكون فى القاهرة بتكليف من المؤسسة الدولية لأندية الروتارى الماسونية للإحتفال بمرور عام على تأسيس أول ناد لنشر الفساد الأُسَرى فى مصر ، وقضاء (١٠) أيام بالقاهرة لاستكمال مهمة التجسس ودراسة أحوال المسلمين فى مصر ثم العودة إلى أمريكا وكتابة تقرير تفصيلى بزيارتها التى قامت بها بالطبع على نفقة المؤسسة الدولية ، أما تكاليف الإقامة فالكرم الروتارى ـ خاصة إذا كان مصرياً ـ يستوجب استضافتها كل يوم لدى إحدى الأسر الروتارية لإشاعة روح المرح والسلام والاخاء والحرية الأمريكانى . .

● ومنذ ذاك العام وأصبح هناك تقليد روتارى هام بجعل شهر رمضان المبارك مناسبة لإرتكاب المعاصى والمنكرات تحت مظلة توطيد أواصر المحبة والإخاء بين الأعضاء وذلك بعقد اجتماعات مشتركة بين الأندية ومختلطة بين زوجات وأبناء الأعضاء حول موائد الإفطار لقضاء ليلة رمضانية ممتعة ـ حسب تعبيرهم ـ

● وإشارة إلى واحد من هذه الحفلات المنافية للأخلاق والعادات والتقاليد المصرية الأصلية ، ويمجها الشرع الإسلامى المتسامى بحدودة . . الراقى بمحاذيره وغاياته . . نشرت صحيفة الأهرام فى ١٦ /٨ / ١٩٧٧ م هذا الخبر :
[تبدأ أندية الروتارى الخمسة فى القاهرة الكبرى اجتماعاتها المشتركة كالعادة فى شهر رمضان ، وتحضرها قرينات الأعضاء :
[الأجتماع الأول اليوم على الافطار مع ناد القاهرة بفندق هليتون ثم الأثنين القادم مع نادى مصر الجديدة فى نادى سبورتنج ، والأحد التالى مع جنوب القاهرة فى نادى اليخت بالمعادى ، والثلاثاء ٦ سبتمبر مع نادى الجيرة فى شيراتون ، أما الاجتماع الأخير فيوم الأثنين ١٢ سبتمبر مع نادى غرب القاهرة فى

فندق ميرديان .[1]

● وبإلقاء الضوء على عدة أمثلة لأوجه النشاط الاجتماعى والثقافى المزعوم . . الذى تقوم به أندية الإنرويل تُفصح الجريمة عن عناصرها ومفرداتها دون موارية أو تورية وتؤكد دأبهم فى نشر الفساد وتحدى قوانين السماء وإضفاء الشرعية الاجتماعية والدينية على أعمالهم الحرام . .

مجموعة من النساء السافرات المتبرجات المتحررات من أصالة وأخلاق مصر . . لاندرى ماذا يعملن . . ولامن يتولى تربية أبنائهم . . ولامن يرعى شئون أزواجهم . . تفرغوا لممارسة فن الاجتماعات وتنظيم الحفلات الماجنة التى تُستحل فيها حُرُمات الله باسم الخير والإصلاح وتنمية المجتمع وإنقاذ الطفولة ، وبناء المساجد . . والمساجد منهم براء . .
ولنقرأ هذه المجموعة المتناثرة من الأخبار الصحفية :

د . محمود فوزى وسعد مأمون
وأزواج الروتاريات فى معرض للأزياء
** أهرام ١٤ /٣ / ١٩٧٩*

٤٠ موديلاً لأحدث خطوط أزياء صيف ١٩٧٩ تقدمها ليلى البَنَّان ضمن احتفالات أعضاء نادى روتارى القاهرة وزوجاتهم بالعيد الذهبى للروتارى فى مصر ، بفندق السلام لمدة أربع أيام من ١٢ ـ ١٥ /٣ تبدأ الاحتفالات مساء الأثنين ، ثم غداء ظهر الثلاثاء يتحدث فيه د . محمود فوزى عن "ألوان من الحياة" وفى صباح الأربعاء يقام مهرجان خيرى ومسابقات تمبولا ـ قُمَار ـ وفى حفل أقامة الدكتور محمود عبد الحافظ وزير السياحة والطيران والعضو الروتارى بهذه المناسبة أهدى نادى روتارى القاهرة عضويته الفخرية إلى د . محمود فوزى النائب السابق لرئيس الجمهورية ، وسعد مأمون محافظ القاهرة .

---

(١) إمعاناً فى إختفاء الروح الإسلامية على مثل حفلات الافطار هذه التى يجتمعون عليها رجالاً ونساء وفتياناً وفتيات فى مثل هذه الأماكن التى تحتسى فيها الخمور وترتكب فيها الفواحش وظاهر حالها الفسق والفجور وعامة روادها من الكفرة والملحدين ، يستضيفون فى كل ليلة من هذه الليالى واحد من دعاة الأزهر المخدوعين . . فقد استضافوا مثلا الدكتور محمد الفحام فى ١٥ /١٠ /٧٤ وقبله الدكتور احمد الشرباصى فى ٨ / /١٠ /٧٤ وغيرهما . .

أزواج الروتاري يحتفلون
بأعياد ميلاد الروتاريات
** أهرام ٣٠ / ٣/ ١٩٧٩*

يحتفل نادى الروتارى بعيد ميلاد خمسة من عضواته فى فندق الشيراتون **هم** : حرم د صلاح شهبندر ، وحرم نور الدين عصمت ، وحرم حسن توفيق ، وحرم د . عبد الله النديم ، وحرم كمال سالم ، تحضر الاحتفال مسز"نانسى شارب" رئيسة روتارى السيدات الدولى .

چيهان السادات فى الروتارى
** أهرام ٢٨ / ١١ /١٩٧٩*

التقت چيهان السادات أمس بسيدات الروتارى فى مصر وتحدثت إليهن حول طبيعة مرحلة السلام ودور المرأة فيها . . حضر اللقاء د . آمال عثمان وزيرة الشئون الإجتماعية ، والدكتورة جميلة حرم ممدوح جبر وزير الصحة ونادية عبد الحميد رئيسة النادى والدكتور محمود عبد الحافظ وزير السياحة ، والدكتور على الكاشف رئيس نادى روتارى القاهرة ، والدكتور محمد فطين محافظ المنطقة .

فتيات الروتارى
عارضات أزياء
** أهرام ٢٣ /١١ / ١٩٨٠*

أقام "إنرويل" شرق الأسكندرية حفلاً خيرياً على ظهر العَبَّارة "الزهراء" حضره الدكتور نعيم أبو طالب محافظ الأسكندرية وقرينته سعدية صادق الرافعى واللواء جلال فهمى أمين الحزب الوطنى واللواء فوزى معاذ مدير أمن الاسكندرية وقريناتهم وقناصل الدول الأجنبية والعربية وكان فى استقبالهم ألفت عبد السلام فهمى رئيسة النادى لهذا العام وعضواته . وفريدة كامل مؤسسة نوادى "الإنرويل" بمصر .

ومن أجل مشروعات الروتارى يقيم النادى مساء غد الأثنين ***عرض أزياء بمسرح كلية النصر للبنات بالشاطبى*** تعرض فيه بنات العضوات وطالبات الكلية (٥٠) فستاناً للصباح وبعد الظهر والمساء..

اليوم العالمى
لنساء الماسون
* أهرام ١٥ /١/ ٨٢

التقت حوالى ٥٠٠ سيدة من سيدات الروتارى يوم الأحد الماضى على مائدة الغداء للاحتفال بيوم الإنرويل العالمى ، وتقول آمال نامق عضو النادى أنها مؤسسة عالمية تضم حوالى ٣ آلاف ناد منتشرة فى معظم دول العالم وتضم حوالى ٦٥ ألف سيدة من سيدات الروتارى .

"وتضيف" أن كل ٣ سنوات يعقد مؤتمر عالمى تحضره غالبية العضوات . والمؤتمر القادم والذى يعقد هذا العام ٨٢ فى باريس أما مصر فتضم (١٢) نادياً على مستوى الجمهورية وتحظى بمقعد دائم فى مجلس الإدارة العالمى .

. والجميل أن مصممة الأزياء المصرية "ليلى البنّان" شاركت فى هذا الاحتفال بإقامة عرض أسمته "مصر عبر التاريخ" كما شارك فريق الموسيقى العربية بكلية طب عين شمس والذى يشرف عليه د . عماد فضلى .

● وصورتان فقط من صور النشاط الاجتماعى والثقافى المزعوم عند أندية الإنرويل يُفصَح دون مواربة على دأبهم فى نشر الفساد وتحدى قوانين السماء وإضفاء الشرعية الإسلامية على أعمالهم الحرام .

ولنقرأ هذا الخبر المصور بمجلة آخر ساعة ـ عدد آخر مارس ١٩٨٥"

الحفل الأول
لإنَرهويل الزمالك

● فى قاعة ألف ليلة وليلة بفندق النيل هيلتون أقيم أول حفل خيرى لأحدث أندية الإنرويل فى مصر ـ إنرهويل الزمالك ـ حيث تم إشهاره عام ١٩٨٤ م . من اجل استكمال مسيرة الخير لصالح جمعية إنقاذ الطفولة والمشاركة مع وزارة الشئون الاجتماعية فى حل مشاكل الجماهير قامت لجنة الخدمات بالنادى (التى ترأسها إصلاح رشدى السبكى) بترتيب الحفل وجمع التبرعات والجوائز التى أجرى عليها سحب "التمبولا"(*) بعد إحضار "البلية" من بنك القاهرة(!!!) .

(*) التمبولا نوع من القمار .

حضر الحفل

(العضو الروتارى العجوز) عبد الأحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة .

ـ اللواء مختار هلوده

ـ المستشار عادل عبد الباقى

وحرم (!!) الدكتور مهندس عادل جزارين

وآمال نامق وروحية كامل ونازلى شهبندر وآيات صيام وعايدة الدياسطى وناجية الكاتب وسميرة مرتجى ونجوى الزيادى عضوات أندية الليونز والأنرويل .

رئيسة النـادى : نادية إبراهيم

نائبتا الرئيس : نوال أسعد نديم

: سعاد صلاح السيكى

السكرتيرة العامة : مايسة محمد مندور

أمينة الصندوق : نبيلة فتحى صالح

● (أحيا الحفل الخيرى لإنقاذ الطفولة) رائدا نشر الفساد المصرى : المطرب الشاذ سمير صبرى والراقصة رخيصة الجسد سامية جمال فى سهرة ـ كما تقول المجلة ـ امتدت إلى منتصف الليل .

● ويقول الخبر أيضاً : رغم أن عمُر النادى شهور فقد ساهمت العضوات فى انشاء مكتبة وحجرة موسيقية (**ومصلية**) (!!!) بمدرسة الزمالك المشتركة و (١٠٠) جنية ـ من المال الحرام طبعاً ـ لمشروع شلل الأطفال .

● وفى خبر ثان نشرت جريدة الأهرام فى عددها الصادر صباح يوم (٥) أبريل ١٩٨٣ تحت عنوان :

عرض أزياء تقيمه سيدات الروتارى
بالاسكندرية لصالح المعوقين

الاسكندرية ـ من فايقه عبده :

● تقيم عليه الحضرى(*) الرئيسة الحالية لنادى سيدات روتارى الاسكندرية حفلاً(**) مساء الخميس القادم خصصت دخله للمساهمة مع جمعية المستقبل للمعوقين يشمل عرض أزياء فرنسياً كاملاً بعارضاته ومعروضاته الفرنسية .

(*) "عليه الحضرى" حرم الدكتور محمود الحضرى رئيس روتارى ورئيس جامعة الاسكندرية .

(**)تضمن الحفل عدد كبير من الوصلات الغنائية والرقص المعروف ظلماً بـ " الشرقى " شهادة حق على قوم أضلهم الشيطان فتآمروا علينا لصالح الصهيونية العالمية ، متحللين من كل قيمة اجتماعية أو دينية أو أخلاقية . . بدعوى العمل الخيرى لصالح المرضى والفقراء والعجزة والعميان . . و لاعميان سواهم .

إنرويل القاهرة
وحفلهن الخيرى للمسنين

تلتقى عضوات نادى انرهويل القاهرة مساء ٢٢ فبراير الحالى فى ميلتون النيل واخر خطوط موضة ربيع وصيف ٨٥ من خلال حفلهن الخيرى والتى يقوم فيها مصمم الازياء الفرنسى ليوى شيرار بالتعاون مع ١٢ عارضة ازياء فرنسية والكوافير الخاص بهن حوالى ١٦٠ موديلا تتضمن ملابس الصباح والمساء والسهرة كما يعرض شيرار حوالى ١٢٠ قطعة اكسسوار كما تقول رئيسة نادى انرهويل القاهرة عايدة الدياسطى وتضيف ان دخل الحفل سوف يخصص من اجل بناء دار للمسنين فى مدينة ٦ اكتوبر

صورة زنكوغرافية لإعلان خيرى بالمجان نشرته جريدة الأهرام صباح ١٨ فبراير ١٩٨٥ م



تحقيقاً لتوصية مؤتمر الروتارى الدولى عام ٦٧ / ١٩٦٨ بإنشاء أندية للشباب من طلبة الجامعات وخريجيها يسمح لأندية الروتارى إنشاء أندية "الروتراآكت" فى حدود منطقتها لاتاحة الفرصة أمام الشباب للدراسة فى بلد غير بلده .« والروتراآكت »هم أبناء وأشقاء وبنات وشقيقات أعضاء وعضوات أندية الروتارى والأنرهويل ممن لايقل عمرهم عن ١٨ سنة ولا يزيد عن ٢٨ سنة .

وهم بمثابة الصف الثانى الذى يشارك بكل ما يملك من قوة وطاقة فى تنفيذ ما تقف وظائف وَهَيبَة وقدرة الأعضاء والعضوات من الآباء والأمهات حائلا دون القيام به . . إذ تسند إليهم مهام زيارة الملاجىء ودور اليتامى والمواساة .

وفى هذه الأماكن التى تجمع غالبا بين الفتيات والأولاد ويلتمسون أى مساعدات أو معونات باسم الجمعيات أو الدور التى تأويهم . . يذهب فتيات الروتراآكت وشبابه يحملون الهدايا الرمزية فى يد ، أما اليد الأخرى فتتشابك وتتحاب وتتآخى وتتساوى وتتلامس وتتسالم عالمياً ومحلياً ووطنياً بين الجنسين باسم الحرية والسلام .

وفى رسالة لأحد قراء مقال "الماسونية سرطان الامم" الذى أكتبه أسبوعياً بجريدة النور يقول صاحبها الطالب أحمد البدوى بكلية الهندسة جامعة عين شمس :

فى جمعية المواساة الاسلامية لرعاية اليتامى بميدان العباسية ـ القاهرة ـ انتشرت دعوة من عند الله فى صفوف بنات الجمعية المقيمات بها إقامة دائمة . . لبسن بعدها الحجاب ضاربين بخمورهن على جيوبهن **"ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها . . ."** عملا بكتاب الله والتزاما بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

ومثلما يحدث مع كل الجمعيات الخيرية لرعاية الاطفال واليتامى التى تسمح إداراتها تحت إرهاب سيف الحياء من ناحية ، والحاجة إلى المعونات والمساعدات

من ناحية أخرى ، بقبول التعاون مع هذه الأندية الماسونية . . قامت مجموعة عضوات "الانرهويل" - سيدات الروتارى - بزيارة جمعية المواساة الاسلامية بالعباسية ووزعوا على أطفالها الصغار وفتياتها الكبار اليتامى ، أكياس الحلوى واللبن والشيكولاته وبعض اللعب التافهة .

ووسط مراسيم الحفل تسللت بعضهن فى صفوف الفتيات المحجبات داعيات فيهن بخلع الحجاب الذى يغطى رؤوسهن قائلات لهن :

"لماذا هذه الكتمه على انفاسكن . . اخلعن هذه الطُرَح" (جمع طرحة) .

ودون انتظار إجابة من الفتيات اليتيمات المأسورات خجلا واحتياجا بعطاء زائرات الأنرهويل والروتراكت لهن لم يعترضن على خلع الحجاب من فوق الرؤوس التى امتدت الأيدى الزائرة اليها دون خشية من الله لتعلق مكانه شرائط من القماش الملون .

ثم استمرت الزيارات بعد ذلك غير أن نمط الزائرات تبدل الى وفد من السيدات والفتيات الكاسيات العاريات والشباب الوسيم المتكلم وكلهم فى سن المراهقة المتحصنة بالحرية والاخاء والمساواة ، والتى تسمح بالاختلاط بين الجنسين بأفسح معانيه . (أ . هـ)

وفى تصريح خاص لأحد الروتاريين المسئولين ، فى احد الاجتماعات الروتارية العامة ، قال : إن عدد أندية الروتراكت والانتراكت الآن (٨٣ / ١٩٨٤ م) يبلغ (٨٣٧١) نادياً فى ٩٠ دولة .

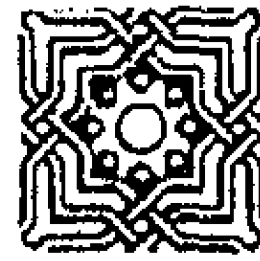
في حين دلت إحصائية خاصة عن أندية الروترآكت عن العام الروتارى ٨٣ / ١٩٨٤ على مايلى :

- تم انشاء ١٣٤ ناد فى شتى أنحاء العالم خلال هذا العام وحده .
- **بينما أغلق ٤٣ ناد الأبواب ، إما لفشل الفكرة أو لأسباب سياسية .**
- وصل عدد هذه الأندية فى العالم (٤٣٠٥) ناديا تتبع (٤٠١١) نادى من أندية الروتارى المنتشرة فى (٩٠) دولة من الدول الروتارية .
- يصل عدد أعضاء الروترآكت الى ٨٦٠٠٠ عضوا .

● تضم قائمة أندية الروتراكت فى مصر على سبيل المثال لا الحصر :

نادى روترآكت القاهرة
نادى روترآكت غرب القاهرة
نادى روترآكت شمال القاهرة
نادى روترآكت جنوب القاهرة
نادى روترآكت هليوبوليـــس
نادى روترآكت مصر الجديدة
نادى روترآكت نادى الشمس
نادى روترآكت نادى الطيران (تأسس عام ١٩٧٤)
نادى روترآكت الجيـــــزة
نادى روترآكت طنطـــــــا
نادى روترآكت المنصـــورة
نادى روترآكت المحلـــــة
نادى روترآكت الاسكندريـــة

ومن دلائل نشاط الروتارى فى توسيع رقعة هذه الأندية أن حركة "شباب الروتارى" والتى تسمى "روترآكت" بدأت بناد واحد فقط عام ١٩٦٨ ، وأصبحت فى (٨٣ / ١٩٨٤) (١٣) ناديا رغم فترة الخمول والكمون التى مروا بها **قبل اتفاقيات كامب ديفيد التى أعطتهم الحق لاستباحة كل المحاذير فى الحركة والدعوة والانتشار .**



ثالثا : أندية الإنتراكت

بتوصية من مؤتمر الروتارى الدولى عام (٦١ / ١٩٦٢) سمح لأندية الروتارى بانشاء أندية "الانتراكت" من طلبة المدارس الاعدادية والثانوية فى حدود منطقتها . . ثم سمح لها بعد ذلك بالتجاوز عن الحد الأدنى للعمر . .

تضم أندية الانتراكت ، أطفال أعضاء وعضوات أندية الروتارى والأنرهويل حتى عمر ١٨ سنة ، ابتداء من سن الحضانة ـ حسب قانون التجاوز المشار إليه ـ وتسمى بأندية الناشئة أو الطلائع. **وفيها يخضع الطفل لتلقينات خاصة ومفاهيم مدروسة ومنتقاه بعناية فائقة تضمن الولاء الكامل لناديه الروتارى .. ويصل الايمان برسالة الروتارى هذا يتضاءل أمامه أى ايمان آخر..**

وفى هذه الفترة أيضاً يتعلم الطفل معانى نبيلة للغاية (ولا أجد صفة لها غير هذه) مثل الإيثار على النفس ومساعدة الآخرين والمساواة بين البشر ـ أما الذى ليس بنبيل فهو المساواة بين الجنسين ودراسة موضوعات تحديد النسل والتعود على المخالطة وحرية الجنس تحت ستار الثقة بين الجنسين ، وأنه لا ينبغى أن نخجل من أعضائنا الجنسية و التحدث عنها بحرية .

والحب الذى يتعلمه النشء والإيثار والتعاون والدعوة إلى السلام والاخاء ، انما هى مبادىء روتارية أكبر من أن يتسع ـ كما يلقنونهم باطلاً وزوراً وبهتانا ـ لها دين واحد من أديان السماء أو كلها مجتمعة .

والأسوأ من ذلك كله أن أطفال الانترآكت يقتدون بآباء وأمهات على درجة كبيرة من التحرر ، فى ظل ما يسمى بـ "الايتيكيت" . .

وكأقرب صورة يمكن أن أوضح بها للقارىء معنى الإيتيكيت عندهم ، هى صورة تبادل الزوجات فى المجالس والمراقص والحفلات وعشاءات العمل والمنتديات الخاصة ، التى شاعت فى بعض الأندية الرياضية والاجتماعية الكبرى ، وقد نجح البعض فى التصدى لها .

ولو رجع واحد إلى أى صورة من صور هذه المناسبات فى مجلة أو جريدة لرأى بعينيّ رأسه ما أخجل من تفصيله ، وتنقله لنا شاشات التلفاز العربى بوضوح .

وعن احصائيات أندية الانتراكت عن العام الروتارى ٨٣ / ١٩٨٤ م :

● أنشئ (١٢١) نادياً جديداً للانتراكت .

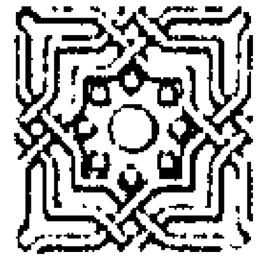
● بينما أغلق (٤٨) نادياً .

● عدد أعضاء هذه الأندية من تلاميذ المدارس يبلغ (٩٥١٥٠) عضواً .

● يشرف على هذا العدد من الأعضاء (٤٣٢٥) ناديا من أندية الإنترآكت .

● ويشرف على هذا العدد من أندية الانترآكت (٣٤٥٩) ناديا للروتارى فى (٧٩) دولة من مجموع الدول الروتارية .

● فاذا ما أضفنا عدد أعضاء الروتارآكت إلى عدد اعضاء الإنتراكت لبلغ حوالى (١٨١,٢٥٠) من أبناء الجيل الجديد الذى ينتمى بكل جوارحه وآماله ومعتقداته إلى الرسالة الروتارية وكتابها المعروف بـ "الاجراءات" فى (٩٠) دولة من دول العالم ، وعلى وجه الخصوص ، العالم المسمى صهيونياً : الثالث .



(١٢)

الانضمام إلى أندية الروتارى

الانضمام الى عضوية ناد روتارى ، ليس من حق أحد على الاطلاق . . حيث لا توجد شروط مفتوحة لمن يرغب فى الانضمام أن يراها أو يعرفها أو يؤهل نفسه لها . . إنما يتعهد كل عضو من الأعضاء المؤسسين أو القدامى ، وعادة هم رؤساء سابقون لأندية روتارى قديمة الإنشاء ، أو ممن مارسوا مثل هذه الأنشطة من خلال المحافل الماسونية قبل اغلاقها فى بلادنا .

يتعهد كل عضو بحصر التخصصات المهنية والفنية والأكاديمية التى يحتاج اليها ناديه الجديد الذى يجب أن يضم واحداً من كل تخصص وظيفى ، ثم يسعى عن طريق توسيع مساحة التعارف والصلة بالآخرين مراقبة من تأتى بهم الأقدار فى طريقه من أصحاب هذه التخصصات ، والمفاضلة بينهم .

فاذا ما وقع الاختيار على شخص من الأشخاص ، وضع فى دائرة ـ شبه ـ البحث والتحرى ، ثم يجد نفسه مدعوا من أحد صفوة القوم المقربين إليه أو ممن له ثمة صلة به . . إما ضيفاً مُحَاضِراً . . أو ضيفا لحضور محاضرة على الغذاء أو العشاء الأسبوعى الدورى الذى يُنَظَّم دائما بأحد فنادق الدرجة الأولى أو الأندية الكبرى التى تمتلكها الدولة .

وقبل الطعام وأثنائه وبعده ، يجد الضيف نفسه وسط هالة من الترحيب والاحترام والتبجيل ، والاهتمام بكل ما يقول من أناس يتسمون بالود والمحبة فيما بينهم وهدوء الطبع وانخفاض الصوت ، وخفة الدم تجمعهم جميعا . .

غير أن

أهم ما يميزهم ويزيد من أواصر الود والاخاء ، أن واحدا منهم لا يسمح له بمناقشة أى قضية يمكن أن تثير خلافا أو تسبب غضبا لأى روتارى فى أى منطقة روتارية على سطح الارض حتى لو كانت هذه القضية موقوف عليها مصير وطنه الاصلى أو استعادة أرض مغتصبة ، أو تحرير القدس الشريف .

● وفى ختام الحفل الذى يقضى الضيف أكثر من نصف وقته فيه مصفقا ، يمر عليه رئيس النادى وبطريقة عابرة محيياً إياه ومعبرا عن سعادته بتشريفه الحفل ثم ينصرف مسرعاً ليترك لأحد الأعضاء مواصلة المهمة اذا ما كانت لجنة "التوسع الروتارى" قد راق لها ضم الضيف الى صفوفها ، فيعرض عليه مجاملةً ترحيب النادى به فى أى وقت وفى كل لقاء أسبوعى .

فاذا عزم الضيف أن يشارك هذه الصفوة من الناس نشاطهم الذى لا يخرج ـ ظاهره ـ عن حيز الاخاء والحرية والمساواة وتحقيق السلام العالمى وتبادل الصداقات والزيارات والخدمات الشخصية . . . . أبدى رغبته فى الانضمام الى ركبهم مبديا اعجابه بالأعضاء ، وإيمانه برسالة الروتارى الانسانية .

وسريعا يجد الضيف طلبا للانضمام بين يديه ، يشترط تزكية اثنين من أعضاء النادى . . وهنا تختلف الأحوال من طالب الى آخر ، فواحد من الناس يستجدى من يزكى طلبه ، وآخر يسعى اليه من يزكيه . . والأمر كله لرئيس النادى ولجنة العلاقات العامة ولجنة التوسع الروتارى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

● وبعد أن يقدم الطالب طلبه المُزَكّى من اثنين من الأعضاء القدامى الذين يراعون فوق المواصفات الشخصية والمؤهلات الوظيفية ، **الميول العقدية ومدى تسامحه فى هذا الشأن ، وعدم التعصب لدين من الأديان حسب قانون "الاجراءات"** الذى يحكم علاقات ونظم أندية الروتارى فى العالم .

وبتوافر الشروط والمواصفات تقبل لجنة التوسع الروتارى الطلب للتوقيع عليه بالموافقة ثم رفعه لرئيس النادى الذى يعلن فى أول اجتماع دورى على الحاضرين رغبة الطالب فى الانضمام الى النادى ، مع ذكر بعض البيانات العامة عنه والتصنيف المهنى الذى يتبعه (هندسة ، طب ، رجل أعمال ، محامى ، أستاذ جامعى ، دبلوماسى ، وكيل شركة عالمية . . . . الخ) .

ويتكرر إعلان اسم المرشح ، على مدى ثلاثة اجتماعات حتى يسمح لكل الأعضاء بإبداء أية ملاحظات أو اعتراضات أو بيانات يراها غير ملائمة ، أو معلومات تدين الطالب المرشح من خلال **مذكرة سرية يقدمها إلى لجنة العلاقات العامة .**

وفى حالة القبول ـ وهو السمة الدائمة ـ تضج قاعة الاجتماع بالتصفيق

الحاد ، ثم يعلن الرئيس قبول الطالب عضوا بالنادى ، وعليه أن يسدد رسوم الالتحاق (؟؟) ، ورسوم الاشتراك الدورى ـ يختلف من ناد الى آخر ويدور فى فلك الخمسين دولاراً أو مايعادلها عن الفرد الواحد ـ ثم يُقسِم اليمين ، ويشرب الجميع نخب الاحتفال بالعضو الروتارى الجديد ، ويفتح له ملف خاص يضم شتى البيانات التى تهم النادى والمنطقة والمؤسسة الدولية لأندية الروتارى الماسونية .

● وعن هذه التجربة الروتارية المهيبة يحكى عضو بنادى روتارى غرب القاهرة ـ نقلا عن مجلة المركز الرئيسى السرية لأندية الروتارى بالقاهرة ـ قائلا :

"منذ سنوات طويلة ، يتملكنى فضول كلما قرأت خبراً عن أحد أندية الروتارى أو كلما رأيت تلك الشارة (يقصد العجلة المسننة بلونيها الذهبى والأزرق) تزين صدر أحد الأشخاص . . . وكان هذا الفضول ينمو ويتزايد لما كنت الحظه من صفات خاصة ومتميزة ـ أشرنا إليها فى السطور السابقة ـ يشترك فيها هؤلاء الأشخاص .

وأخيرا شاءت الظروف أن أُشبع فضولى ، فقد عدت نهائياً إلى وطنى الحبيب ، ووجدتنى مدعوا لمرات عديدة إلى حضور اجتماعات فى الأندية الروتارية ثم اذا بى أشرف بدعوتى لعضوية أحد الأندية .

ولا أستطيع أن أخفى تحفظى الشديد فى بداية عضويتى ، هذا التحفظ الناتج عن بعض ما سمعت ، وبعض ما قرأته عن علاقة الروتارى بمنظمات أو هيئات مشبوهة . ." .

● ومن صور التسامح الذى نَوَّهنا إليه لدى أعضاء الروتارى ، والذى يعبر بصدق عن معنى "السلام" فى مفهوم هذه الأندية الماسونية ، وتوضح مدى خطورة تغلغلها فى البلاد متسترة بمعانى السلام والاخاء والحرية . . كلمات قليلة يدلى بها أستاذ روتارى ـ صحفى كبير بجريدة الأهرام القاهرية ورئيس إحدى المنظمات العلمية ـ فيقول :

ليس هناك فارق بين أصفر وأبيض وأسمر ، أو بين مسلم ومسيحى ويهودى نعم .. يهودى . كلهم سواء من نسل آدم عليه السلام ، لا يعرف الروتاريون أن احدا منهم لا يستحق المعونة والغوث ، عندما يتعرض لمحنة .

والمحنة الروتارية يمكن أن يستجاب لها اذا ما أصابت اسرائيلياً فى فلسطين أو الجولان أو لبنان . . بينما يصعب أن يأتى بخلد القائمين عليها أن هناك محنة اصابت أهل فلسطين ولبنان والجولان فى أعراضهم وأموالهم ودينهم . . وإلاَّ كانت كل توجيهات معونات الروتارى وغير الروتارى الى أبناء وأطفال وشيوخ ونساء ورجال طُرِدُوا من بيوتهم وسُلِبُوا حق العيش على أرضهم وَحُرِموا العبادة فى مساجدهم .

وهكذا تخرج الحقيقة لسانها للجميع ساخرة .. إن السلام هو أمن إسرائيل وأمانها بين الحكومات المجاورة للارض التى اغتصبتها ، لاسلام رد الحقوق الى اهلها ..

وهو ما ترجمه بوضوح وصدق عضو بنادى روتارى القاهرة فى احدى محاضراته الخاصة بالنادى عام ١٩٨٠ م فقال :

". . . هذا ترجمة لما جاء فى ميثاق الروتارى الدولى (الاجراءات) عن الهدف الرابع الذى علينا كروتاريين ان نسعى الى تحقيقه .

فما يحدث فى منطقتنا هذه الأيام من سعى حثيث نحو السلام وايجاد علاقات طبيعية مع جيراننا (اسرائيل) يسعدنا كروتاريين ، إذ أنه يتفق ويتمشى مع ذلك الهدف الهام من أهداف الروتارى" .

● ويتردد صدى الكلمات السابقة من القاهرة على أرض لبنان التى شبت فيها النيران مع بدء خطوات ذاك الهدف الروتارى الهام (السلام المزعوم) ابتهاجا وسعادة بكبش الفداء . . فيصرح "بيير دومون سانير يست" عضو نادى روتارى طرابلس لبنان المحترقة قائلا :

فمع الهدف الذى يحيينا ، وحرارة الصداقة التى ستجمعنا ..
ها قد دنت أعياد رائعة ، تقودنا نحو الآخرين ـ اسرائيل ـ
وتفتح لنا مجال تقديم التهانى وإبداء التمنيات .

ويُكمِل دكتور رئيس سابق لنادى روتارى القاهرة ، أطول قصيدة أسى فى تاريخ المسلمين تُبارِك مَن لَعَنهُم القرآن ، وتؤيد مَن سَخَط الله عليهم فيقول :

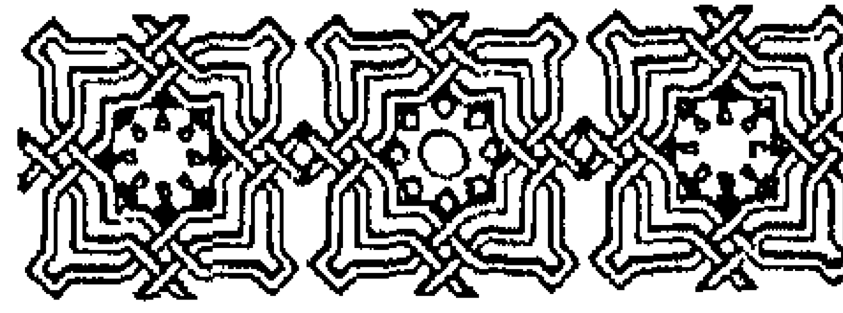
" . . . وللروتارى أن يفخر بحق بأنه من الهيئات القليلة التى عملت وتعمل وسوف تعمل على زيادة رباط الألفة والمحبة والصداقة بين الجميع دون اعتبار لدين أو عرق أو جنس . .

(ثم يكمل العضو قائلاً) :

وفى رأيى أن تعاليم الروتارى (**ويااللعصبية**) : يمكن أن تعتبر تنظيما حديثاً لتعاليم الأديان .

وإنّا لِلّه وإنّا إليه راجعون . . ولا حول ولا قوة إلاّ به ، سبحانه وتعالى عما يظنون علواً كبيراً .

وإنّا لِلّه وإنّا إليه راجعون . . ولا حول ولا قوة إلاّ به ، سبحانه وتعالى عما يظنون علواً كبيراً .



الفصل الثالث



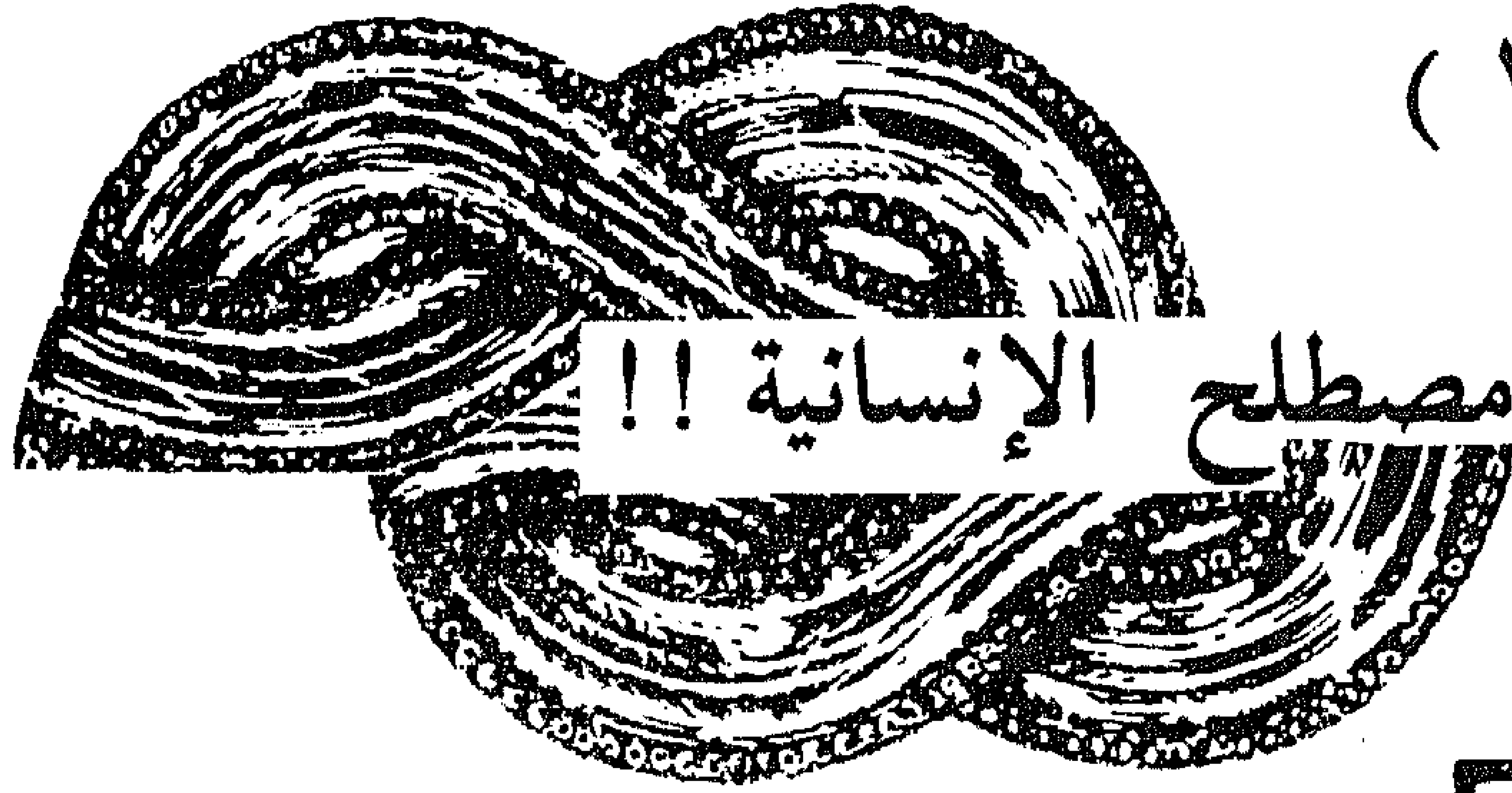
الروتارى فى قفص الاتهام

أبو إسلام أحمد عبد الله

أدلة علاقة أندية الروتارى بالماسونية



(١٣)



مصطلح الإنسانية !!

الشواهد التى لدينا والأدلة التى نصوغها لكشف النقاب عن علاقة النسب الحرام بين المحافل الماسونية والأندية الروتارية والليونزية، هى فى الحقيقة رزق منحنا اياه رب العزة سبحانه وتعالى بيسر ودون مشقة ، انما المشقة فقط كانت فى توثيق المعلومات التى تتجمع لدىَّ ثم اعادة صياغتها فى القالب الذى يتناسب مع المنهج الخاص بكتابنا هذا .

وأطر ف ما فى محصلة هذه الأدلة هو تنوع مصادرها واختلاط الأهداف الفكرية التى قيلت بشأنها ، ثم تعدد حالتى الزمان والمكان ، فى الأدلة السابقة والتالية على السواء ، وهو التعدد الذى كان بمثابة دعامة أصيلة وقوية لاقامة الحجة على كل من يراوغ أو يحاول تبرئة ساحة ما عاد لأهلها منفذ غير الرجوع منها الى الحق .

● ونبدأ بهذا التصريح للماسونى "فريد زيللر" الأستاذ الأعظم السابق لمحفل "الشرق الماسونى الأعظم" فى باريس فقال عما يجب ان تكون عليه ماسونية سنة ٢٠٠٠ :

"يجدر بنا أن نهتم بمراجعة مفاهيمنا مراجعة مستمرة وجذرية . . ولابد قبل كل شيء من إيجاد وسيلة للاتصال والابداع تناسب عصرنا والعصور القادمة . . ولذلك علينا أن نعرف ونحدد القيم التاريخية "الجامعة" الجديدة . . . . . ويلزمنا اعادة تقييم الانسان ، مع الاهتمام بكل امانيه وظروفه الاجتماعية والبيولوجية . . ولما كانت رغبتنا أن نصبح الصلة الحية التى تربط المعرفة الماسونية بالعالم ،

فإننا نفتح هياكلنا لكل أولئك

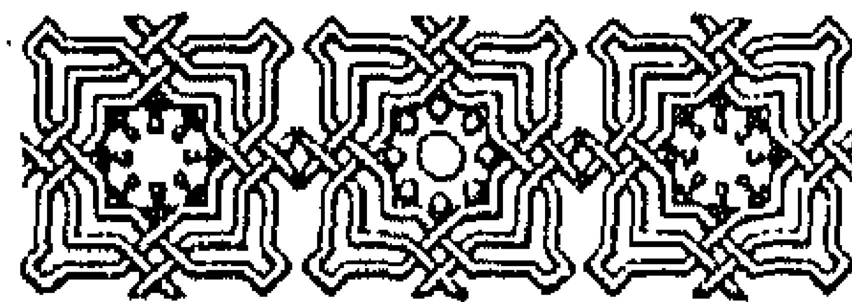
الذين يؤمنون إيمانا عميقا بالانسانية .

● ولأن كلمة "الانسانية" لا ينخدع بها إلاّ كل غافل أو متغافل . . حيث تستخدمها قوى الشر العالمية لمحاربة كل دين أو شرع سماوى يُشَكِّل (من وجهة نظرهم) صورة من صور العنصرية وإثاره البغضاء بين الشعوب ، ولذا فهم يسعون ويتاجرون بكلمة "الإنسانية" سبيلا إلى تذويب الأديان ثم التحلل منها . .

وبعد أن افتضحت أساليب المحافل الماسونية بحثوا عن ثوب جديد يسترون بهسوءاتهموحقدهم وخبثهم ومكرهم للأديان بدعوى كسر كل الحواجز العقدية بين البشر (مضموناً) . . **فاخترعت أندية شهود يهوه وبنى بريث ، والروتارى والليونز ومدارس الاليانس ومدارس سان جورج والتسلح الخلقى والاتحاد والترقى والاخاء الدينى وحراس العقيدة واليوجا والمتفائلات وغير ذلك مما تعرفه حكومات الشرق والغرب .**

وازيد على ذلك أن دعوة الانسانية فى حد ذاتها هى الباطل الماسونى الذى يجب أن نعلن عليه الحرب دونما اعتبار للجمعية التى تنادى به ، أو انتمائها ، أو المعاصر الذى يدعو اليها ، أيا كان دينه ، أو عقيدته ، أو انتمائه الحزبى ، أو سلطانه الدولى ، أو الملى ، إن لم تكن هذه الانسانية مستمدة جذورها من الدين الذى ارتضاه رب العرش العظيم لعباده فى الأرض وجعله دينا لآدم ، وابراهيم وداود وسليمان وموسى وعيسى ومحمد ، وهو دين الاسلام ..

. . وفيما عدا هذه الانسانية الاسلامية فهى "إنسانية ماسونية" ، القائل بها والمنادى لها نترك الحكم عليه للمجمع الفقهى لرابطة العالم الاسلامى فى فتواه التى عرضناها(*) فى هذا الكتاب وكذا بيان لجنة الفتوى بالأزهر الشريف ، و"إن الحكم الا لله" .



(*) النص الكامل للفتوى بكتابنا الأول "الماسونية فى المنطقة ٢٤٥" .

(١٤)

أدلة أوردناها من قبل

فى كتابنا السابق ، أوردنا عددا كبيرا من شواهد وأدلة علاقة النسب الحرام بين الماسونية وأندية الروتارى والليونز والسوروبتمست ومنظمة الأستا واجتماع المائة الكبار ومنح السلام ومعونات السلام وجمعيات الاخاء الدينى ومدارس سان جورج وكلية النصر والجامعات الأمريكية ومراكز الثقافة الأجنبية وشهود يهوه والتسلح الخلقى والاتحاد والترقى ومدارس الاليانس وأندية السيدات وجمعيات أصدقاء مرضى الروماتيزم والسرطان وباقى الأمراض . . وغير ذلك من أشكال الخيانة لله ثم للوطن والأرض والشعوب التى تتخفى خلف الأعمال الخيرية وبناء دور العجزة والمسنين والمعوقين ، وتنظيم محافل الفسق والعرى والفجور باسم الحفلات والأسواق الخيرية لإنشاء المكتبات والمساجد .

وفى هذا الكتاب نورد عدداً آخر من هذه الأدلة أملاً فى قطع دابر أى شك أو تشكيك فى صدق هذه العلاقة الحرام بين الروتارى والماسونية .

على أننا قبل أن نتعرض لهذه الأدلة الأخيرة ، أرى ضرورة الاشارة الى الأدلة السابقة تعميما للفائدة . ونلخصها فيما يلى :

(١) قرار وزارة الداخلية اللبنانية رقم ١١٧ بتاريخ ٨ / ٣ / ١٩٦٥ م بالغاء الموافقة السابقة بالسماح لجمعية الشرق الأكبر الماسونى اللبنانى بعقد مؤتمر ماسونى عالمى فى الفترة ١٩٦٥/٨/٢١ الى ١٩٦٥/٨/٣١ م .

(٢) إدانة وثائقية تنشرها مجلة " النضال " البيروتية بتاريخ ١٦ / ٦ / ١٩٦٥ تحت عنوان " **الماسونية فى لبنان نقطة دم** " .

(٣) مجلة " الحوادث " اللبنانية تنشر بتاريخ ٦ / ٨ / ٩٦٨م رسالة من " **الحركة الماسونية الأمريكية** " تعرض فيها شراء قطعة أرض من القدس الشريف .

(٤) القرار الجمهورى للحكومة السورية فى ٩ / ٨ / ١٩٦٥ م الذى نص بوضوح على : " . . . **أن تُختَم مكاتب الجمعيات الماسونية وأندية الروتارى فى سوريا بالشمع الأحمر** " .

(٥) صحيفة الميثاق السودانية إغلاق أنديةالروتارى الماسونية أسوة بباكستان(*) ومصر .
(٦) خبربصحيفة الأهرام القاهرية بتاريخ ١٤ / ١ / ١٩٧٠ م مفاده أن محكمة يونانية ترفض إقامة محفل ماسونى فى "أثينا" على أساس ان الماسونية دين غير معترف به وينافى الأخلاقيات والنظام العام .
(٧) مقال للكاتب أنيس منصور بصحيفة الأخبار القاهرية الصادرة بتاريخ ٢٠ / ٥ / ٧٣ عن غموض أهداف أندية الروتارى ، والبحث عن حقيقة نشاطها .
(٨) خبر بصحيفة الأهرام القاهرية الصادرة بتاريخ ٢٦ / ٣ / ١٩٧٦ م عن زيارة وفد من منظمة "التسلح الخلقى" الى القاهرة والاسكندرية لترويج مبادىء الماسونية وأفكارها المحظورة فى مصر - آنذاك - .
(٩) مقال للدكتور أحمد شلبى أستاذ التاريخ الاسلامى بجامعة القاهر نشرتة مجلة "التصوف الاسلامى" - القاهرة - عن علاقة أندية الروتارى بالمحفل الماسونية القديمة .
(١٠) رأى الدكتور عبد الصبور مرزوق مدير عام رابطة العالم الاسلامي سابقا ، فى حديث صحفى نشرته صحيفة "اللواء الاسلامى" - القاهرة - بعددها رقم ١٣١ الصادر فى ٢٧ / شوال / ١٤٠٤ هـ .
(١١) رأى فضيلة الدكتور "يوسف القرضاوى" عن علاقة أندية الروتارى بالماسونية نشرته مجلة "الدعوة" - القاهرة - بعددها رقم ٥٠ الصادر فى شعبان ١٤٠٠ هـ .
(١٢) رأى فضيلة الشيخ "محمد الغزالى" .. فى حديث خاص مع المؤلف يُحرِّم فيها الاشتراك فى هذه الاندية .
(١٣) رأى فضيلة الشيخ "عطيه صقر" عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف وتأكيده على علاقة الروتارى بالماسونية فى رده بالبرنامج الاذاعى "بين السائل والفقيه" الذى أذيع صباح يوم الاربعاء ٥ ربيع أول ١٤٠٥ هـ - ٢٨ نوفمبر ١٩٨٤ م من إذاعة القرآن الكريم - القاهرة .
(١٤) رأى فضيلة الشيخ "محمد متولى الشعراوى" وتصريحه بأن أندية الروتارى أندية مشبوهة .. وذلك فى سلسلة خواطره القرآنية التى يعرضها التلفاز المصرى يومى الجمعة ١١ جمادى الأول ١٤٠٥ هـ - ١ / ٢ / ١٩٨٥ م بالتلفاز ومساء يوم السبت ٢٠ رمضان ١٤٠٥ هـ - ٨ / ٦ / ١٩٨٥ م اذاعة القرآن الكريم - إعادة للحلقة التليفزيونية .

(*) عادت أندية الروتارى الى باكستان ثانية كما عادت الى مصر .

(١٥)اعتراف جاء عرضاً على لسان العضو الروتارى "لوسيان كافرودوماس" فى مقدمة كتابه "العار لصهيونى" يؤكد أن الروتارى تابع للماسونية .

(١٦) مرسوم المجلس الأعلى للفاتيكان بتاريخ ٢٠ / ٣١٢/ ١٩٥٠ م بتحريم
[الانتساب إلى الهيئة المسماه بنادى الروتارى
لأنها من الجمعيات السرية المشتبه فيها .]

(١٧) نصوص منقولة من كتاب الجنرال التركى المسلم "جواد رفعت أتلخان" رحمة الله عليه ، بعنوان " أسرار الماسونية" يؤكد كشاهد عيان على أن أعضاء الروتارى يعملون لحساب الماسونية العالمية .

(١٨) نصوص وثائقية منقولة من كتاب "اخلاق بنى صهيون ووسائلهم الظاهرة والخفية".
للأستاذ موفق مصطفى العمرى المحامى - العراق .

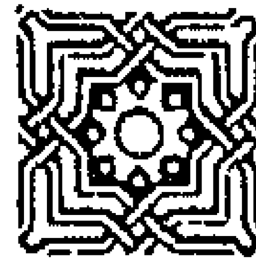
(١٩) نصوص وثائقية من كتاب "جذور البلاء" - صفحة ١٥٧ "للشيخ المجاهد "عبد الله التل" عمدة غزة السابق .

(٢٠) رسالة من الصحفى التركى "شهاب طارق" الى مجلة الدعوة - القاهرة - نشرت بالعدد رقم ٥٠ تؤكد على ماسونية أندية الروتارى .

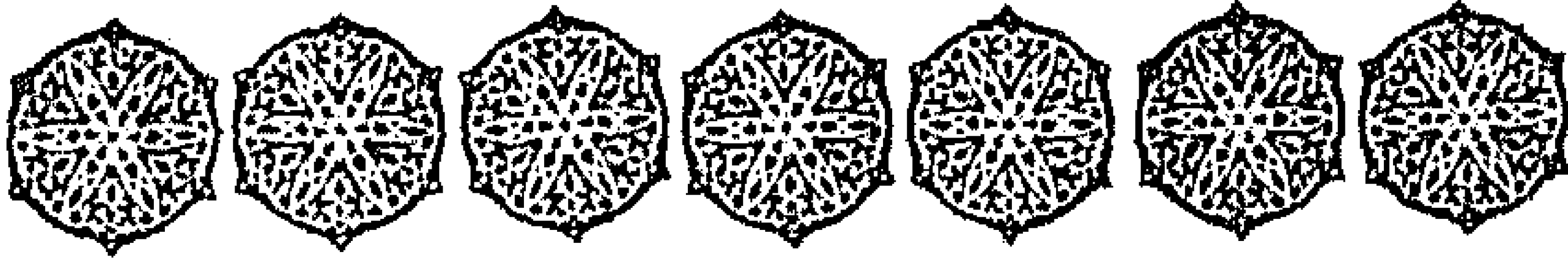
(٢١) فتوى المجمع الفقهى - السعودية - فى دورته الأولى المنعقدة بمدينة مكة المكرمة ، فى العاشر من شعبان ١٣٩٨ هـ - ١٥ يوليو ١٩٧٨ ، نصت على تكفير المنتسبين الى أندية الروتارى والليونز - بشرط العلم بحقيقة أهدافها - وما شابهها ، بعدما تبين للمجمع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة بينها وبين الصهيونية العالمية .

تلك هى إشارات أدلة ارتباط الروتارى بالماسونية التى أوردناها فى كتابنا الأول "الماسونية فى المنطقة ٢٤٥".

ونضيف اليها فى الصفحات التالية ما نعتبره أدلة جديدة تدعم الأدلة السابقة وبالله التوفيق .



(١٥)



في صباح الخميس ١٣ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ ـ ٦ ديسيمبر ١٩٨٤ م نشرت جريدة الأخبار ـ القاهرة ـ هذا المقال للصحفى جلال عيسى عضو نادى الليونز الماسونى .

الروتـــــــارى والليونز

والاتهـــــــام المعلق

عندما تلتحق بناد هدفه كما يعلن . . القيام بدور فعال فى تنمية الروح الوطنية والاجتماعية والثقافية من أجل خير المجتمع . . وانه يشجع من يتوقون الى خدمة مجتمعهم دون مقابل مادى ويشجع الكفاءات وينمى الخلق والسلوك السليم . .

وتجد هناك من يتهمك بالغفلة ويؤكد أن هذه الاندية مشبوهة . . وان اعضاءها باعوا انفسهم للشيطان . . وان اعمالها هدامه . . وافكارها اجرامية . . فهنا لابد من وقفه . ولابد من مراجعة النفس . ولاعيب ان تكون مغفلا فكثيرا مانخدع ونصاب بالفجيعة من عذر بعض الاصدقاء !

وكثيرا ما تصاب بالغفلة وأنت حسن النيه . ولكن أن تفيق من غفلتك على من يدق الاجراس فى أذنيك ويسلط الأنوار على عينيك وتستسلم مرة أخرى لغفلتك فسامحنى إن ذلك جريمة فى حق نفسك ومجتمعك الذى التحقت بهذه الاندية من أجل خدمته .

إن هذا حالى الآن وأنا عضو فى أندية الليونز بل نائب لرئيس مجلس إدارة أحد هذه الاندية . لقد فزعت عندما قدم لى صديق عدداً من إحدى الصحف صدر وأنا خارج مصر واحتفظ به صديقى حتى عدت وشهره فى وجهى كالسيف . . وسألنى فى سخرية ما رأيك ؟ وهو مقتنع تماما بكل كلمة وردت فى العدد لأنه

سمع كما سمعت وسمع غيرى وعلى مدى سنوات ، العديد من الاتهامات والهمس حول هذه الأندية . وهالنى أن الجريدة تصرخ وفى أبرز عناوينها الرئيسية محذرة الجميع من الانضمام إلى أندية الروتارى والليونز متهمة الكل بالغفلة . . مؤكدة أنها أندية ماسونية يغذيها الفكر الصهيونى . . وأنها تتخفى تحت شعارات ساحرة وجميلة . . حتى تصل إلى أهدافها المدمرة لمجتمعنا . . كما تطالب الجريدة على لسان بعض الاساتذة كل قادة الدول بالوقوف فى وجه هذه المخططات الهدامة .

● وكان ان اتصلت على الفور بأغلب قيادات أندية "الليونز" وأبلغتهم بما اطلعت عليه . . وفزع الكثيرون منهم كما فزعت ، فالكلام قاس والاتهام مُرّ ، كما أن جريدة الأمة الاسلامية تقول على لسان الدكتور عمارة نجيب أستاذ الدعوة والتيارات الفكرية المعاصرة بكلية أصول الدين والدكتور عبد العظيم المطعنى الأستاذ بجامعة الأزهر والدكتور عبد الغفار عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين وعضو مجلس الشعب عن حزب الوفد والمفكر الاسلامى أنور الجندى :

إن الصهاينة كالحرباء يتلونون بأى لون ويتشكلون تحت أى شكل للوصول الى أغراضهم . . فأنشأوا عشرات النوادى الماسونية مثل الروتارى والليونز باسم السلام . . وجندوا الاف الشخصيات السياسية ورجال المال وكبار الاعلاميين باسم الاخاء ، وأغرقوا العالم بالرشوة والاباحية الجنسية وتمييع الاخلاق باسم المحبة . . ومصيبتنا كما يقولون أننا طيبون لانتنبه للمكر ولانتعلم من دروس التاريخ . . وكانت النتيجة ان حمل بعضنا الفكر الماسونى والروتارى وهو يحمل اسماء محمد وطه وأحمد !!! . . كما يقولون ان الماسونية حلقة من حلقات التآمر على العالم كله ولون من الوان التحايل على الحق ومحاولة ضربه وتوقيف خطاه .

كما انها وراء نشأة الشيوعية بل والرأسمالية المتطرفة . وهى الحليف الأول

للعلمانية وهي المحرك الأول لها ، لأن المجتمع العلماني هو البيئة الملائمة للفكر الماسوني ، ومن ثم فهم يستقبلون العلمانيين وينفخون فيهم حتى يظنوا انهم مفكرون !!

● ويؤكد أحدهم أن لهذه الأندية سياسة مقصودة تنتهي بالعضو إلى إهمال دينه وعدم الإهتمام به وأن هذا يحدث في الدول الإسلامية والمسيحية ويقولون بالحرف الواحد لقد تنبه رجال الكنسية لهذا المنحى الروتاري الماسوني اليهودي فحدثت مطاردة عنيفة حتى صدر مرسوم من المجلس الاعلى للفاتيكان في ٢٠ ديسمبر ١٩٥٠ يُحرِّم دخول هذه النوادي على النصارى بعد التأكد من أنها تخدم الفكر اليهودي وأنها على صلة وثيقة بالخطر الصهيوني الذي يهدد العالم . كما يقولون أن هذه النوادي المشبوهة والتنظيمات المدمرة تستغل كل المعاني العامة التي ترحب بها البشرية فنجدهم يتاجرون بمعاني الأمن والرخاء والسلام والحرية . وأمام هذه المعاني ومع ترديدها المستمر يقع الفرد فريسة لهم . أويجدها فرصة سانحة للحصول على كسب مادي أو أي كسب معنوي آخر . ويقولون أيضا وبالحرف الواحد . .

مع الأسف الشديد ما أكثر بعض المغفلين الذين لا يعرفون الى الآن من هم أعداؤنا ومن هم الحاقدون علينا وما أكثر الذين يبيعون أنفسهم للشيطان وما أكثر الذين يبررون لأنفسهم الأعمال الدنيئة لخدمة اليهود مدعين خدمة السلام العالمي ورخاء الشعوب .

ويوجهون الاتهام الى بعض الحكام . . فيقولون لقد بات واضحا إن هناك نفراً من بعض حكام العالم الاسلامي ينفذون بعض هذه المخططات بدقة تدعو الى الدهشة ففي الوقت الذي تعاني فيه دولهم من التخلف المادي والاجتماعي **يستورد الحكام قيم الضياع والتبديد ويشجعون مبادىء التحلل والفساد باسم الحرية والديمقراطية والتقدمية .**

كل هذا وكلام كثير كثير يدين هذه الأندية قاله هؤلاء !!

● وعدت الى أوراق النادي وكيف بدأت حركة الليونز بالعالم وكيف بدأت في مصر . . وما هي أغراضه وما يتضمنه دستوره وهنا أنقل بالحرف الواحد . . ما هو مدون في الأوراق والذي عليه وافقت الدولة ممثلة في وزراة الشئون بتسجيله والسماح بهذا النشاط في البلاد . تقول السجلات . . ان حركة "الليونز" ممثلة في

المؤسسة الدولية لنوادى الليونز بدأت كحلم فى مخيلة محام شاب يعمل باحدى شركات التأمين فى مدينة "شيكاجو" ويدعى "ملفن جونز" وقد راعه ان شركات التأمين كانت ترفض التأمين ضد مخاطر الحرب فى ذلك الحين ـ فى أعقاب الحرب العالمية الأولى ـ ففكر فى ضرورة توسيع دائرة التأمين على الحياة لتشمل مخاطر الحرب وتغطى العاهات والمعوقين والمشوهين نتيجة الحروب . وقد تطور حلمه الى لم شمل عدة أندية مستقلة موجودة بالفعل يعمل كل منها فى استقلال تام ولا يعلم عن النوادى الأخرى الشبيهه له شيئا ، وربطها معا فى وحدة قوية مؤثرة وفعاله من أجل خدمة البشرية والانسانية والمجتمع . . وبالنسبة لمصر . . حضر شفيق منصور «فلسطينى الجنسية» مندوبا عن **الجمعية العالمية لأندية الليونز** وتقابل مع الاستاذين "**محمد زكى عبد القادر**"* و"**غالى أمين غالى**" وغيرهم ممن ساهموا فى نشر الدعوة **وتأسيس أول ناد دولى لليونز عام ١٩٥٥ بالقاهرة** ثم بدأ التوسع فى عدد الاندية وأسس نادى ليونز الاسكندرية . . ثم بورسعيد وتوقفت هذه الأندية .

● وفى عام ١٩٧٥ استمر النشاط والتوسع فى عدد الأندية حتى تمت موافقة الجمعية العالمية لاندية الليونز على تأسيس "**المنطقة رقم ٣٥٢**" **بمصر وعين أول حاكم لها وهو المرحوم زكى عبد القادر** .

وأغراض النادى تتلخص فيما يلى : إيجاد وتنمية روح التفاهم بين شعوب العالم ، تنمية المبادىء الكفيلة بإقامة حكومة صالحة ومواطن صالح ، القيام بدور فعال فى تنمية الروح الوطنية والثقافية والاجتماعية والمعنوية من أجل خير المجتمع ، تأييد كل سعى يؤدى إلى قيام مناقشات حرة حول الموضوعات ذات النفع العام **دون التعرض للموضوعات ذات الطابع الحزبى أو السياسى أو الدينى وأنها لاينبغى أن تناقش بين أعضاء الأندية** . تشجيع من يتوقون إلى خدمة مجتمعهم بدون مقابل مادى ، وتشجيع الكفاءات وتنمية الخلق والسلوك فى التجارة والصناعة ومختلف المهن والاشغال العامة والمشروعات الخاصة .

● أما دستور أخلاقيات الليونز فيقول بالحرف الواحد . . تثبيت الايمان واستحقاق المكانة بالعمل الجاد الدءوب حتى يصبح عضو الليونز جديرا بأن يكون

---

*) الكاتب الصحفى الراحل المعروف ، وقد تولى الدعوة إلى هذه الأندية المشبوهة من بعده ، إبنه سمير عبد القادر الصحفى بجريدة الأخبار .

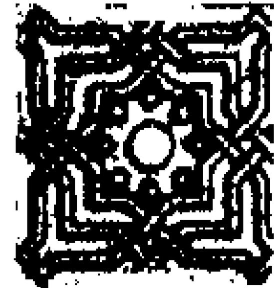
فى عداد التواقين الى الخدمة الرفيعة المستوى والسعى للتقدم وألاَّ يطلب الفرد أكثر مما يستحق من مكافأة ، كما لايقبل تحقيق مغنم أو نجاح على حساب فقدان احترام النفس وبالحصول على مزايا دون وجه حق أو بانتحال اعمال مشكوك فى استحقاقه لها . وألاَّ يجعل العضو نجاحه فى أعماله قائما بالضرورة على تحطيم الآخرين وأن يكون مخلصا لعملائه وموكليه وصادقا مع نفسه ، وأن ينظر العضو إلى الصداقة كغاية وليس مجرد وسيلة مؤمنا بأن الصداقة الحقة ليس أساسها تبادل الخدمات ولكن تقبل الخدمه بالروح نفسها التى بذلت بها . والوفاء بالمسئوليات كمواطن فى امته واقليمه ومجتمعه وأن يمنح الولاء المؤكد بالكلمة والفعل والعمل ويمنح من وقته وجهده وعمله ونفسه دون حدود وانتظار للجزاء . أن يعاون الزملاء بمنح الرحمة لمن هم فى ضيق والمساعدة للضعفاء وسد حاجة المحتاجين . أن يكون العضو متحفظا فيما يوجه إليه من نقد ، كريما فى الثناء وأن يبنى ولا يهدم .

● هذا هو الليونز أحد الأندية المتهمة بعلاقتها بالماسونية كما هو مسجل فى أوراقه ونشاطه فى مصر فى إيجاز . . وبالنسبة للجانب الانسانى . . يتولى أعضاء الأندية تبنى العديد من المشروعات الخيرية وبعضها على سبيل المثال لا الحصر . . بناء أجنحة فى المستشفيات وتزويدها بالأجهزة وسيارات الاسعاف وإقامة مشروعات لرعاية الأيتام والأرامل وتعليم الحِرَف والمساهمة فى أعمال نظافة المدن وتجميلها ومشروعات محو الأمية وغيرها وبالمناسبة يتم مساء اليوم إقامة حفل خيرى ساهر يقيمه نادى ليونز القاهرة يوجه العائد منه لشراء سيارة اسعاف وسيارة اخرى لنقل الموتى ـ هذا باطل ياأستاذ جلال وتلك هى المصيبة الثقيلة ـ

ولن أسرف فى تعديد الخدمات حتى لايكون فى كلامى تأثير على أحد . أما فى الجانب الثقافى فان الأندية تلتقى مرتين كل شهر فى أحد الفنادق أو الأندية الرياضية أو الاجتماعية الكبرى مع أحد العلماء أو الخبراء والبارزين فى مختلف التخصصات ليحاضر فى مجاله وبعد المحاضرة يدور الحوار الحر (أى حرية تقصد ؟ !)بينه وبين الأعضاء فى موضوع المحاضرة أو ما يتعلق بها والغرض من هذا رفع المستوى العلمى والثقافى للأعضاء وقد التقت أندية الليونز والروتارى بالعديد من الشخصيات البارزة فى مصر من سياسيين وأساتذة وخبراء وعلماء فى الدين ومن مختلف الاتجاهات والمشارب ومن أهل اليمين وأهل اليسار (وتلك أيضاً من المصائب الثقيلة يا أستاذ جلال) منهم الشيخ الباقورى والشيخ النمر

والدكتور زكريا البرى والشيخ خاطر ومصطفى مرعى ووحيد رأفت رضوان وفؤاد سراج الدين وحلمى مراد وابراهيم شكرى ومصطفى كامل ومصطفى أمين وجلال الحمامصى وأحمد بهاء الدين والعديد من المفكرين والدكتورة نعمات أحمد فؤاد التى فجرت موضوع هضبة الاهرام وقد بدأته مع جريدة الاخبار فى نادى ليونز القاهرة وذلك الى جانب العديد من الشخصيات الرسمية وكما كان المرحوم "عبد الفتاح حسن باشا" قطب الوفد عضواً بارزاً فى الليونز "فصبرى مبدى" المحامى قطب التجمع عضو بارز فى الروتارى بل مؤسس نادى روتارى الاسماعيلية وتضم هذه الأندية الآن مجموعة كبيرة من أساتذة الجامعات والوزراء الحاليين والسابقين وعددا من المحافظين وكبار المسئولين كما تضم مجموعة من كبار الكتاب والصحفيين والمفكرين والأدباء والمحامين والأطباء ورجال الأعمال وأستطيع أن أقول أن هناك أعضاء من مختلف المهن تضمهم هذه الأندية ولا أستطيع أن أتحدث هنا عن وطنية ودين هؤلاء حتى أظل متجرداً . فربما (بل من المؤكد) كانوا بمشاركتهم فى أنشطة هذه الأندية موضع الشك بالنسبة لمن يدين هذه الأندية أو كانوا من المخدوعين فى أنشطتها كما يتصورهم أصحاب الاتهام .

● ووسط هذه الحيرة عرضت اقتراحا وافقنى عليه الجميع وفى مقدمتهم على منصور المحامى الحاكم الفخرى لأندية الليونز والربان رضا الله حلمى الحاكم الحالى والدكتور عبد الودود يحيى الحاكم بالانابة وعبد العزيز جبر المحامى رئيس نادى ليونز القاهرة وأحمد شوقى القيعى سكرتير النادى ومصطفى فوزى ويحيى عبد الرحمن وأحمد دويدار أقدم أعضاء الليونز . ويتلخص هذا الاقتراح فى دعوة الاساتذة الذين وجهوا هذا الاتهام الى حوار مفتوح مع كل اعضاء أندية الليونز وعلى كل منهم أن يطرح فكره وأن يقدم حجته ويعرض أسانيده وأن يحضر اللقاء عدد من الذين شاركوا فى أنشطة الأندية من المفكرين والعلماء . . وأن تحضره أيضا وزيرة الشئون الاجتماعية وأن ينتهى الحوار الى قرار . . إما أن تستمر هذه الأندية فى انشطتها اذا كانت بريئة وإما أن ننسحب جميعا وتصدر الوزيرة فورا قرارا بحلها اذا كانت هناك أية شائبة تمس هذه الأنشطة وطنيا أو دينيا حتى لا يظل الاتهام معلقا تتجدد اثارته بين الحين والاخر وارجو ان ينجح هذا اللقاء الذى يعد له الآن . وأن يساهم كتابنا ومفكرونا فى القاء الضوء حول هذه القضية حتى تحسم الى الأبد" (انتهى المقال) .



● وكان حتماً أن أستجيب لنداء جلال عيسى ، وهو واحد ممن شغلتهم الفتنة الماسونية فى بلادنا ، ويهمنى أن أوضح له ماخفى عنه أخذاً بحسن النوايا ، على أنه فعلاً لايعرف أن هناك علاقة نسب حرام بين هذه الأندية والماسونية . فكان منى هذا الرد الذي نشر بجريدة النور ـ القاهرة ـ تحت عنوان :

إستبرىء لدينك ياأستاذ جلال

قلت فيه :

□ أجد نفسي مضطرا أن أعود بالاستاذ جلال إلى الحلقة رقم ١٧ من سلسلة مقالاتى "الماسونية سرطان الأمم" بالعدد رقم ١٠٢ من جريدة النور بتاريخ ٢٠ جمادى الاول ١٤٠٤ هـ ٢٢ / ٢ / ١٩٨٤ تحت عنوان «صلاح وهيرتزل»* وكان المقصود بصلاح : الروتارى صلاح جلال الصحفى بجريدة الأهرام ، ونقيب الصحفيين والعضو البارز بنادى روتارى القاهرة . . وكنت أؤكد له فيها ، ارتباط كل المبادىء الروتارية التى وردت على لسانه فى حديث صحفى أجراه معه الأستاذ خميس البكرى ، بمبادىء وأهداف الماسونية العالمية ، ونطقت السطور التى نقلتها من كتب الماسونية ، وعلى لسان روادها بأنها نفس الكلمات التى رددها صلاح جلال نصا .

وفى ختام المقال المشار إليه قلت للأستاذ صلاح ما نصه :

إن عقيدة الاسلام لا فى مصر وحدها ، بل فى العالم أجمع ، لأحوج العقائد ، وساحته لأحوج الساحات ، ومآدبه لأحوج المآدب إلى الأستاذ صلاح جلال . وان دعوة افاضل المسلمين له للانضمام للنشاط الماسونى المتمثل فى الروتارى والليونز وفروعها ، ليس حجة على الاسلام بل الاسلام حجة على الجميع . ويقول فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى :

« اذا كان هذا النشاط اجتماعيا نافعاً ، فلما لايكون تحت مظلة الاسلام وباسم المسلمين . . اللهم قد بلغت . . اللهم فاشهد . .

---

* النص الكامل ص (١٠١) من كتاب "الماسونية فى المنطقة ٢٤٥".

وعلمت أن الأستاذ صلاح جلال ما كاد ينتهى من قراءة المقال حتى فتيء يسب كاتبه (الذى هو أنا) ولم يشأ الله أن يَعرَفَه لأن المقال نُشِرَ دون ذكر إسمى فى نهايته سهواً . . وقلت يومها : «سامحه الله . . كنت أتمنى أن يدرأ إتهامى الذى يَعُم كل المنتمين لهذه الأندية وفروعها ، لِيَسُّد علينا باب الشك وألاَّ يُترَك الإتهام معلقاً دون حسم ، وفى هذه الأندية من يعز علينا اتهامهم بالغفلة أو أكثر من ذلك .

الحوار المرتقب

□ طالعتنا صفحة «الرأى للشعب» بمقال للأستاذ الهادىء المهذب ـ ونحن لا نزكى على الله أحداً ، إنما هى سيرته التى نقلها لنا من يعرفونه ـ جلال عيسى ، بعنوان "الروتارى والليونز . . والاتهام المعلق »

وقد استطاع أن يحيطنا بقاب قوسين أو أدنى ، بين مقدمة صادقة مخلصة واعية ـ أخذا بحق المسلم على المسلم أن يظن بأخيه خيرا ـ وبين خاتمة يجرنا فيها إلى شبه

محاكمة **القاضى فيها محل الاتهام ، والشاهد فيها الدكتورة آمال عثمان ، وهى: لأعضاء الليونز والروتارى أكثر منها للمعارضين لهذه الاندية .**

● ولذلك . . فإننى . . ومع كل إحترامى وتقديرى لكل النوايا الحسنة لدى الشخصيات المرموقة بأندية الروتارى والليونز . . أود أن أصارح الأستاذ جلال بحق أخوة الاسلام علىّ ، أن ينأى بنفسه عن أدنى حرج ـ ولا أقول أذى ـ لأساتذتنا العلماء الذين يرحبون دون أدنى شك بإجراء هذا الحوار ، وأعلم تماماً أنهم يملكون أدلة ما ارتأوه من شك وريبة وانتماء صهيونى مباشر وغير مباشر لهذه الأندية غير أننى أخشى عليهم ـ خشية المسلم على شيخه ومعلمه وأستاذه ـ أن يُكاد لهم من خلف ظهر الأستاذ جلال كما **يُكاد للمسلمين اليوم بوجود هذه الأندية فى بلادهم رغم أنفهم ولا حول لهم ولا قوة** . . كما أنبه إلى أمور أربعة لابد وأن تتوفر لضمان نجاح سعيك إلى نجاح هذا الحوار والوصول إلى القرار الذى حددته أنت ، وهو :

«إما أن تستمر هذه الأندية فى أنشطتها إذا كانت بريئة ، وإما أن تنسحب جميعا وتصدر وزيرة الشئون الاجتماعية فوراً قراراً بحلها . . حتى لا يظل الاتهام معلقا يتجدد بين الحين والآخر» . . **والضمانات الأربعة هى :**

١ ـ أن يكون هناك حكماً عدلاً ممن يرشحه الطرفان ويرتضيانه ، دون أن يستخدم سيف الحياء فى فرضه . . وليكن من علماء المسلمين الذين لاتحوم حولهم شبهات الترخص أو الوظيفة الحكومية .

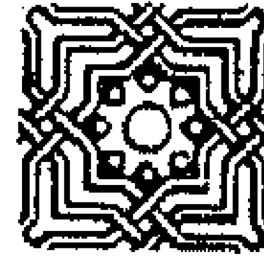
٢ ـ أن تترك الحرية لصحيفة **الأمة الاسلامية** التى نشرت آراء العلماء فى اختيار العناصر التى تُسهِم معها فى الحوار .

٣ ـ أن يكون كلا الطرفين على استعداد لسماع كلمة الحق دون تشنج أو عصبية أو كبرياء على الله .

٤ ـ أن تلتزم أدوات الإعلام بالإعلان عن الندوة ومكانها وموعدها والمشتركين فيها بوضوح ، ثم الحياد التام فى عرض وجهتى النظر أو قرار الاتفاق دون تشوية أو حذف أو تأويل مُنبِهاً لتأثير رجال الصحافة أمثال الأستاذين صلاح جلال وصلاح منتصر ورجال الإعلام أمثال وزير الإعلام ورؤساء أجهزة الإذاعة والتلفاز وبعض رجال الحكومة لكونهم أعضاء بهذه الأندية ، وغيرهم كثيرين بالجهات الثلاثة .

□ وإلى حين تصلنا والعلماء والمهتمين ، **الدعوة** للتحضير لهذا الحوار اليوم قبل الغد ، والغد القريب قبل الغد البعيد . . لايسعنى إلا أن أقل خيرا ، أدعو الله أن يستجيب له الأستاذ جلال عيسى وكل أعضاء هذه الأندية ونسائهم وأولادهم :

« دع مايريبك إلى مالا يريبك ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه » .



(١٧)

الدكتور أحمد شلبى يرد على جلال عيسى

ولم يفت جريدة الأمة الاسلامية أن تعقب بدورها على مقال جلال عيسى فنشرت فى عددها (٣٧) الصادر فى غرة جمادى الثانية ١٤٠٥ هـ - فبراير ١٩٨٥ م ،

رداً للدكتور أحمد شلبى أستاذ التاريخ الاسلامى بجامعة القاهرة ـ جاء متأخراً بعض الوقت لظروف فنية لا أكثر ـ ●

وإبرازا لأهمية هذا الرد فإن الجريدة حرصت أن تتناوله فى "المانشيت" الرئيس لها قائلة :

"خفايا نوادى الروتارى والليونز"

أما نص المقال فنورد منه هذه السطور :

"سعدت جداً أن تدب الحياة من جديد فى القوى التى تحارب أندية الروتارى والليونز واليوجا ، فطالما وقفت وحدى أصارعها عن طريق التلفزيون أو الصحافة ، ثم غلب صوتها صوتى ، وانتصر ضجيجها على جهدى ، فقنعت بكتابى "اليهودية فى الظلام" الذى دونت فصلاً طويلا به أوردت فيه الأدلة والوثائق التى تدين هذه الأندية وتبرز أغراضها الكامنة .

● ثم جاء مقال الأستاذ جلال عيسى يعيد النقاش حول هذا الموضوع على مستوى الصحافة اليومية ، فوجدت من واجبى الدينى والوضعى أن أسهم فى هذه التجربة الجديدة لَعَلَّنَا نُعلِن للناس الحقيقة .

فالجمعيات السرية الخطرة كانت ولاتزال من أهم المؤسسات التى اعتمد عليها اليهود لتنفيذ أغراضهم والوصول إلى هدفهم . وقد ينشىء اليهود جمعيات لهذا الغرض ، أو يوعزون بانشائها .

وقد يجد اليهود جمعيات قامت لغرض أو لآخر فيندسون فيها ، وينفثون فيها سمومهم ، ويوجهون أتباعها وجهتهم التى يريدونها ، ولاتكاد توجد جمعية ذات أسرار وأخطار إلا وكان إليهود يعيشون فيها خلف الستار ، والمراجع العديدة التى اعتمدنا عليها فى هذا الباب توحى بأن اليهود كانوا خلف الحركات التى هبت فى وجه المسيحية والإسلام . فقد كانوا خلف جمعية "فرسان المعبد" ، "وجمعية الصليب الوردى" وغيرهما من الجميعات التى وجهت نشاطها للنيل من المسيحية ، وكانوا خلف القرامطة ، وغلاة الشيعة ، وغيرهما من الجمعيات التى ناصبت المسلمين العداء رغبة فى النيل من الإسلام .

والجمعيات السرية التى تحارب الأديان والأوطان بدوافع صهيونية ، جمعيات كثيرة مختلفة الأسماء لكنها متحدة الأغراض ، وقد قضت السياسة الصهيونية أن تغلق أبوابها ، على أن تستمر الجمعيات الأخرى فى مزاولة نفس النشاط لأداء نفس المهمة . وأشهر هذه الجمعيات :

الماسونية والروتارى والليونز

وجميعها توهم بالنشاط الاجتماعى وتقوم ببعضه فعلا بشرط أن يكون هذا النشاط تافها قليل الجدوى أو عديم الجدوى ، كالالتفاف حول مائدة لتناول الطعام ، أو الاستماع لخطاب يلقيه واحد منهم ، أو تقديم هدايا ضئيلة فى بعض المناسبات ، **كسيارة الاسعاف التى تكلم عنها الاستاذ جلال عيسى والتى يمكن أن يقدمها سباك واحد بمصر** ، اما العمل الحقيقى لهذه الجمعيات فهو السم الذى ينشر بهدوء هو التجسس والاغراء ، ومحاربة الوطنية ومصارعة الارتباط بالدين وهذه الجمعيات كما سنرى تضم مجموعة من الابرياء الذين خدعتهم المظاهر فى هذه المؤسسات ، أو كان عندهم فراغ من الوقت يسعون لشغله وهؤلاء يعيشون فى هذه الجمعيات كواجهة لينجذب لها آخرون ممن تلعب بهم اغراض الصهاينة .

اننا نهيب بكل مسلم ، وكل مسيحى ان يبتعد عن هذه المزالق ، وأن يتعرف على حقيقة هذه المؤسسات مما سنقتبسه من ادق المصادر حتى يحمى نفسه ودينه ووطنه من هذا الفساد .

● وننبه إلى أن الأندية المصرية والعربية كثيرة ، والجمعيات الاجتماعية متعددة ، وكلها تتيح الفرصة لمزاولة النشاط البرىء. وشغل أوقات الفراغ بعيدا من مؤسسات تتخذ مركزها الرئيسى فى شيكاغو أو نيويورك وتقوم أيدى الصهاينة بتحريك خيوط نشاطها ، وقد بلغت فاللهم اشهد .

لقد سقطت الماسونية بعد أن أدت دورها ولذلك لن نتكلم عنها هنا ، ولكن قامت على اثرها أندية الروتارى فالليونز فاليوجا ، وتوجد هذه الأندية فى العواصم والمدن الكبرى ، والغرض الظاهرى منها هو النظر فى الشئون الاجتماعية والاقتصادية بإلقاء المحاضرات والخطب والعمل على التقارب بين أتباع الأديان المختلفة والبلدان المتعددة ،

أما الغرض الحقيقى فهو أن يمتزج اليهود بالشعوب الاخرى باسم الاخاء والود ، ثم يحاول اليهود عن هذا الطريق أن يصلوا الى جمع المعلومات التى تساعدهم فى تحقيق اغراضهم ، اقتصادية كانت او صناعية أو سياسة .

العضوية نوعان

وتتفق الماسونية وأندية الروتارى فى أن أبوابها ليست مفتوحة لكل الناس ، وإنما يختار لهما المشاهير الذين لاتحوم حولهم شبهات ، والذين لهم مراكز عظمى فى المجتمع ، ومهمة هؤلاء أن يضمنوا السلامة وابعاد الشبهات عن الجمعية من جانب ، وأن يخدع بهم آخرون فيقدموا للانضمام لهذه المؤسسات من جانب آخر .

شاهد عيان يتحدث
عن الروتارى

● ثم يستطرد الدكتور احمد شلبى قائلاً :

وبعد هذا الايضاح نقدم *هذه الوثيقة* .

(وزير داخلية مصرى يفضح الروتارى)

فى أحد لقاءات جماعة الروتاريين بالمعادى كان الإجتماع لتناول العشاء وكان ضمن الحاضرين الاستاذ ضياء الدين بيبرس ، وعلى فكرة، أقرر أن أعضاء الروتارى لايهتمون بالألقاب التى يتعامل بها الناس ، فالصحفى والأستاذ والدكتور لا أهمية لها عندهم وإنما اللقب الحبيب اليهم هو «الزميل الروترى» .

وفى لقاء العشاء ذلك دعا الأستاذ ضياء الدين بيبرس المذيعة كريمان حمزة وكانت قد استضافتنى مرة للبرنامج الذى تقدمه بالتليفزيون العربى ، حيث تكلمت عن اندية الروتارى ، ومن اجل هذا دعاها الاستاذ ضياء الدين لاجتماع نادى الروتارى بالمعادى . وفى اروقة النادى قدمها الاستاذ ضياء الدين الى الاستاذ **عبد العظيم فهمى وزير الداخلية السابق** ، قائلا :

- السيدة كريمان حمزة التى هاجمت اندية الروتارى فى برنامجها «هدى الله» فقال الاستاذ عبد العظيم فهمى وزير الداخلية السابق :

معها حق ، لقد كان اليهود أول جماعة أنشات ناديا للروتارى بمصر ، وكانت تحوم حوله الشبهات ، ولهذا أقفلت أندية الروتارى بمصر مرتين وأنا وزير الداخلية .

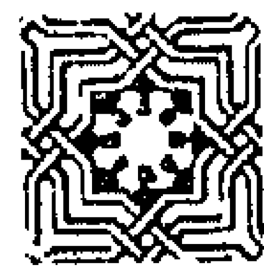
قال الأستاذ ضياء الدين :

ولكنك عضو فيه .

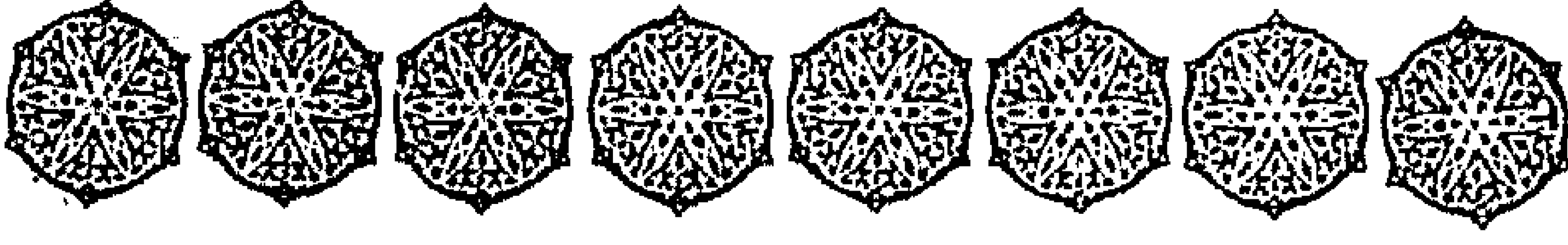
فأجاب الاستاذ عبد العظيم فهمى وزير الداخلية السابق قائلا :

أنا الآن بالمعاش ، وأضيع الوقت فى بعض النشاط ، ثم إننى أقصد أن اعرف «بتعملوا إيه» .

ولو كنت مكان الاستاذ ضياء الدين لتخليت عن الروتارى بعد ذلك الحديث .



حكاية :



« أنيس » .. و .. « صُبيح »

● لم يكن مقال جلال عيس السابق والردود المتعددة التى تناولته ، هى أولى المناوشات الروتارية التى أثيرت على صفحات الصحف المصرية ، إنما كانت هناك مناوشات أخرى متكررة كان أشهرها تلك التى كانت بين أنيس منصور العضو الروتارى السابق والكاتب الصحفى المشهور بدار التعاون ، محمد صبيح ـ رحمه الله وغفر له ـ إذ كان من أعضاء الروتارى الماسونى البارزين الذين حفلت بهم أندية الروتارى من رجال الصحافة المصريين محمد زكى عبد القادر وسعيد سنبل وزكريا نبيل وجلال الدين الحماصى (فلكل جواد كبوة) وصلاح منتصر وصلاح جلال وأحمد هيبة ومحمد سلماوى وكمال نجيب وسمير محمد زكى عبد القادر وغيرهم

● أما حكاية أنيس منصور مع محمد صبيح ، فقد حدثت على صفحات مجلة "الجيل" وبدأت بمقال للكاتب أنيس منصور فى ٣ / ٦ /٦٣ عرض فيه لكيفية التحاقه بالروتارى ثم مارآه من مهازل فى اجتماعاته فقال :

● تلقيت التهانى من كثير من الأصدقاء لأننى أصبحت عضواً فى نادى الروتارى وكل واحد كان يضغط على بطريقة معينة .. وبعضهم لم يكتف بالضغط على اليد وإنما كان يضربنى على كتفى أو يقرصنى كما تفعل الفتيات عند زفاف زميلة لهن حسداً ..

يعنى هذه العضوية شىء مهم جداً ، وأمل كبير قد تحقق ، وأنها كالزواج يجب أن يبقى مدى الحياة ..

ومن الطبيعى جداً أن أتظاهر بالسعادة كالعروس أو كالعريس ، لأن عدم تظاهرى بالسعادة معناه أن التهنئة تافهة ، وأن الذى يهنئنى سخيف .. وأن المناسبة مش ولا بد .. كأننى كنت أطمع فى عروس

أحسن أو أجمل ، ولذلك كنت أرد التحية بأحسن منها ، وأضغط على اليد ، وأضرب على الكتف ، وأهز رأسى بمعنى خاص كأننى أقول : إن شاء الله أشوفكم جميعاً أعضاء فى الروتارى ، ونحن السابقون وأنتم اللاحقون .

● وبدأت علاقتى بنادى الروتارى عن طريق الصديق الأستاذ محمد صبيح رئيس تحرير مجلة التعاون ، فقد دعانى أكثر من مرة إلى تناول الغداء مع « الروتاريين » وأرجو أن تنطقها بشيء من تفخيم الراء الأولى ، وبشيء من إمالة الألف حتى تصبح كالياء .. ولم ألاحظ شيئاً غير عادى بين الأعضاء ، وإنما سمعت أسماء قد نشرتها الصحف كثيراً .. فمعظمهم رؤساء مجالس إدارات ومديرو بنوك وأعضاء مجالس إدارات ولاحظت أنهم جميعاً رغم تقدمهم فى السن أصحاب شهية مفتوحة .. ولذلك فنادى الروتارى نادى ذوى المعدات القوية والشهية المفتوحة والابتسام الدائم ، وأنا هنا أقول الحق ، وأتمنى لهم جميعاً دوام الابتسام والسلام !!

واستدرجنى الأستاذ صبيح مرة أخرى وثالثة ، وكان يصر على أن يدفع الحساب ، وكانت الأسعار من نار ..

ونسيت أن أقول أن انعقاد نادى الروتارى كان فى فندق هيلتون .. قاعة كبيرة ، معلقة عليها أعلام .. وفى الطريق إليها أعلام ، وكلها مرسوم عليها عجلات وتروس تدل على الدورة الدموية ، أو دورة الآلات ، أو دورة الأرض حول الشمس ، أو دورة الجرسونات بين الترابيزات .. مش عارف بالضبط ، ولم يكن يهمنى كثيراً أن أعرف الشيء الذى « يدور » عليه هؤلاء الروتاريون .. إلى أن فوجئت بالتهانى التى أشرت إليها من قبل ، وأننى أصبحت عضواً .. ودفعت مبلغاً من المال لا أعرف بالبضبط ، ولكن شعورى يقول إنه أكثر من مائة جنيه ، ويحاول الأصدقاء أن يفهمونى أننى لم أدفع إلا ثلث هذا المبلغ .. ولكن لا يمكن أن أكذب شعورى ..

● وأصبحت عضواً ومن حقى أن أحضر الحفلات و« الغدوات » وأدعو أى عدد من الأصدقاء ــ على حسابى طبعاً ــ ولكن :

أدعو لأى شيء ؟
ليروا أى شي ؟
ليسمعوا أى شيء ؟
لا أعرف ما الذى يمكن أن يراه أو يعرفه أو يستفيده إنسان من بقائه ثلاث ساعات جالساً آكلاً شارباً ، قاعداً ، مبحلقاً ، مبتسماً ، مكشراً ، محشوراً ، مزنوقاً ، محبوساً ، كالثور الأسبانى لا يكاد يرى العلم الصغير فى يد رئيس النادى حتى يهب واقفاً مصفقاً .. دون سبب ودون مناسبة ..

أمن أجل هذا يجب أن يبذل الأصدقاء مجهودات شاقة جداً لكى يكونوا أعضاء ويدفعوا مبلغاً من المال ، ويأكلوا بأغلى الأسعار ثم يدور الدم فى عروقهم مرتين ، مرة لأنه يدور عادة ، ومرة ثانية لأنه فى حالة غيظ ، ولأن عنده شعور بأنه عبيط فى زفة .. لا هو من أهل العريس ، ولا من أهل العروس ، ولا يوجد هناك أى معنى لوجوده ..

● وفى يوم طلب منى الأستاذ صبيح ، وهو غارق فى الضحك أن أكون أنيقاً لأنه سيقدمنى للأعضاء .. فهذه هى تقاليد النادى .. وفعلاً ذهبت وسمعت اسمى ، وصفق الأعضاء ، ومن « لخمتى » صفقت أنا أيضاً .. ولما سألونى قلت إن هذا تقليد روسى ، فالممثلون يصفقون للمتفرجين فى المسارح .. ولم أتساءل طبعاً إن كنت أنا الممثل أو الجمهور .. ووقف الأستاذ الذى استدرجنى إلى « ندوات » الروتارى .. وقدمنى تقديماً أشكره عليه .. وتحدث عن زمالتنا الصحفية القديمة وعن رأيى فى الحياة وفى المرأة وفى الدنيا وفى الآخرة ، ووقفت أنا وشكرته .. وشكرت النادى الذى وافق أن أكون بين أعضائه .. ولا أعرف ما الذى جعلنى أقول هذه العبارة ، وأنا أختم كلامى : « وإننى أعد النادى بأننى سأكون روتارياً مخلصاً » ..

● ولم أكن أتصور أننى سأعجز عن الوفاء بهذا الشرط .. فأنا لكى أكون مخلصاً لهذا النادى ، يجب أن أعرف ما هو .. ما مهمته ، ما الغرض منه .. فإذا عرفت وفهمت واقتنعت ، فلا شك أننى سأكون مخلصاً .. والمشكلة ليست هى مشكلة الإخلاص ، ولكن

مشكلة الفهم .. والحقيقة وبإخلاص .. إننى لم أفهم هذا النادى بعد !! ولكن أحسست أننى أريد أن أفهم وهذا واضح جداً من حرصى على مشاهدة « غدوات » النادى .

● وذهبت إلى أول غدوة ــ بعد أن أصبحت عضواً ــ وفى جيبى شارة معدنية كان يجب أن أضعها فى صدر الجاكتة ، ولكنى لم أفعل ، وشعرت بشىء غريب ربما كان هذا الشعور الغريب ، هو أنه لا شعور إطلاقاً .. وأن حالى لم يتبدل من غدوة إلى غدوة .. وكل الذى شعرت به هو أننى تليفون من غير حرارة .. وأننى فى انتظار مجىء الحرارة ، وسماع المكالمات الحارة ، والتعرف على شخصيات لم أكن أحلم برؤيتها ..

● وفعلاً حدث ما كنت أتصوره .. فى هذا اليوم دارت مناقشات حول :أن بعض الأعضاء لا يتردد بانتظام على غدوات الروتارى ــ مثلى أنا ــ وأنه على السادة الحاضرين أن يفكروا فى طريقة عملية لمعاقبة هؤلاء الهاربين أو الغائبين وكلهم رؤساء مجالس إدارات ومديرون ومهندسون كبار ومحامون فطاحل ..

لا بد من التفكير فى معاقبتهم على هذا الإهمال : كيف يتغيبون عن غدوة مهمة كهذه .. كيف لا يشتركون فى مناقشات معوية بالشوكة والسكينة .. كيف يتركون قاعة مكيفة فى الهيلتون ، مرة كل أسبوع من الساعة الثانية إلى الساعة الرابعة .. ولنفرض أن هيلتون هذا مليونير أمريكى .. ولكن هذا الفندق على أرضنا ومن أملاكنا ، والذين يعملون فيه كلهم مواطنون مثلنا .. هل هم يعترضون على أن الخدمة بطيئة ، على أن كميات الصلصة قليلة ، على أن الوجبة رمزية وثمنها مرتفع .. ثم كيف تخطر على بالهم هذه الأفكار .. ولنفرض أن هذه الأفكار خطرت على بال أناس بهذا المركز ، لماذا لا تكون عندهم الشجاعة ويعلنوا رأيهم بصراحة .. أو ينسحبوا من هذا النادى .. ومن الغريب أنهم لم ينسحبوا ، ومعنى ذلك أنهم متمسكون بالعضوية ولكنهم غير متمسكين بنسبة الحضور والغياب .. إذن لا بد من معاقبة هؤلاء الطلبة الأشقياء ..

واقترح أحد الأعضاء أن يكون العقاب عشرة جنيهات عن كل مرة ، وقال بعضهم .. بل عشرون .. وقال أعضاء : بل خمسون ،

حتى يكون العقاب الصارم رادعاً لكل من تسوّل له نفسه أن يتغيب ..

● ولا أعرف ما الذى استقر عليه الرأى ، فقد غرقت فى بحر من الدهشة لهذه المناقشة التى استغرقت ساعة أو ساعتين لا أدرى بالضبط !!.. لكننى اكتشفت فى اليوم التالى شيئاً أذهلنى ..

لقد كانت العقوبة عشرة قروش .. وليست عشرة جنيهات .. لمعاقبة رئيس مجلس إدارة لأنه لم يحضر .. ومفروض أن هذه العشرة قروش ستكون عقاباً موجعاً له يجعله يندم على غيابه .. ولولا أن المناقشة كانت حادة وعنيفة ، ولولا أن المتناقشين أناس لهم وزن فى بلدنا ، ولولا أننا كنا فى الظهر الأحمر ، وليس بعد منتصف الليل ، وليس فى أحد كباريهات القاهرة ، لاعتقدت أنهم يمزحون ، وأن المسألة مش جد .. والغريب أنهم كانوا جادين جداً .

ساعة ونصف ساعة فى مناقشة بين الأعضاء الكبار من أجل عشرة قروش !

● وأهم من هذا كله أن غدوات الروتارى تستقبل فى كل « غدوة » أعضاء من بلاد أخرى .. ولا أعرف ما الذى يفعله الروتارى لهؤلاء الناس .. يجوز أنهم يقدمون له خدمات .. يساعدونه فى التنقل من مكان إلى مكان .. أنا شخصياً لا أعرف .. وهؤلاء الضيوف يرتادون المحيطات والقارات ، وتراهم فى جلسات الروتارى ..

والتقاليد الروتارية العريقة تقضى بأن يقف رئيس النادى أو سكرتيره-لا أعرف-ويعلن للسادة الحاضرين باللغة الإنجليزية عادة : أن السيد « كوكو موكو » من اليابان بيننا ، وأنه ينقل إليكم تحيات أصدقائه وزملائه الروتاريين فى مدينة « توشو موشوشيكا » ويقدم للنادى هذا العلم الصغير !!..

وفى هذه الحالة تُرمَى الشُوَك والسكاكين وتصفق الأيدى للسيد « كوكو موكو » ونبتسم كلنا رداً لابتسامة الزميل « كوكو موكو » .. واليابانيون يبتسمون جداً .. ولا فرق عندهم بين الابتسام والضحك .. وابتسامة الزميل ضاحكة جداً ، لأنه يبتسم

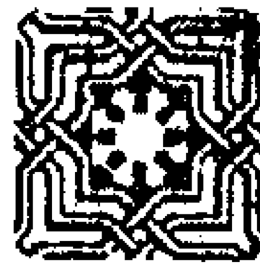
بصفة شخصية ، وبالنيابة عن زملائه فى اليابان « ٩٠ مليون نسمة » .

وبعد ذلك يقدم لنا رئيس النادى : السيد « راشنادشناكيرلانى » من الهند .. وهو من أمهر الصيادين فى العالم ، وقد قتل ألف فيل بيده اليسرى وألف ذئب بيده اليمنى وينقل إليكم تحيات زملائه الروتاريين ويقدم لكم هذا العلم الصغير .. ولا بد أن نبتسم طبعاً ونحن نصفق بشدة ، ونبحث عن وجهه لنرى رد الفعل لابتسامتنا وتصفيقنا ونجده مكشراً جداً ..

ثم يقدم لنا الرئيس الدكتور المهندس محمد صقر زميلاً من أمريكا ويقول : « مستر جورج درنكوتر » من ولاية تكساس يحييكم ويترك لكم هذا العلم الصغير ! ..

ثم ننتظر ما هو أهم .. وليس أهم من أن تنتهى هذه « الغدوة » وأعود إلى البيت أو إلى المكتب وأكتب على ورقة « مقلب جديد للأستاذ صبيح » .. وقد مضت أسابيع وأنا لا أسمع عن « توكو موكو » أو غيره .. ولا أصفق له ولا أبتسم له ، ولا أبلغ تحياتى ، ولا أتلقى تحياته ..

● أنا أعرف أنها خسارة فادحة .. ولكنى — مع الأسف — لا أتعلم من التجارب ..



● وفى الأسبوع التالى مباشرة فى ١٠ / ٦ /١٩٦٣ ، نشرت "الجيل" رد طويل للصحفى الروتارى "محمد صبيح" ثم تعقيب وافى لأنيس منصور . . .

أما رد "صبيح" فكان هذا نصه :

دفاع عن الروتارى

الأخ العزيز أنيس منصور

الحرية والرغبة فى السفر والقحط العاطفى وأسباب مالية أخرى كل هذه دفعتك إلى كتابة مقال الأثنين الماضى فى مجلة الجيل تهاجم فيه نادى "الروتارى" الذى أنت عضو فيه - حتى الآن - غير مُلقٍ بالاً إلى أنك سرت فى هجومك على جثتى "الروتارية" ، إذ سوف أُتَّهم بأننى أخفقت فى أن أبث فيك الوعى الكافى بهذه الجمعية المحلية ، ذات الارتباطات الدولية .

أنيس منصور . . "غربال"

واذا كانت هذه التوعية ، جاءت متأخرة سنة ، فالفضل لهجومك اللاذع كى نُشرِك قراء "الجيل" الآن فى الحكم "لى" أولّك"...

المشكلة بين وبينك ، هى مَن يدفع أجر الغداء فى الهيلتون كل أسبوع (٨٠ قرشا ، يمكن أن تخفض إلى ٦٠ قرشاً) ؟

أنا بوصفى أقدم منك فى عضوية النادى ، أم أنت "الغربال" الجديد الذى له شد وجذب لايخفى . . .

وصدقنى . . . لم أضق بأن تكون ضيفى بصفة مستمرة ، فإنى أستمد منك فى جلوسى معك ساعتين كل أسبوع متعة لاتنفذ . . وأتذكر فى نهاية كل حديث انك لم تصف العنب بأنه حصرم ، إلا لأنه بعيد عن مذاقك . .

. . إن مرور عشرين أو ثلاثين أجنبياً كل أسبوع وحضورهم غداء نادينا ، فرصة متاحة لمزيد من اتساع التفاهم الدولى وشرح وجهات نظرنا فى كل مايمكن طرحه من أمور أثناء الغداء أو الحديث العام .

فإذا سافرت إلى الخارج فستجد فى كل مكان أصدقاء لاتعرفهم ، ولكنهم مستعدون للمعونة فى كل ماتطلبه منهم . . .

وإذا كان لابد أن أحاول إغاظتك كما حاولت أنت فى الأسبوع الماضى ، فإنى أذكر لك أن "للروتارى" كل حين وآخر سهرة ليلية يحضر فيها نساؤنا معنا ،

ونتزوع معهن بكل أنواع التحفظ فى الحديث والتصرف . . ولكن كانت سهرة الشهر الماضى مع وفد إيطالى يمثل ٣٣ نادياً فى إيطاليا . . .

ولاداعى لأن تبلغ بك الحرة مبلغها ، اذا علمت مثلاً أن السيدة "أدريانا" من "فيرونا" التى تعرفها ، أعجزت جميع أندادها رجالاً ونساء فى براعة الرقص . . حتى رقصة الشار لستون المُجَددة . . .

ولكن صديقنا بهير أنسى الذى يُعَد من أبرز رجال البنوك والمال فى بلادنا . . تصدى للإيطالية وأراها أنه من الممكن أن يقف نادى القاهرة موقفاً عظيماً بالنسبة لها . .

ولكن الأهم من كل هذا أن كل عضو فى نادينا تلقى دعوة خاصة لزيارة ال (٣٣) نادياً فى إيطاليا وقد حجزت لك نصيبك على الرغم من كل ماقلت . .

وبعد . . فإلى اللقاء فى "غدوة" وجولة أخرى . . ولاتخطئك مائدة صديقنا المهندس نيازى مصطفى ، لكى يحدثك عن صيده الثمين من وراء هذا الإسم فجميع زبائن المخرج يقعن فيه تليفونيا .

الصحفى : محمد صبيح

• ثم كان تعقيب أنيس منصور •

الذى قال فيه :

لا الوجوه الحلوة . . ولا ارتفاع أسعار "الغدوات" فى نادى الروتارى التى ينط فيها كل يوم ثلاثاء واحد مستعجل يريد أن يلحق الطائرة ويخشى من رجال الجمارك أن يتهموه برفع علم دولة لاوجود لها ـ . فلم يجد الانادى الروتارى لكى يلقى فيه بهذا العلم القريب الذى يحمله . . .

لاشىء ـ مما قلت ـ يهمنى ، ولاحتى أن تستدرجنى لكى أدفع ثلاثين جنيها وبعد هذا كله أشتغل "مطيباتى" لمن هَبَّ وَدَبَّ من أركان العالم الأربعة . . وأنا آسف لنشر صورة شابة للدكتور محمد صقر . . فهو ونادى الروتارى خارج عقارب الساعة . . خارج الأرض . . فى منطقة "إنعدام الوزن" . .

بقى شىء آخر . . إن كل هذه "المغريات والمشهيات لاتثيرنى وليس من أجلها دخلت الروتارى ولكن يبدو أن أعضاء الروتارى قد حبسوا أنفسهم فى غرف ضيقة فى ساعة "القيالة" ينتظرون أن تنفتح "طاقة القدر" وترمى لهم بالسيدة "توكو موكو" من اليابان . . وحماتها السيدة "شيكابيكا" من الهند . .

أما أنا فخارج هذه الغرفة التى يعتقل فيها الروتاريون أنفسهم فى دنيا بلا أبواب ولاحواجز . .

ونادى الروتارى يذكرنى بقصة فى "كليلة ودمنة" ، هى قصة الأسد عندما مَرِضَ ، كانت تزوره وحوش الغابة . . وكان الأسد يأكل زواره واحداً واحداً . . لأن الأسد عاجز عن أن يذهب إلى الغابة ويصيد صغار الغزلان والأبقار . . ويقال إن بعض الوحوش سألوا الثعلب :
ـ لماذا لاتذهب لزيارة الأسد فى عرينة ؟
فأجابة الثعلب : إننى أرى الأقدام تتجه إلى عرين الأسد ، ولكننى لم أر قدماً واحداً إلى الخارج . . .

ومعنى ذلك ان الأسد العجوز يأكل زائرية ، فانتظر ضيوفه من جميع أركان الغابة لتزوره ويتفرج عليها ويأكل لحمها ويشرب دمها ويمصمص شفتيه ، ويرقص طرباً لمجموعة الأعلام ، أقصد الذيول الغربية التى تتبقى من ضحاياه . . .

ولا أعتقد أننى اريد أن أكون أسداً حبيساً فى نادى الروتارى ، ولامن أهدافى . . وإنما ظننت ـ وبعض الظن إثم ـ أن للنادى أهدافاً ، وان للثلاثين جنيّها التى دفعتها مقابلاً من فائدة . . أى فائدة

أنيس منصور

ثم تمضى الشهور بطيئة مملة ، دون أن يحدث أى صدى رسمى من الجهات التنفيذية المسؤولة لما قاله أنيس منصور . . واكتفى رجل الشارع المصرى كعادته المعهودة ، والتى أصبحت من أهم عناصر اتخاذ القرارات الوزارية والتشريعية فى مصر ، اكتفى بأن يمصمص شفتيه حسرة قائلاً : "البلد خربت ياناس" ثم يتجه على الفور لمشاهدة مباراة كرة القدم أو النوم استعداداً لقضاء وقت ممتع مع فيلم أو حفل أو تمثيلية السهرة بالتليفزيون . .

● وفى ٥ / ٤ / ١٩٦٥ م نشرت مجلة "روز اليوسف" تحقيقاً صحفياً أعده "منير عامر" قال فيه :

لماذا الروتارى فى مصر ؟

"قبل أن نستمر فى قراءة كلمات الدكتور حسين سعيد وكيل جامعة القاهرة ومحافظ الروتارى ، نحب أن نقول أن كل هذه الأعمال تبدو رائعة .. وتبدو إنسانية .. لكن : لو أردنا الحقيقة دون نفاق ، لقلنا أنها أعمال تمتص غضب الجماهير ، تماماً مثل الأعمال الخيرية التى تنتشر فى المجتمعات غير الثورية .

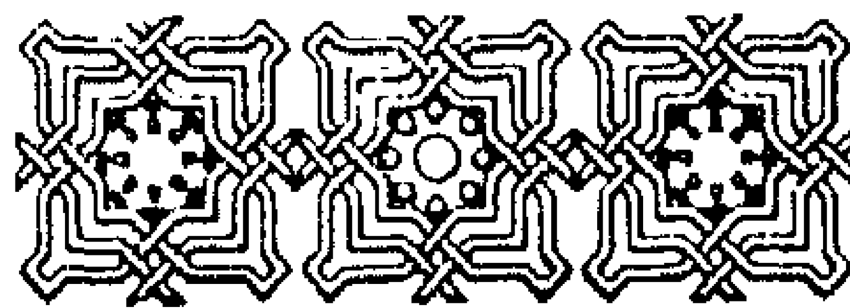
ورغم أن من شروط الالتحاق بالروتارى ألايبحث العضو أى مشكلة سياسية أودينية .. فإن أعضاء الروتارى فى مصر قد وجهوا نشرة الى نوادى الروتارى فى العالم تدين العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ . وهذا الموقف مشكور من أعضاء الروتارى ، ولكنه يعنى أن أعضاء الروتارى يمكن أن يعملوا فى السياسة .. وأن يتبادلوا الحديث السياسى وأن يكون لهم موقف سياسى ..

فاذا عرفنا أن مركز هذا النادى فى واشنطن .. وإن من بين فروع النادى وبين مركزه الرئيس نوعاً من التعاون المتبادل ..

أقول عندئذ أن من حقنا أن نتساءل :

لماذا الروتارى فى مصر؟

ومن حسن الحظ أنه لايجد إقبالاً إلا من بعض المثقفين الذين يحصرون أنفسهم فى حلقة ضيقة لاتفتح صدرها لعامة الشعب .



(١٩)

منح السلام المشبوهة تكشف الأقدار سوأتها

فماذا

عن المنح الدراسية التى يتبرعون من أجلها بآلاف الدولارات ؟

● تنقسم المنح الروتارية الماسونية التى تحمل إسم "السلام" إلى نوعين .. وهو إختلاف نمطى للتمويه والتضليل ، لأن الغاية منها واحدة ، "المنح الدراسية" و "تبادل الشبيبة" .

والنوع الأول يعلن عنه فى الصحف الرئيسة الثلاث "الأخبار والأهرام والجمهورية" ولايشترط ، بل ضرورى ألا يفصح الإعلان عن هويته الروتارية الماسونية حتى لاتثور من حوله سحب الدخان .

ورغم أن هناك شرطاً لم يعلن عنه أن يكون المرشح لأى منحة من هذه المنح غير روتارى ، فإنه من حق كل نادى روتارى ترشيح من يرى أهليته من أصدقاء أو أقارب الأعضاء غير الروتاريين .

كما تنظم مسابقات سنوية تحت رعاية المجلس الأعلى للشباب والرياضة لهذه المنح ولكن أيضاً مجهولة الهوية ولايفصح للمرشح عن علاقة هذه المسابقات بالروتارى الماسونى .

ويمر الطالب فى هذه المسابقات بعدة مراحل اختبارية تنتهى به غالباً إلى لاشىء إذا لم يكن هناك تقرير مفصل من رعاية الشباب أو مسئولى المسابقة مرفقاً بأوراقك ويؤكد صلاحيتك لهذه المهمة .

ويقوم بتمويل صندوق منح السلام هذه عدة هيئات صليبية وصهيونية تُدفَع فى صورة هبات ومساعدات وتبرعات وإعلانات تُنشَر بمنشورات ومجلات مؤسسة المنح الروتارية .

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالى

الإدارة العامة للبعثات

برنامج منح السلام

تعلن الإدارة العامة للبعثات عن فتح باب التقدم للعدد الباقى من منح السلام المقدمة من الحكومة الامريكية للعاملين بالوزارات والقطاع العام والخاص للدراسة والتدريب بالولايات المتحدة الامريكية - مدة المنحة عشرة شهور على الاكثر فى التخصصات التالية المرتبطة بخطة التنمية بالدولة .

الاسكان - الاحصاء - الاقتصاد - ادارة الاعمال - الصحة العامة - الزراعة - العلوم التطبيقية - الهندسة - التجارة والبنوك - التربية .

وللجامعات ان ترشح من بين اعضاء المهمات العلمية والمدرسين المساعدين . وعلى السادة السابق تقدمهم لهذه المنح واستكملوا شروط المنحة ولم يسافروا تجديد طلباتهم بالتقدم بموافقة جهة عملهم ويقفل باب التقدم بعد اسبوعين من تاريخ الاعلان

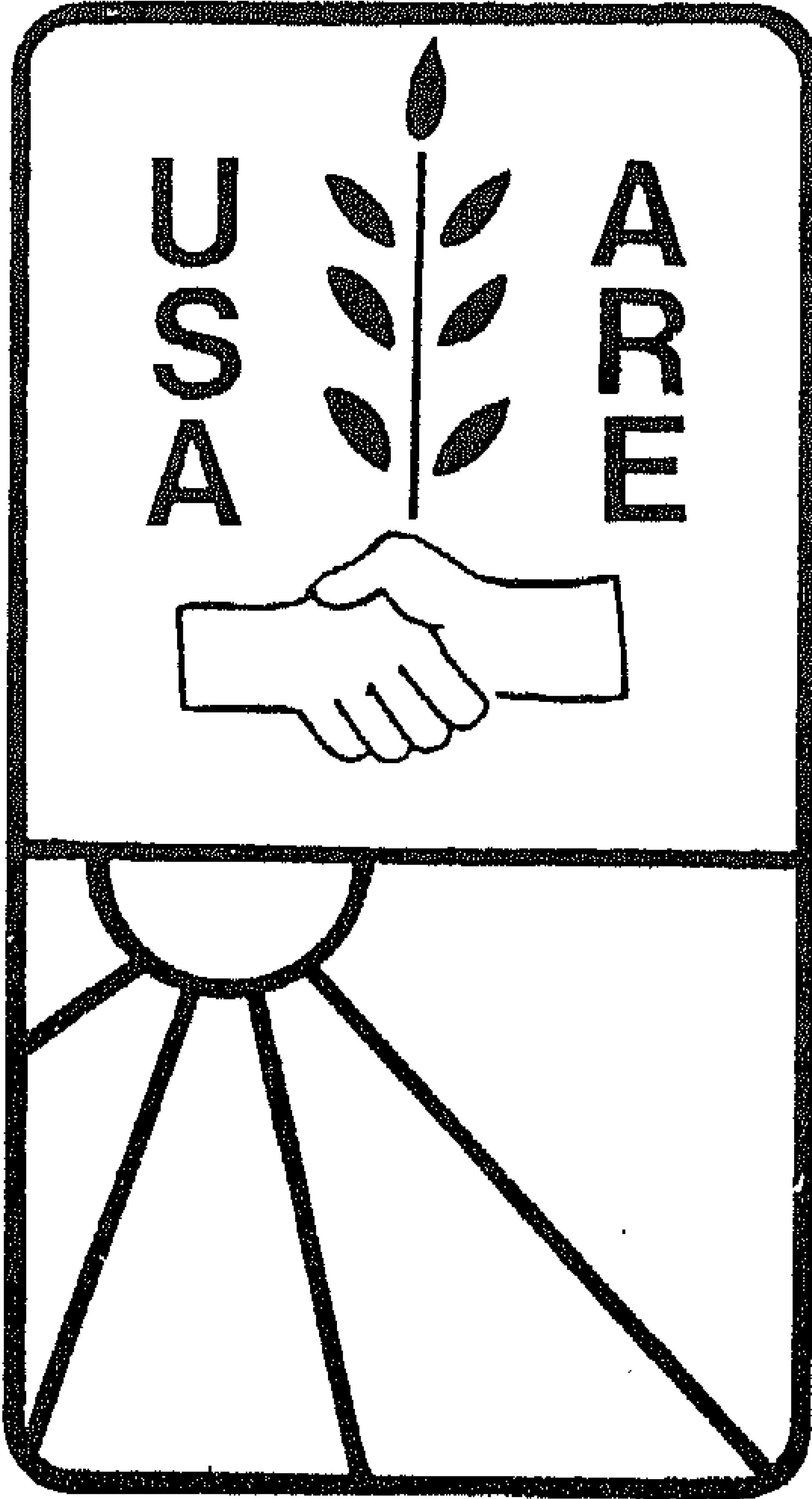
شروط عامة

تقدم الطلبات على الاستمارة الخاصة بالمنح ويمكن الحصول عليها من الادارة العامة للبعثات بمبنى مجمع التحرير الدور السابع ويرفق بها الآتى :

١ - بيان معتمد بالتقدير الذى حصل عليه المتقدم فى الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس - الليسانس)
٢ - شهادة معتمدة تثبت الحصول على المؤهل الاعلى إن وجد
٣ - اربع صور فوتوغرافيه
٤ - شهادة تبين الموقف من التجنيد
٥ - مشروع خطة التدريب أو الدراسة على ان تكون مرتبطة بخطة التنمية فى اى المجالات الموضحة بعاليه .
٦ - تقدم الطلبات الى الادارة العامة للبعثات (وحدة منح السلام) وذلك بالاضافة للشروط الاخرى التى لدى الادارة العامة للبعثات

وكيل الوزارة
لشئون البعثات والتمثيل الثقافى

دكتور / عبد المجيد السيد عبد المجيد



الشروط الاساسية
للتقدم لهذه المنحة

- الحصول على مؤهل جامعى
- لايزيد عمر المرشح عن خمسة وثلاثون عاما عند السفر ويفضل من يقل عمره عن ثلاثين عاماً .
- النجاح فى اختبارات اللغة الانجليزية فى المستوى المطلوب للدراسة . بالجامعات الامريكية بمستوى لا يقل عن ٥٠٠ درجة فى امتحان التويفل
- ان يكون امضى بالعمل مدة سنتين على الأقل وله خبرة فى مجال عمله الحالى مدة لا تقل عن سنه

● واحد من إعلانات منح السلام الرؤتارية الماسونية التى تتولى غسل مخ الشباب المصرى . وقد وضحنا فى كتابنا «الماسونية فى المنطقة (٢٤٥)» ارتباط هذه الاشارات "الكفين المتصافحين وغصن الزيتون وأشعة الشمس على شكل رأس رجل" بالاشارات الماسونية الأصلية فى حين لانجد لها أى دلالات مع أغراض المنح المعلن عنها .

- أ -



وأهم صور الاغراء لهذه المنح أن الطالب الذى يسافر بعد أن يجتاز امتحان الصف الأول الثانوى مثلاً فإنما يقضى عاماً واحداً فى أمريكا أو غيرها ثم يعود بعدها حاملاً شهادة تثبت تأهيله لدخول الجامعة . .

كيف يتم هذا ؟ . .
من الذى أجاز معادلة عام واحد فى أمريكا بعامين فى مصر ؟
هل هذا السبق للطالب على أقرانه الذين تركهم فى مصر قبل عام كان للالتزام العقدى والدينى والانتمائى دور فيه ؟ . .
وهل يشترط أن يكون هذا الدور بالإيجاب أم بالسلب ؟

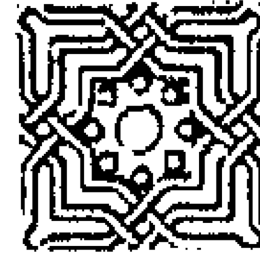
إجابات الاستنكار بالطبع هى الأحق بالذكر . . إلا أن ذلك كله لايساوى مارأيته عند مقابلتى لأحد هؤلاء العائدين من محنة السلام هذه وما أصاب الفتى من سيئات يندى لها الجبين . .

الشاب : رَقّ صوته . .
نَعُمت أنامله . .
يزعِجه صوت السيارات . .
وزحمة الشوارع . .
وأخلاق الناس . .
يشعر بالقهر الشديد
يقول: إن الفتاة عندما تجالس زميلها بالجامعة فلأنها داخل الجامعة . . أما الشارع فى مصر فلا يسمح لها بذلك . .
يشعر بالضيق ، بالضجر ، بالجمود . .
كيف يتدخل الأب فى اختيار أصدقاء وصديقات أولاده . .
فى أمريكا احترام لحرية الانسان . .
فى أمريكا تستطيع أن تفعل أى شيء
فى أمريكا احترام لوقت الانسان . .

في أمريكا كل شيء نظيف ..
أما في مصر .. فزحام وضوضاء وتخلف وتعقيد ..

وسألته : ما الحل .. هل ستظل على هذا الحال وأنت فى أول سنوات الجامعة ؟
أجاب : لا .. لابد من السفر ثانية المجالات هناك فسيحة للدراسة والعمل ..
إنهم وعدونى بذلك .. يرحبون بالشباب الطموح الناجح ..
سألته : وأهلك .. هل يرتضون ذلك ؟ ..
أجاب : أنا أرتضيه لنفسى ، مادخل أهلى فى شئونى الخاصة ..
قلت له : صحيح .. مادخل أهلك ..
وفى سرى قلت له : لعنة الله عليك .. وسامح الله أهلك .. هل تنفع مع هذا نصيحة ؟ ؟ ! ! .. أذلك هو السلام الذى ذهبت فى منحته ؟ ؟ !! ..

نعم ذاك هو الباطل يُفْصِح عن مكنونه وَيُعْلِن عن أهدافه ..



- ب -

العبث الصهيونى

فاذا ما انتقلنا إلى النوع الآخر من منح السلام وهو "تبادل الشبيبة" أثناء العطلات الدراسية فى منتصف أو نهاية كل عام دراسى لمدد زمنية تتراوح بين أسبوعين وثلاثة أشهر ، كانت أندية الروتارى الماسونية إلى عهد قريب تتولى تغطية تكاليفها وتدبير أماكن إعاشتها فى بيوت الشباب وبعض الفنادق الخاصة . .

أما فى الفترة الأخيرة فقد تم استخدام نظام "استضافة الأسر" الروتارية لهؤلاء الشبيبة بالتبادل بين هذه الأسر فى البلاد المختلفة بوساطة وترتيب المناطق الروتارية .

ولذا فإن الأولوية فى هذه المنح إنما تكون لشباب وفتيات الروترآكت أبناء وأشقاء وبنات وشقيقات الروتاريين والروتاريات الأحياء منهم والأموات ، فيما بين سنى (١٨) و (٢٨) سنة .

أما كيف يعيش الفتى المصرى أو الفتاة المصرية وسط أسرة فرنسية أو أمريكية أو ألمانية فالخبر يغنى عن الحديث فيه والصفحات الآتية تكشف بعض المستور منها ..

وبالمثل يمكن السؤال عن حال أسرة مصرية من أب وأم وأولاد وبنات وجيران وجارات ، يقيم بينها ليل نهار لمدة تتراوح بين أسبوعين وثلاثة أشهر فتاة أو فتى من فرنسا أو أمريكا أو المانيا . .

وتحضرنى عبارة قصيرة لعضو روترآكت سابق هداه الله إلى الحق والالتزام وكان قد أُوفِد فى واحدةمن هذه المنح لمدة ثلاثة أسابيع أيام كان فى السنة الثانية بكلية (. . . . .) إلى بلچيكا قالها لى وهو يضحك بشدة .

"لقد عاتبتنى الأم التى كنت فى ضيافتها هناك بشدة لأننى لم أُقَبِّل بنا تها فكنت مثار غضبهن وشكواهن لها . . ثم أعطتنى درساً فى الأخلاق والذوق والاتيكيت . وعايرتنى أنهن كما تركونى أُصَلِّى واحترمن مشاعرى فعلىّ أنا الآخر أن أحترم مشاعر الأسرة التى أعيش معها (!!!) "

□ كما تحضرنى أكثر من مشاهدة رأيتها فى صرح الصحافة المصرية أكثر من مرة بين إحدى عضوات الروتارى الصحافيات وبين أعضاء الروتارى الصحافيين وهما يتبادلان القبلات الحارة أمام الجميع دون أدنى خجل . . لتوثيق الروابط والألفة بين الأعضاء فى الأسرة الصحفية الواحدة وتدعيم التفاهم الدولى والسلام بين الشعوب . .

ولأن الشيء بالشيء يذكر ، **فإن القُبلَة التى لصقتها نانسى ريجان على وجنة الرئيس المؤمن رب العائلة المصرية أنور السادات ورآها الكل على شاشات التلفزيون كانت بلا شك لتدعيم التفاهم الدولى والسلام بين الشعوب . .**

كما أن الرقص على أنغام الموسيقى وجيهان صفوت رؤوف فى أحضان ريجان . والراحل المؤمن فى أحضان نانسى . . كان أيضاً لتدعيم التفاهم الدولى والسلام بين الشعوب . .

وحدِّث فى هذا المجال بلا خجل ولا ورع ورئيسنا المؤمن الراحل يستضيف أهل الكفر ليشاهدوا فن الرقص الشرقى وكيف تتلوى النساء المصريات وهن يستعرضن أجسادهن ويكشفن سوءاتهن وقد حملن رسالات الماجستير والدكتوارة فى هذا الفن الراقى (! ! !) .

وحدِّث ولاتمل عن سهرات بعض كبار رجال الدولة والصحافة والإعلام والفن وزوجاتهم وصديقاتهم فى فنادق أبناء صهيون هيلتون وشيراتون وماريوت والسلام وميريديان وسونستا وغيرهم حتى الفجر يشربن الخمور ويترنحن فى الصالات(*) ترحيباً بضيوف مصر الأعزاء . .

□ عذراً فقد خرجنا عن إطار الموضوع فلنعد مسرعين وليحكى أرشيف الصور فى نهاية الكتاب عما لم نستطع الكتابة عنه ، ولنقرأ من ص (٢٥٦) بالعدد (٢٩) الصادر عام (١٩٧٢) للنشرة الإخبارية الاسبوعية السرية لنادى روتارى باريس هذا الخبر :

"يرغب "د . هاريس" أحد الروتاريين الانجليز فى تبادل رحلة لولده مع أحد أبناء الروتاريين الفرنسيين ، على أن يكون عمره حوالى (١٤) سنة ولمدة سنة كاملة ."(**)

وعن صحيفة "البيرق" اللبنانية ـ العدد ٣٨٣٨ ، الثلاثاء ١٣/١/١٩٧٧ :

(*) لدى المؤلف عدد غير قليل من الصور الفوتوغرافية النادرة لمستنقع الفساد الذى يعتلى القمة دائماً

(* *) شهادات روتارية (ص ٩٠ ـ ٩٤)

"أقام أول أمس الأحد "فرع نقابة معلمى المدارس الخاصة فى الشمال والأسرة التعليمية فى مدرسة "الفرير مأدبة غداء فى مطعم "الأولدان" فى بلدة "سَبعل" تكريماً لمدير معهد "الفرير" بطرابلس الأخ "**كبريال لوفيكى**" بمناسبة انتخابه رئيساً لنادى روتارى طرابلس .

● حضر المأدبة

محافظ الشمال "اسكندر غبريل" وقرينته "ميمى"
والأب "سمعان الدويهى" ،
والنائب رينيه معوض وعقيلته نائلة .
والمحامى سيمون بولس
ونقيب المعلمين أنطوان السبعلاوى وزوجته چورچت
ومدير المعرض الدولى أمادو شلهوب وقرينته لوريس .

● وارتجل المحافظ اسكندر غبريل كلمة رائعة قال فيها :

فى أحد هياكل الخمرة فى "سبعل"
لايستطيع المرء أن يتحرر من نشوة الخمر
وكلمتى فى هذا المعقل
من معاقل لبنان الاشم
هى من شذا شيم لبنان
ومن فوح بطولاته . .
هى من قيم لبنان الشامخات (!!!)
شامخة بِقيمِهَا وبعطائها وبصولاتها . .
نحن اليوم فى معرض تكريم انسان*
أعطى من قلبه وروحه
قبل أن يعطى من عقله . .
نحن بعد المحنه التى ألمت بنا . .
نرى فى رئاستك لمؤسسة الروتارى الاجتماعية مجالاً جديداً . .
لنبرهن بأن لبنان هو بالفعل كطائر الفينيق . .
ينفض عن جناحيه رماد وغبار الأحداث والآلام . .
وينطلق مارداً جباراً . .
ليقول على سمع العالم جميعاً . .
أن ثمة اثنين لا يتغلب عليهما أحد . .

□ [يقول المشرك بالله] : وهما صامدان **خالدان ..** الله ولبنان . .

(*) يقصد كبريال لوفيكس الرئيس الروتارى الجديد .

● ثم يرد كبريال التحية بمثلها فى عبارات وجيزة ويختم قائلاً :

"وقد أوفد النادى الروتارى خمسة من اللبنانيين الشباب والشابات إلى سويسرا للتعرف عليها . . وسوف نستقبل خلال الصيف خمسة من السويسريين من الشباب والفتيات يتعرفوا على الثقافة اللبنانية والمعالم التاريخية فى هذا البلد ."

● وعن النشرة الاخبارية للاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية الساعة "٥,٣٠" مساء الخميس ١٨٩٧٩/٥/١٠ م(*) :

يوجد فى "فلسطيننا المحتل":

٤٠ محفلاً روتارياً ، تضم ٢٠٠٠ عضواً، بينها ٣ نواد مختلطة بين العرب واليهود فى كل من الناصرة وحيفا وعكا .

وتوجد فى جميع هذه النواد لجان خاصة لتنظيم حلقات دراسية وزيارات تبادلية مع النوادى الروتارية الشقيقة .

● وفى نشرة الساعة ٣,٣٠ بعد ظهر الأحد ٢ / ٦ / ١٩٧٩ قالت الاذاعة الاسرائيلية : (*)

وضمن مشروعات تبادل الشباب الروتارى فإن نادى روتارى بنسلفانيا ، حَلَّ ضيفاً على أندية روتارى إسرائيل لمدة (٤٠) يوماً شملت مهامه نشاطات فكرية وسياحية .

● ومن العدد (٢٩٢) لمجلة روتارى القاهرة السرية ـ سبتمبر / اكتوبر ١٩٨٠ ننقل هذا الخبر الذى نشر تحت عنوان(**) :

منحة من چورچيا لطالبة مصرية

وجه الروتاريون فى ولاية چورچيا الأمريكية الدعوة إلى الروتاريين فى مصر ، لإيفاد أحد الطلاب للدراسة فى منحة لمدة سنة هناك من أجل تدعيم التفاهم الدولى والسلام بين الشعوب.

● وفى النشرة الاخبارية باللغة العربية من اسرائيل "٣,٣٠" مساء الثلاثاء ١٧ / ٢ / ١٩٨١ أذيع هذا النبأ* :

(*) شهادات روتارية ـ ص (٩١) ، (٩٢)

(**) الماسونية فى المنطقة (٢٤٥) ـ ص (١٤١)

قررت نوادى روتارى إسرائيل القيام بزيارات تبادلية مع النوادى الروتارى الشقيقة فى الدول الأخرى [والتى من بينها مصر بالطبع] .

ويُنَشِّط لهذه الغاية ، المذيع بالعربية فى الإذاعة الاسرائيلية "جميل شومر" رئيس نادى روتارى الناصرة بالقدس المحتل .

وجه الجريمة الخفى

● وفى نفس الاذاعة(*) ـ الساعة "١٠,٣٠" مساء الاثنين ١٣ / ٢ / ١٩٨١ :
"يصل الى القاهرة

غداً الثلاثاء ٢٤ / فبراير / ١٩٨١ وفد إسرائيلى برئاسة " دافيد رزلين" مدير العلاقات التربوية والعلمية فى وزارة الخارجية الاسرائيلية لبلورة تفاصيل تبادل الشباب بين "مصر" وإسرائيل .

تتألف المجموعة الأولى من (٥٠) طالباً إسرائيليا فى الصفين العاشر والحادى عشر لقضاء العطلة الصيفية بين الأسر العربية (التى لا ترعى الله إلّا ولا ذمة) فى مصر .

وسوف تستضيف إسرائيل مجموعة مماثله من الشباب المصريين لقضاء العطلة الصيفية بين اليهودية . (يقول اليهودية ، ولا يقول الاسرائيلية) .

وقد تم الاتفاق على ذلك مسبقاً بين الرئيسين أنور السادات واسحاق نافون خلال زيارة الأخير للقاهرة أواخر ١٩٨٠ بهدف تطبيع العلاقات بين البلدين (انتهى الخبر) .

● ونقلاً عن :

- صحيفة الوطن الكويتية ـ العدد ٢٥٠١ ـ الأربعاء ٢٠ / ١ / ١٩٨٢
- صحيفة الوطن الكويتية ـ العدد ٢٥٠٦ ـ الاثنين ٢٥ / ١ / ١٩٨٢
- صحيفة النهار اللبناني ـ العدد ١٤٨٥ ـ الاثنين ٢٥ / ١ / ١٩٨٢

كتب حسين حماد(*) :

وبالفعل وصل إلى فلسطيننا المحتل مساء الأحد ١٧ / ١ / ١٩٨٢ (٦٠) من الفتيان والفتيات الذين تتراوح أعمارهم بين (١٤ و١٨) سنة قادمين من القاهرة فى زيارة تستغرق أسبوعاً واحداً

---

* شهادات روتارية ـ ص (٩١) ، (٩٢)

وأعلن جمال علام مدير عام رعاية الشباب المصرى فى مطار "اللد" :

"إن هذه الزيارة للإلتقاء بالشباب الإسرائيلى هى الأولى من نوعها التى يقوم بها الشباب المصرى فى إطار تطبيع العلاقات الاسرائيلية المصرية ، لكى يعيش الشعبان فى سلام (. . .) .

وسوف يقيم الوفد فى بيوت الشباب الإسرائيلى (. . .) .

وقد استقبل الوفد الطلابى المصرى ، ممثلون عن وزارة التربية الاسرائيلية وتضمن برنامجهم زيارة جميع أنحاء البلاد الفلسطينية المحتلة بدءاً من الحدود اللبنانية ، حتى قلعة "مسعدة" فى صحراء النقب ، استقبلهم بعدها اسحاق نافون فى حفل أقامة لهم بمناسبة انتهاء زيارتهم .

وقد أثارت انطباعات الطلبة المصريين أثناء الزيارة اهتمام الصحافة الإسرائيلية الشديد .

ثم أعلن أن وفداً ثانياً من الشباب الإسرائيلى سوف يقوم برد هذه الزيارة فى أواخر فبراير ١٩٨٢ ، يضم (٦٠) طالباً ، تنفيذا لبرنامج تبادل الشبيبة بين الجانبين .

● وعن مجلة الروتارى السرية القاهرية عام ١٩٨٤ :

الزميل الدكتور على فهمى الكاشف الرئيس السابق لنادى روتارى القاهرة يجرى الاعداد لتنفيذ أول برنامج لتبادل الشبيبة بين مصر وقبرص ، خلال الصيف القادم (١٩٨٤) على أن تتم استضافة الشباب من الجانبين فى بيوت الروتاريين - ياللوقاحة - الذين يوفدون أبناءهم للإشتراك فى البرنامج .

□ ذلك فقط ما وقع تحت أيدينا . . وما خفى كان أجل وأعظم . . فهل هناك بعد ذلك من يحتاج إلى برهان يؤكد أن الذى يحدث بأيدى الروتاريين هو ما كانت تدعو إليه الماسونية وتسخرهم لتنفيذه ؟؟

عموماً .. لَنْ أَكِلّ ولن أتعب حتى يحكم الله فى أمرنا هذا .. ويجلى الحق على الأشهاد .. وليس بعد الحق إلا الضلال ؟ ..

ولتستمر مسيرة البحث والكشف من جديد وعلى الله قصد السبيل ......

● من مجلة آخر ساعة ـ المصرية ـ نهاية مارس ١٩٨٥ م نقرأ هذا الخبر .

الامريكان وصلوا

● انهم افراد برنامج قوة الصداقة الدولى الذى ترأسه السيدة روزالين كارتر ويضم حوالى نصف مليون فرد يمثلون ٣٥ دولة . .

وهذه الزيارة كانت لوفد قادم من ولايتى أوهايو ونورث كارولينا الامريكيتين ضمن برنامج تبادل الزيارات بين الشعوب باسم الصداقة والحب . وقد تم توزيعهم على أسر مصرية استضافتهم . . وأضيف على برنامجهم هذه الرحلة زيارة الاسماعيلية . . وفوجئت الدكتور بثينة فريد ممثلة برنامج قوة الصداقة بالشرق الأوسط بأن عائلات كثيرة(*) فى الاسماعيلية ترغب فى ان تنضم للبرنامج وأن تستضيف عائلات من هذه الافواج عند حضورهم ، وليس الأمر قاصرا على الزيارة فقط . فالعائلات التى تستضيف الضيوف القادمين من ٣٥ دولة يكون لهم الحق فى زيارة هذه الدول والاقامة لدى أسر مضيفة فى تلك الدول .

وقد اقامت الدكتورة بثينة فريد حفل عشاء فى نهاية اقامة الوفد الامريكى للأسر المصرية المضيفة والأسر الأمريكية الضيوف بالباخرة عمر الخيام حضره محافظ القاهرة يوسف صبرى ابو طالب وحرمه . .

(*) من الأسر الروتارية والليونزية ومن على شاكلتها فقط .

وتجربة حيَّة عن مثل هذه الزيارة فى الصفحات التالية .

- جـ -

الشبـاب في مستنقع الفساد

(١) في صحيفة الأخبار الصادرة صباح ١٤ أغسطس ١٩٨٥ خبراً قصيراً عن عودة وزير السياحة المصرى من إسرائيل .

٢) في صحيفة الجمهورية الصادرة صباح الأحد أول سبتمبر ١٩٨٥ نشر تحقيق صحفى ضمن سلسلة تحقيقات يحث الشباب على المشاركة في صفوف شكل معاصر من أشكال الرق الأبيض المستتر ، حيث نشرت بعض الصور لفتياتنا وهن يرقصن وسط الشباب الغربي الذى وقف يصفق لهن في سعادة ، في أعداد أخرى لنفس الجريدة التى تهتم كثيراً بمتابعة نشاط هذه المنح المشبوهة والدعاية لها في دأب شديد . .

٣) في صحيفة الأهرام الصادرة صباح الاحد ١٥ سبتمبر ١٩٨٥ م نشر تحقيق صحفى ضمن سلسلة تحقيقات ـ لنفس الغرض المشبوة .

● ومن خلال نشر هذه الأشكال الصحفية الثلاثية يمكن أن نستوعب الصورة جيداً ونعرف عن قرب كيف يدس لنا السم في العسل ، وكيف أن الصهيونية عن طريق عملائها الذين يشكلون الطابور الخامس في صفوفنا تنخر في عظام أوطاننا حيث تعالج قضايا الباطل وكأنها الحق ، فيشيعون الفحشاء بدعوى الحرية ، والتحلل بمعنى الثقة بالنفس ، والتغريب باسم المدنية والتطور . .

● أما الخبر الأول فيقول :


د . شندي عاد من اسرائيل أمس

عاد الى القاهرة الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران المدنى قادما من اسرائيل بعد زيارة استغرقت يومين ..
وقد التقى الدكتور شندى خلال الزيارة بشيمون بيريز رئيس الوزراء

● فاذا ما انتقلنا إلى تحقيق صحيفة الجمهورية :

٩ طلاب مصريين فى زيارة مدينة إيطالية

استضافت مدينة "بروجية" الايطالية أول مجموعة من شباب الجامعات المصرية فى إطار بروتوكول التعاون والتبادل الشبابى بين مصر وايطاليا وهو البروتوكول الاول من نوعه لخدمة الثقافة بين البلدين المصرية .

استقبلت المدينة لمدة ١٠ ايام ٩ من شباب الجامعات المصرية (**٣ طالبات و٦ طلبة) من مختلف المحافظات** .

اعدت برنامجا ناجحا نفذه شباب مصر وايطاليا . .

اشادت الصحف الايطالية بأهمية الاتفاقية وعلقت على نجاح الأمسية المصرية التى . .

أعدها الطلبة المصريون حيث بدأت بوجبة شعبية مصرية ل ١٢٠ شاباً ايطالياً من بينهم رئيس مقاطعة أومبريا وعمدة مدينة بروجية ورجال مجلس المدينة .

كما قدموا **الاغانى والموسيقى المصرية ورقصات الفنون الشعبية** ولوحات من التمثيل التعبيرى (الصامت) .

القناة الشرعية

● يقول فاروق حسن مدير إدارة منح السلام بإدارة البعثات والمشرف على الرحلة . . تأتى اتفاقية التبادل الثقافى والشبابى بين مصر وايطاليا معبرة تماما عن احتياجات الشباب فى مصر حيث انها القناة الشرعية الأمينة لاحتكاك شبابنا بشباب أوربا وتبادل الخبرات النافعة بدءاً من أسلوب التفكير وتأثير البيئة على الواقع ، تنظيم الأعمال ، إقامة المعسكرات والتعرف على مجتمعات مختلفة لتأكيد الثقة بالنفس . . وقد نهل بالفعل الشباب المصرى هنا فى "**بروجية**" من خبرات الشباب الايطالى . . .

٤ اختبارات

● تقول جيهان محمد العاصى (كلية الألسن قسم اللغة الانجليزية) . . رُشِّحت للسفر لايطاليا بعد اجتياز ٤ اختبارات على مستوى الكلية ثم الجامعة والجامعات ، وأخيرا اختيار المجلس الاعلى للشباب والرياضة وساعد على ترشيحى حصولى على لقب الطالبة المثالية على مستوى كلية الألسن .

كانت الرحلة تجربة جديدة وناجحة **حيث إنها المرة الأولى لسفرى للخارج وتحدثت مع الشباب الايطالى البسيط** لاحظت استغلال كل أراضى إيطاليا فى الزراعة أو إقامة المصانع بأبسط الامكانات ومع التطور التكنولوجى لراحة المواطن الايطالى هنا **إلا أننا لم نشعر بالأمان الكامل الذى نشعر به فى مصر . .**



فاروق حسن
مدير
منح السلام

● تُضيف حنان البدرى بكلية الخدمة الاجتماعية بالاسكندرية : إن أهم مالاحظته وتمنيت أن أراه فى بلدى مصر الحبيبة هو احترام الجميع لقيمة العمل

يعطيه روحه وعقلة ويتساوى فى ذلك الحرفى والمهنى والموظف والتاجر وهذا فى تقديرى سر نجاح أى عمل وخدمة حقيقة للوطن .

مطلوب الرعاية والمتابعة

● يقول خميس عبد الحفيظ بركات كلية الالسن قسم الترجمة الفورية وبطل الكلية فى الكاراتية . . لقد عشت فى هذه الرحلة أسعد أيام حياتى حيث مارست الاحتكاك المباشر مع الفكر الأوربى واستطعت تحديد مكانى على الخريطة الانسانية فى العالم .



خميس بركات
كلية الالسن



محمد ابوبكر
كلية الاقتصاد

القرية المنتجة

● يضيف محمد ابو بكر صالح كلية الاقتصاد والعلوم السياسية كان لحصولى على المركز الأول فى البحوث الاجتماعية على مستوى جامعة القاهرة واجتيازى اختبارات السفر ووصولى إلى إيطاليا أثر واضح فى تغير مفاهيم كثيرة كنت أتصورها .

معنى الادارة

● تقول نهلة جمال الدين الدسوقى (كلية الالسن قسم اللغة الانجليزية) هذه الرحلة أول رحلة طويلة لى مع مجموعة من الطلاب من مختلف الجامعات فاكتسبت خبرة لوجودى وسط شباب مصرى وخبرة اخرى لاحتكاكى بشباب اوربى وما رأيته وتمنيت أن أراه فى بلدى هو أسلوب الإدارة غير المعقد فى أى عمل وقهر الروتين الذى يتبعه عمل جاد منظم .

حماية الخضرة

● ويقول بديع سيد دسوقى (تجارة القاهرة) : من يزور ايطاليا يدهشه هذا الكم

الهائل من الخضرة التى تكسو وجه إيطاليا وقد علمت أن هناك قانونا يحمى الاشجار وكل ما هو أخضر حتى أننا رأينا منزلاً وسطه شجرة تجنب صاحب المنزل قطعها خشية الغرامة الباهظة وقام المهندس باستغلال الشجرة للديكور دون التعرض لها والغريب أن أرى ميادين روما ممتلئة بالمسلات الفرعونية ولم أر منها واحدة فى أى ميدان فى القاهرة !!



بديع دسوقى
تجارة القاهرة



أيمن الحسينى
تجارة المنصورة

وزارة الاشجار

● ثم يقول ايمن محمد الحسينى (تجارة المنصورة) : يوجد فى إيطاليا وزارة مستقلة للغابات والأشجار وهذا السبب وراء الوفرة الخضراء كما اعجبنى جدا روعة الريف الايطالى ونظافته وقد لاحظت أن كل قرية تجمع بين انتاجها الزراعى والصناعى على السواء حتى لو كان صناعة للعب الأطفال أو صناعة النماذج الأثرية التى تباع للسياح .

□ ***ونوجز تعليقنا على هذا التحقيق فى عدة نقاط واضحة لكل منها خطورتها الشديدة وهى :***

١) **إستضافة أولادنا وبناتنا لدى أُسَر أجنبية تُدِين بغير الإسلام**
٢) الرحلة مختلطة بين البنين والبنات .
٣) سفر البنات دون محرم شرعى .
٤) يقول فاروق حسن ان هذه الرحلات قناة شرعية لتغريب فكر الشباب .
٥) أكدت جيهان العاصى اختلاطها بشباب ايطاليا .
٦) أهم ما لاحظته حنان البدرى افتقاد المصرى لاحترام قيمة العمل .
٧) استطاع خميس بركات تحديد مكانه على الخريطة الانسانية ؟؟؟
٨) محمد أبو بكر تغيرت مفاهيم كثيرة ـ كان يتصورها ـ بعد سفره وعودته .
٩) نهلة الدسوقى اكتسبت خبرة لوجودها وسط شباب مصرى واحتكاكها بالغربيين .
١٠) بديع دسوقى وأيمن الحسينى يتحسرون على أحوال مصر والمصريين .

● فاذا ما أتينا إلى تحقيق صحيفة الأهرام الذى نشر بعد أسبوعين فقط من التحقيق الأول فلننظر ماذا أتى فيه :

عام فى الغربة ماذا يمكن أن يعلمهم

شباب وشابات ١٦٨ دولة يلتقون فى ثكنات جامعة نيويورك لمدة أربعة ايام للتعارف من بينهم ١٧ شابا وشابة من **أولادنا** بجانب اثنين آخرين سوف يسافران إلى كندا وأربعة إلى فرنسا وواحد إلى إنجلترا وذلك ضمن برنامج التبادل الثقافى بين مصر **وهذه الدول التى استضافت مائة وسبعين شابا وشابة مصريين** على مدى خمس سنوات مضت وأمام هذا العدد وصل ويجىء نفس هذا العدد من **الأولاد والبنات الأجانب ليعيشوا فى البيت المصرى وذلك لمدة سنة كاملة** يدرسون فى المدارس ويتثقفون **ويقومون برحلات ترفيهية مع أفراد الأسرة** المقمين عندهم **أو مع أصدقائهم** من المدرسة الذين توافق الاسرة المضيفة على صداقتهم . ونظراً لتزايد عدد العائدين كَوَّن الشباب نادياً باسم نادى عائدى البرنامج من أجل استقبال الشباب المسافر ومساعدتهم فى الاجراءات وتزويدهم بخبرتهم السابقة ومن أعضاء النادى هانى سمير عبد الملك ومنى عبد السلام وماجدة مراد .

جمعية جديدة لشبابنا :

ومن أجل نفس الهدف تكونت أول جمعية مصرية للتبادل الثقافى الدولى برياسة السيدة منى فوده مهمتها استقبال تلاميذ وتلميذات المدارس المختلفة الذين يمرون بعدة امتحانات تحريرية وشفوية ومقابلات شخصية لانتقاء الأحسن الذين يمثلون مصر فى الدول المختلفة من ناحية الشخصية والثقافة وإتقان لغة البلد *المسافرين إليها* ***واستعداد أسرهم لاستقبال تلميذ أو تلميذه بدلاً منهم لتعايشها معهم لمدة سنة كاملة*** *هى نفس المدة التى سوف* ***يقضيها إبنهم أو إبنتهم*** *فى بلاد الغربة . والمعروف ان الجمعية لم تحتفل بعد بمرور أول سنة على انشائها .*

ومقرها ٨ شارع منى بالدقى ـ مواز لشارع مصدق .

قابليتنا للاستضافة ضعيفة :

تقول **ماجدة مراد** التلميذة بمدرسة بور سعيد والعائدة من ولاية « أُهايو »

بالولايات المتحدة الاميريكية منذ أسبوعين بعد أن **عاشت هناك لمدة سنة كاملة** قضتها فى الدراسة تقــول : إن نفس طريقة التدريس مختلفة جداً وعمادها الاعتماد على النفس والفهم وليس الحفظ ، كذلك الاهتمام بالرياضة جداً جداً داخل المدارس وأيضا بالنشاطات المختلفة فى كل مدرسة ناد للغات وآخر للتمثيل وغيره للموسيقى وجميع اهتمامات التلاميذ وشغل أوقاتهم فى المفيد فى هذه السن الحرجة وأيضا الاهتمام بتبادلالثقافة عن البلاد المختلفة والترفيه لا يقل الاهتمام به عن اهتمام المدرسة بالبرنامج الدراسى .

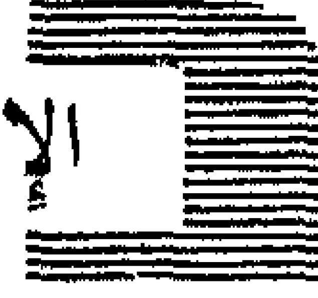
● أما **منى عبد السلام** التى عاشت سنة أيضا فى كاليفورنيا . . فتقول « أنا لفيت فى رحلة حول العالم وأنا جالسة فى الفصل » . . **وقد أعجبها نظام المدارس هناك والحرية التى تعطى لتلاميذها** وهناك ساعة غذاء يمكن للتلاميذ الخروج فيها من المدرسة لتناول وجبه الغذاء . كذلك الأسرة الأمريكية عندها تقاليد صارمة ربما اكثر من العائلات المصرية المحافظة (!!!!) . . الأسر المتدينة ويوجد العقاب والثواب والتشديد جداً فى **اختيار الأصدقاء ليس لأولادهم وبناتهم فقط بل للأولاد والبنات** الذين استضافتهم .

تجربة ناجحة جدا(*)

وفى رأى التلميذ **احمد العطار** من مدرسة الفرير بالظاهر بأولى ثانوى إن تجربة السفر والتبادل الثقافى بيننا وبين **الدول المتحضرة** تجربة ناجحة جدا وعظيمة بالنسبة للشباب فى عمرنا مفروض أن نهتم بها أكثر ونعممها (وهو يقصد مصر ومدارسها) لأن أكثر المدارس ليس عندها علم بالموضوع ونحن كمصريين اقل الأفواج التى تسافر ففى حين أن أكثر دفعة للبلاد كلها لاتزيد على المائة فى الوقت الذى يتراوح من الدول الأخرى ما بين ٥٠ و ١٠٠ تلميذ وتلميذة . ويشرف على هذه البعثات قبل السفر للخارج مدير عام مركز شباب الجزيرة **نبيه العلقامى** وكابتن **مختار مصطفى اللذان يريان انه من الممكن إصلاح المجتمع المصرى عن طريق نقل المعرفة من بلاد برة بواسطة شبابنا المصريين** . . .

* يرويها شاب اجتازها بنجاح فى الصفحة التالية .

● وفى إطار الحديث عن أندية الروترآكت ومِنَح السلام الملعونة وكيف يستدرج الشباب الى شراك الماسونية العالمية نورد حادثين يتسما بالطرافة والتشوق . . ويؤكدان على إرادة الله ان يفضحهم بنا . . .



الإنسانية الإسلامية

● **أما الحادث الأول فيحكيه الدكتور محمد يحيى عبده المدرس المساعد بكلية الفنون الجميلة** الذى ورد إسمه فى كتابى الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ بصفته عضواً روتر آكت مصر الجديدة فاتصل بى ورحبت بزيارته فيقول :

"الروترآكت . . مرحلة اعداد للشباب ليكونوا روتاريون فيها بعد . . . فلما رُشِّحت ـ منذ عدة سنوات ـ من بعض الأعضاء ، وُجِّهَت لى دعوة لحضور عدة اجتماعات دون أن يُطلَب منى أى مُقَابل . .

ثم كان المدخل فى مناقشتى أن الهدف نبيل كما هو واضح فى الظاهر . . تنظيم حفلات لجمع التبرعات والأموال تدعيها لمشروعات مساعدة المرضى وملاجىء الأيتام والمحتاجين فى المنطقة . . . وكلها اعمال خيرية تجذب أى شاب للمساهمة فيها . . .

إلّا أننى لضيق الوقت حينذاك . . وبسبب إنشغالى بدراساتى الجامعية حيث كنت أعمل معيدا بالكلية واعد لرسالة الماجستير ، ثم أعمالى الصحفية . . كان من المتعسر علىّ المواظبة على حضور اجتماعاتهم .

فى ذات الوقت . . وجدت أن الوسيلة التى يتحقق بها الهدف عبارة عن حفلات فيها غناء ورقص واختلاط وغير ذلك من المظاهر التى لم تتفق مع طبيعتى وسلوكى . . .

ولعدم المواظبة على حضور الاجتماعات لم أكن جديرا بالعضوية الروترآكتية حسب نص اللائحة الداخلية لأندية الروتارى . . إلا أن الدعوات استمرت فى الوصول الى بيتى فترة طويلة لحضور بعض المناسبات أو الحفلات او الاجتماعات فلم أُلبِّى واحدة منها . .

● ومع تطور شخصيتى . . وزواجى ، ثم زيارتى الى بيت الله الحرام فى رحلة حج مباركة بإذن الله ـ كان لها شأوا جليلا فى الفصل التام والحاد بين فترتين من حياتى ماقبل الحج وبعده . . .

إلاّ أن هناك جسراً بقى فى علاقاتى ببعض أعضاء الأندية بصفة شخصية أو دراسية أو علاقة عمل ، سواء جامعى أم صحفى . .

ومن هذا الجسر . . وفى لقاء عابر بمحض الصدفة . . طلب منى **كمال نجيب الصحفى بجريدة الأهرام** بصفة من هذه الصفات تصميم غلاف لأحد أعداد مجلة الروتارى التى يقوم بالإشراف عليها .

وبنفس بساطة الطلب . . قمت بعمل الغلاف كأى عمل فنى آخر أُكَلَّف به دون أن أُحَمِّل الأمر أى اعتبارات أخرى ، من تلك التى وعيتها فيما بعد . .

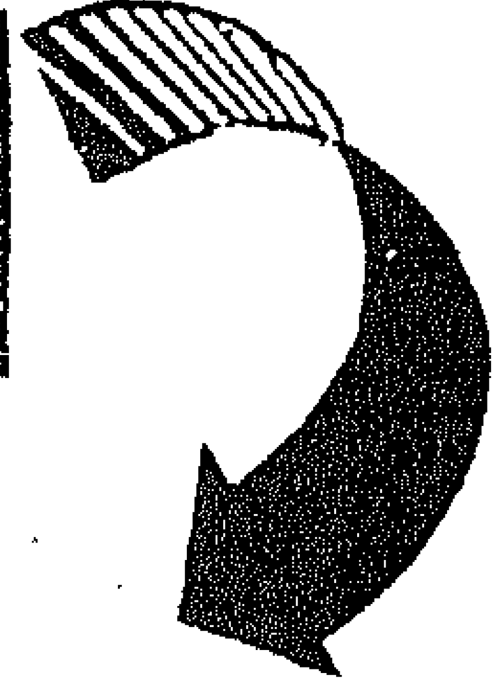
● وصدر عدد مجلة الروتارى المشار إليه يحمل غلافه اللوحة التى قمت بتصميمها بمناسبة مرور (٧٥) عاما على انشاء الروتارى الدولى . . وكنوع من المجاملة . . أشير داخل العدد إلى الغلاف ، مكتوباً أسفله إسمى ، وأننى « عضو روتر آكت مصر الجديدة » . . **وهى إشارة تفتقد إلى أدنى واقع حقيقى اللهم إلا المجاملة . .**

وتمر الأيام والسنون . . وقد أمست هذه العلاقة بلوحتها الفنية وإشارتها غير الحقيقية إلى عضويتى ، فى طى النسيان ، حتى أيقظها كتاب « الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ » . . وتذكرت اللوحة التى رسمتها . . وأننى لم أنل عليها أجراً حتى اليوم . . فحمدت الله على ذلك راجياً منه سبحانه وتعالى أن يديم علينا نعمة الإسلام ويجعلنا من الناجين . .

وتحضرنى مشاعرى يوم أن شاء الله لى أن أبلغ من حضور هذه المحافل .. إذ أدركت يومها بإحساس نقى - نادراً ما ينعم به الانسان - أن أوجه الخير أفسح كثيراً من مجال الروتارى وأكرم فى الوسيلة .. وأن هناك أبواباً كثيرة لا تجد من يسدها ، تصب كلها فى وعاء واحد هو خدمة الانسانية فى كل مكان وزمان .. فقط فى إطار إسلامى تستمد منه العون بعيداً عن الشبهات وسيئات الأعمال ..

● وتلك هى وصيتى إلى كل شاب فى مقتبل العمر يريد أن يبنى مستقبله فى طاعة الله سبحانه وتعالى أن ينأى بنفسه عن مواطن الزلل وألا يحوم حول الحمى فيسقط فيه .. وأن يبحث بجد عن أبواب خدمة المسلمين فى **مساجد الله الواسعة** ، والجمعيات الاسلامية التى فتح الله بها علينا فى كل حى ومدينة وقرية . . **فهى** تتسع لكل من يريد الإسهام فى مجال من مجالات الحياة علمياً وثقافياً **وطبيا** وتربويا . . بل وحتى فنيا » .





● أما الحادثة الطريفة الثانية فتحكيها رسالة كريمة من شاب فاضل - ولا نزكى على الله أحداً - بعث بها إلىّ بعد أن قرأ كتابى الأول يقول فيها :
الأخ أبو إسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

أكتب إليك مايسر الله لى أن أتذكره حول نشاط أندية الروتارى بصفتى عضواً وسكرتيراً سابقاً لنادى « شباب روتارى » - روتر آكت - لفترة تجاوزت عامين دراسيين بقليل .

وقد تعوزنى الأسماء والتواريخ ، ذلك لأنى كنت قد تخلصت من جميع الأوراق الخاصة بهذا الأمر إلا قليلاً . . وإن كان ذلك لن يؤثر كثيراً فى المضمون الذى أود أن أبلغه إليك ، حيث أننى لا أرغب فى الاشارة إلى أسماء بعينها . . **إنما هى الرغبة فى نفع المسلمين بتجربتى . .**

● **كانت أول علاقة لى بأندية الروتارى زيارة لطبيب العائلة إلى بيتنا فى شتاء عام ١٩٧٨ م - بداية العام الدراسى - وكنت قد التحقت بكلية (. . . . . . .) منذ أسابيع قليلة . .**

وفى الزيارة حدثنى الطبيب - الأستاذ الجامعى الشهير - عن بعض تجاربه فى الحياة وخدماته التى يؤديها لأبناء المدينة من خلال عضويته بنادى روتارى المدينة . .

جذبنى الحديث . . وأثار اهتمامى فضول بالغ أن أسهم فى مثل هذه الخدمات الانسانية التى حكى لى عنها . . وأحس الطبيب بذلك ، فطلب منى على الفور أن أدعو خمسة عشر زميلاً فقط من زملائى حتى يتمكن من تشكيل نادى « شباب روتارى » لهم تابع لنادى الكبار . . وأفهمنى أن التجربة ليست مستحدثة إنما هى قديمة ومارسها قبلى شباب كثيرون حققوا نجاحات كبيرة فى المجالين الشخصى والاجتماعى إلا أنهم تجاوزوا سن « شباب روتارى » - ٢٨ سنة - وسافر بعضهم خارج مصر . .

وبسرعة فائقة استطعت تكوين فريق عمل من خمسة عشر شاباً لا يدرون ماذا سيعملون إلا أنهم سوف يجلسون مباشرة مع الأستاذ الدكتور الجامعى الشهير ويتحدثوا معه .. ويتحدث معهم ..

وفى واحد من أفخر الأندية الاجتماعية بالمدينة كان الطبيب فى استقابلنا بترحاب وتواضع شديدين ..

حدثنا عن نفسه .. ثم عن الروتارى ودوره فى بناء المجتمعات وأعماله الخيرية (؟ ! !) التى تعم المجتمعات .. وما هو الدور الذى يجب أن يؤديه الشباب نحو بيئتهم .. كلام جدير بالاستماع حقاً ، خاصة أنه حدد لنا موعداً آخر لعقد الإجتماع الثانى بنفس النادى الفخم لاختيار رئيس وسكرتير للنادى الجديد « شباب الروتارى » وكذا رؤساء للجّان الفرعية مثل لجنة العلاقات الخارجية التى تتولى الاتصال بأندية الروتارى خارج مصر وداخلها ، ولجنة الخدمة العامة التى تتولى تنظيم زيارات للملاجىء فى بعض المواسم .. وغير ذلك ..

استمرت هذه اللقاءات بمعدل مرة كل أسبوع ، فترة غير قصيرة دون القيام بأى عمل اللهم:الحديث عن الروتارى العالمى وخدماته التى يقدمها للبشرية إلى السلام بين الشعوب ونبذ العنصريات والعصبيات لجنس أو لون أو دين ..

ولا شك أن هذه اللقاءات الكلامية كان لها تأثير كبير فى تغيير مفاهيمنا أو على الأقل تهيئتها لقبول المفاهيم التى يدعو إليها الروتارى وهى « الإخاء - الحرية - المساواة - السلام » من منظور روتارى بالطبع .. خاصة أن المتحدث كان مُبهِراً بتواضعه وسلاسة عرضة للأفكار .. وحديثه الجذاب وهو الرجل المعروف بنشاطه الاجتماعى فى عدة مؤسسات بالإضافة إلى رئاسته لنادى الروتارى - حينذاك - وعضويته لمجلس إدارة النادى الذى نلتقى به ، وعضويته لمجلس إدارة أحد المصايف العالمية التابع للمدينة ، وعضويته لمجلس نقابة الأطباء ، وحكى لنا أنه كان عضوا بالمحافل الماسونية قبل إغلاقها عام ١٩٦٤ م - وما خفى كان أعظم - تطور شكل اللقاءات إلى مشاركة أعضاء « الروتارى » - الكبار - اجتماعاتهم واستضافتهم لنا .. الأعضاء من خيرة القوم فى المدينة .. لم يكن يخطر لى أو لزملائى على بال أن هذه الصفوة أعضاء فى هذا النادى الروتارى .. وأحسسنا بأهمية خاصة للاستمرار فى ظل هذا العدد الضخم من الأطباء وأساتذة الجامعات ومديرى البنوك والمؤسسات والمحامين ورجال المال والأعمال ، فواظبنا على المشاركة بالحضور والاستماع فى الاجتماع الأسبوعى وكان عبارة عن « عشاء » يحضره الأعضاء وزوجاتهم يُستضاف له أحد الضيوف لالقاء محاضرة فى مجال

عمله أو تخصصه . . وغالباً ما كان هذا الضيف هو محافظ المدينة أو سكرتير المحافظة أو أستاذ جامعى أو واحد من أصحاب الرأى والفكر الذين يحرصون بشدة أن يكون حديثهم فى إطار المبادىء والأخلاقيات الروتارية . . إن لم يكن اقتناعاً فمجاملة وهو فى الغالب كذلك . .

● النشاط الروتارى بهذه الصورة لا يلفت نظر كثير من الأعضاء ، وكنت أعرف منهم عدداً ليس له فى الروتارى أكثر من **متعة اللقاء على العشاء مع عدد من الناس يسعده أن يلتقى بهم ويكون فى صحبتهم ومن صالحه أن يوطد علاقته الاجتماعية به** . . أما المحاضرات التى كانت تلقى على هذا العشاء فكثيراً ما كانت مملة لعدم مساسها من قريب أو من بعيد بمشاكل المستمعين الحقيقية ، فترى المتحدث فى واد . . والمستمعين فى واد آخر يثرثرون ويتهامسون ويتبادلون المداعبات . .

أما عن اختلاط الرجال بالنساء والشباب بالفتيات وما كان يحدث بينهم من صداقات خاصة ، فهذا القول - وللحق - لم يلتفت إليه أحدهم أو أن أحداً يقصده أو ينظم له . . لأن هذا النوع من الاختلاط أصبح مألوفاً لدى قطاعات المجتمع فى الجامعات والمصالح والهيئات بل وفى الشارع والزيارات العائلية والأفراح . . . إلخ ، فالتبرج والسفور واختلاط النساء بالرجال فى الروتارى ، مثله عند غيرهم من عامة الناس وخاصتهم لا علاقة لها - فى نظرهم - بمسألة الانضمام إلى الروتارى . . **وإن كان بحق وسيلة للتبارى والتسابق فى إبراز المستويات الاجتماعية التى ترتهن فى أذهانهم بمقدار التحرر فى السلوكيات الخاصة وتقليد الغرب فى أفكاره وملابسه فيتبع ذلك تطور سريع فى مساحات العرى التى تكشف عنها النساء ، وكذا شكل الصداقات التى تعقد بين النساء والرجال ، والشباب والفتيات ، فتستباح تحت مظلة هذه الحرية ومظاهر الاتيكيت والمودرن المحرمات والموبقات حتى أصبحت فى أحوال كثيرة عند أسر كنت أعرفها « محافظة » أموراً مقبولة للغاية ولا اعتراض عليها . .**

● لا شك أن العضو الروتارى يكسب كثيراً من هذه اللقاءات بإقامة علاقات شخصية وطيدة مع مجموعة من قادة وقادات المجتمع فى المدينة وضواحيها .

ويكفى أن يزور أحدهم زميله أو زوجة زميله الروتارى فى محل عملها ، فتلحظ حسن الاستقبال والسعى الواضح فى قضاء حاجته وتيسير أموره فى هذه المصلحة التى له فيها حاجة . . وهى صورة من صور التعامل التى ينبغى أن تكون سمة عامة فيهم لكل الناس . . بوصفهم - على أقل الفروض - مسلمون أو أبناء

مدينة واحدة . . إنما الحقيقة . . فلزمالة الروتارى شأن خاص جداً ، يؤثرك دائماً للمواظبة والسعى فى توطيد علاقتك بهذا العشاء الأسبوعى الذى تدفع قيمته من جيبك الخاص . .

● والاشارة إلى الضيف المحاضر فى عشاء الروتارى أمر ضرورى للغاية ، وان كنت أصارحك أن رسالتى هذه أعتبرها عناوين رئيسة لموضوعات كبيرة ، فأقول إن هذا الضيف إذا كانت محاضرته دينية لأى مناسبة إسلامية من المناسبات التى يحرصون عليها بجد ودأب ، فإن الحديث له حدود وأوامر ونواهى يشار إليها فى أذن المحاضر همساً وفى أدب جم قبل إلقاء محاضرته بثوان حتى لا تترك له فرصة الرد أو المناقشة أو التفكير فيما ألقى عليه من توجيهات :

مثال هذه التوجيهات أنه لا يصح أن يذكر ولو بصورة عابرة قول المولى سبحانه وتعالى : ﴿ **لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم** ﴾

أو قوله تعالى : ﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون ﴾ .

وعلَّة ذلك أن هناك « نصارى » بين الأعضاء الذين يحضرون ولا ينبغى أن نحرجهم أو نسيء إلى مشاعرهم بيننا . .

● وأقول : والله لقد آذوهم بهذا الحرص الشديد على ألا يسمعوهم قول المولى عز وجل فيهم وأن يحولوا بينهم وبين الحق الذى أمرنا الله بالدعوة إليه وتبليغه . . وأتعجب كل العجب . . فإن كانوا حقاً - لا عن نفاق أو جهل - يخافون على مشاعرهم حباً فيهم ، فلم لا يخافون على جلودهم وأيديهم وأرجلهم حين يسحبون على وجوههم فى النار يوم القيامة !!! . .

وأذكر أننى يوماً - وقد أصبحت سكرتيراً عاماً لنادى شباب روتارى - أردت إعداد ندوة دينية بالنادى . . وبالفعل قمت بطبع الدعوات ثم توزيعها بإذن الرئيس طبيب العائلة . . وقبل الموعد المحدد للندوة بأيام قليلة فوجئت به يوجه إلىّ عدة تنبيهات بأسلوب غير مباشر . . إنما فى إطار المبادىء الأربعة للروتارى « الاخاء - الحرية - المساواة - السلام » . . فكان مما قاله لى - وهو كثير :

* هذا النادى به المسلم والمسيحي - النصرانى - واليهودى ، فإذا رغبت فى تحديد موضوع الندوة عن الهجرة مثلاً فلتكن بعنوان هجرة الأنبياء ، وإن كانت عن السيرة . . فلتكن عن سيرة الأنبياء والرسل جميعاً دون تفريق بينهم أو الاشارة إلى واحد دون الآخرين لإرضاء كل الأطراف . .

بمعنى علمى .. أن أكون حريصاً على تذويب الأديان دون تمييز بين الاسلام الدين الكامل وما سبقه من أديان اختصت بقوم دون قوم وزمان دون زمان . .

بمعنى شرعى . . أن ألغى قول المولى سبحانه وتعالى ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ . . وشاء الله ألا تعقد الندوة لما صاحبها من ملابسات ومناقشات ، وتخوفات . . لأن المدعو يومئذ لم يكن سهلاً أن أنقل إليه مثل هذه التوجيهات الروتارية التى لابد وأنه جاهل بها . .

● **ثم يستطرد الشاب الفاضل فى سرد بعض من ذكرياته الروتارية فيقول :**

بعد انتهاء امتحانات العام الدراسى الأول لى بالجامعة ، نشط دورى فى العمل بنادى « شباب روتارى » - الروترآكت - وكأى شاب كنت أرغب فى السفر إلى الخارج وممارسة هواية الرحلات والاحتكاك بالشباب الغربى ومحادثته وعمل صداقات معه . .

دعّم رغبتى هذه علمى بأن هناك ما يسمى « بمنح السلام » تابعة لأندية الروتارى ، وأن هناك **فتاة جامعية كنت أعرفها قد سافرت فى العام السابق بصفتها عضوة روترآكت فى رحلة إلى أوربا ، حيث قضت هناك نحو ثلاثة أسابيع - بمفردها طبعاً - مع مجموعة من شباب أوروبا** يمثل كل منهم إحدى الدول الروتارية فى ضيافة عائلات بالدولة المضيفة حسب نظام منح السلام هذه . .

ومما قالته لى هذه الفتاة بعد عودتها من رحلة السلام المشبوهة أنها استطاعت رغم المعاناة الشديدة من الانتقادات والسخرية والهمزات واللمزات التى عليها ، أن تبقى غطاء شعرها ولم تسمح لأحد من شباب السلام العالمى أن يقبّلها . . وإمعاناً فى التحدى لم تشاركهم الرقص أو السباحة واكتفت بالصحبة والفرجة وبعض السلوكيات الأخرى التى لم يكن هناك أى مفر من ممارستها حتى لا تكون فى عزلة بين أفراد العائلة التى كانت تستضيفها ، أو بين أصدقائها وصديقاتها فى الرحلة . .

● من هذه الرؤية السياحية المجانية كنت أطمع بشدة فى السفر . . وكان هناك شبه وعد من رئيس النادى بذلك . . **وكان لابد أن أثبت جدارتى فى الفوز بهذه المنحة السنوية** ، فحدث أن زار مصر وفداً من شباب الروتارى العالمى ليرد زيارة « فتاة مصر » فى العام السابق . . وكان علينا أن نستقبله ونصحبه فى جولة روتارية تشمل مختلف المدن الروتارية المصرية ، وتم اختيارى لمشاركة الوفد فى جولته التى تحدد لها برنامجاً يبدأ من القاهرة ثم طنطا - المنصورة - مصيف جمصة - المنصورة ثانية - الزقازيق - الاسماعيلية - القاهرة .

* الرحلة تضم من مصر والغرب خليط من الشباب والفتيات فى عمر الزهور فتوة وأنوثة وخفة وحيوية وجمال ورغبة وحرية بلا رقيب إلا الشيطان . .

*** كان من حق أى عضو مصرى أن يستضيف فتاة من الوفد الزائر فى بيت أسرته ، وقد استضاف زميل لنا كان يدعى عبد العزيز - ٢٠ سنة - فتاة هولاندية - ١٨ سنة - وارتبط بها فى علاقة خاصة بعد ذلك .**

*** كان من حق أى عضوة مصرية أن تستضيف فتى - أو فتاة - من الوفد الزائر فى بيت أسرتها - وحدث ذلك أيضاً .**

* بدأت الرحلة من القاهرة إلى طنطا

حيث كان فى استقبالنا روتاريو طنطا بفندق « عرفة » السياحى مقر اجتماعات نادى روتارى طنطا .

* *فى المنصورة كنا ضيوفاً على « استراحة الجامعة »* . .

ولا أجد مجالاً - يسمح بتفصيل الحال الذى كانت عليه صحبتنا والإباحيات التى كنا نمارسها بلا خجل أو تردد حتى أثناء سيرنا فى الشوارع باعتبار أننا فى صحبة شباب الغرب المتفتح ولا ينبغى أن نبدو أمامهم أقل انفتاحاً وتفتحاً وحرية وثقة بالنفس . . **أما عن ليلنا .. فمجرد الحديث عنه حرام . . حرام . . حرام . .**

* **فى جمصة** - المصيف العالمى -

أدركت أن كل ما كان يحدث فى القاهرة وطنطا والمنصورة يمكن مجازاً أن تسميه التقوى والورع وعض الشباب على نواجذهم لما كانوا يحملونه من قيم راقية وسلوكيات عذرية لا شبهة فيها . .

فى جمصة خلعت الفتيات كل ملابسهن التى كانت باقية من قبل وهى قليلة صغيرة . . ولم يبق غير « مايوه » لا يستر بقدر ما يفضح . . وتبارت زميلاتنا فى شراء المايوهات المماثلة التى تتناسب فى الحجم والشكل . .

وأدركت أن البرنامج كان معلوم لديهم . . لذا فقد أحضروا هذه المايوهات معهن . .

وذابت كل القيم المصرية ولم يعد منها قيد أنملة .. ففى داخل البحر وبين الأمواج والتسابق فى السباحة التصقت الأجسام تماماً . . ووقف المصطافون نهارهم وسط تجمع غفير يستمتعون بمشاهدتنا وما وصلنا إليه من رقى حضارى وإباحية لا نظير لها عندهم من قبل . .

وانتهى وقت البحر . . **وعلى الطعام برزت زجاجات الخمر فجأة** لاندرى

من أين جاءت ولا متى أحضروها أو من أحضرها لهم . . وشربوا . . وكان لابد أن يشرب البعض منا . . فقد قلت لك أنه لم يكن علينا رقيب إلا الشيطان . .

* وكانت الإقامة فى ضيافة محافظ الدقهلية بفندق « آمون السياحى » تحية من سيادته للوفد . . طبعاً ليس من جيبه الخاص ، أو على نفقته الوظيفية . . إنما هى تحية الفساق من أموال المسلمين البسطاء . .

* فاتنى أن أقول أن هناك حفلة سمر يومية كانت تُعقَد فى المساء وتنتهى بعد منتصف الليل . .

* وفى حفلة سمر المنصورة ، باستراحة الجامعة ، نُظِّمَت حفلة تنكرية بمعنى أن فتاة يمكن أن ترتدى زى " كليوباتر " وفتى آخر يرتدى زى " نابليون " . . ويسعد " نابليون " أن يستضيف " كليوباترا " بين أحضانه . . وهكذا . .

* *ثم اتجهنا إلى مدينة الزقازيق . .*

ومنذ أن وطئت أقدامنا أرضها - وكنا داخل سيارة أتوبيس خاصة - كان فى انتظارنا على مدخل المدينة دراجتان بخاريتان للشرطة من تلك التى نراها فى مقدمة مواكب المحافظين والرؤساء . . تحية للوفد الروتارى العالمى وبعد دقائق كان المحافظ فى استقبالنا ثم دعانا إلى حفل غذاء خاص جداً . ثم وزع على الضيوف الأجانب مجموعة من الهدايا الفرعونية . . .

* *فى الاسماعيلية . .*

حدث ما حدث فى مياه مصيف جمصة . . المضيف فى الاسماعيلية هيئة قناة السويس حيث كان رئيسها هو نفسه رئيس الروتارى بالإسماعيلية - مشهور احمد مشهور - . . البيئة السياحية فى الاسماعيلية كانت أدعى إلى الاطمئنان فى حرية الحركة ومجاراة السلوك الغربى فى البحر وخارجه . . ولذا فقد استنفذ البحر وقتاً طويلاً من رحلة الإسماعيلية حيث مورست المبادىء الأربعة للروتارى العالمى " الاخاء - الحرية - المساواة - السلام " أكمل ممارسة . . وتبادل الصديقات كان عُرفاً متفق عليه بين الجميع إلا من أعلن غير ذلك . .

*** طوال أيام الرحلة كانت هناك عبارة**
تردد بين الحين والاخر هى . . " Break fast is ready "

وتعنى : الفطار جاهز

ولأنها كانت تُرَدَّد فى أوقات لا تتناسب مع الإفطار فقد أثارت انتباهى كثيراً .. مما اضطرنى للأستفسار عنها . فضحك علىّ زملائى وظنوا أنى أستهزىء بهم لأنه لم يخطر على بالهم أننى لم أرددها أو استخدمها .. المهم عرفت السر الذى خفى وراء هذه العبارة .. أنها كلمة السر المتفق عليها بين أعضاء الرحلة إذا ما رغبوا فى زيارة أى فتاة بعد منتصف الليل فما عليه إلا أن يطرق باب الحجرة ويردد هذه العبارة حتى تفتح له الأبواب .. ولله الأمر من قبل ومن بعد ..

* *في القاهرة*

ثم ينتهى بنا المطاف فى أقصى أطراف الجيزة ، حيث أقمنا فى أحد "الشاليهات" الخاصة بأحد أعضاء الروتارى .. لم تدخله الكهرباء .. وكانت الليلة هى ليلة الوداع .. ومع المساء حيث عدنا إلى الشاليه متأخرين .. أضيئت الشموع .. وبدأ برنامج حفل الوداع ـ **القذر** ـ والرقص الحار جداً فى الضوء الخافت جداً ..

* * هذا ماشَهِدتُه فى هذه الجولة .. أُشهد الله على كل كلمة قلتها عنها .. ولم أذكر والله إلا بعض ما رأيت وَسَكَتّ عنَ أشياء مخافة التَأَذِّى من الرجس ..

وقد يدافع بعض أعضاء الروتارى بأنه لاذنب لهم فى شرب الخمر أو الرقص إذ يعتبر ذلك مخالفاً للبرنامج .. وقد يكون هذا صحيحاً .. ولكنى أذكر حديث الرسول الكريم ﷺ وهو يخاطب فى موسم الحج عن صحابى وصحابية فيقول مامعناه :

« رأيت شاباً وفتاة فلم آمن الشيطان عليهما » ..

فإذا كان هذا هو الحال بالصحابة والصحابيات .. فكيف الحال بالسفهاء؟؟ .. **إنها أندية أقل مايقال فيها أنها تزعزع المجتمع عن المنهج التربوى الاسلامى** ، وتحرص على ألاّ تربى رجلاً بقدر حرصها على تربية أشباه الرجال من دعاة التمدن والحضارة والاخاء والحرية والمساواة والسلام .. **ومن أذناب الغرب ..**

ثم يستطرد الشاب فى رسالته الصريحة جداً فيقول :

● لاشك أن هذه الجولة الروترآكتية قد أسعدتنى كثيراً فى حينها وشدتنى بقوة وإصرار إلى ضرورة السفر والاشتراك فى رحلات السلام هذه ..

كنت حقيقة مبهوراً بهذا الجو الشبابى الرائع . . فسعيت حقاً . . وبذل والدى "الحاج" الكبير جداً كثيراً لتحقيق هذه الرغبة لدى طبيب العائلة . . وتحقق لنا ماأردنا . . رحلة إلى "بلچيكا" لمدة ثلاثة أسابيع فى معسكر "روترآكت" خاص يتبع "Holiday exchange Program" تمنيت بعد انتهائه أن أكمل العمر كله فى أوربا . .

شملت الرحلة أحد عشر شاباً وعشر فتيات منهم مصرى - الذى هو أنا - واسرائيلية أشارت قائمة التعارف كذباً أن عمرها (١٦) سنة فقط . . ومرفق مع رسالتى هذه صورة من قائمة التعارف المشار اليها .

* قُسِّم برنامج الرحلة إلى ثلاث مراحل . . الأولى والثانية نزل فيها كل منا فى ضيافة أسرة لمدة أسبوع نتبادل فيها الأسر التى نقوم فى ضيافتها . . أما المرحلة الثالثة فكنا جميعاً ضيوفاً على أحد بيوت الشباب التابعة لتدعيم برامج **منح السلام الملعونة .**

فى هذه الفترة زرنا المناطق الآتية :

Eupen - Malmedy - Genval - Antiwerb - Louvain.

* ولا أجد أى فائدة من الغوص فى تفاصيل العلاقات والسلوكيات وكفانى ما ذكرته فى رحلة الوفد الذى كان فى ضيافة مصر . . فهو مثال يلقى الضوء على المقصود بيانه دون الحاجة إلى الغوص فى - أوساخه - **إلا أن الخلاف الوحيد كان فى البرنامج الذى أعد لنا هناك إذ تضمن بصفة يومية تنظيم حفلة للرقص أو زيارة لحمام سباحة أو الاثنين معاً ، وقد حصل كل منا على صورة مطبوعة من هذا البرنامج . .**

**** إذن لا يبقى لى بعد ذلك إلا أن أعرض بعض ملاحظاتى حول هذه التجربة :**

* الرحلة بحق رحلة شباب كأى رحلة أخرى . . لم أشعر بأى توجيه سياسى أو غير سياسى أو محاولة لفرض آراء لتغذيتنا بها أو محاولة تجنيدنا لهدف ما . .

إلا أن ذلك كان يتحقق رغماً عنا . . بل وحتى عن إرادة الهيئة المنظمة إن لم يكن ذلك مرتباً قصداً من قبل . .

* عادة ما كانت تتطرق الأحاديث إلى عرض وجهات النظر الخاصة عن الظروف أو المشكلات الدولية . . فكنت ألحظ أننا خاسرون دائماً فى حلبة المناقشة .

فالكل يعرف قضايا وطنه ويدافع عنها إلا نحن ..

* أسلوب الإثرة الذى علّمنا إياه الروتاريون والتوصية بعدم التدخل فى أى مناقشات كان يحثنا على إنهاء الحديث ، وإحترام رأى الآخرين .

*** الانبهار بأنك تحادثت فتاة من جنس ودين ولغة أخرى يؤثرك على الاستماع واحترام الرأى الرقيق الذى يصل إلى أذنيك ناعماً ..**

* العلاقات التى تسعى طوال أيام الرحلة لإقامتها تجعلك حريصاً عليها وعلى سلامتها وعدم إثارة أى نقاط خلاف مع أحد من أصدقاء السلام العالمى . .
لأنهم جميعاً بما فيهم الفتاة الاسرائيلية الجميلة لا تنادى إلا إلى السلام والاخاء والحرية ..

* هناك أمل كان يداعبنى دائماً أن هؤلاء يمكن أن يفسحوا لى مجال العمل فى بلادهم ، وليس من صالحي التعصب لدينى أو وطنى وغض الطرف عن أى إهانة من باب "التسامح" و "السلام" .
* من هذا كله نخلص إلى بيان مواطن الخطورة فى رأيي وهى :

* " *ضياع الدين* " :

ولا أعنى أن يصبح المسلم كافراً . . ولكن يكفى أن يرضي المسلم عن زملائه وزميلاته من أصحاب الديانات الأخرى وغالباً ما يكونون بلا " دين " . . فيسعد بصحبتهم ويعتز بمعرفتهم ويحرص على مودتهم ثم بعد ذلك التلهف على رسائلهم والأنشغال لتأخرها إذا ما تأخرت ،يصحب ذلك كله التأسّى بهم وتقليدهم وجعلهم النموذج الأعلى والأمثل لهم ولإ خوانهم . .

إن المسلم فى هذه الحالة لن يتخلى فحسب عن واجبه فى الدعوة إلى الله كما أمر سبحانه وتعالى ﴿ قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى ﴾ بل هو سوف يهمل ويقلل من وجوب هذا الأمر متنصلاً ومترخصاً متهماً إخوانه وأبناء وطنه بأنهم يفسدون العلاقات بين شعوب العالم وشبابها ويروجون للعنصرية الدينية وتمييز المسلم على غيره (!!!)

* " *الاستهانة بالمعصية* " :

فيكفي أمام شكوى " الأم " فى الأسرة التى كنت أقيم لديها بأننى لا أبادل

ابنتها شعورها وهذا جرح لحريتها لأنني لم " أقُبلّها " أو أسمح لها " بتقبيلي " . . يكفي أمام ذلك أن ارتضيت لنفسي أن أشاركهن حفلات الرقص - وكنا في شهر رمضان المبارك - وإن لم أرقص . . وأشاركهن زيارة حمامات السباحة حتى لو لم أسبح معهن . . واعتبرت ذلك كله خير . . بل أن أرى السافرات العرايا بين أحضان الأخِلاَّء والابتسامات النضرة تعلو الوجوه وكأنها أمور مباحة فلم يعد لدعوة الحجاب التي كنت أسمع عنها وأراها في القاهرة قيمة . . ولم يعد لدعوة فصل الشباب عن الفتيات في الجامعات والمدارس شرعية في ذهني . . بل إن غض البصر أمر يصعب قبوله ولا حتى للمداعبة . .

* *" الانشغال عن أمر المسلمين "* :

فما أيسر أن تضيع العقيدة الاسلامية وتذوب في نفس الشباب الذي تأتي به الأمواج المتلاطمة التي لا ترحم، إلى مثل تجربتي هذه . . **فالحرية في الغرب ، انبهار يجعلك تستحي من أن تتحدث عن الشرق أو الاسلام أو الكتاب والسنة .. لأن البناء الداخلي أصلاً كان هشاً مهيئاً للاستبدال .**

* *استحلال الحرام للجهل بالحلال*

وهذا حال كل الأجهزة القائمة والمتعاونة مع هذة المنظمات الماسونية الصهيونية العالمية ، فإنها لاتعلم من أمور دينها إلا ما قلَّدت به آبائها أو أجدادها ولو علموا فصعب عليهم أن يعملوا به لأنه أبداً لن يتناسب أو يتواءم مع مصالحهم الخاصة التي يسعون إليها .

بعد عودتي من هذه الرحلة . . قضيت عدة شهور في حالة من الهياج النفسي والضيق متأثراً بما رأيت وسمعت ومارست . . فلم أجد وسيلة للخروج من هذه الأزمة إلا الانشغال بنادي " الروترآكت " وبدأت أفكر في إعداد خطة لتنمية أنشطته ، وتعميق اتصالاته بعددمن الأندية الداخلية والخارجية ، ودراسة إمكانية إرسال دعوات لبعض الأندية الروتارية العالمية لزيارتنا بصورة مباشرة . . وغير ذلك من الأمور .

وبدأت الخطوة الأولى باعداد نشرة داخلية مطبوعة لتوزيعها على الأعضاء . . وحاولت دراسة لائحة نادي روتراكت غرب القاهرة على ما أذكر . . **وعلمت أن**

التمويل يمكن أن يسدد من خلال إعداد حفل غنائى فنى وجلب إعلانات بعض الشركات لنشرها بالنشرة المطبوعة لتغطى نفقاتها .

والحق أقول أننى رغم انشغالى بهذه الأفكار والاعداد لها والمساعى والجهود التى بذلتها للموافقة عليها فان الرسائل التى أتبادلها منذ عودتى من الرحلة مع أعضائها كانت تجدد شعورى بالحنين والشوق إليهم . . فى حين أن هناك صوتاً آخر كنت أحاول كبته وقهره فى داخلى . . أو قل أننى كنت أحاول الهرب منه لعدم مواجهته . . ذاك الصوت الذى كان يؤكد لى دائماً أننى أسير ضد التيار وأعاند الحق . . .

حتى أتى وعد الله فى زيارة لى لإحدى الشركات أعرض عليهم المشاركة فى الحفل الساهر الذى ينظمه نادى " شباب روتارى " بالإعلان عن الشركة فى " بروجرام " الحفل - فكان لقائى مع شاب هادىء الصوت تحس أنه يعرفك منذ أن تلتقى به ، وسألنى فى أخوة :

- : هل أنت مؤمن بما تفعل ؟

قلت : إلى حد ما . .

قال : هل أنت على صواب فى بذل هذا الجهد ؟

قلت : هو جهد بشرى قد يخطىء وقد يصيب . .

قال : ألا تعلم أن الروتارى له أصول يهودية وأنه إحدى حلقات الصهيونية

● وتركت الشاب يستطرد فيما كان يعلمه عن الروتارى دون أن أفتح فمى ببنت شفه - وكأنى حتى اليوم مازلت أسمع كلماته المهذبة التى أزال بها جبالاً من " القاذورات " و " الران " كانت تعلو قلبى ، فأعاد إليه فطرته .

استمعت إليه حتى أتمَّ حديثه . . ووعدته بدراسة ما قال ثم شكرته منصرفاً إلى منزلى ليتم حسم الصراع الذى وُلِد منذ فترة طويلة فى نفسى.

وعدت ثانية كما كنت فى المرحلة الثانوية أعتاد

المساجد وأقرأ القرآن وأبتهل إلى الله بالدعاء . .

وجمعت كل ما عندى من أوراق تخص هذا النادى فمزقتها إرباً إلّا التى كان بها

الأسماء عثرت عليها فيما بعد فأبقيت عليها كوثيقة إدانة لنفسي وللنادى الذى تآمر ويتآمر على مقدرات بلدى وشبابها . . ولم ينته العام الدراسى الثانى بالجامعة حتى كنت بفضل الله تعالى قد التزمت منهج أهل السنة كاملاً ، بالمحافظة على صلوات الجماعة وغض البصر وتجنب الاختلاط والدعوة إلى الله وحفظ القرآن إلى آخر هذه السلسلة النورانية من أمور المسلمين بقدر مايسر الله سبحانه وتعالى لى من الخير . .

فاللهم لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك . . والحمد لله رب العالمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

● قائمة بأسماء أعضاء رحلة منح السلام إلى بلجيكا

فى الفترة من ٥ : ١٩ أغسطس ١٩٧٩ محذوفاً منها إسم الشاب المصرى (رقم ٤ بالقائمة) . . أما رقم (١٠) فيشير إلى إسم الفتاة الاسرائيلية بالرحلة .

الرقم	الإسم واللقب		العمر	النوع	البلد	الهوايات
1	Lene Leth	HAMMER	20	F	Danmk	Scoutisme
2	Kay	HUTHOF	18	M	Deutschi	Volleyball
3	Andrcas	TUSSCHEN	18	M	Deutschi	Tennis
4			18	M	Egypt	Reading
5	Mark	COOK	22	M	England	Films travels Droma
6	Ross G.	TURNER	19	M	England	Model railways
7	Christine	DEVILLE	18	F	France	Tennis Swimming
8	Isabelle	HORDERN	18	F	France	Tennis Equipation
9	Leonidas	STAVRIDIS	12	M	Hellas	Swimming Basket
10	Sigalit	PARKSTADET	16	F	Israèl	Dance travels
11	Domenico	ROSA	18	F	Italia	Photo Philately
12	Jandelli	SILVANA	22	F	Italia	Ski sailing'photo
13	Massimiliano	TEDESCHI	19	M	Italia	Ski Nautic – ski
14	Jan Haakon	SCHETELIG	12	M	Norge	Soccer Photo
15	ulla	GNAUER	12	F	osterr	Ski Sailing
16	Rui Jorge	MORRES	20	M	Portug	Swimming
17	Maria Isabel	OLIVEIRA	20	F		sports Jazz Music
18	Kristin	SCHMID	20	F	Schweiz	Basketball Photo
19	Jorma	LEHTO	19	M	Suomi	Politics Ski
20	Maija Selina	VIITALA	18	F	Suomi	sports Jazz Music
21	Svate	ROUPE	21	M	Swden	Music

● **إيضاح :**

M معناها : شاب (ذكر) . F معناها : فتاة (أنثى)

(٢٠)



نشرت الأهرام - القاهرة - فى ٣١ / ٣ / ١٩٧٨ م خبراً يفيد أن المؤتمر السنوى للروتارى هذا العام (٧٧ / ١٩٧٨) سوف يعقد تحت رعاية الرئيس السادات ، وفى الموعد المحدد أناب السادات ، **ممدوح سالم رئيس الوزراء** لافتتاح المؤتمر يوم ٦ / ٤ / ١٩٧٨ وكنت قد أكدت فى كتابى " الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ "- ص ١٢٧ - أنه لوثوق العلاقة بين الرئيس الراحل والروتارى العالمى كان حرص الروتاريون أن يُعقَد المؤتمر السنوى تحت رعايته كل عام ، وكان حرصه هو أيضاً على قبول الدعوة : **ولايعقل أنه يجهل الشبهات (إن لم تك الحقائق) باعتبار حسن النوايا حول ارتباط هذه الأندية بالماسونية . .**

وبالفعل افتتح ممدوح سالم المؤتمر بحضور جيهان صفوت رؤوف زوجة الرئيس السادات ومحب ستينو وزير السياحة أنئذ وروبرتمانشستر**ممثل رئيس الروتارى الدولى فى المنطقة .**

ورداً على هذا الحضور الساداتى للمؤتمر بعث الدكتور **جمال الدين مسعود** محافظ المنطقة الروتارية (٢٤٥) التى تضم **مصر والسودان والأردن ولبنان والبحرين وقبرص** ، بيرقية شكر للراحل السادات قال فيها :

" إننا نأمل أن يسود السلام العالمى ، وأن تتوجه كل الجهود فى بلدان العالم إلى توفير الطعام والأمن للشعوب ، بدلاً من المدفع والدبابة . " .

● وفى احتفال نادى روتارى الاسكندرية بالعيد الذهبى لإنشائه (عام ١٩٣٠) والعيد الماسى لإنشاء الروتارى الدولى (١٩٠٥) تحت رعاية السادات أيضاً ، ألقى **فؤاد فهمى** الرئيس السابق لروتارى الاسكندرية كلمة قال فيها : " وجدت مصر الحاكم الجسور الذي يملك شجاعة الحسم واتخاذ القرار ليضع حداً لهذه المعاناة . . . فمديده مرحباً بالسلام الدائم فى المنطقة . . وقد لقيت هذه المبادرة

(مبادرة صلحه مع الصهيونية العالمية) تقدير العالم أجمع (علّ القائل يقصد العالم الروتارى الماسونى الذى ينتمى إليه) وتأييد الأربعين مليون مصرى بالإجماع ؟؟ . **وهذا قول كاذب كذوب لاشك فيه . .**

وفى رسالة السادات التى القاها نيابة عنه الدكتور **محمد فؤاد حلمى محافظ الاسكندرية** آنئذ **قال السادات :**

" يسعدنى أن أفتتح اليوم احتفالكم . . . إننى أقدر مبادىء الروتارى ومثله العليا وأعتز كل الاعتزاز بما يدعو إليه - لابد أنه يعرفه جيداً - وأرجو أن يوفقكم الله فى أداء رسالتكم "

توقيع : محمد أنور السادات
٢١ / ٢ / ١٩٨٠

برقية من الروتاريين
الى الرئيس السادات

بعث المهندس عز الدين حجازى رئيس نادى روتارى الاسكندرية البرقية التالية الى الرئيس انور السادات :

لقد كان لتفضل سيادتكم بوضع العيد الذهبى لنادى روتارى الاسكندرية ، والعيد الماسى للروتارى الدولى تحت رعايتكم الكريمة ، وتفضلكم بايفاد الدكتور محمد فؤاد حلمى محافظ الاسكندرية لحضور الاحتفال مندوبا عن سيادتكم ، اكبر الأثر فى نفوس الروتاريين ، واعظم حافز للمضى فى تحقيق رسالة الروتارى فى وقت يتطلب منا اكثر من اى وقت مضى ، مزيدا من الجهد والعطاء من اجل رفاهية وتقدم مجتمعاتنا .

وروتاريو الاسكندرية يشاركهم اعضاء اندية الروتارى بالجمهورية اذ يتقدمون لسيادتكم بأعمق الشكر وعظيم التقدير ، يسألون الله أن يسدد على الطريق خطاكم ، وان يتحقق للبلاد كل تقدم وازدهار بفضل قيادتكم الواعية وجهودكم المتواصلة فى خدمة شعبنا الكريم .

صورة زنكوغرافية لنص البرقية الروتارية كما نشرت
بالعدد رقم (٢٨٩) من مجلة الروتارى السرّية - القاهرة

● وتعليقاً على هذا الأرتباط الوثيق بين السادات وأندية الروتارى وبين زوجة السادات ونشاط الروتاريين الدائم تحت رعايتها ،

يقول حسين عمر حمادة فى كتابة " شهادات ماسونية "(*):

" فاذا كان نور الإيمان اليهودى مرشداً وهادياً - للنشاط الصهيونى فى بلادنا - وللطائرات والقنابل التى تسقط يومياً على أهلنا العرب المسلمين حيث وجدوا ، فأى نار تلك التى سار فى إثرها أنور السادات وهو يوقع صاغراً متهاوناً وثيقة التنازل عن الكرامة العربية وعن المستقبل العربى الأنسانى المأمول ؟ !!

أي نار هذه التى يكتوى بها الماسون العرب والتى يرون فى وثيقة العار هذه برداً وسلاماً على نفوسهم ؟ ! .

إننى وبكل تواضع العلم لم أر دافعاً لمن انضوى من عربنا فى الحركة الماسونية سوى المصلحة الشخصية الذاتية ، فمن طامع فى مال أو جنس ، أو طامع لمنصب أو جاه زائل .

إن تهاون الآخرين وهوانهم على أنفسهم هو الذى يسهل لهم تحقيق غاياتهم ومآربهم ، وإلا فما معنى كل هذا الذى يهذى به أنور السادات يوميا ؟؟ لقد ربطوه من أذنه وأخذوا سخرية واستهزاء يشهرون به فى كل ناد ومحفل حتى بات أضحوكة العصر ، وإلا فما تفسير . . أنور السادات لغايات وضرورات الهجمات التى انهالت فجأة (بعد اجتماعه بهم) فوق مخيمات اللاجئين فى صيدا وصور وبيروت وصبرا وشاتيلا ؟؟"

● وفى العدد (٣٠٥) من مجلة روتارى المنطقة (٢٤٥) السرية جاء هذا الخبر :

" كونت مجموعة من الروتاريين فى إيطاليا ، جمعية أسموها (الجمعية الروتارية المصرية الإيطالية) ، يرأسها الزميل البروفسور " أنطونيو دى مايو " ، عضو نادى روتارى جنوب روما ، الذى زار مصر منذ عامين مع وفد من الزملاء الروتاريين ليقدموا جائزة السلام للرئيس الراحل أنور السادات " .

---

* شهادات ماسونية - ص (١٣٣) (١٤٤) .

● وبتجميع الشواهد وتحصيلِ الحاصل ، قبل أن يندثر بين ثنايا العقل العربى (سريع النسيان) أصبح يقيناً ، بل ضرورة حتمية ، قبول ما جاء فى دائرة المعارف الماسونية التى أعدها عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية الأستاذ الماسونى الأعظم " حنا راشد " ، وأصدرتها مكتبة ومطبعة الفكر العربى ببيروت عام (١٩٦١)(*) - منذ ٢٥ سنة - فى مجلدين مصورين .

جاء فى نهاية ص (٣١٧) وبداية ص (٣١٨) من الجزء الأول بالموسوعة :

" اجتمع يوم ٢١ / ٢ / ١٩٥٨ المجلس السامى الـ (٣٣) السورى العربى وقرر اعتماد الأخ أنور السادات أستاذاً أعظم شرفى فى المحفل الأكبر السورى العربى "


TERRARUM ORBIS ARCHITECTONIS AD GLORIAM INGENTIS

المجد لمبدع الكون الأعظم

رسالة ولاء ووفاء

المؤتمر الماسونى المثالى العام السابع ، الممثل فيه ،
المجلس السامى المثالى العالى للدرجة .:. ٣٣ .:. الأخيرة ،
ومجالس الشيوخ العارفين للدرجة .:. ٣٠ .:. ومقامات
الفوارس الحكماء للدرجة .:. ١٨ .:. التابعة له ، والشرق
الأكبر المثالى العالمى ، والمحافل الكبرى المثالية فى
دول العالم ، ومن بينها المحفل الأكبر المثالى لوادى
النيل (وهو الذى دعا إلى عقده) ، ورؤساء محافله
الفرعية التابعة له ، فى المملكة المصرية :
يتشرفون برفع الصولجان ، شعار السلطة للطرق
الماسونية المثالية العالمية ، على تعاضد درجاتها ،
وصلاحيات [illegible] تمثيلها تمثيلا [illegible] إلى حضرة صاحب
السلطة العظمى ، الأخ الكلى القدرة [illegible] الاحترام ،
الحبر الأعظم والأستاذ الأعظم للشرق الأكبر المثالى العالمى ،
حضرة الأستاذ العلامة حنا أبى راشد
[illegible] مدى الحياة .

صورة زنكوغرافية لشهادة ترشيح مؤلف دائرة المعارف الماسونية " حنا راشد " لعمادة الطرق الماسونية مدى الحياة .

(*) " شهادات ماسونية " - ص (١٦٩)

ويكفينا أن نُذكر القارىء أن اتفاقية السلام الكاذبة بين السادات وحكومة اسرائيل تم التوقيع عليها على " جبل الطور " فى سيناء . . إحتراماً للاعتبارات الدينية والعقدية التى يحرص على إحيائها أبناء صهيون ، لما لهذا الجبل عندهم من قداسة خاصة واستهزاء بمشاعر المسلمين الذين كان ينتسب إليهم السادات برئاسته لهم . .

أما إعلامنا الموالى لإسرائيل بتبعيته للسادات صاحب اتفاقية الصلح فقد بُشّرنا على صفحاته السوداء بأن جيمى كارتر جثى راكعاً وهو يرتدى القبعة اليهودية على رأسه أمام قبر هيرتزل نبى الماسونية المعاصرة وصاحب المساعى الحميدة لاحتلال فلسطين . .

كما أسعدنا نفس الإعلام الأسود بخبر هام عن استقبال (روزالين كارتر لجيهان السادات فى أمريكا وأن روزالين رقصت لها (لجيهان) رقصة " الهورا " اليهودية .

ورداً على هذا الكرم الروزاليني ، بعثت راقصة " الهورا " الماسونية من زوجة الماسوني الأعظم أنور السادات وعداً بالتوقيع على معاهدة العار والذل فى القاهرة .

" لماذا العالم فى معظمه علينا ، ومع اليهودية الماسونية "(*) .

إن بيجين عندما زار القاهرة ، بدأ خطابه بكلمات أغنية " هللويا " التى فازت بالجائزة الأولى فى مهرجان للغناء الدولى عام (١٦٧٩) فى حين أن إمرأة كافرة فى الكنيست الاسرائيلى مزقت أوراق السلام فى وجه السادات ، أقصد فى وجه المسلمين جميعاً دون اعتبار لما كان يهذى به من كلمات ، تماماً كالتى قالها بيجين الملعون فى بلادنا .

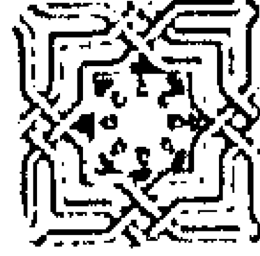
أى هوان نحن فيه اليوم وأى عار يتمنى المسملون لو يغسلوه بدمائهم . . لقد تسلّط علينا ماسونٍ فى داخلنا . . نجهل هويتهم مثلما جهلنا هوية السادات طويلاً طويلاً وقبله كان عبد الناصر وزبانيته وفاروق الذى حكم البلاد وهو يراقص ويضاجع الغانيات . .

أى هوان والذكرى تجدد الذكرى يوم أن دكت إسرائيل مطاراتنا صباح ليلة سهر فيها " قواد " الجيش بين النساء وفى صالات السينما . .

---

* شهادات ماسونية - ص (٦٥)

السادات ماسونى .. مارأيكم ؟ !
السادات ماسونى .. هل لديكم أقوال ؟ !
السادات ماسونى .. هل فهمتم معنى ذلك ؟!
لاأظن أن أحداً فهم شيئاً .. لأننى لاأظن أن أحداً فَهِمَ من كتابى السابق معنى أن يكون فى وزارة بلاده "ماسون" أقيمت عليهم الحجة ومازالوا يباشرون مهام وزاراتهم حتى الآن . فلم يعيرونى كما لم يعيروكم أدنى اهتمام !! .. فلله الأمر كله من قبل ومن بعد .





[والذى يجب أن نعرفه ، أن وجود ناد واحد من هذه الاندية فى بلادنا يحدد بوضوح وجلاء ملامح علاقة اعضاء هذه الاندية بالنشاط الدولى والخفى للصهيونية العالمية . وإن خفى ذلك على « عميانا » ـ حسب تعبير الدكتور محمد الزغبى ـ فإنه لن يخفى على ذوى الأنوف السليمة »

● ولإبراز دلالة هذا الذى قلناه فى هذا المقال نجد هناك ضرورة لتسليط الضوء على موقف الروتارى العالمى من السادات حليف اليهود والأمريكان فقد أفاضت صحيفة الأهرام خلال هذه الفترة بعدد كبير من الأخبار نذكر منها على سبيل المثال .

أعلى قلادة روتارية
هدية للسادات
**** أهرام ١١ / ٦ /١٩٧٩***

قلادة "*بول هاريس*" *أعلى قلادة بين أندية الروتارى* ، **تُهدَى** *إلى*الرئيس السادات فى الأسبوع القادم إعترافاً بدوره الرائد لإقرار السلام مع إسرائيل.

كانت أندية الروتارى فى مصر قدمت الاقتراح إلى مجلس إدارة الروتارى الدولى فى شيكاغو ونال موافقته فى نفس الوقت الذى قرر فيه إهداء نفس القلادة إلى الرئيس الأمريكى "كارتر" .

وسام الروتارى للسادات
* اهرام ٩ /١١ / ١٩٧٩

يصل إلى القاهرة خلال الأسبوع الأول من ديسمبر القادم السيد چيمس بومار ، رئيس الروتارى الدولى ، ليقدم إلى الرئيس أنور السادات وسام الروتارى الدولى ، ومعه شهادة زمالة بول **هارس** الدولية .

چيهان تتسلم
جائزة السادات
**** أهرام ٤ /١٢ / ١٩٧٩***

وصل إلى القاهرة أمس چيمس بومار ، رئيس الروتارى الدولى ليقدم إلى الرئيس السادات قلادة وشهادة الزمالة الفخرية للروتارى الدولى .

سوف تستقبل السيدة چيهان السادات مستر بومار بعد ظهر اليوم (. .) لتتسلم منه القلادة **والشهادة** .

عبد الآخر يقول
السادات روتارى بطبيعته
* أهرام ٢٦ / ٤ / ١٩٨٠

بدأ المؤتمر الأقليمى لأندية الروتارى
فى المحافظة ٢٤٥

وقد مَثَّل الرئيس أنور السادات فى افتتاحه محمد عبد الأخر مساعد محافظ القاهرة الذى ألقى كلمة قال فيها :

إن الرئيس السادات فى الواقع روتارى بطبيعته ، وعندما قرر زيارة القدس كان ذلك بغرض التعجيل بإحراز تقدم على طريق التفاهم والود والسلام العالمى وإن الحكومة المصرية تؤمن تماماً بأن الروتارى ذو فائدة عظيمة للدولة ، ولذلك فهى تُشَجّع تأسيس العديد منها كلما أمكن ، كما أنها تأمل أن يكون هناك ناد أو أكثر فى القريب العاجل بكل مدينة أو بلدة .

ولاشك أن أفضل مافى الروتارى كمفهوم يكمن فى أنه لايتناول الدين أو السياسة .

● ***وإضافة للخبر السابق نشرت جريدة الأهرام فى ٢٧ / ٤ / ١٩٨٠ هذا الخبر***

ختامها . . فسق

فى ختام اجتماعات المؤتمر الإقليمى الرابع والأربعين لأندية الروتارى المجتمعة فى القاهرة ينهى الأعضاء وزوجاتهم اجتماعاتهم الليلة بحفل يحييه سمير صبرى وفرقة حسن عفيفى الراقصة (أى والله) . .

● وختاماً لهذه السلسلة من الأخبار نقرأ هذا الخبر الهام :

فضيحة روتارية
* أهرام ٢٨ / ٤ / ١٩٨٠

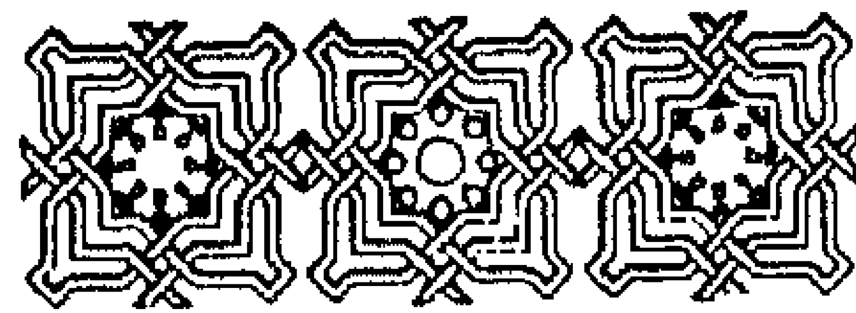
فى ختام المؤتمر الرابع والأربعين لمؤتمر المنطقة الروتارى وجه المؤتمر برقية شكر وتأييد للرئيس أنور السادات الذى شمل المؤتمر برعايته .

وقد قرر المؤتمر الذى رأسه محافظ المنطقة محمد فطين ، والكيمائى محمد عبد العزيز المحافظ المنتخب لعام ٨٢ / ١٩٨٣ ، دعوة الروتارى الدولى لاتخاذ مايراه مناسباً من إجراءات تجاه نادى روتارى عمان ـ الأردن الذى وَجَّه رئيسه خطاباً إلى الأندية الروتارية فى السودان ولبنان والبحرين ودعاها فيها لمقاطعة مؤتمر القاهرة ، مُعَرِّضاً بمصر وخطواتها لتحقيق السلام .

(*) إنه لأمر مثير للتقزز حقيقة . . أليس تأييد الروتارى لمبادرة السادات سياسة تستوجب العقاب كما أن مقاطعة هذه المبادرة سياسة تستوجب الجزاء ؟؟؟

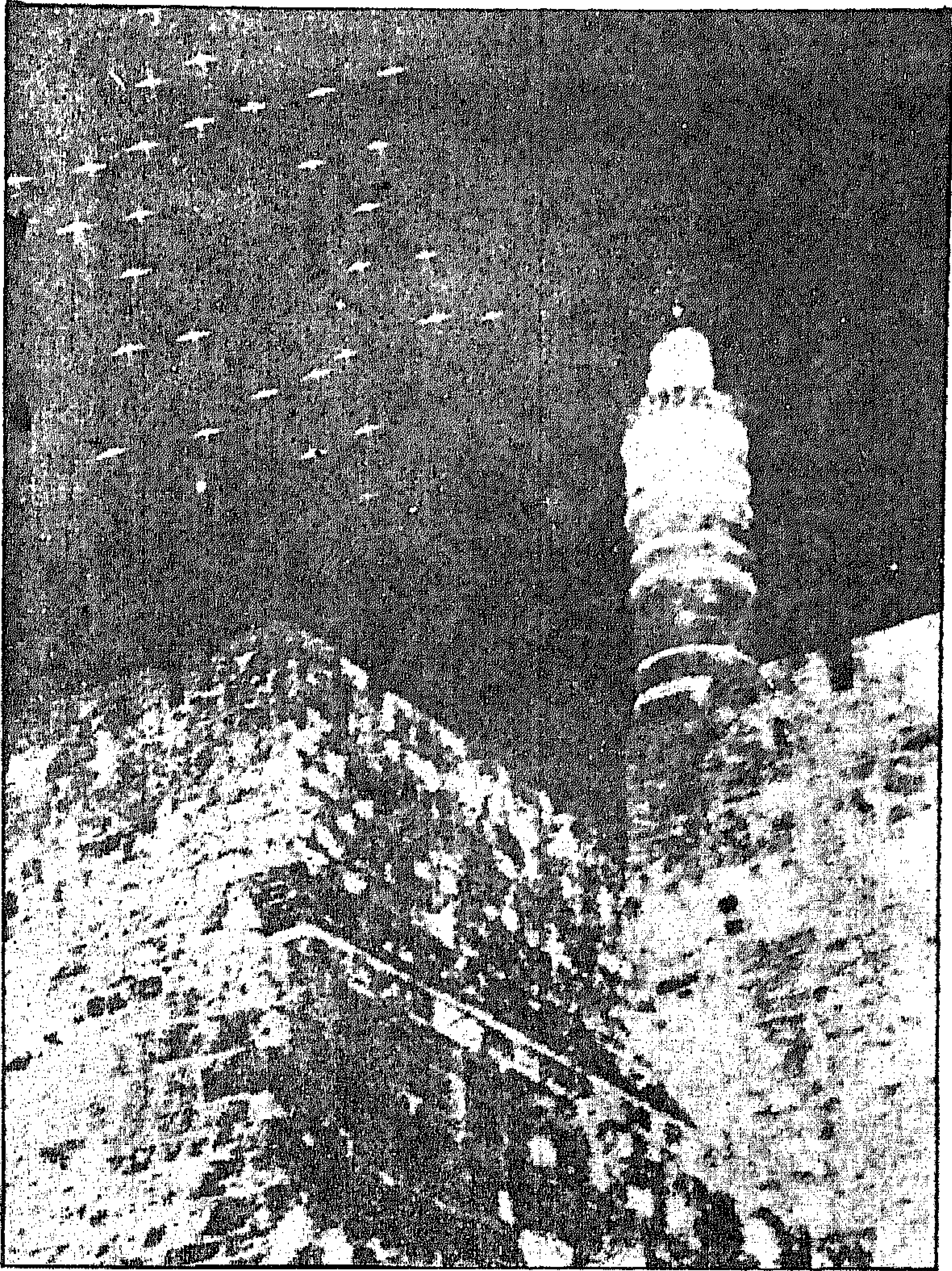
جائزة روتارية ثانية
للروتارى : السادات
* أهرام ١٢ / ٥ / ١٩٨١

تسلم الرئيس أنور السادات جائزة نادى روتارى جنوب روما بإيطاليا "الأباش" التى ترمز للسلام من وفد النادى الذى استقبله الرئيس أمس . . وحضرت المقابلة السيدة چيهان السادات



السادات فى ضيافة صديقه بيجن .. يشربان نخب السلام الخمرى



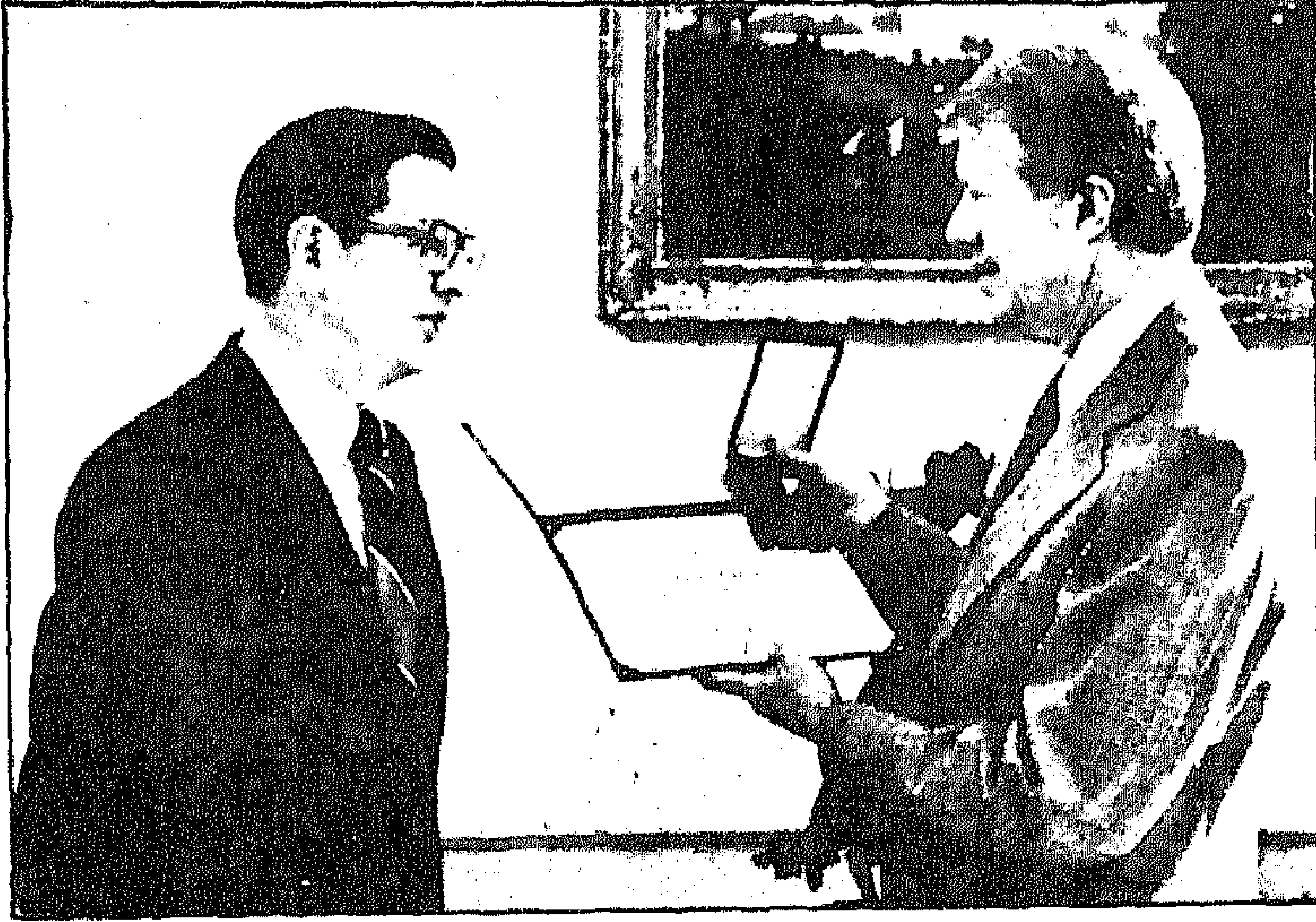


Israeli aeroplanes flying past over Jerusalem making Six-Pointed Jewish-Masonic Star, called Solomon's Double-Eye, David's Shield, symbol of Freemason's "Great Geometrician." This star is sufficient to prove the Jewish Basis of Freemasonry

الطائرات الاسرائيلية تحلق فوق القدس الشريف وهى تشكل النجمة الماسونية سداسية الأطراف(*)

- ترى كم مرة شاهد " السادات " هذه الصورة أثناء زيارته الخيانية للقدس الشريف فأبدى ثناؤه عليها . . ؟
- ترى أى مغزى يمكن أن تشير إليه مثل هذه الصورة فى تشكيل الرأى العام المناسب والتأثير عليه سلباً أو إيجاباً ؟
- ترى أى استهتار هذا بمقدسات المسلمين وأى عار يجرون أذياله ؟ . .

* الصورة نقلا عن كتاب « الماسونية عقدة المولد .. وعار النهاية » تأليف محمود الشاذلى ، إصدار مكتبة وهبة (١٩٨٦) ، القاهرة .



* الاستاذ الماسونى الاعظم

« چيمى كارتر » يتسلم شهادة « زمالة بول هارس » من « كليم رينوف » رئيس الروتارى العالمى (٧٨ / ١٩٧٩ م) امتنانا لخدمات الرئيس « كارتر » فى المنطقة الروتارية (٧٦٤) التى تضم ٤٦ نادياً بولاية نيوجرسى بأمريكا ، وموافقة أنور السادات على عقد مؤتمر المنطقة ٢٤٥ بالاسكندرية تحت رعايته فى مارس ١٩٧٨ م .

● فى مقال عن « الماسونية والصهيونية » قالت جريدة « لوموند » الفرنسية فى عددها الصادر ١٨ / ٩ / ١٩٧٨ : « ان إدارة الرئيس كارتر اكبر مخبأ لليهود والماسون مما لم يسبق له مثل فى الادارات الامريكية . . . »

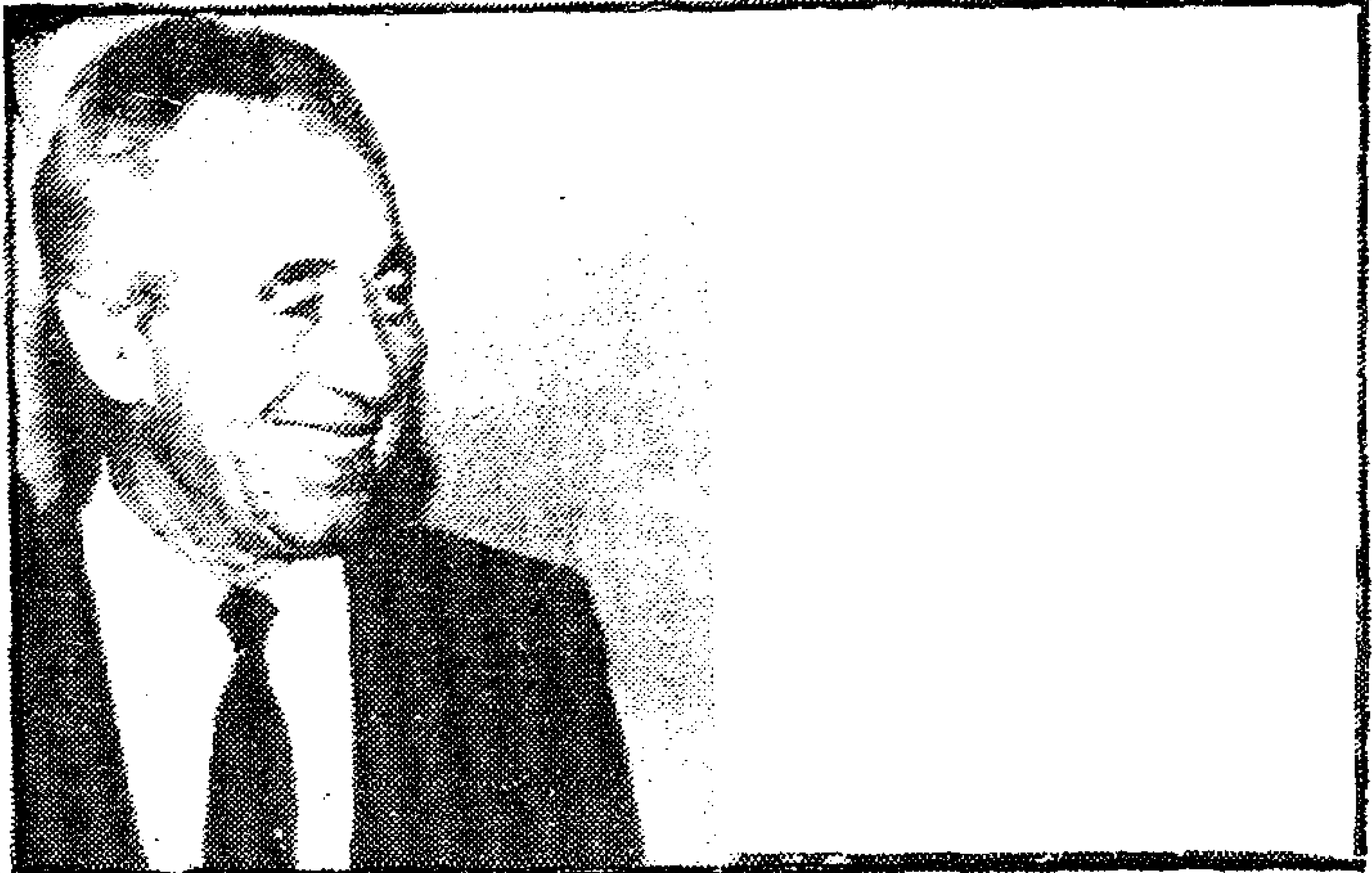


جيرالد فورد : رئيس امريكي ماسوني



ترومان : رئيس ماسوني آخر

بيريز وجيهان على غداء عمل بنيويورك



اشترك شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلية امس الاول فى نيويورك فى مادبة غداء مع جيهان السادات ارملة الرئيس المصرى الراحل . وذكر متحدث باسم بيريز الذى كان يقوم هذا الاسبوع بزيارة للولايات المتحدة انه غداء مع اعضاء مؤسسة السادات التى توزع البعثات الجامعية . وذكر المتحدث ان المشتركين فى هذا الغداء كشفوا طرائف جديدة لتسهيل الاستثمارات فى الشرق الاوسط ولا سيما من جانب القطاع الخاص الامريكى واضاف ان بيريز شانه شان اعضاء المؤسسة يعتبرون الاستثمارات بمثابة عوامل السلام .

واشترك فى هذا الغداء الذى اقيم فى فندق كبير بنيويورك فيليب حبيب السفير السابق الخاص للرئيس رونالد ريجان فى الشرق الاوسط وعضو مؤسسة السادات بالاضافة الى نحو عشرين شخصا اخرين .

(الانباء الكويتية)

جريدة الشعب ـ القاهرة

٢٣ ربيع الاول ١٤٠٧ ـ ٢٥ نوفمبر ١٩٨٦



وأخيراً **وبعد صدور كتابى الأول " الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ " سألنى احمد** رائف مدير شركة الزهراء للإعلام العربى التى قامت بطبع ونشر وتوزيع الكتاب قائلا :

إن هذا كله لايساوى شيئاً رغم خطورته والجهد الذى بذلته والأسماء التى كشفتها ، والأرقام التى أوردتها ، إلّا لو أنك استطعت الحصول على وثيقة تؤكد دون استنتاج أو استنباط أن هناك علاقة مباشرة بين أندية الروتارى فى بلادنا وبين مثيلاتها أو المراكز الرئيسة لأندية الروتارى فى الغرب . . فهل تستطيع ذلك ؟؟

* كان السؤال حقيقة أصعب من أن أجيب عليه . . لأن هذا يستوجب بالضرورة الحصول على وثيقة خطية أو رسمية مصورة على الأقل . .

ولم أَرَ عوناً لى فى ذات الحين إلا التوجه بالدعاء الخالص إلى المولى سبحانه وتعالى أن يحقق لى ذلك بقدر إخلاصى فيما أسعى إليه لوجهه الكريم . .

واستجاب لى سبحانه وتعالى بعد أكثر من ستة أشهر كاملة وأهدى إلىّ رسالة صادرة من مكتب محافظ المنطقة الروتارية " ٢٤٥ " وتحمل رقم (٩) – مارس ١٩٨٦ م .

فى الفقرة الثانية من الصفحة الأولى ينبه فيها المحافظ أعضاء الروتارى فى المنطقة أن الوقت الذى سوف يعقد فيه مؤتمرهم الدولى بالقاهرة مازال متسعاً **ليدعوا أكبر عدد من زملائهم الروتاريين (وزوجاتهم) للإشتراك فى المؤتمر . .**

أما الفقرة الثالثة فى الصفحة التالية من الرسالة المُطَوَّلة ، فقد كتب فيها عثمان سرور محافظ المنطقة " ٢٤٥ " يقول :

(*) حكى لى الدكتور على الخطيب رئيس تحرير مجلة " الأزهر " أن بيان الأزهر الذى نشرته المجلة نصاً قد أثار حفيظة أعضاء الروتارى فزارنى شخص يدعى عثمان سرور " وهددنى باللجوء إلى القضاء بسبب نشر بيان الأزهر الذى يتهم الروتاريون بالماسونية – وحتى صدور هذا الكتاب لم يف عثمان سرور بوعده . . ولعل المانع خيراً إن شاء الله ؟!

إلى الرؤساء والسكرتيرين القادمين :

المرجو التأكد من أن الرؤساء والسكرتيرين القادمين قد وصلتهم كتيباتهم وأوراقهم المرسلة لهم من مكتب الروتارى فى " زيورخ " وتم تسليمها لهم .

وأرجو إبلاغهم الرسالة الآتية :

١ - أن يبادروا بقراءة هذة الكتيبات فوراً .

٢ - أن يقوم الرئيس القادم بتأليف اللجان وتعيين رؤساء اللجان وتوزيع الوريقات الخاصة بهم قبل ٣١ مارس ١٩٨٦ حسب **توجيهات مكتب الروتارى الدولى** .

نوادى روتارى لبنان

● وفى نفس الرسالة كتب محافظ المنطقة عن أخبار أندية الروتارى الماسونية فى لبنان المحترق بنار الصهيونية العالمية وعملائها فى المنطقة يقول :

« تكاد المكاتبات بيننا وبين لبنان الشقيق أن تكون مقطوعة فيما عدا بعض خطابات متباعدة تصلنا من ممثل المحافظ الرئيس السابق " **حازم فنج** " وفيها بعض أخبار عن نوادى روتارى لبنان نوجزها فيما يلى :

١ - زار الزميل حازم خمسة نوادى ممثلا للمحافظ ، ولم يتمكن من زيارة نادى بيروت ولانادى صيدا الذى لايجتمع .

٢ - زادت نوادى لبنان - رغم ظروفه - ناديين فى فترة أقل من عام وذلك بإنشاء نادى " البطرون " ، ثم نادى " المتن " .

ومن الملاحظ أن نشاط هذه الأندية الجديدة أكبر من النوادى القديمة .

٣ - عقد مؤتمر وطنى (هكذا يصل الأمر بالصهاينة فى استخدامهم لألفاظ الوطن والوطنية) لنوادى روتارى لبنان فى ديسمبر الماضى حضره جميع النوادى وهناك نية لعقد مؤتمر ثانى فى مارس فى طرابلس .

٤ - أقيم المؤتمر الأول لنوادى روتراكت لبنان الثلاثة يوم ٢١ ديسمبر ١٩٨٥ فى طرابلس » .

● ختام الرسالة العثمانية الروتارية الماسونية :

وتحت عنوان " ليس هناك سن محدد لعضوية النوادى " كتب عثمان سرور يقول : « لم يَرِد فى قانون الروتارى أى تحديد للسن التى يسمح بها للأعضاء الجدد ، فقط يلزم أن يكون العضو الجديد (ذكراً بالغاً) . لذا فإنه من الخطأ أن تضع النوادى شروطا تحدد بها الحد الأدنى أو الأقصى من العمر كشرط لقبول الأعضاء الجدد ، بل يفضل دائماً الأعضاء الأصغر سناً .

ثم ينهى رسالته قائلاً : كونوا قدوة لغيركم ، واتقوا الله فى أعمالكم ، والله جعلكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، فاعملوا الخير لعلكم تفلحون(*) . (ع . س) .

روتارى يهدد أحمد رائف باللجوء الى القضاء

هدد أحد الأعضاء البارزين فى أندية روتارى القاهرة بالالتجاء للقضاء تضررا من ذكر اسمه واسم زوجته فى كتاب الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ م الذى نشرته الزهراء للإعلام العربى للصحفى أحمد عبد الله .

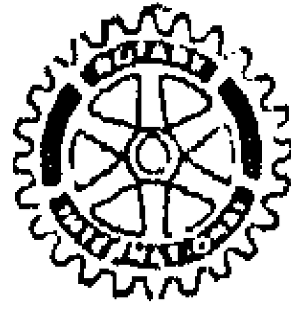
وكان صلاح البستانى وهو عضو روتارى بارز قد توجه إلى جناح الزهراء للإعلام العربى بمعرض الكتاب واشترى مجموعة نسخ من الكتاب الذى أورد إسمه وإسم زوجته ضمن الشخصيات المنتسبه لأندية الروتارى فى البلاد الإسلامية .

وجدير بالذكر أن أحمد رائف مدير الزهراء رفض دعوة البستانى للاجتماع به فى أحد الأندية الروتارية مما دعا البستانى فى نهاية الزيارة إلى التهديد بالالتجاء للقضاء .

نشر هذا الخبر بجريدة النور - العدد ٢٠٤ - الصادر فى ٢٥ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ

وحتى اليوم لم يلجأ البستانى إلى القضاء .. وعلّ المانع يكون خيراً إن شاء الله ؟ ! .

(*) لاتعليق لى على أسلوب استخدام هذه العبارات القرآنية ومكانها وأهداف ذكرها ..



الـــــروتـــــارى الـــــدولى

خطاب المحافظ الشهرى

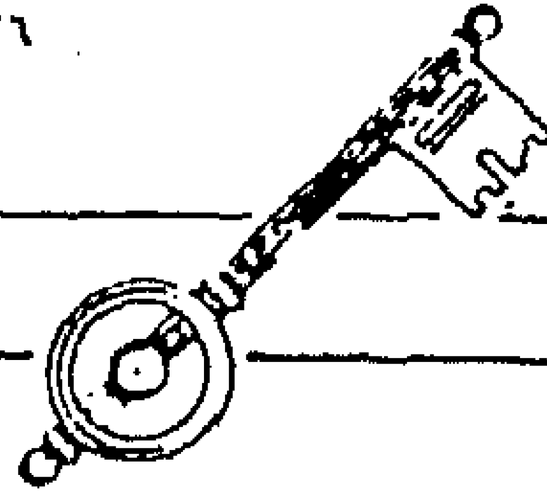
مكتب محافظ المنطقة ٢٤٥

عثمان سرور

١٢٦ شارع النيل العجوزة القاهرة

ت : ٧١٢٧٥٨

تيلكس رقم ٢٢١٠٧



هدفك مفتاح النجاح

نحو عام أفضل

مارس ١٩٨٦ ـ رقم (٩)

عـــــزيزي الرئيس

عـــــزيزي السكرتير

اقترب موعد مؤتمر المنطقة والدورة التدريبية التي تسبقه فهل استعددتم لهما ؟

أملنا أن يبدأ من الآن الرؤساء القادمون والسكرتيرون القادمون في الاطلاع على ما بين أيديهم من كتيبات وأوراق قبل حضورهم الدورة التدريبية والمؤتمر .

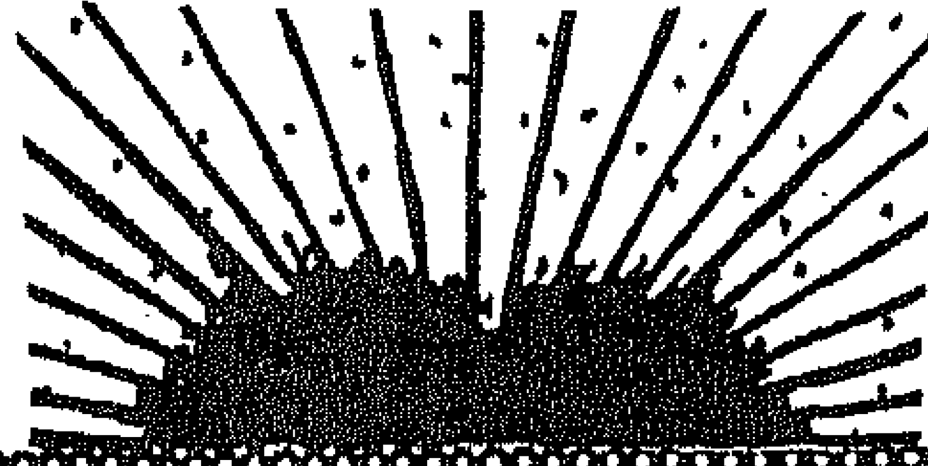
هل أفدتم من زيارة المحافظ ؟ ستجدون تحليلا للزيارة في الروتاريات

مـــؤتمر المنطقـــة

مازال الوقت متسعا لتدعوا أكبر عدد من اعضاء ناديكم وزوجاتهم للاشتراك [illegible] مؤتمر المنطقة الذي سوف يعقد بعد حوالي شهر ابتداء من ١٥ ابريل (الدورة التدريبية) الي ١٨ ابريل ١٩٨٦ وذلك في فندق هيلتون رمسيس بالقاهرة .

بادروا [illegible] الاستمارات ودفع الاشتراكات ...

* صورة زنكوغرافية للصفحة الأولى من رسالة المحافظ .



القوى الخفية

وآخر دلائلى على علاقة النسب الحرام بين الروتارى والماسونية العالمية فأنقله من كتاب خطير صدر فى سلسلة كتب : " نحو وعى سياسى " الصادرة عن دار البحوث العلمية - بيروت - بعنوان :

" مجموعات الضغوط الدولية "

تأليف " جان مينو عام ١٩٦١ ،

قام بترجمته الأستاذان محمد كامل حسن ومحمد فوزى محمود عام ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م تحت عنوان " القوى الخفية التى تحكم العالم " .

وهو كتاب محظور تداوله فى عدد من دول العالم الثالث والشرق الأسلامى ، استطعنا الحصول منه على نسخة غير كاملة منقولة بخط اليد ، تأكدت من سلامتها بعد الحصول على بعض الصفحات المصورة المتناثرة من النسخة الأصلية ثم مقارنتها بالنسخة الخطية - وهو غير كتاب " الحكومة الخفية(*) الذى أصدرته دار المعارف بمصر - جاء فى (ص ١٩٥) من هذا الكتاب :

« ومن التنظيمات التى تدعو إلى إنشاء حكومة عالمية ، تنظيم أنشىء عام ١٩٢٧ م يهدف الى تكوين حكومة أو سلطة عالمية لها صلاحية إصدار دستور محدد ويكون من اختصاصها تشريع القوانين وتهيئة الوسائل التى تُمَكّن هذه السلطة العالمية من تطبيق هذه القوانين على الحكومات وعلى الأفراد ، وهذا التنظيم هو :

" الحركة الدولية لانشاء اتحاد عالمى " .

وهناك ايضا تنظيم آخر اسمه " الحركة الدولية للاتحاد الأخوى بين الأجناس

(*) تاليف : " ديفيد وايز " و" ديميس روس "

والشعوب " . . أنشيء عام ١٩٥٢ م جاء تطويراً لتنظيم سابق اسمه " **الأخوة العالمية** أنشيء عام ١٩٥٠ م كان يهدف (شكلا) الى تحقيق التعاون التام بين الشعوب بغض النظر عن :

الدين . . أو الجنس . . أو الثقافة

ويجب ألا ننسى (والكلام منقول نصا) ذكر :

النادى الروتارى الدولى

الذى أنشيء عام ١٩٠٥ م ويبلغ عدد أعضائه (٤٥٠٠٠٠) ينتمون الى أكثر من مائة دولة وقد أنشيء له فرع نسائى فى عام ١٩٢٨ م يسمى **الجمعية الدولية للمتفائلات Soroptimiste (سوروبتمست)** .

● **ولاشك أن هذه التنظيمات تساعد على ايجاد علاقات بين أشخاص ينتمون الى أمم مختلفة ومدنيات مختلفة ، ولذا فهى تعتبر وسيلة فعالة فى تبادل " الأخبار " و " الآراء " و "المعلومات " .**

وعلى ذلك ففروع نادى " الروتارى الدولى " فى الدول المختلفة ، تلعب دورها غير المباشر فى السياسة الدولية ، وان كان مثل هذا النشاط السياسى يتسم بالسرية المطلقة . » .

وفى الصفحة رقم (٣٠٩) من نفس المصدر السابق تحت عنوان " مسائل تطبيقية " يقول المؤلف :

« والملاحظ أن هذه المجموعات لاتقتصر على استغلال الرأى العام فحسب بل تمارس نشاطها أيضا لدى الهيئات الحاكمة وهدفها من ذلك هو التقرب منها أو على الأقل التخفيف من حدة معارضتها .

وقصارى القول أن هذه المجموعات تجد نفسها مضطرة إلى أن تراقب اتجاهات الرأى العام مراقبة دقيقة تحدد على هديها كيفية مباشرة ضغوطها على الحكومات المعنية .

وهناك ثلاثة عناصر هامة تعتمد عليها هذه المجموعات لتوجيه جهودها وهى :

(١) المنظمات الحكومية الدولية .
(٢) المؤسسات الوطنية .
(٣) الرأى العـــــام . »

وفى الصفحة رقم (٣١٣) :

« ولأن أهم فائدة ترجوها هذه المنظمات هى أن **تجعل من أفرادها قنطرة أو منبراً عاما تؤثر به على الحكومات المعنية .**

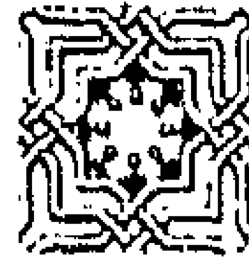
لذلك فان الاهتمام الأول لها ينصب على محاولة رسم وتوجيه نشاط هذه المنظمات فى اتجاهات تتمشى مع المصالح التى تدافع عنها ، ووفقاً للمبادىء التى تنادى بها » .

والذى سبق كل هذه الصفحات من كتاب " جان مينو " ، وقصدت تأخيره حتى استطيع تجميع عناصر الصورة أمام القارىء ، هو ماجاء به المؤلف فى صفحة (٣٩) إذ يقول :

● *« يجب أن نضع فى اعتبارنا أن المعسكر الشيوعى لا يحتكر لنفسه وسائل معينة يستخدمها للتدخل فى شئون الدول الأخرى ، بل هى نفس الوسائل التى تستعملها الدول الغربية أو الولايات المتحدة ، وإن اختلفت بعض الشيء فى نوعيتها .*

إن الدول الغربية والولايات المتحدة تخلق بين حين وآخر بعض المنظمات ، وتقوم بتمويلها لتضغط على الرأى العام ، وإن بدت هذه المنظمات وكأنها مستقلة فى كيانها وإدارتها .

وهناك الدعوات المجانية لزيارة الولايات المتحدة ، وإغداق الأموال على الأحزاب والنقابات والصحافيين ، وإعطاء التسهيلات المالية لإنشاء أو للمحافظة على أيديولوجيات معينة يقولون عنها أنها إجراءات وقائية لدفع الخطر الشيوعى » .



إعلان لنادى المتفائلات

نُشِرَ فى صورة خبر بجريدة الأهرام القاهرية

بتاريخ ١٥ / ١ / ١٩٨٥م

د . أمال عثمان فى إفتتاح الندوة الثالثة للمراة العاملة

عدد العاملات فى مصر قارب المليونين

بمعدل زيادة يصل الى ٢٠ ألف عاملة سنويا

كتبت : اليس الملاخ

اكدت د . امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية انه لايمكن تصور امكان تحقيق نهضة قومية شاملة فى مصر دون مشاركة المراة المصرية فى تحمل اعبائها ومسئولي... الرجل . ولايمكن دعوة المراة المصرية الى التخلى ... واجباتها ... طنية بعد ان ... هذا الشوط الكبير على الطريق وبعد ان اعدتها الدولة ... حسنت اعداده ... للاسهام الفعال لتحقيق التقدم وبناء الرخ... . جاء ذ [redacted] افتتحت ب... الوزيرة الندوة الثالثة للمراة العاملة ال... اعدها نادى « المتفائلات » بمقر ال...از المركزى للتعبئة والاحصاء بالقاه... وحضرها مختار هلوده رئيس الجه... وعدد من القيادات التنفيذية والشعبية ... واستعرضت الوزيرة فى كلمتها تاري... كفاح المراة المصرية على مر العصور حيث ... دائما زميلة كفاح للرجل فى ... ة المجالات فى الريف حيث كانت ولاتزال تقوم ب... العمليات الزراعية ب... اى تناقض بين عملها وبين القيم العملية المتاصلة ...

وذكرت الوزيرة أن عدد النساء العاملات فى مصر قد قارب حـ... المليونين ... هن يمثلن حوالى ١٥ ٪ اجما... ... ملة ... من الا... وال... ... ال... ى . واصبح ... د النسا... ساء ... مجالس الشعب والشورى والمحكم... حلى فى تزايد مستمر وظهرت من بين العناصر النسائية نماذج رائعة

وبالنسبة للتعليم فقد إرتفع عدد الفتيات فى المرحلة الابتدائية على مدى الثلاثين عاما الاخيرة تقريبا بنسبة تزيد على ٣٧٠ ٪ وفى التعليم الاعدادى ٧٦ ... وفى التعليم الثانوى العام ١٣٤٢ ٪ وفى التعليم الثانوى الفنى ٧٢٣٥ ٪ اما بالنسبة للتعليم الجامعى الذى بدأ بالنسبة للمراة عام ١٩٢٩ حيث كان عدد الطالبات ١٧ طالبة فقد

وصل هذا العدد عام ٨١ ـ ٨٢ الى ١٧٦٢٤٧ طالبة يمثلن ٣٣,٨ ٪ من ... الطلاب ... هذا ... حق... ... بنتنا ... الذى ... ها وبسخاء .

هذا وقد ناقشت الندوة التى عقدت مساء ... موضوع ... المراة للنـ... بالم... ودور التعليم والاعلام ... هذه الند...

[redacted] نادى « السوربتسمت » اى المتفائلات قد تأسس بالقاهرة فى ديسمبر عام ٨٢ وتوجد نواد مماثلة فى كثير من دول العالم ، ويضم النادى فى مصر ٣٥ سيدة ... ملن فى مهن مختلفة . كما قام النادى ب... الثقافية والاجتماعية .

بيان
لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

وكما انتهت سلسلة أدلة أرتباط الروتارى والليونز وغيرهما بالماسونية العالمية فى كتابنا السابق ، بالاستشهاد بفتوى المجمع الفقهى بمكة المكرمة عام ١٩٧٩ م . . شاء المولى عز وجل أن نمد أولى الأمر بدار الافتاء بجمهورية مصر العربية بالوثائق والأدلة والتى قامت بدورها بالتشاور مع لجنة الفتوى بالأزهر الشريف فلم تتوان ، ولم تتردد لحظة بعدما استوثقت وتيقنت . . عن اصدار فتواها الرسمية بتحريم الانتساب إلى هذه الأندية صباح يوم الأربعاء ٢٥ شعبان ١٤٠٥ هـ ١٥ مايو ١٩٨٥ م ، وهذا نصها :

الأزهر الشريف

ادارة لجنة الفتوى بالأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

" بيان للمسلمين من لجنة الفتوى بالأزهر الشريف بشأن الماسونية والأندية التابعة لها مثل الروتارى والليونز "

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . .

وبعــــــد :

فان الاسلام والمسلمين يحاربهم الأعداء العديدون بكل الأسلحة المادية

والأدبية ، يريدون بذلك الكيد للاسلام والمسلمين ، ولكن الله ناصرهم ومعزهم .. قال تعالى :

" إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنا والَّذِينَ آمَنُوا فِى الحَيواةِ الدُّنيا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشهُدُ " .

(غافر - ٥١)

ومن بين هذه الوسائل التى يحاربون بها الاسلام ، وسيلة الأندية التى ينشئونها باسم " الإخاء والإنسانية " ولهم غاياتهم وأهدافهم الخفية وراء ذلك .

وأن من بين هذه الأندية الماسونية والمؤسسات التابعة لها مثل الليونز والروتارى ، وهما :

من أخطر المنظمات الهدامة التى يسيطر عليها اليهود والصهيونية يبتغون بذلك السيطرة عل العالم عن طريق القضاء على الأديان وإشاعة الفوضى الأخلاقية وتسخير أبناء البلاد للتجسس على أوطانهم باسم الانسانية .

ولذلك .. يحرم على المسلمين أن ينتسبوا لأندية هذا شأنها ، وواجب المسلم ألّا يكون إمَّعَة وراء كل داع وناد ، بل واجبه أن يمتثل لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول : لا يكن أحدكم إمَّعَة يقول: أنا مع الناس ، ولكن وطّنوا أنفسكم ، إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أساؤوا أن تجتنبوا إساءتهم " .

وواجب المسلم أن يكون يقظاً حتى لا يغرر به ، فللمسلمين أنديتهم الخاصة بهم ، والتى لها مقاصدها وغاياتها العلنية ، فليس فى الإسلام ما نخشاه ولا ما نخفيه ... والله أعلم(*) .

ختم
لجنة الفتوى
بالأزهر

رئيس لجنة الفتوى
عبد الله المشد

(*) تم إبلاغ البيان وتوزيعه على مختلف أجهزة الاعلام والدعوة والأمن بالدولة غير أن أحداً لم يهتم به على الاطلاق كبير أو صغير بجهازى الاذاعة أو التلفاز المصريين ، كما تغافلته جميع الصحف والمجلات الرسمية والحزبية ، وكذا المكاتب الصحفية التى تعمل لحساب الصحف والمجلات العربية والأجنبية بالقاهرة رغم الحاح السيدة وهيبة حفنى مديرة مكتب مفتى الديار المصرية فضيلة الشيخ الراحل عبد اللطيف حمزة ، الأهرام ، الجمهورية - باستثناء الصحف الاسلامية مثل النور ، واللواء الاسلامى ، والأمة الاسلامية والاعتصام والمختار الاسلامى .

الفصل الرابع



الروتاري في قفص الاتهام

أبو إسلام أحمد عبد الله

مُلحقات





● **وختاماً** لهذه الرحلة الطويلة والممتعة مع العميان الصغار من عملاء الشيطان وإخوان الغفلة .. تعالوا نَتَجَوَّلْ داخل بيوت هؤلاء القوم التى حرصوا ألاّ يدخلها أحد سواهم كما جاء بلوائحهم .. وظنوا أنهم فى خفية عن الأعين .. ونسوا أن لله أعينا يرى بها ولايرونها ..

ففى هذه الجولة القصيرة تستطيع أن تستوضح بجلاء كل ماغمض عليك فهمه أو صعب عليك إستيعابه .. لأنك ستراهم مباشرة وهم يمارسون أعمالهم وسلوكياتهم ، ويعرضون أفكارهم وآرائهم دون حذر منك أو خوف ..

ولاشك أن هذه الجولة سوف تصيبهم بحسرة قوية وغصة فى الحلق .. يمكن أن تخرسهم بأمر الله خرسة مابعدها خرسة .. غير أنها أيضاً يمكن أن تستثيرهم فيهيجوا يخبطون فى كل مايجدونه أمامهم ويكسرون مايقع تحت أيديهم ..

فادعوا معى جميعاً قبل أن نبدأ هذه الجولة القصيرة أن يكونوا على ماهم عليه غافلين غير عارفين أو مستكبرين .

فاللهم إهدنا وإياهم واكفنا شر بلواهم ونجنا من غدر من تُسَوِّل له نفسه ذلك ..

- أ -

التدليك الضاحك

يتبع أعضاء الروتارى فى بعض الأندية الكبرى عادة أسموها " التدليك الضاحك " وهى عادة مثيرة للغرائز شكلاً ومضموناً لاتليق بالرجال فعلاً أو فاعلاً أو مفعولاً به .. وهى عبارة عن تمرين [هكذا يقولون] يستمر خمس دقائق قبل افتتاح كل اجتماع دورى [أسبوعى أو شهرى أو سنوى] .

وإثر إشارة من رئيس النادى يسنعد بها كل الأعضاء ، ينادى قائلاً : لنبدأ ..
يقف بعدها كل الأعضاء الحاضرين والزائرين فى مجموعات تبعاً لعدد موائد الطعام التى يجتمعون حولها فى شكل صفوف أو دوائر روتارية .

وباشارة ثانية يبدأ كل عضو فى تدليك أكتاف العضو الذى أمامه فى رقة ونعومة متناهيتين .

وبإشارة ثالثة يدور الأعضاء حول أنفسهم نصف دورة من جهة اليمين لتبادل مهام التدليك فيصبح المُدَلِّك قبل الدوران ، مُدَلَّكاً له بعد الدوران .

ويقول الروتاريون الذين يمارسون هذه العادة الخاصة [ولا أدرى هل هى للنساء أيضاً أم للرجال فقط ؟] أن هذا التمرين يضفى روح المرح على اجتماعاتهم ويخلق جواً من الإخاء والمحبة بينهم ، وكذلك كسر التحفظ لدى الزوار الجدد وتمهيد الطريق للمناقشات الودية ، لأن ذلك كله يحدث

وسط ترانيم يرددها الأعضاء جميعاً تسمى " أنشودة الروتارى " للإخاء والحرية والسلام . .

ومأيسر أن تلتصق هذه المعانى السامية بهذا الغذاء . . .



"SMILE MASSAGE" IS EFFICACIOUS!

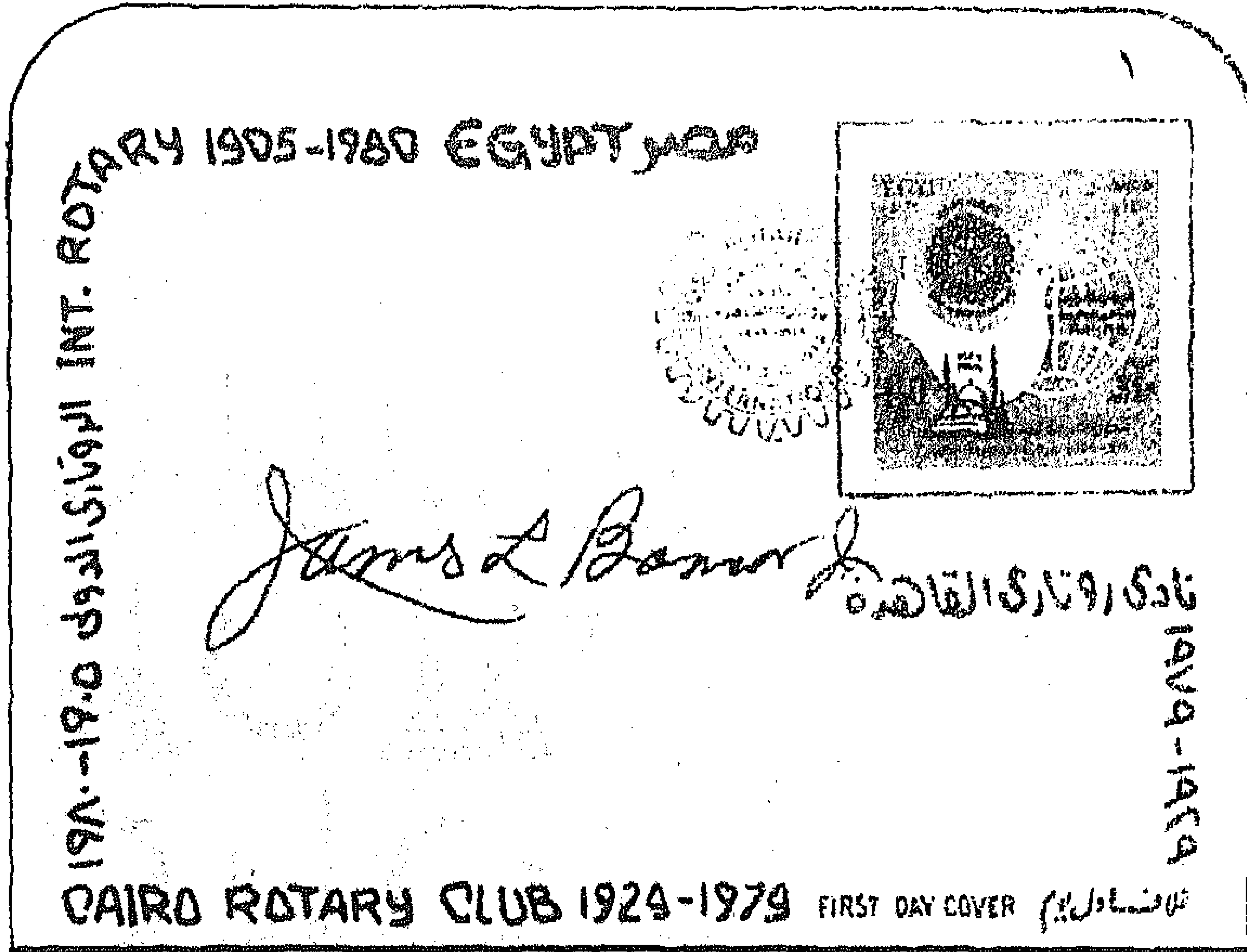
The Tobata East Rotarians conduct a "smile massage" exercise for five minutes before the opening of each regular meeting. On a signal from the SAA saying "Let's begin," all attending members stand up, form a long row or circle and start massaging the shoulders of the person in front. On another signal, they make a right-about turn and return the message.

The "smile massage" was started this year at the suggestion of the SAA to make our meetings enjoyable. The act of touching each other fosters intimacy and creates a friendly atmosphere. It is especially effective in breaking down the reserve of visitors and paves the way for friendly conversation and also brings out louder voices in the Rotary Song singing. Other clubs are urged to adopt the "smile massage" also.

[Rotary-No-Tomo]

- ب -

طوابع بريد روتاريه تصدرها
هيئة البريد المصرية



(١) بمناسبة زيارة "جيمس بومار" رئيس الروتارى الدولى للعام الروتارى ٧٩ / ١٩٨٠ إلى القاهرة للمشاركة فى احتفال روتارى القاهرة بمرور خمسين عاماً - اليوبيل الذهبى - على تأسيس أول نادى روتارى بمصر عام ١٩٢٥ صدر هذا الطابع وطرح للبيع حاملاً على صفحته صورة أول طابع بريد روتارى صدر فى مصر عام ١٩٢٩ مختوماً بخاتم نادى روتارى القاهرة عام ١٩٧٩ ثم توقيع "جيمس بومار" فى عهد السادات .

وتكررت على أرضية الطابع صورتى قلعة صلاح الدين والعجلة الروتارية المسننة ، سواء بسواء .. وقد يخدع الناظر لأول مرة أنها مآذن المسجد الأزهر .. فلله الحمد أنها لم تكن كذلك .

* لاحظ أن حمامة السلام التى تحمل غصن الزيتون وتضم فى تقوس ظهرها العجلة الروتارية ، مازالت حاملة لذات الشعارات منذ ثمانين عاماً طوالاً

شهدت عدداً لابأس به من الحروب العالمية وتشريد المسلمين واحتلال أراضيهم وسفك دمائهم . .

وتخيلوا معى ، لو أن هذه الجهود وهذه الدعاوى وهذه المساعدات وهذه الشعارات الخلابة كانت تستمد وجودها من كتاب الله لامن غصن الزيتون وتمثال حمامة السلام وتمثال الحرية الأمريكى . . **هل كان يبقى فى الأرض منكوبا ؟** إنها إرادة الله ولو شاء لآمن الناس جميعاً .

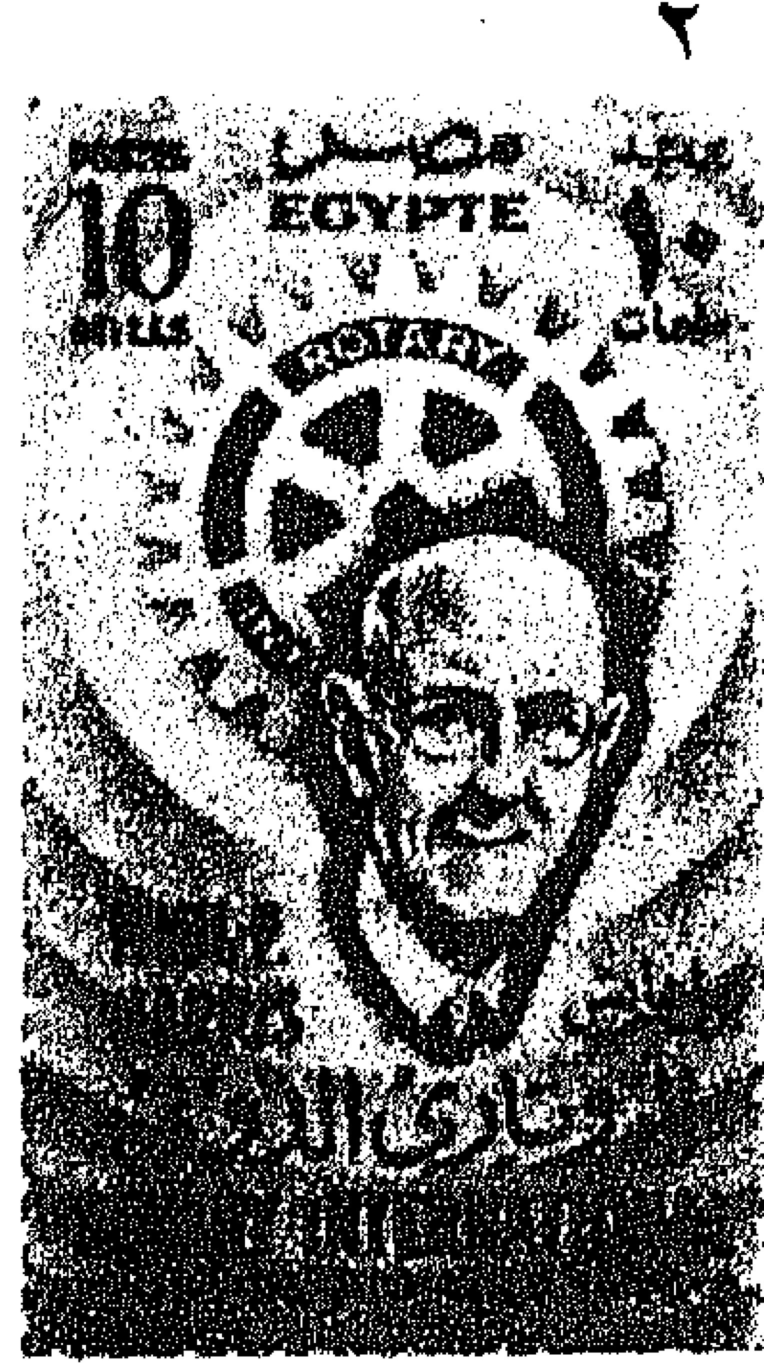
POSTAGE STAMPS COMMEMORATING ROTARY'S JUBILEE

Special stamps were issued to commemorate Rotary's 75th Anniversary, in both Egypt and Cyprus. 25 years ago, Egypt had issued another stamp for the Golden Jubilee of Rotary, with Paul Harris Photo.

The newly issued stamp was on sale for the first time during President Jim Bomar's visit to Cairo last December.

This is the first day stamp on a special envelope signed by President Jim.

٢

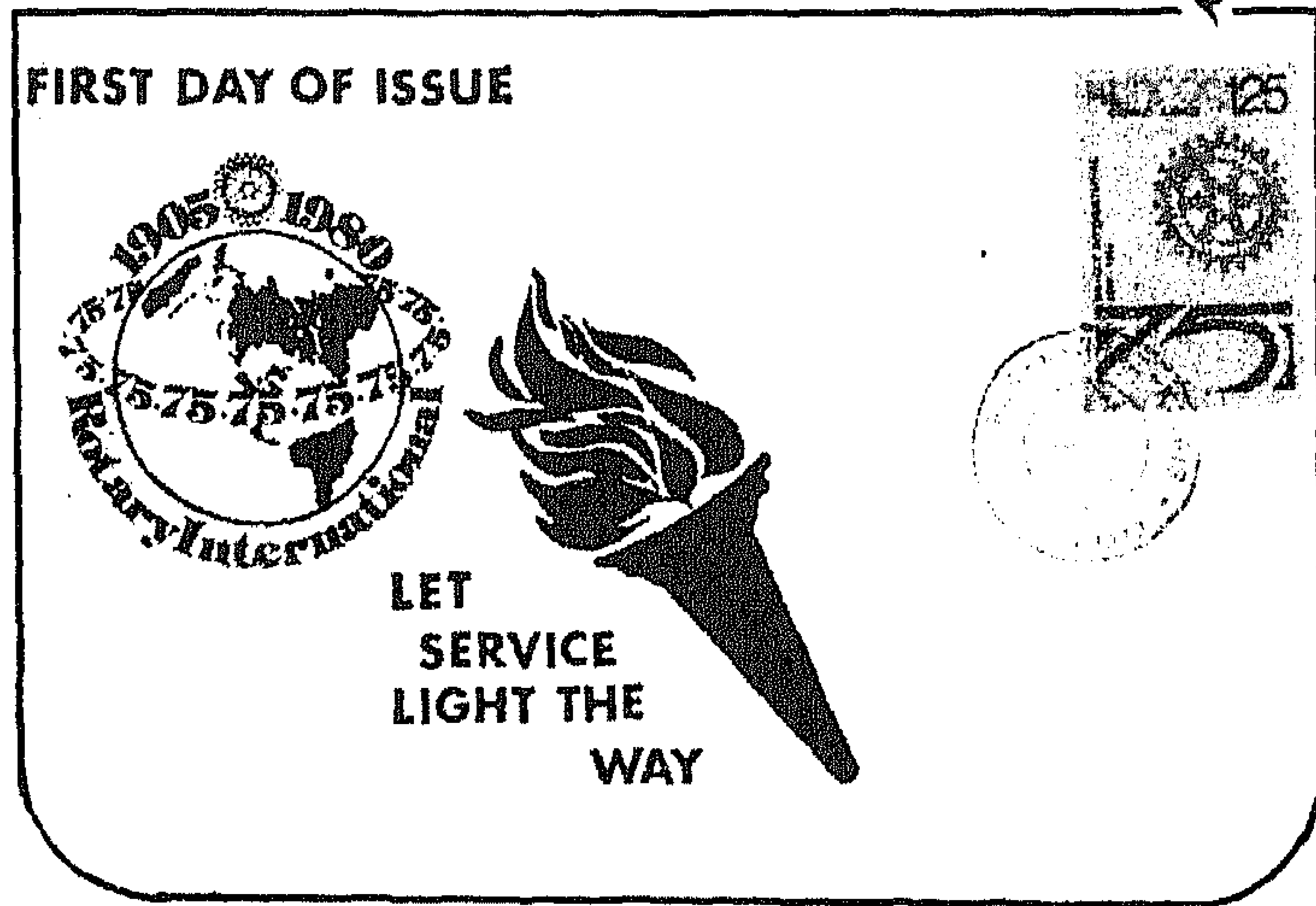


(٢) طابع بريد فئة عشرة مليمات أصدرته هيئة البريد المصرية عام ١٩٥٥ احتفالاً باليوبيل الذهبى - مرور ٥٠ عاماً - لتأسيس أول ناد روتارى فى ولاية إيلينوى وقد حمل طابع البريد صورة .

" بول هارس " مؤسس الروتارى الدولى والعجلة الروتارية المسننه واسم مصر والروتارى الدولى باللغتين العربية والانجليزية ومناسبة الاحتفال (١٩٠٥ - ١٩٥٥) **- فى عهد جمال عبد الناصر -**

(٣) طابع بريد روتارى صدر فى قبرص وهى إحدى دولة المنطقة الروتارية رقم (٢٤٥) بمناسبة مرور (٧٥) عاماً على تأسيس الروتارى الدولى سنة ١٩٨٠ م مكتوب عليه شعار الروتارى لعام صدور الطابع :

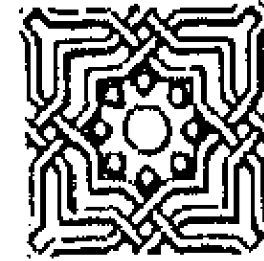
" إعمل خدمة - تغير الطريق "



هذه

ثلاثة طوابع من عشرات أخرى صدرت للروتارى الماسونى فى مصر الإسلامية ، لايمكن أن تصدر لمؤسسة إسلامية كالأزهر مثلا أو القيروان أو النجف الأشرف .

تلك هى إرادة الماسون المسلمون فينا . .



نماذج من الأخبار الروتارية
فى صحفهم الخاصة "السرية"

- **روتاريون من بلجيكا**
يصحبون الزوجات والزملاء .

زارت مصر مجموعة من الروتاريين من عشرة أندية فى بلچيكا ، حضروا فى رحلة سياحية خاصة نظمت لهم ، وصحبتهم فيها قريناتهم ، وبعض الزملاء من فرنسا .

- **عملاق الروتارى (الأخطبوط الشرس)**

مسابقة فريدة للمنطقة

أعلن الدكتور محمد فطين محافظ المنطقة عن مسابقة فريدة بين أندية الروتارى فى الدول الست وبما فيها من الفنانين لرسم صورة رمزية للروتارى كما تخيله . .

فهو فى رأيه عملاق قوى له رأس ضخمة ، وعقل فذ وقلب كبير ممتلىء بدماء الصحة والمودة والخدمة والأخاء والمثالية ، وله مئات الأذرع والأيدى الممتدة لخدمة المجتمع والانسانية والمرضى والأطفال . .

هذه الأيدى والأذرع ليست سوى المحافظين ورؤساء الأندية ورؤساء اللجان والروتاريين جميعاً .

- **بهير أنسى يمثل**
بومار فى مؤتمر بفرنسا

عين رئيس الروتارى الدولى " **جيم بومار** " ، المحافظ السابق " **بهير أنسى** " ، ممثلاً شخصياً له فى مؤتمر المنطقة (١٧٧) الذى سيعقد بمدينه " مو " فى فرنسا .

ثم يسافر إلى " يوكاراتون " فى ولاية " فلوريدا " الأمريكية حيث يقود احدى حلقات المناقشة فى الندوة الدولية التى يعقدها الروتارى الدولى سنوياً هناك مصاحبة لمعهد " إعداد المحافظين المنتخبين " .

● د . عبد الحميد حسن
عضو فخرى بالقاهرة .

قرر مجلس ادارة نادى روتارى القاهرة برياسة الدكتور على فهمى الكاشف إهداء العضوية الفخرية إلى الدكتور عبد الحميد حسن(*) وزير الشباب تقديراً لما قدمه من مساعدات قيمة لبرامج أنشطة الشباب فى النادى .

ومعروف أن نادى القاهرة يضم اثنين من أعضاء الوزارة الحالية [حينذاك] هما الدكتور ممدوح جبر وزير الصحة والدكتور مصطفى الحفناوى وزير الاسكان .

● كامل ليله فى ضيافة الروتارى
وبرلمانى قبرص الروتاريون .

زار مصر وفد برلمانى من قبرص ، يضم الزميل " **لياندروز زخاريد س** " المحافظ السابق للمنطقة .

وقد وجه الزميل المستشار " **مصطفى الأسيوطى** " رئيس نادى روتارى القاهرة الدعوة للضيوف القبارصة لحضور إجتماع النادى ، كما دعا الدكتور " **كامل ليلة** " رئيس مجلس الشعب ليكون ضيف شرف اجتماع النادى .

● أبو نوار .. مستشاراً
لرئيس وزراء لبنان .

عين الزميل محمد سعيد أبو نوار الرئيس السابق لنادى روتارى عمان " **فيلادلفيا** " ، مستشاراً لرئيس وزراء لبنان [ولك الله يالبنان الماسون] .

● رياسة جامعة طنطا ..
ورياسة روتارى طنطا .

صدر قرار جمهورى بتعيين :
- الدكتور محمد كمال العقاد

(*) قبول العضوية الشرفية لايقل شبهة عن العضوية العاملة بل يزيد .. وكان المأمول أن يعتذر الوزير عن قبولها وإن كنا نعرف أن ذلك من المؤهلات الوظيفية الهامة - وإنا لله وإنا إليه راجعون .

الرئيس السابق لنادى روتارى طنطا رئيساً لجامعة طنطا .
وذلك خلفاً لـ :
ـ الدكتور عبد الحى مشهور
الرئيس السابق لنادى روتارى طنطا ورئيس جامعة طنطا قبل إحالته للتقاعد .

● رحم الله الفقيد بدر الدين أبو غازى

فقدت "الحركة" الروتارية [جميل هذا التعبير الحركى] واحداً من الزملاء الكبار الذين لهم بصمات بارزة فى "الحركة" الثقافية والفنية ، هو الزميل "بدر الدين أبو غازى" ، عضو نادى روتارى جنوب القاهرة ، الذى كان وزيراً للثقافة بمصر منذ سنوات ، ورئيساً لجمعية محبى الفنون الجميلة [التى هى فى حوزتهم حتى اليوم] .

● شهادة تقدير دولية
لمحمد كامل بدوى

بعثت المؤسسة الروتارية بشهادة تقدير خاصة إلى المحافظ السابق محمد كامل بدوى ، اعترافاً بفضله وجهوده فى تنمية حركة دعم المؤسسة الدولية مما يساعد على تخصيص مزيد من المنح الدراسية للشباب من أبناء المنطقة .

● من المانيا إلى القاهرة والعودة مساء كل اثنين

المهندس "نعيم محفوظ" عضو نادى روتارى القاهرة ، عمل لعدة سنوات فى المانيا ، وعندما عاد ليستأنف نشاطه فى مصر ، كان لايزال مرتبطاً ببعض الأعمال فى "دسلدروف" . وقال إن إيمانه [ويالعظمة الايمان] بالرتاروى ومبادئه ، جعله يحرص على أن يعود إلى القاهرة مساء الاثنين من كل أسبوع حتى لايتخلف عن إجتماع ناديه ظهر الثلاثاء .

● يوم جميل فى قرية طناش

د . **"محمد فؤاد أبو المجد"** ، رئيس نادى روتارى جنوب القاهرة ، دعا إخوانه أعضاء النادى وأسرهم لقضاء يوم جميل فى ضيافته فى بيته الريفى **"طناش"** قرب القناطر الخيرية توثيقاً لعرى الزمالة بينهم .

● الشيخ الباقورى فى روتارى مصر الجديدة

استضاف نادى روتارى مصر الجديدة جميع أعضاء نوادى القاهرة مع زوجاتهم وأولادهم على مائدة الافطار يوم الاثنين ٢٢ رمضان ١٤٠٥ هـ ـ ١٠ يونيو ١٩٨٥ بخيمة فندق شيراتون مصر الجديدة حيث يتحدث إليهم فضيلة الأستاذ احمد حسن الباقورى* .

● حديث يعقبه تبرع بأربعة آلاف دولار

فى حديث عن "المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب" ، ألقاه وزير المؤسسة الدكتور "**يوسف القطب**" فى نادى روتارى عمان ، استمع الاعضاء الى شرح عن اهداف المؤسسة فى تقديم المنح والمساعدات المالية والارشاد .

وتناول الحديث الوضع المالى للمؤسسة وحاجتها الى المعونة ، وقد بادر أربعة من اعضاء روتارى عمان ، فقدموا "**أربعة الآف دولار**" لدعم المؤسسة .

وهؤلاء هم الرؤساء السابقون للنادى ، الزملاء : "**توفيق قعوار**" و"**منير عطا لله**" ، والمهندس "**فؤاد فراج**" ، والدكتور "**صبحى الطيبى**" .

ومن ناحية اخرى قدم نادى عمان مبلغ "**مائة دينار**" لدعم مؤسسة الدراسات الفلسطينية فى بيروت** .

● أول ندوة للنادى الجديد فى مدرسة الروم الأرثوذكس

تسلم نادى روترآكت طرابلس وثيقة تسجيله فى الروتارى الدولى .

وكان أول نشاط للنادى ، تنظيم ندوة عقدت فى دار مدرسة الروم الارثوذكس للبنات .

بينما نظم نادى انترآكت طرابلس الذى يشرف عليه الزميل جميل عدرا مسابقة للتصوير الفوتوغرافى بين تلاميذ المدارس ، حول معالم شمال لبنان وآثاره التاريخية المشهورة .

● الروترآكت والأنترآكت فى مدارس الأرمن الكاثوليك

تحدث الزميل "**يوسف المصرى**" رئيس لجنة الانتراكت بنادى روتارى مصر

---

* كما تَحَدّث لهم من قبل محمد الفحام شيخ الأزهر رحمه الله وغفر له .

** ارأيتم نصيب فلسطين من أموال الروتارى كم قدرها ؟ !!

الجديدة عن نشاط نادى الانتراكت "بمدارس سان چورچ" (التى يديرها) واعداد البراعم الصغيرة لتعرف واجباتها نحو وطنها ومجتمعها .

وأشار إلى السعى لانشاء أندية مماثلة فى كلية النصر ومدارس مصر الجديدة النموذجية للبنات والأرمن الكاثوليك ومدارس حامدالجوهرى .

● يوسف المصرى سكرتير الاخاء الدينى

"يوسف المصرى" عضو نادى روتارى مصر الجديدة ، انتُخِبَ سكرتيراً عاماً لرابطة الإخاء الدينى* التى تهدف للتقريب بين أهل الديانات السماوية وتوفير الجو الملائم لنمو الحب ودعم قواعد العدل الاجتماعى ورفع ألوية السلام (كذب . كذب . كذب) .

● يوسف المصرى بجامعة الشعوب الاسلامية**

اختير يوسف المصرى ، عضو روتارى مصر الجديدة ، عضواً بالجمعية التأسيسية لجامعة الشعوب الاسلامية [الغريب أن يوسف المصرى ليس مسلماً]

● انتراكت سان چورچ فى مدرسة ابن سينا

قام أعضاء انتراكت "مدرسة سان چورچ" الذى يرعاه نادى روتارى مصر الجديدة بزيارة لمدرسة ابن سينا الابتدائية*** ، ووزعوا الحلوى على تلاميذها ، كمازاروا مستشفى مصر الجديدة ووزعوا الحلوى على نزلائه ، وقدموا بعض الملابس لنزلاء مستشفى الصدر بالعباسية . ويشرف على نادى الشباب الزميل يوسف المصرى عضو روتارى مصر الجديدة .

● تبادل ١٥٠ هدية مع أندية الروتارى

قام الزميل واصف رأفت الرئيس السابق لنادى روتارى جنوب القاهرة ،

---

* مقرها كنيسة تدعى "كنيسة السلام" خلف دار الشعب للطباعة بقصر العينى .

** دعا الى تأسيسها الماسونى أنور السادات لضرب جامعة الدول العربية التى نقلت أعمالها إلى تونس احتجاجاً على معاهدة معسكرداود أقصد " كامب ديفيد " .

*** النشاط دائم لترويج أفكارهم الهدامة وبث سمومهم فى كل قطاعات الدولة .

بطبع خطابات سيرسلها الى "١٥٠ من أندية الروتاري"* فى مختلف انحاء العالم . ومع كل منها هدية صغيرة من الانتاج المصرى التقليدى ، لتبادلها مع هدايا صغيرة من انتاج الدول المختلفة ، على أن تباع تذاكر "يانصيب" للفوز بهذه الهدايا ، يرصد ايرادها لدعم المشروعات التى يقوم بها النادى لخدمة المجتمع .

● اليانصيب

د . جمال غوردون ومحمد الابيارى ، عضوا نادى شرق الاسكندرية ، فاز كل منهما بثلاث جوائز فى اليانصيب** الذى أجرى فى الاحتفال بيوبيل الروتارى فى الاسكندرية .

● انتخاب الحضرى

الدكتور محمود الحضرى ، عضو نادى روتارى شرق الاسكندرية ، ورئيس جامعتها ، انتخب رئيسا للجمعية المصرية للثقافة الصحية .

● تقرير عن اعداد القيادات والصف الثانى

ينظم نادى روتارى غرب القاهرة سلسلة من المحاضرات حول اعداد القيادات والصف الثانى فى مختلف الأعمال ، على ان تجمع حصيلة ما يدور من مناقشات وآراء حول هذا الموضوع الهام ، وتسجل فى تقرير يرفع للمسئولين*** اسهاماً من الروتارى فى علاج هذه المشكلة .

وتستمر هذه الندوات ، التى يعدها الدكتور محمد فؤاد ابراهيم رئيس النادى خلال شهرى فبراير ومارس .

● عضو لكسمبورج .. عضو فى المشروعات المشتركة

"أمين فخرى عبد النور" ، خامس أقدم أعضاء نادى روتارى القاهرة عين عضوا بمجلس ادارة بنك الاتحاد الأوربى فى لكسمبورج واختير عضوا فى اللجنة الفرنسية لرجال الأعمال التى زارت مصر فى شهر فبراير لبحث اقامة مشروعات فرنسية مصرية مشتركة .

---

* بما فيها (٤٠) نادياً إسرائيلياً يعملون فى فلسطين المحتلة . .

** القمار وجلب الأموال الحرام من أهم الفنون التى يمارسها هؤلاء القوم فى بيوتهم وبلادنا .

*** لم يفصح الخبر عن هوية المسئولين عما إذا كانوا فى القاهرة أو أمريكا . . ونسأل هل يدرك واضعوا مثل هذا التقرير خطره وأهميته بالنسبة لأى دولة أجنبية تتعامل مع مصر دولياً ؟ !

● عزة تسافر وحدها بالتمبولا

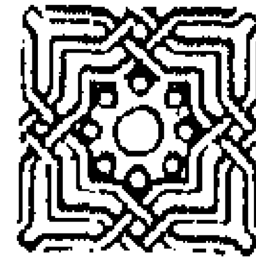
"فرانز تشوليك" ، عضو نادى غرب القاهرة ، ومدير الخطوط الجوية النمساوية ، قدم لناديه تذكرة سفر الى أثينا ، هدية فى الاجتماع الذى عقد ليلة رأس السنة . وقد فازت بها فى "التومبولا" السيدة عزة منصور* ، قرينة الزميل فريد صبرى منصور عضو النادى .

● أصغر روتارى

المهندس "عادل البربرى" ، عضو روتارى غرب القاهرة ، أصغر أعضاء النادى سنا (٢٩ سنة) رشحه والده الدكتور "أحمد منير البربرى" أول رئيس للنادى . عادل حصل على الماجستير فى الالكترونيات من جامعة "لافبوره" بانجلترا ، وهو الآن الشريك المتضامن والمدير المسئول لشركتى "بلاستيكا" و "تلكوم" للاتصالات الدولية .

● الطريق إلى الهاوية

"نبيه عبد المسيح" ، عضو نادى روتارى مصر الجديدة ، استقال من عمله كعضو لمجلسى ادارة الشركة العامة للبطاريات وعين مديرا تنفيذيا للشئون الاستراتيجية والمالية لشركة "كلورايد ايجبت" لصناعة البطاريات السائلة**



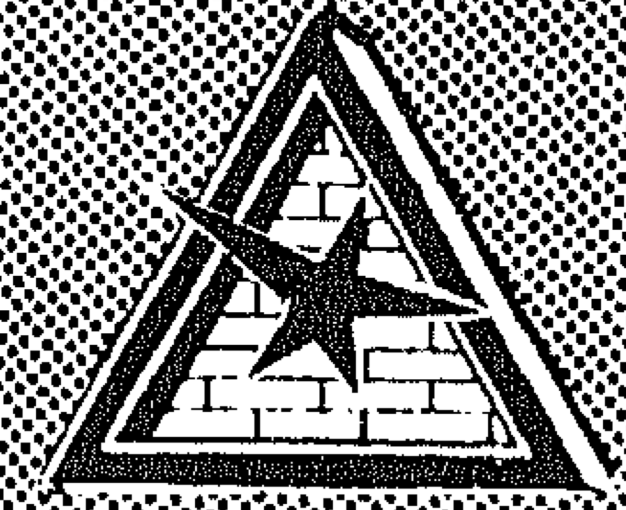
---

* ولا عجب أن السيدة عزة منصور سوف تقوم بالرحلة وحدها . . فلا خوف عليها لأنها من الضرورى ستكون فى ضيافة أسرة روتارية فى أثينا من أسر تدعيم السلام وسوف يكون زوجها فى وداعها واستقبالها بمطار القاهرة سعيداً بهذا العمل الجليل .

** ورغم أن ذلك يتنافى مع أدنى القيم الوطنية وايثار المصلحة القومية على المصلحة الشخصية إلا أن انتقادى يفقد قيمته تماماً بعدما تحولت الشركة العامة للبطاريات إلى شركة استثمارية سُمها "كلورايد ايجبت" التى تحول مرفوع أمر عدد كبير من قياداتها إلى القضاء المصرى للتحقيق فى الاختلاسات والسرقات التى كشف أمرها فى سلسلة فضائح تعرضت لها قيادات الروتارى فى الشركات والهيئات الحكومية أدت بشكل أو بآخر إلى إقالة احمد رشدى وزير الداخلية السابق الذى نجح كثيرا فى تعقب جرائم الأموال التى فاحت رائحتها فى الشهور الأخيرة فى عام ١٩٨٥ .

(٢٥)

الروتاريون وجوائز الدولة



نحن لانعترض على أن تجعل الدولة قصداً أو عفواً لأعضاء الروتارى نصيب الأسد فى جوائز الدولة وأوسمتها وشهادات التقدير التى يمنحها رئيس الجمهورية عادة ، ولكن الاعتراض على أن هذه المنح لاتخضع بأى صورة من الصور إلى مبدأ العدالة فى التوزيع بقدر ماتخضع إلى المناصب التى يسيطرون عليها فى مواقع العمل أو إلى المركز العضوى بأندية الروتارى ، وباستعراض سريع لعدد من هذه الأوسمة والجوائز والشخصيات التى نالتها يمكن أن يكون دليلا على صدق ظنى .. *وأدعو الله أن يكون ظنى هذا فى غير محله .. لأنه ليس بالهين على مسلم أن يشكك فى ذمة علماء وطنه الحبيب أو أن تصدُق فيهم القولة المشهورة : أهل الثقة .. لا أهل الخبرة ..*

ويكفينى أن أشير فى خجل شديد الى أن هناك من علماء الدين واللغة والفقه والعلوم والطب والهندسة والأدب بشتى فروعه من هو أسمى مرتبة علمية من كثيرين ممن حصلوا على هذه الجوائز التى يتحدد لأندية الروتارى التى يتبعها العضو الفائز بها نصيب من قيمتها ، غير أن هؤلاء العلماء .. لم يكونوا يوماً من أهل الثقة أو المجاملات أواالسباحة مع التيار .. ويكفينى أن أدلل على واحد من هؤلاء لم تمنحه الهيئات المصرية المتخصصة أية جوائز وهو عالم مصرى جليل لم يسمع عنه جيلى (١٩٥٢) أو الأجيال التى قَدِمَت بعدى إسمه "**محمود شاكر**" .. بارك الله فى عمره .

● ثم لنعد إلى استعراض بعض الجوائز التى مُنِحَت للروتاريين نقل بيانها نصاً من أعداد مجلة الروتارى السرية القاهرية ـ التى لدينا ـ ودون ترتيب زمنى :

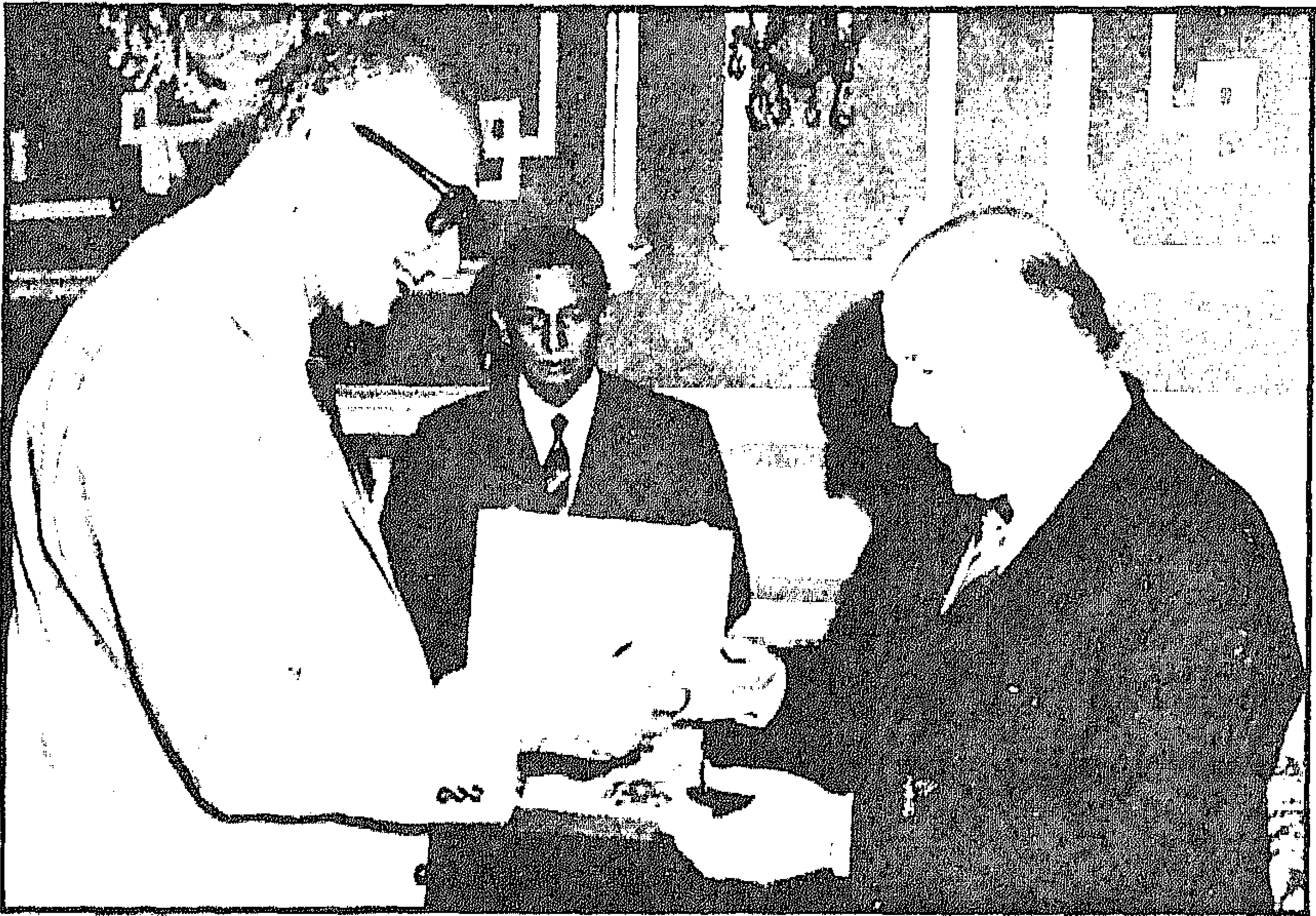
● وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى

وافق رئيس الجمهورية [بالطبع بناء على ترشيح جهة معينة كنا نود بداية أن نعرفها]

على منح وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى تقديراً لجهوده [دون تحديد كنه هذه الجهود ، وفى أى مشروع ؟ ولصالح من ؟] إلى محمد سعيد حبشى رئيس المجلس المحلى الشعبى لمحافظة البحيرة ، ورئيس الغرفة التجارية بها ، وعضو نادى روتارى دمنهور . [وهو النادى الذى نشر الخبر ولا أظن أن أحداً سواه قام بهذا الترشيح]

● وسام الجمهورية من الطبقة الأولى

أهدى الرئيس وسام الجمهورية من الطبقة الأولى إلى "سليم رزق الله" المستشار برياسة الجمهورية وعضو نادى روتارى القاهرة .



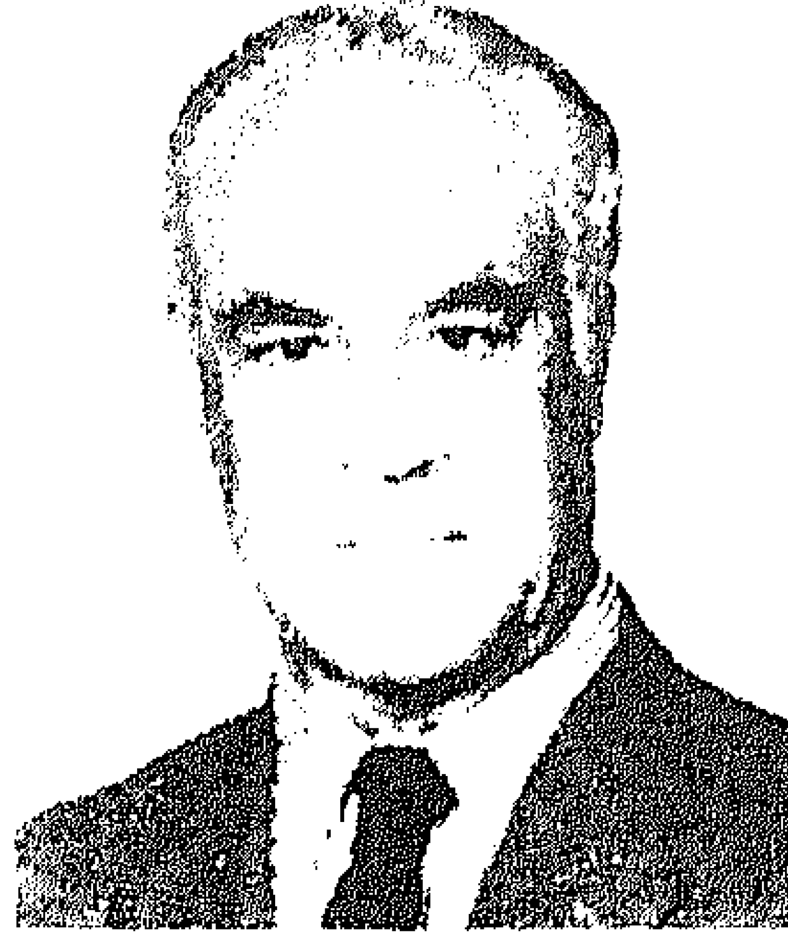
سليم رزق الله عضو نادى روتارى القاهرة يتسلم وسام الجمهورية من عز الدين مختار وقد ظهر بينهما نور الدين فرغل .

● وسام الجمهورية لبهجت حسنين

أهدى الرئيس وسام الجمهورية من الطبقة الأولى إلى الزميل المهندس "حسنى بهجت حسنين" وزير الدولة السابق للاسكان والتعمير وعضو نادى روتارى القاهرة .

● الميداليات الذهبية للانتاج ...

أهدت وزارة الصناعة [المفروض : أُهدِيَت باسم وزارة الصناعة] الميدالية الذهبية للإنتاج ، إلى كل من الزملاء 'الروتاريين' : **قبارى مصطفى** ، **والدكتور حسين كامل** ، **ومحمد سمير بدوى** أعضاء روتارى القاهرة ، والمهندس **منير فخرى** عضو جنوب القاهرة تقديراً لخدماتهم للصناعة . وقد سلمهم الميداليات [وهذا هو بيت القصيد] الزميل المهندس **"فؤاد أبو زغله"** .. وزير الصناعة ، الرئيس السابق لنادى روتارى جنوب القاهرة .



الرسام : صلاح طاهر
عضو روتارى القاهرة

● ثالث عضو فى نادى القاهرة يحصل على جائزة الدولة التقديرية

أصبح نادى روتارى القاهرة من أكثر الأندية ثراء بالحاصلين على جوائز الدولة التقديرية فى العلوم والفنون ، ففيه الآن ثلاثة زملاء كرمتهم الدولة بهذه الجائزة الكبيرة ، التى منحت أخيراً للزميل **الدكتور عبده سلام*** وزير الصحة السابق فى مصر الذى يرأس الآن مجلس ادارة الشركة العربية للصناعات الدوائية ، وهو من أساتذة الطب المعروفين ، وله نشاطات اجتماعية متعددة فى جمعية "الرواد"[؟؟؟]

والجائزة عبارة عن ● ميدالية ذهبية .
● ومبلغ خمسة آلاف جنيه .
● ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى .
● وشهادة تقدير من أكاديمية البحث العلمى .

وكانت الدولة قد كرمت من قبل بهذه الجائزة الروتاريين :
ـ الدكتور **"عبد العزيز سامى"** .
ـ الفنان **"صلاح طاهر"**

■ ومن الروتاريين الراحلين الذين فازوا بالجائزة أيضاً
ـ المحافظ السابق للمنطقة الدكتور "**حسين سعيد**"
الذى كان وزيراً للتعليم العالى
ـ مهندس "**عبد العزيز كمال**" الرئيس السابق لنادى روتارى جنوب القاهرة .
الذى كان وزيراً للاسكان .

● تكريم نقيب أطباء الأسنان السابق

فى الاحتفال «بيوم الطبيب» ، تسلم الزميل الدكتور حليم توفيق الرئيس السابق لنادى روتارى مصر الجديدة ونقيب أطباء الأسنان الأسبق ، وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ، الذى منحه له رئيس الجمهورية .

وكان عدد من أعضاء نادى مصر الجديدة قد حصلوا على أوسمة أخرى ومنهم :

● الزميل المستشار "**مصطفى خليل**"
وسام الجمهورية من الطبقة الأولى .
● د . "**عز الدين صدقى**"
وسام الجمهورية من الطبقة الثانية .

كما منح وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى كل من الزملاء :
ـ المهندس "**محمد كمال الزيادى**"
الرئيس السابق للنادى
ـ الدكتور "**صلاح رمضان**"
الرئيس السابق للنادى
ـ الدكتور "**ماهر مهران**"
الرئيس السابق للنادى .

● رئيسان من نادى المنيا

وحصل رئيسا نادى روتارى المنيا ، السابق والحالى ، على وسام العلوم والفنون فى الطبقة الأولى تقديراً لجهودهما .
ـ الرئيس السابق للنادى الدكتور "**عبد الله شكرى**"
وكان مديراً للمستشفى الأميرى بالمنيا .
ـ الرئيس الحالى للنادى الدكتور "**صلاح الدين عبد الحميد الجندى**" بوصفه من رواد التجارة فى مصر ، وهو رئيس الغرفة التجارية بالمنيا فى الوقت الحالى .

● أوسمه أخرى للروتاريين

- حصل الزميل الصحفى ، والمؤرخ "حسن صبحى" الرئيس السابق لنادى روتارى جنوب القاهرة على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى .
- كما منح الزميل "صلاح جلال" نقيب الصحفيين وعضو نادى روتارى القاهرة ، وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى فى مناسبة الاحتفال بيوم العلميين .
- كما منح الزميل المحاسب "احمد حكمت يوسف" عضو نادى روتارى شرق الاسكندرية والنقيب السابق للتجاريين بالاسكندرية وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى .



حسن صبحى
رئيس سابق روتارى جنوب القاهرة

● وسام استحقاق

المهندس "كمال حامد" عضو نادى روتارى غرب القاهرة ، والمستشار الفنى لمشروع منخفض القطارة ، تسلم وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى الذى منحه له رئيس الجمهورية تقديراً لخدماته الطويلة للنهوض بمشروعات الكهرباء فى مصر .

● تكريم الأطباء الروتاريين فى عيد الطبيب المصرى

فى الاحتفال بعيد الطبيب المصرى ، منح رئيس الجمهورية وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى الى الدكتور "محمد فطين" محافظ المنطقة الروتارية وعضو نادى روتارى القاهرة ، والدكتور "حليم جريس" عضو نادى روتارى الجيزة

كما سلم الرئيس "أنور السادات" شهادات التقدير ودرع نقابة الأطباء إلى الزملاء الروتاريين .

الدكتور "ابراهيم عبود" عضو نادى روتارى الجيزة
الدكتور "جمال الدين بحيرى" عضو نادى جنوب القاهرة

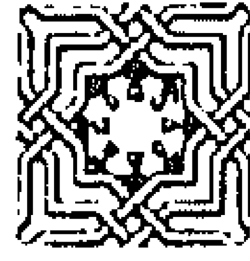
الدكتور "محمد أحمد نصر" الرئيس السابق لنادى روتارى القاهرة

ثم سلم رئيس الجمهورية شهادة التقدير ودرع نقابة الأطباء للزميل "صلاح جلال" المحرر العلمى بالأهرام ورئيس تحرير مجلة الشباب ـ سابقا ـ

● وفى يوم الصيادلة

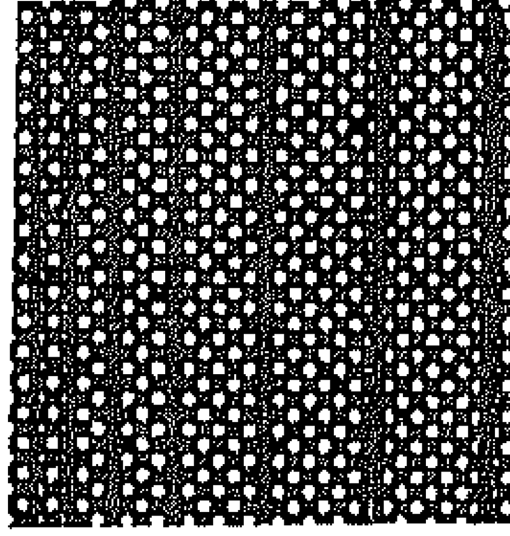
أهدى الرئيس "أنور السادات" وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى إلى الزميل الدكتور "حمدى الحكيم" نقيب الصيادلة ، ومحافظ الفيوم (الحالى) ، وعضو نادى روتارى جنوب القاهرة .

● **وهذا كله فَيض من فَيض أوردناه على سبيل المثال لا الحصر .**

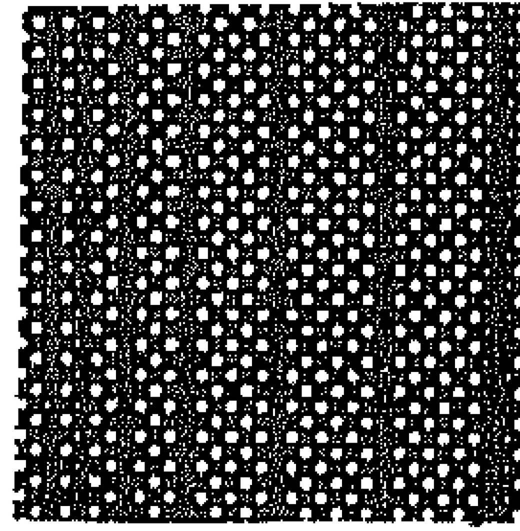


(٢٦)

الأرشيف المصور



الارشيف المصور



الأرشيف المصور

● أخطر من أنجبت مصر على شباب مصر ●


سعد الدين وهبة
● نقيب السينمائيين فى مصر .
● عضو روتارى غرب القاهرة .


يوسف المصرى
● مدير مدارس سان جورج بمصر الجديدة .
● مؤسس أندية الروترأكت بمدارس التربية والتعليم .


● الدكتور عثمان سرور رئيس نادى روتارى القاهرة فى جامعة القاهرة . وقد ظهر فى الصورة الدكتور محمود درويش نائب رئيس الجامعة والدكتور أحمد احسان عضو النادى والزميل صلاح البستانى السكرتير الفخرى .



محمد نبيل ابراهيم

- رئيس بنك مصر اكستريو سابقاً .
- رئيس الاتحاد الدولى للبنوك .
- رئيس بنك مصر .
- من مؤسسى روتارى غرب القاهرة .



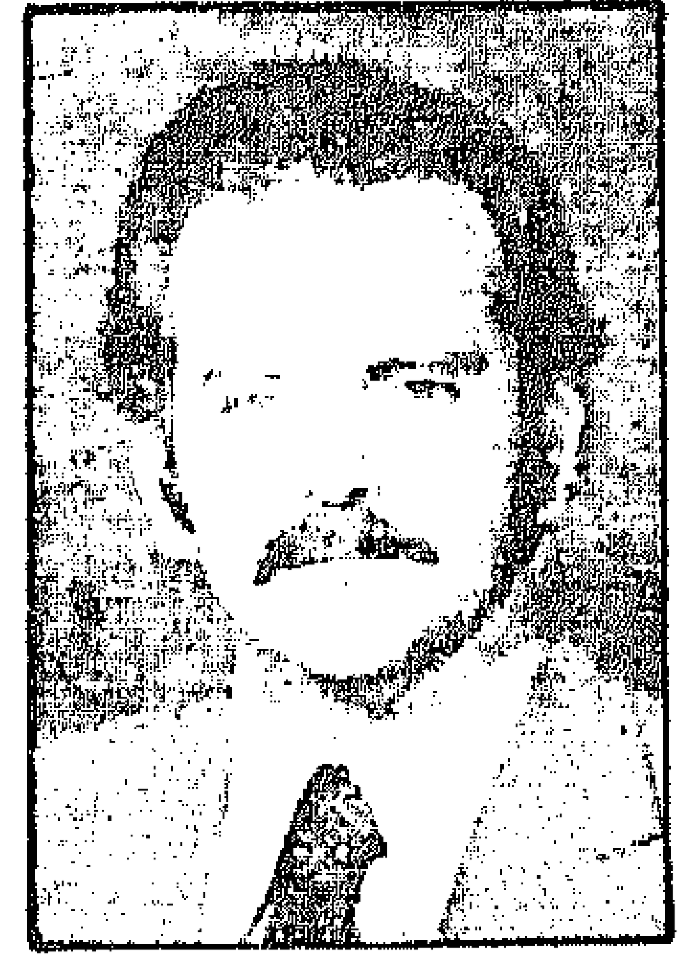
مهندس عز الدين عبد القوى

- عضو مجلس ادارة شركة الجرانيت والرخام المصرية سابقاً
- عضو روتارى غرب القاهرة
- زميل بول هاوس



مهندس عوض ساويرس .

- وكيل شركات صناعة بناء السفن الدنمركية فى مصر
- عضو روتارى شمال القاهرة .



محمد حسنى عدّاس

- عضو بارز بنادى روتارى غرب القاهرة
- زميل بول هاوس

محمد كامل بدوى

- محافظ المنطقة ٢٤٥ سابقاً
- حاصل على شهادة تقدير من المؤسسة الماسونية العالمية لأندية الروتارى نظير جهوده





وصفى بسيسو

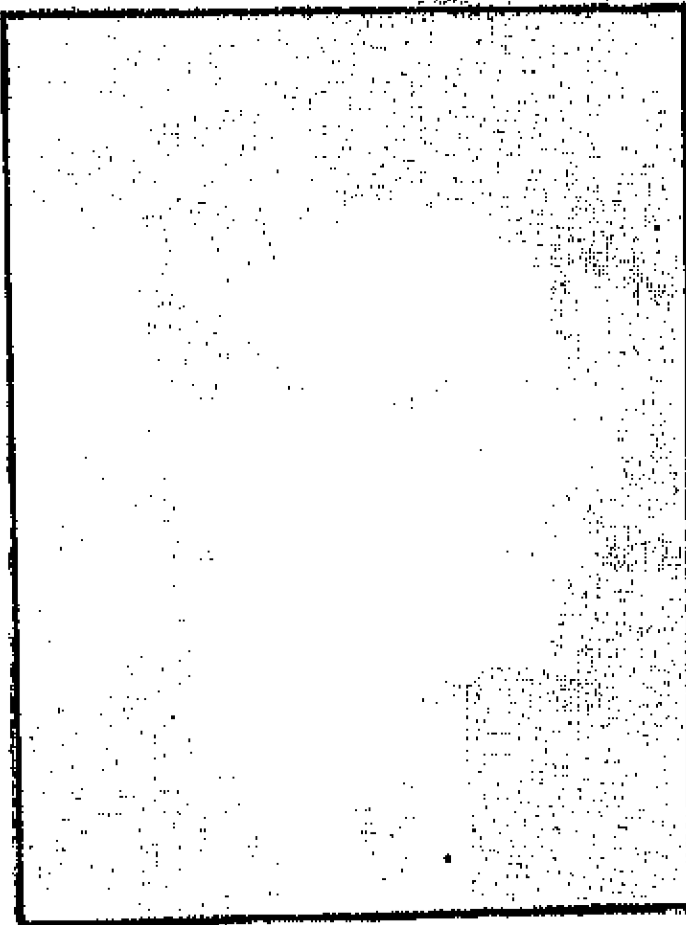
* رئيس لجنة الإعلام بنادى روتارى عمان .



محمد فؤاد عزب

محامى عام بالنيابة الإدارية

- عضو روتارى القاهرة



وديد فوزى

الرئيس السابق لمنطقة الروترأكت



● د . لويجى دى لوكا

● رئيس الجالية الايطالية فى مصر .
● عضو روتارى الجيزة .
● مؤسس رابطة الصداقة البريطانية المصرية .

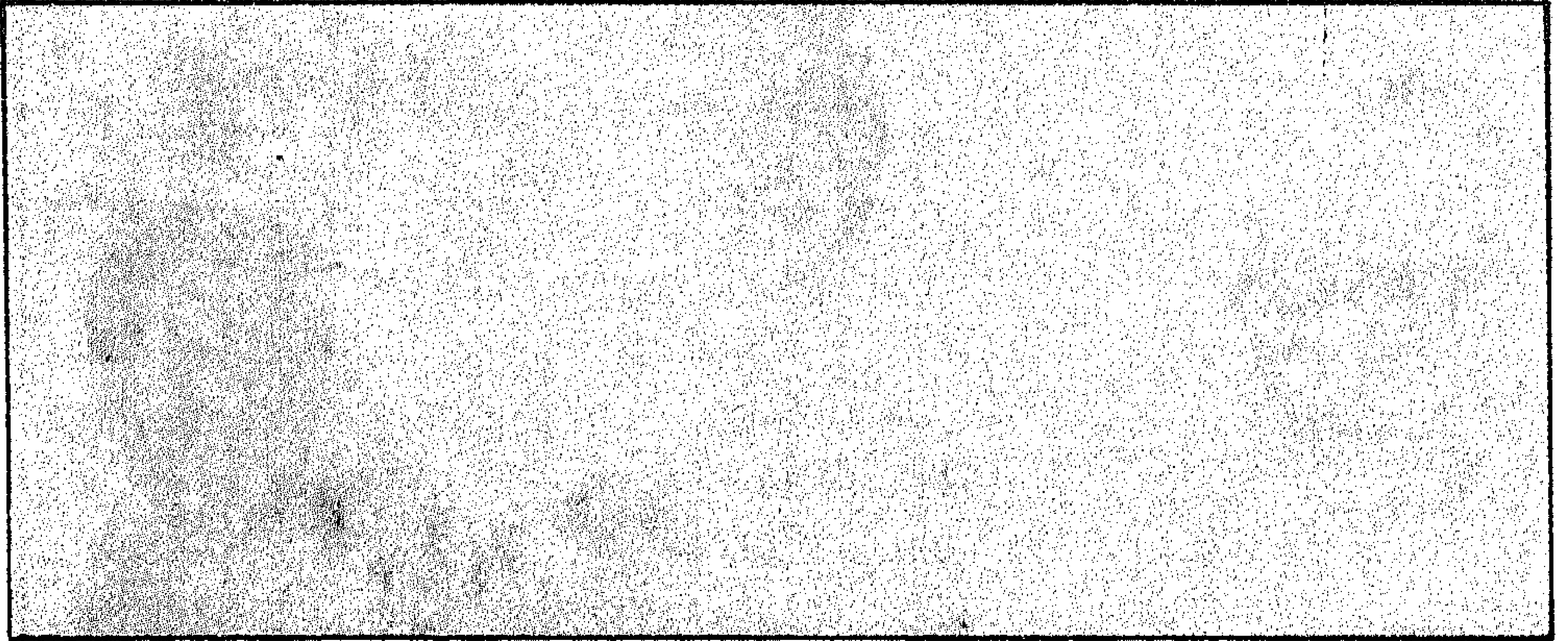


●

مهندس محمد احمد عبد الفتاح
عضو روتارى جنوب القاهرة



د . فاروق الجوهرى
● نقيب أطباء سابق
● رئيس روتارى مصر الجديدة



● يوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة وحرمه – والدكتورة « بثينة فريد » والدكتورة « ماجدة صالح » فى لقاء برئيسة الوفد الأمريكى لتبادل الشباب « روزلين كارتر » بمناسبة انتهاء فترة إقامة عدد من الأسر الأمريكية فى ضيافة عدد من الأسر المصرية (؟!!!) .



فؤاد فهمى

الرئيس السابق
لنادى روتارى
الاسكندرية



د . ضياء سيف الدين

رئيس سابق روتارى مصر الجديدة
ومشرف أندية الروترأكت



د . محمد كمال العقاد

رئيس سابق نادى روتارى طنطا .

د . عبد الوهاب البرلسى

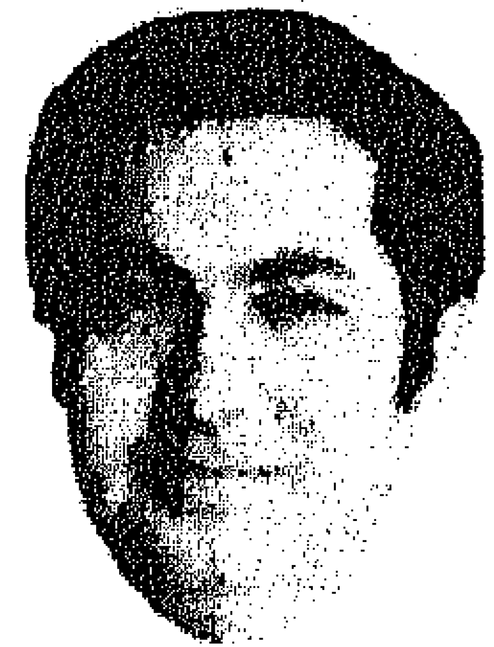
رئيس سابق روتارى ج . القاهرة
عضو روتارى عمان





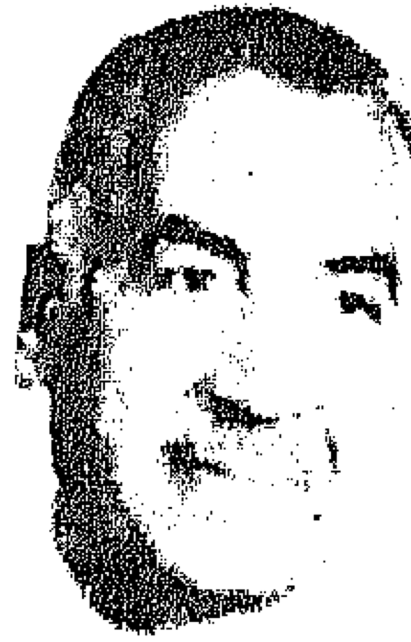
عبد المجيد شكرى

مدير إذاعة وسط الدلتا



سعيد سنبل

● مدير تحرير الأخبار
● عضو روتارى مصر الجديدة



محمد عبد الله

● رئيس جمعية صديق السائح
● عضو روتارى بنى سويف



عبد المنعم الرفاعى

رئيس وزراء الأردن السابق
● عضو روتارى عمان



مهندس عبد الوهاب الحباك

رئيس مجلس ادارة شركة فيلبس سابقاً

رئيس لجنة الصناعة بمجلس الشعب

رئيس هيئة الصناعات الهندسية

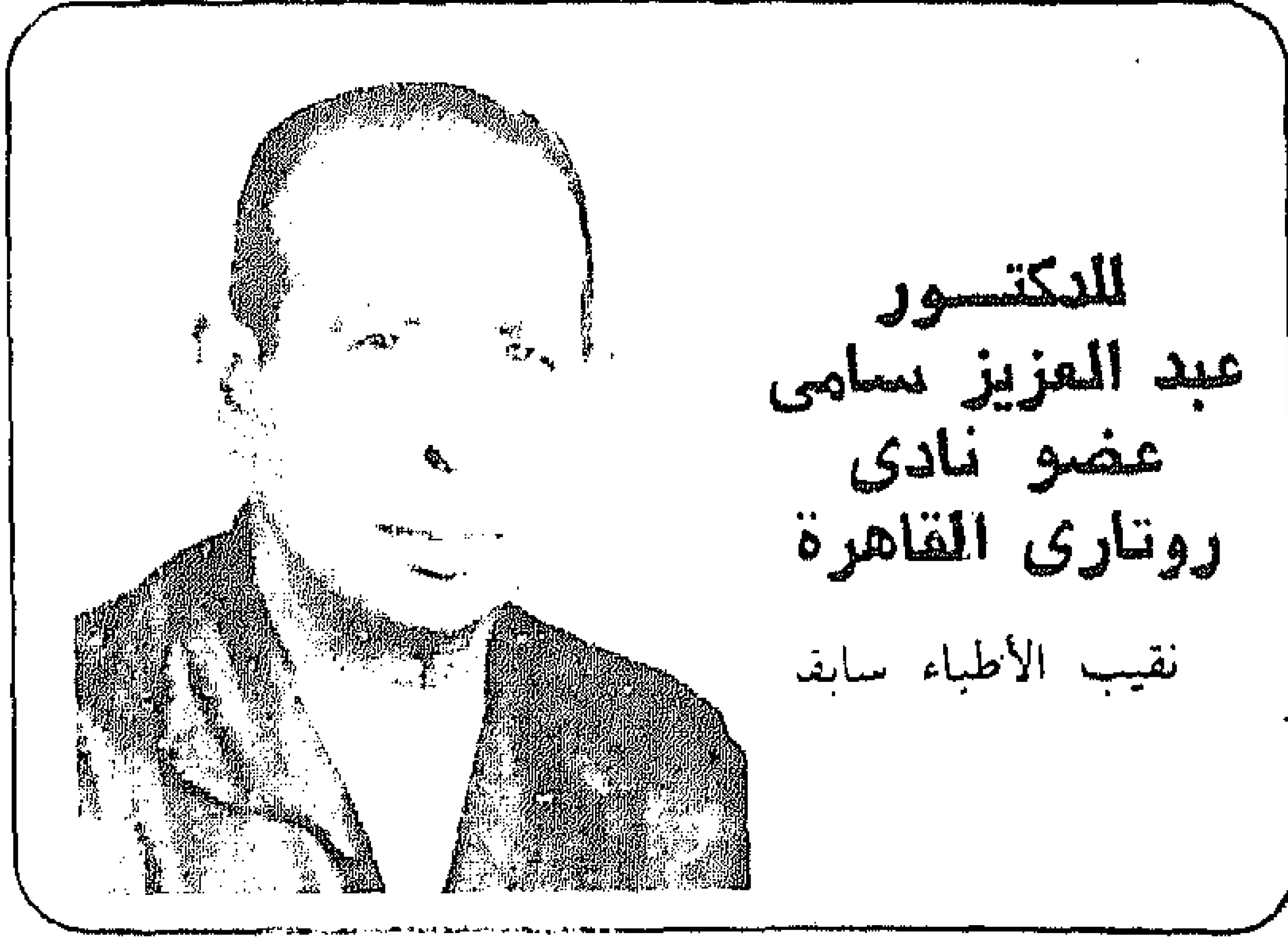
عضو روتارى شمال القاهرة

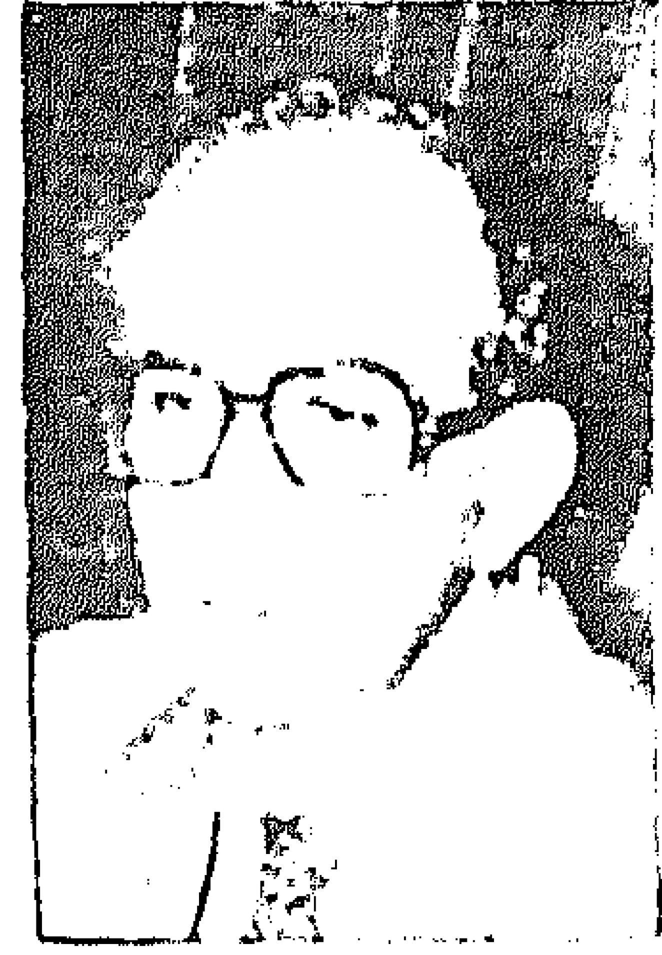


عبد الرحيم الأمين

(رئيس سابق) روتارى الخرطوم

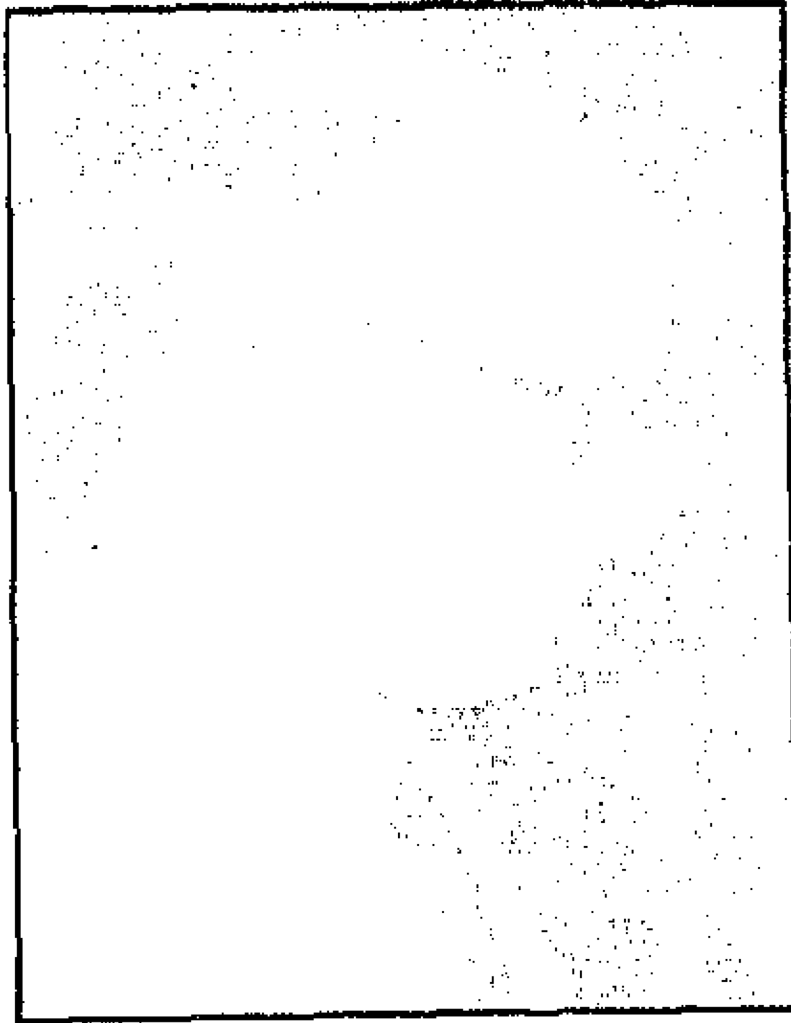
محافظ المنطقة الروتارية ٨٦ / ١٩٨٧م





د . ممدوح جبر

- أستاذ الأطفال ووزير الصحة سابقاً
- نقيب الأطباء حالياً
- رئيس سابق روتارى القاهرة .



د . محمد عبده سلام

- **وزير صحة سابق .**
- **رئيس جمعيات تحديد النسل الأهلية .**
- **نائب رئيس جمعية الاخاء الدينى الماسونية**
- **عضو روتارى القاهرة .**



د . حليم توفيق

- نقيب أطباء الأسنان سابقاً .
- رئيس روتارى مصر الجديدة سابقاً .







د . أمين الجمل

- الوكيل الأول لوزارة الصحة سابقاً
- رئيس سابق نادى روتارى مصر الجديدة

د . عبد العزيز الشريف

- أستاذ أمراض القلب طب القاهرة
- رئيس لجنة المنح الروتارية
- عضو روتارى القاهرة

د . حسين عبد الفتاح طلعت

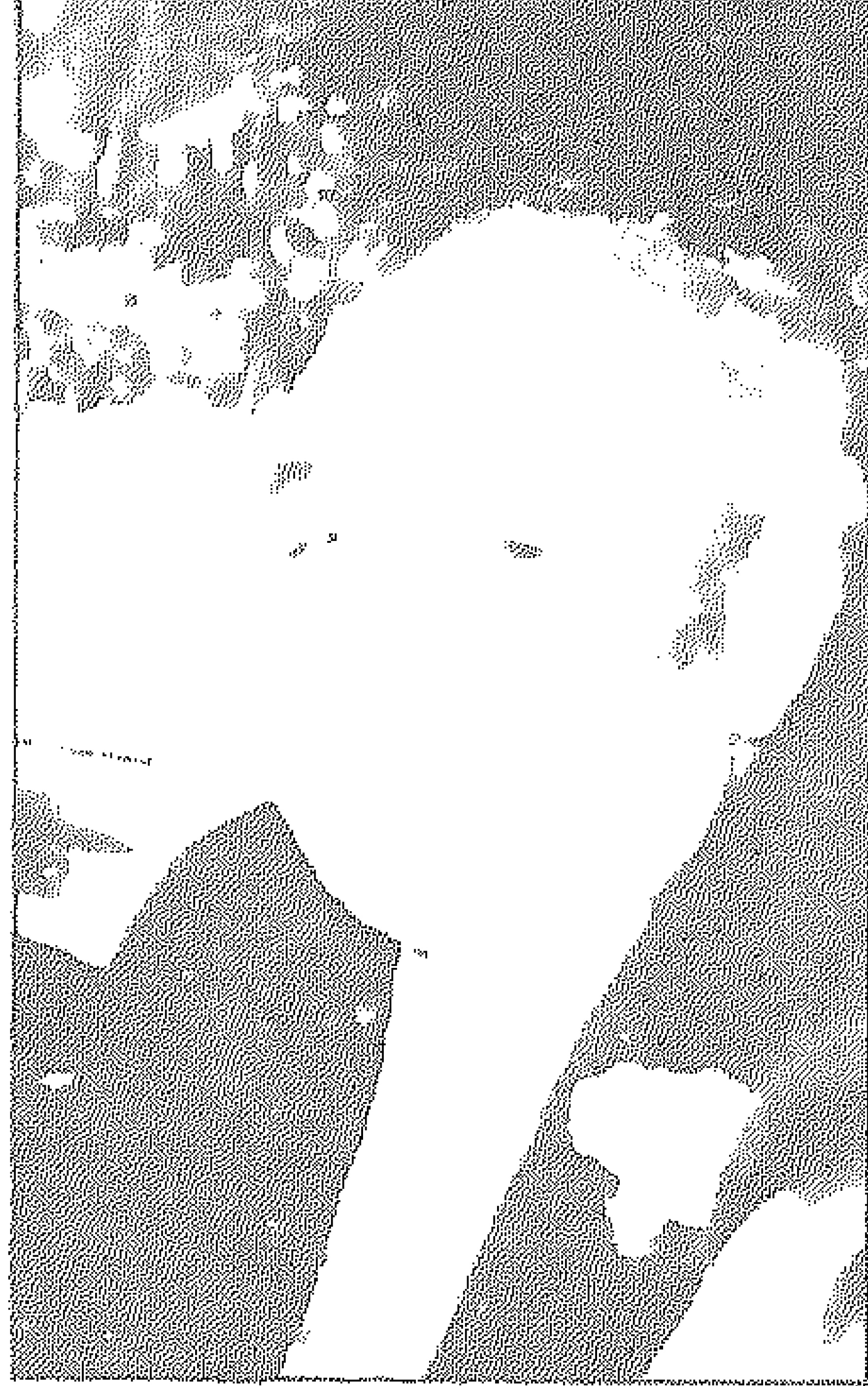
- استاذ جراحة طب القاهرة .
- وكيل نقابة الأطباء
- عضو روتارى القاهرة



دكتور « **محمد عبد الله** » الشهير بـ محمد عبد اللاه عضو روتارى الإسكندرية ، ورئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب ، يطالع بعض الأوراق قبل أن يتحدث فى اجتماع روتارى القاهرة تكريماً للبرلمانيين القارصة ، وإلى يمينه المستشار **مصطفى الأسيوطى** » رئيس نادى القاهرة ٨٤/٨٣ و « **محسن شهاب** » السكرتير الفخرى للنادى



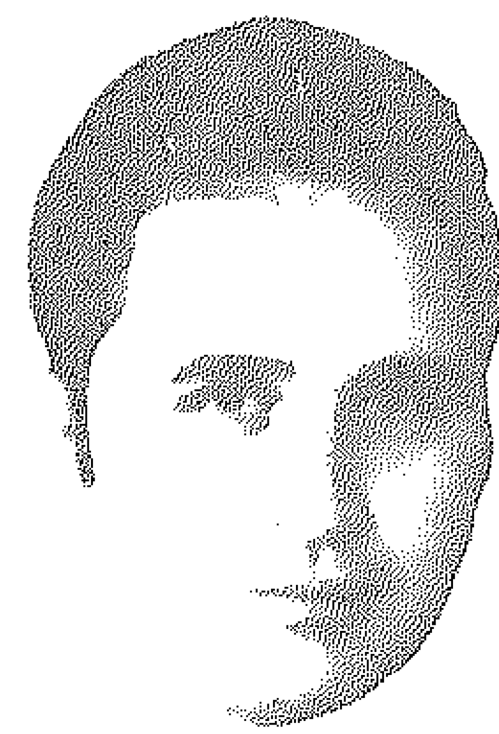
الدكتور « **ممدوح جبر** » وزير الصحة السابق ونقيب أطباء مصر وعضو روتارى القاهرة ، يسلم نيابة عن رئيس الجمهورية ، وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى للمهندس « **تقى الله حلمى** » تقديراً لاسهامه « **السخى** » فى إنشاء وحدة العناية المركزة بمستشفى المبرة ، وقد ظهر بينهما الدكتور « **عبد الرازق عبد المجيد** » وزير التخطيط ، وبجانبه « **جيمس بومار** » رئيس الروتارى الدولى ، والدكتور « **محمد دويدار** »مدير المؤسسة العلاجية وعضو نادى جنوب القاهرة



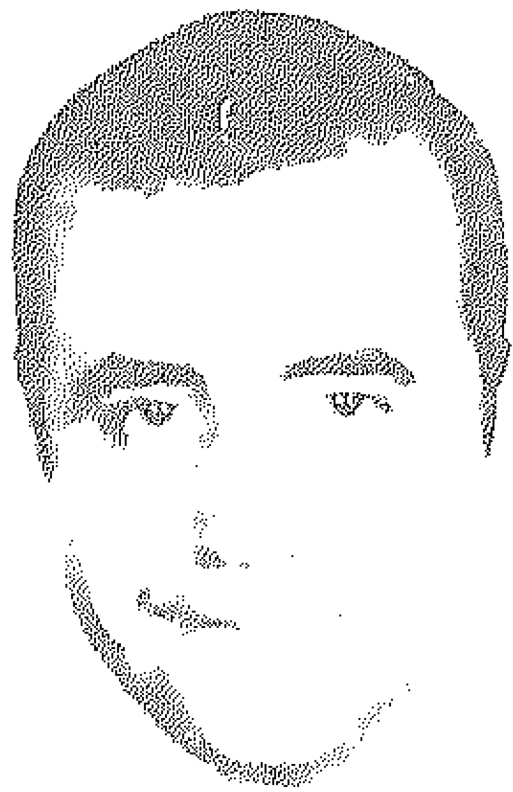
د . سمير ميلاد
- رئيس سابق روتارى المنصورة
- ومن أخطر العاملين فى هذا المجال
وأنشطهم بعد زميله الدكتور عبد المجيد الفار



د . عبد الاحد جمال الدين
وزير الشباب والرياضة



د . شريف عمر
- أستاذ بمعهد السرطان
- سكرتير فخرى روتارى الجيزة .



د . ڤكتور چورچى
عضو روتارى القاهرة



.. "عَمَار يا مصر" ..

● الوزير الروتارى الدكتور **عبد الحميد حسن** محافظ الجيزة . وهيئة C. A. T لمصففى الشعر العالميين فى مصر ، اثناء تسليم الجائزة لأصغر مصفف شعر فى حى المهندسين . .

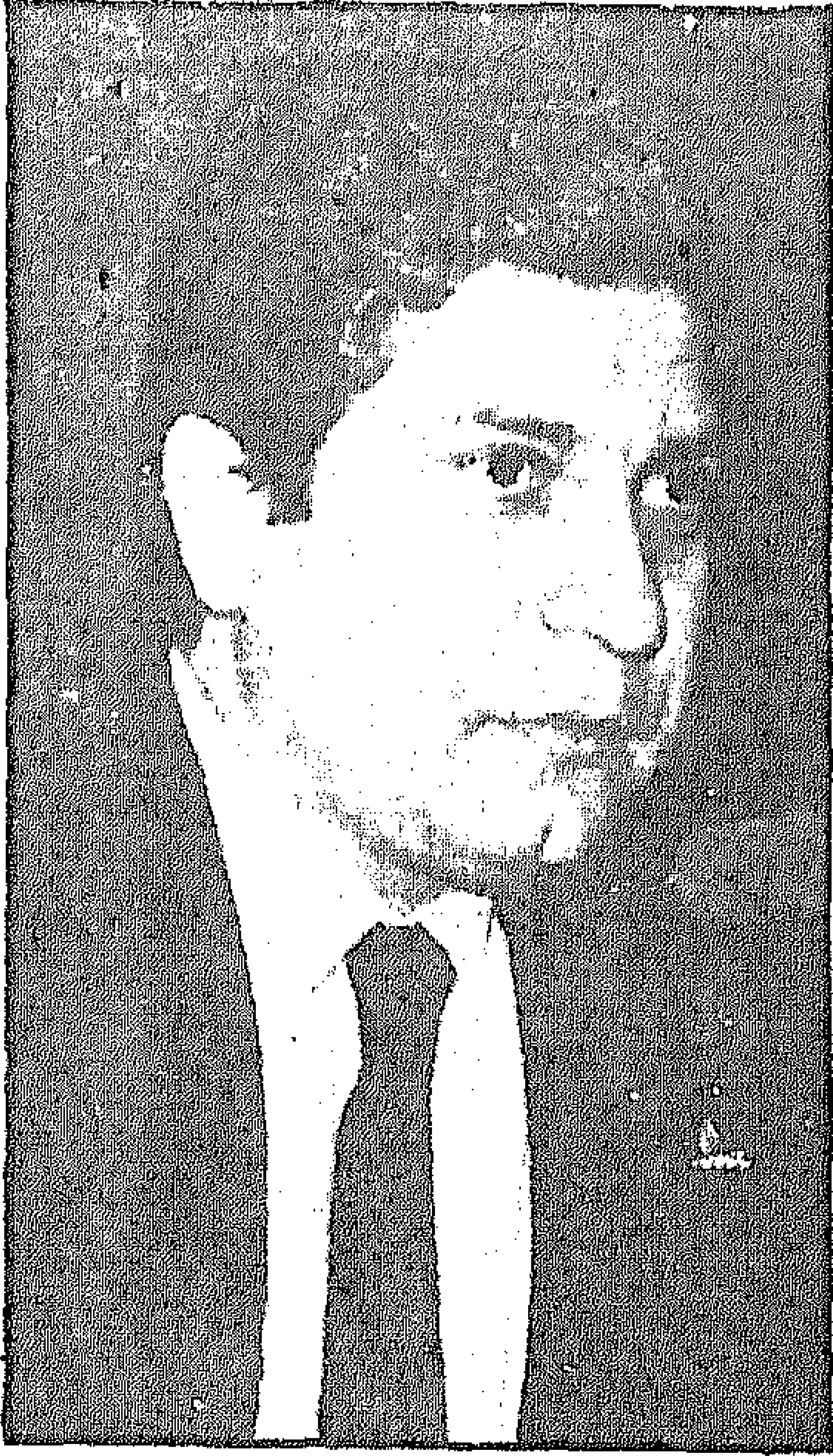
.. "عَمَار يا مصر" ..



● **د . على لطفى**
رئيس الوزراء السابق
رئيس مجلس الشورى
فى ضيافة نادى روتارى شرق الاسكندرية

● د . محمد عبد اللاه

● رئيس لجنة الشئون الخارجية بالبرلمان المصرى
● رئيس لجنة الشئون الخارجية بالحزب الوطنى المصرى .
● وسيط العلاقات بين مصر والحزب الشيوعى الروسى .
● عضو روتارى الاسكندرية





د . محمود المناوى
● أستاذ جراحة أمراض النساء والعقم بالقصر العينى
● عضو روتارى شمال القاهرة



مهندس جلال الدين محمود
رئيس سابق روتارى مصر الجديدة .





● أعضاء نادى روتارى الجيزة وأسرهم مع رهبان دير الأنبا مقار ، فى رحلة نظمها لهم فوزى عبد الملك عضو النادى . ويرى فى الصورة : رامى غالى وعبد المنعم نور ولحظى قلينى ، يتوسطهم أحد رهبان الدير .



● الكاتب الصحفى "مصطفى أمين" يتوسط أعضاء نادى روتارى مصر الجديدة وعدد من أساتذة كلية طب عين شمس أثناء وضع حجر الأساس لتجديد وتوسيع وحدة العلاج بالكوبالت لمرضى السرطان فى ٢ مارس ١٩٨٤ .

ورغم أن أهل الخير الذين تبرعوا لتجديد هذه الوحدة عن طريق جريدة الأخبار القاهرية فاقت تبرعاتهم ٥٥ ألف جنيه فى الأيام الأولى للاعلان عن المشروع ، غير أن واحداً منهم لم يُذكر إسمه على لوحة حجر الأساس واحتل إسم نادى روتارى مصر الجديدة مكانهم لأن واحداً من أعضائه قام بتصميم المبنى الذى تتولى وزارة الصحة استكمال تكاليفه كمشروع قومى انتسب "بقدرة قادر" إلى أندية الماسون بزعامة مروج العلمانية "مصطفى أمين" . .

كمال هنرى أبادير



● فريق طيار سابق .
● وزير مواصلات سابق .
● رئيس لجنة الأمن القومي بالبرلمان سابقا .



سمير حسن علام

● رئيس مجلس ادارة شركة النصر العامة للمقاولات .
● رئيس سابق روتارى غرب القاهرة .



□ د . "ممدوح جبر" وزير الصحة السابق ونقيب الأطباء الحالى يستمع بإنصات إلى كلمة رئيس الروتارى الدولى ٧٩ / ٨٠ "جيمس بومار" فى الاحتفال الذى أقيم تكريماً للأخير أثناء زيارته إلى القاهرة فى يناير ١٩٨٠ للمشاركة فى احتفالات الروتارى المصرى بمرور خمسين عاماً على إنشاء أول نادى روتارى مصرى عام ١٩٢٩ م .



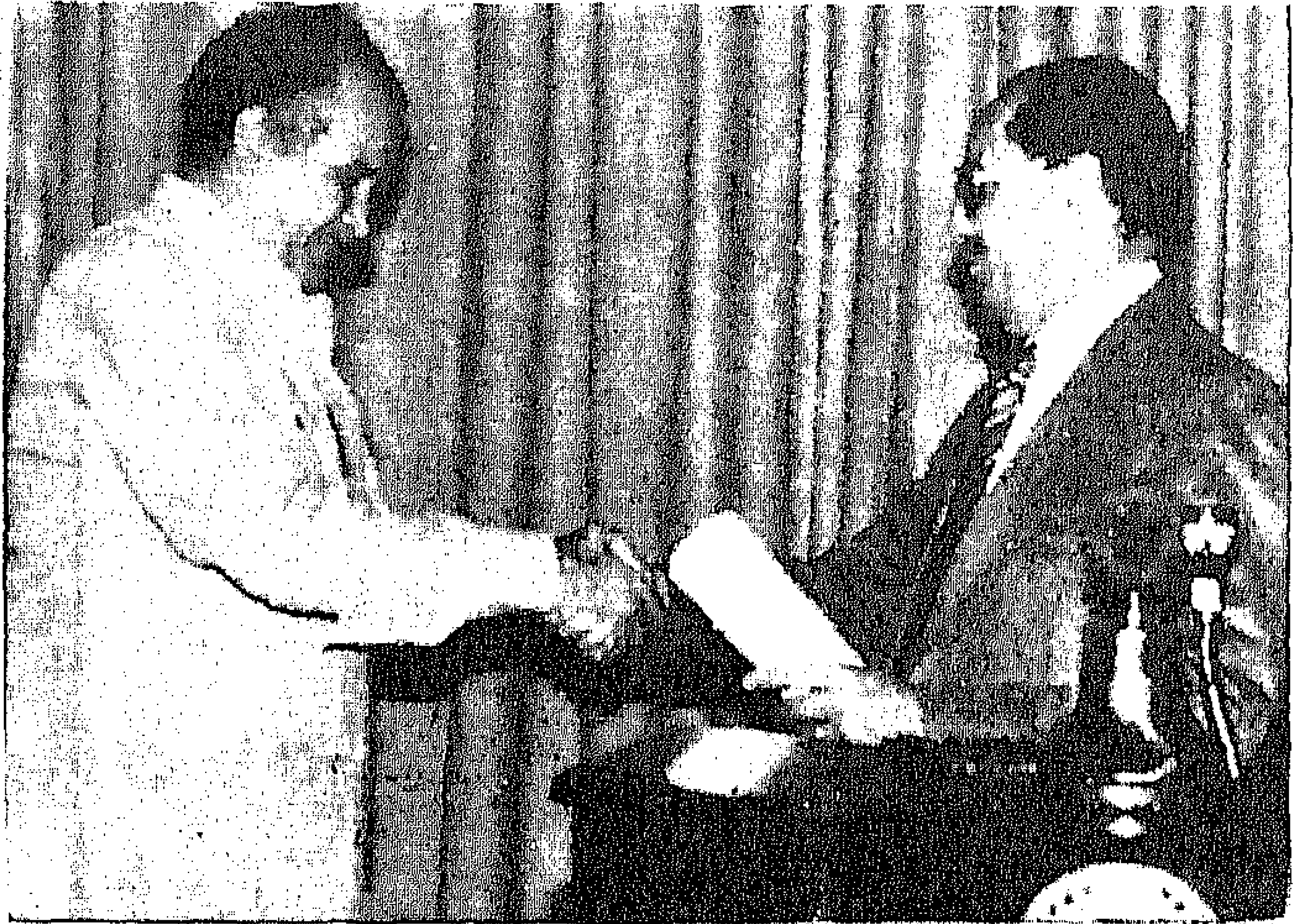
يوسف صدقى رئيس روتارى مصر الجديدة يسلم شهادتى العضوية الفخرية بالنادى الى الدكتور بريفيدى رئيس نادى روما والسيد بارچينكا رئيس قسم التغذية بالسوق الأوربية المشتركة وقد ظهر معهم المهندس رءوف شلبى سكرتير النادى .

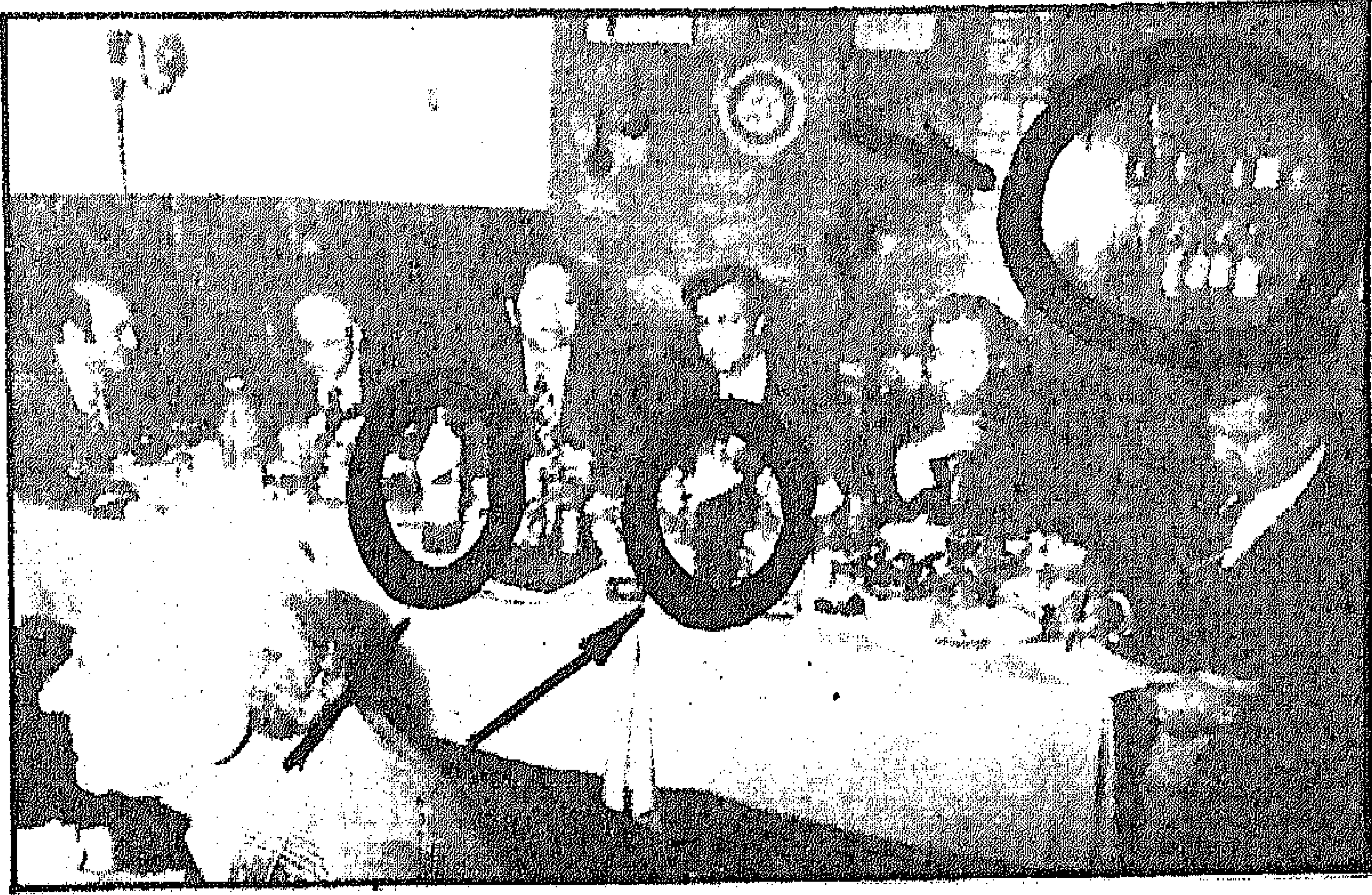
كان الضيفان قد زارا مصر مع مجموعة سياحية من الروتاريين الايطاليين وقدما ٥٠ طنا من مسحوق اللبن المجفف كهدية ـ طبعاً باسم مصر ـ من السوق الأوربى المشتركة .

□ قبل انعقاد المؤتمر الدولى ٨٣ / ٨٤ بفندق شيراتون المنتزه ـ الاسكندرية يظهر فى الصورة "فوزى معاذ" محافظ الاسكندرية الراحل (يشير إليه السهم) ونيازى شارابى مدير عام الفندق ود . "عبد المجيد صادق" رئيس روتارى سابق "وبيت سابلون" ممثل رئيس الروتارى الدولى ثم "عيسى بن محمد آل خليفة" رئيس روتارى البحرين "وفايز منصور" محافظ المنطقة المنتخب .



□ فى احتفال عُقِد بفندق شيراتون حيث يجتمع نادى روتارى الأهرام الجديد بالجيزة رقم (٣٩) بالمنطقة (٢٤٥) ، ورقم (٢١) بمصر ، فى الساعة الثانية بعد ظهر أيام الاثنين ، سلّم محافظ المنطقة "مصطفى فايز منصور" وثيقة التسجيل الرسمية إلى المهندس "احمد جمال الدين الجزيرى" رئيس مجلس ادارة النادى الجديد .





زجاجات الخمر
فى اجتماع مشترك لطرابلس وكسروان

عقد فى طرابلس اجتماع مشترك لناديها مع أعضاء نادى روتارى كسروان الذين قاموا بزيارة لعاصمة الشمال اللبنانى ، وقضى أعضاء الناديين وقتا طيبا تبادلوا فيه الأحاديث الودية . ويرى الدكتور جدعون محاسب رئيس نادى كسروان فى الصورة بين المحافظ السابق للمنطقة الدكتور وهيب نينى ، والزملاء : جورج لطفى رئيس نادى طرابلس ورشيد منلا رئيسة المنتخب ، وأمين شبطينى السكرتير الفخرى ، وجال نجريان أمين الصندوق . كما ترى زجاجات الخمر حيث تشير الأسهم . .



حيلر عبيد رئيس سابق روتارى الخرطوم



16-18 APRIL, 1986

١٦ - ١٨ أبريل ١٩٨٦

[غلاف برنامج مؤتمر المنطقة ٢٤٥] الذى عقد مؤخراً بالقاهرة .

الملحن كمال الطويل روتارى قديم ، يبدو أنه لم يؤدى الرسالة التى كُلِّف بها وإلاَّ ماخبا نجمه الفنى .



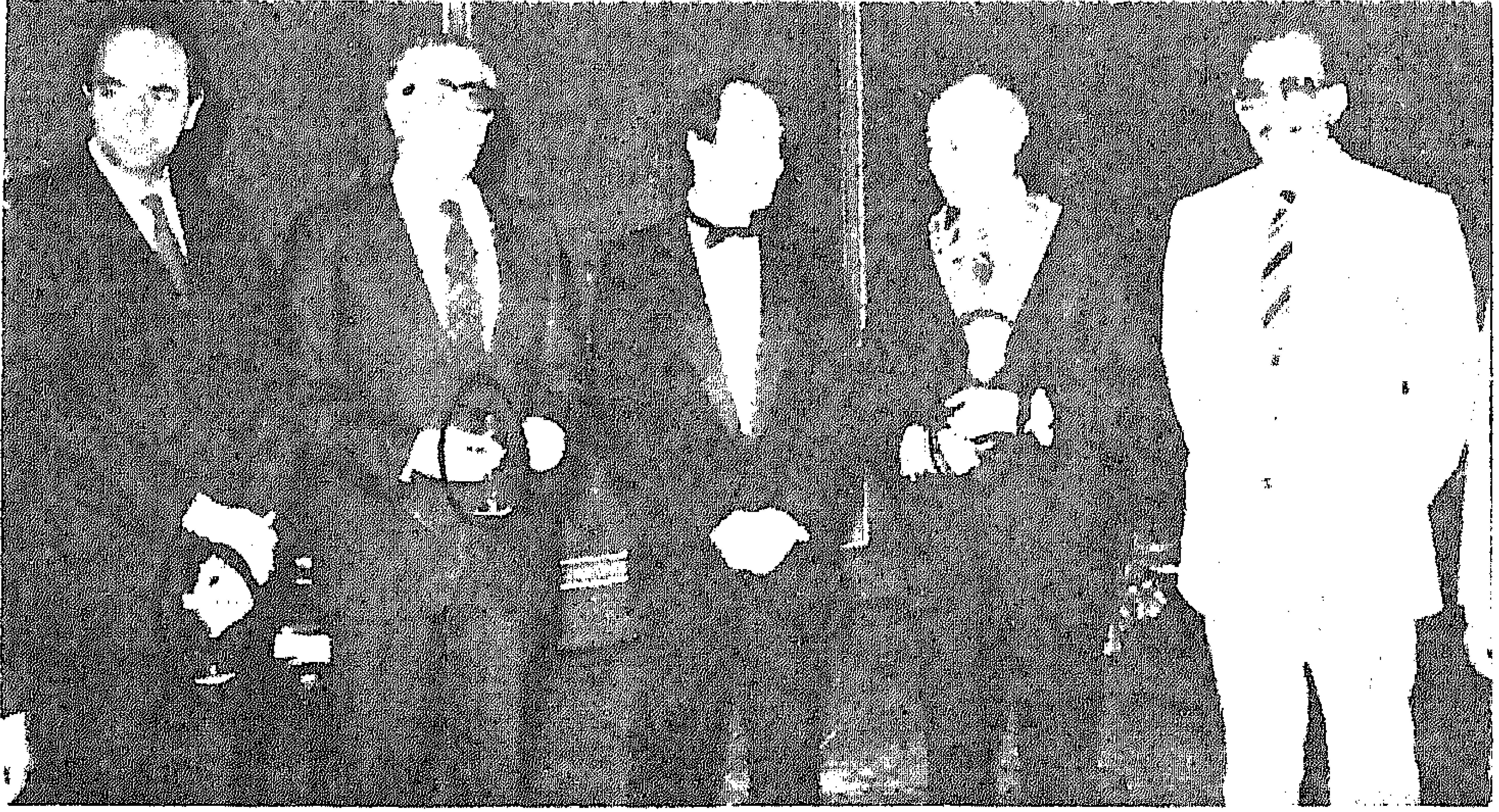


مهندس حسن ناصف
من أبرز أعضاء روتارى
غرب القاهرة .



فى الاحتفال بالعيد الخمسينى لأندية الروتارى المصرية الذى عقد بالاسكندرية (٢ / ٢٢ فبراير ١٩٨٠ ، يتصدر الدكتور "**محمد فؤاد حلمى**" محافظ الاسكندرية السابق منصة الاحتفال نائباً عن رئيس الجمهورية الراحل أنور السادات ، وقد جلس إلى يمينه المهندس "**عز الدين حجازى**" رئيس نادى الاسكندرية والدكتور "**محمد قطين**" محافظ المنطقة ، والدكتور "**جمال الدين مسعود**" المحافظ السابق ثم "**فؤاد فهمى**" الرئيس السابق لروتارى الاسكندرية .

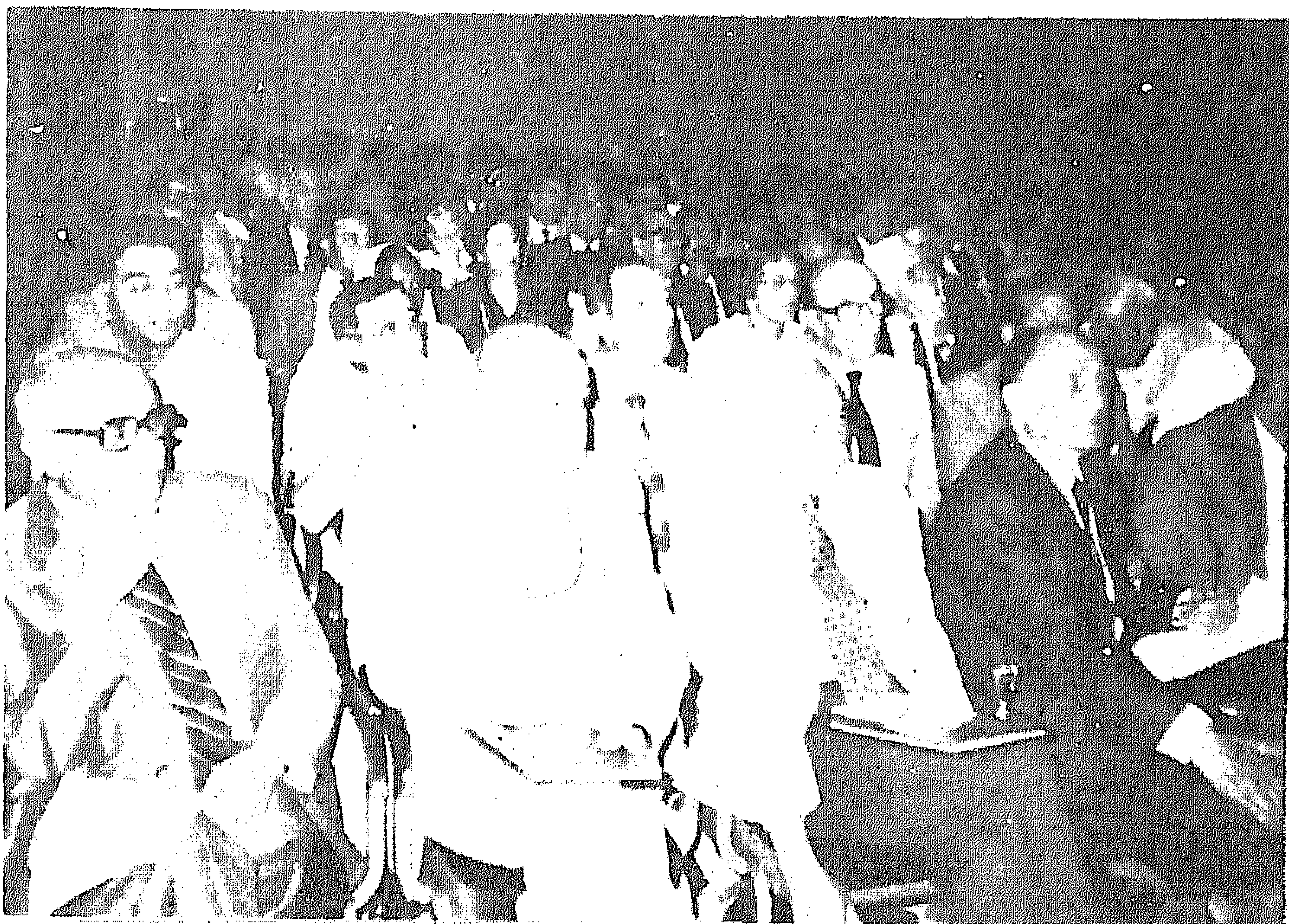
فى حين يجلس على يسار مندوب رئيس الجمهورية ، المحافظ الروتارى السابق لنادى الاسكندرية ، ثم الدكتور "**صلاح الحكيم**" سكرتير النادى .



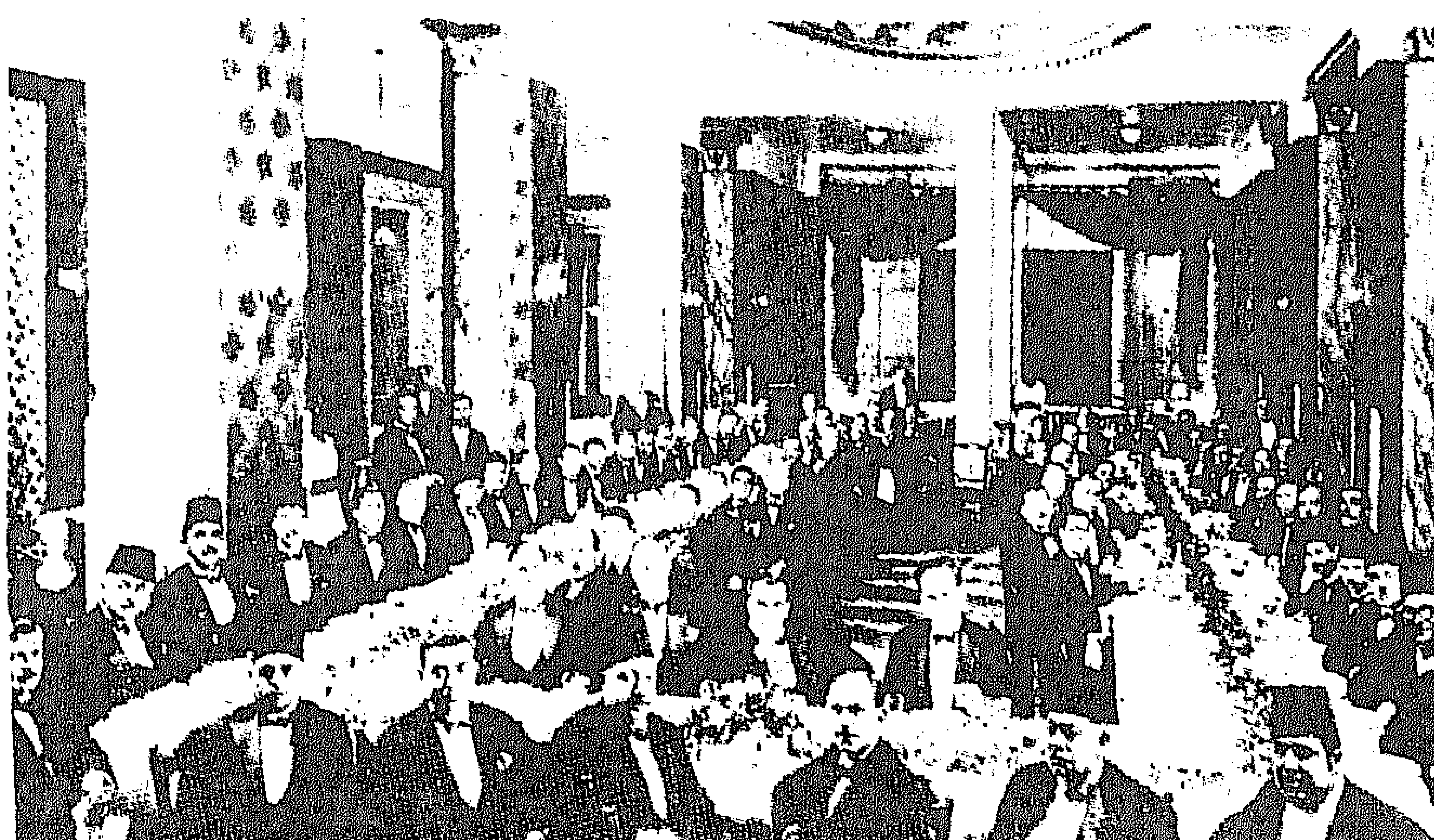
● ماهر اباظة وزير الكهرباء وجمال الناظر
وزير الزراعة وماهر حسنين وامين الجروانى



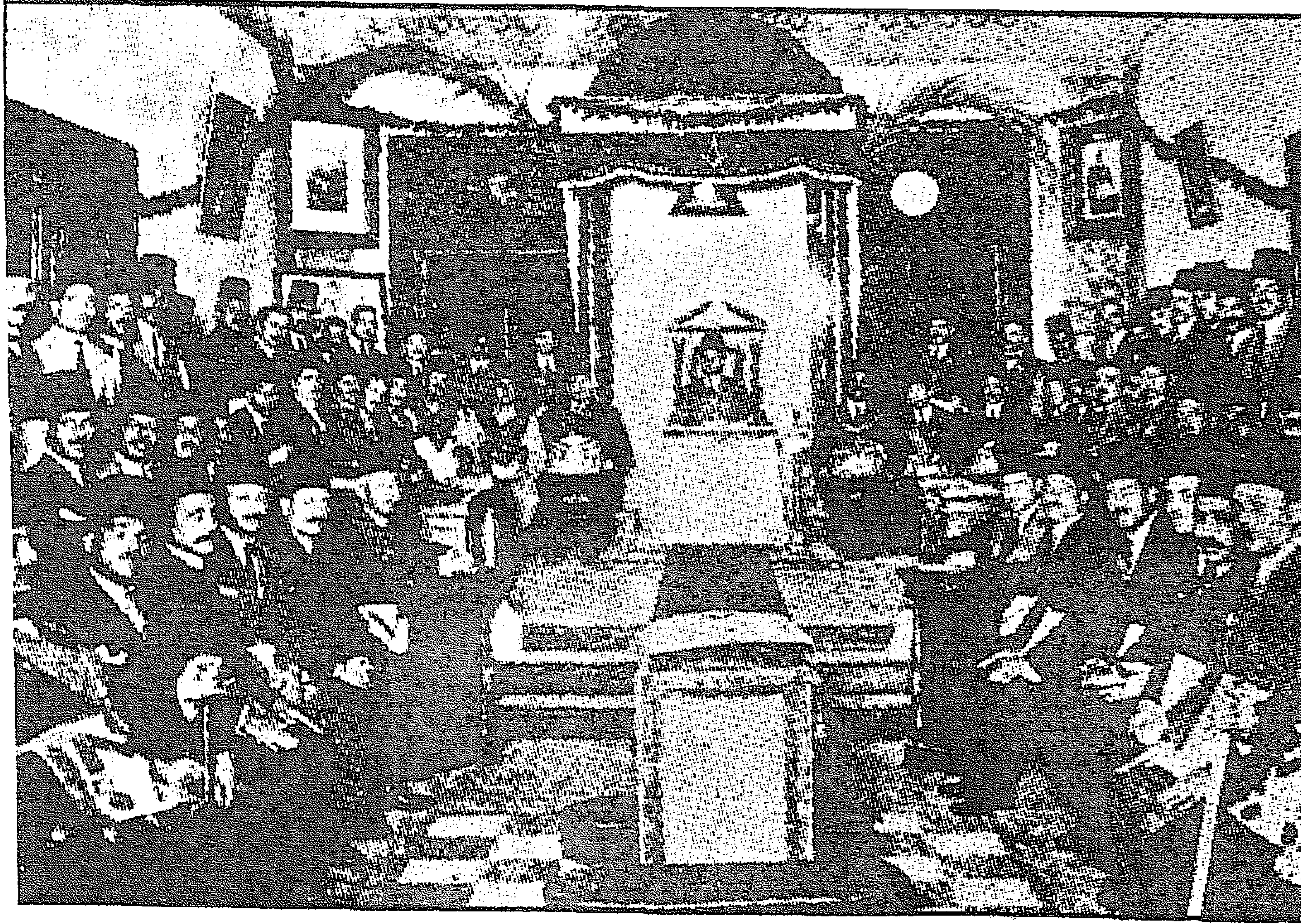
وزير السياحة فؤاد سلطان بين زملائه الروتاريين وزراء السياحة السابقين وجيه شندى وعادل طاهر وابراهيم نجيب والروتارى محمد لهيطة رئيس غرفة شركات السياحة .



● صورة حية التقطت بمعرفة المؤلف من داخل قاعة اجتماعات نادى روتارى القاهرة بفندق رمسيس هيلتون أثناء إجتماعهم السنوى الذى ضم ممثلى جميع أندية روتارى المنطقة "٢٤٥" مصر والسودان ولبنان والأردن والبحرين وقبرص فى ١٥ أبريل ١٩٨٦ م .



● صورة من داخل المحفل الماسونى المصرى بالقاهرة فى اجتماع مشترك بأعضاء المحفل الماسونى اليونانى بأثينا منذ خمسين عاماً تقريباً .

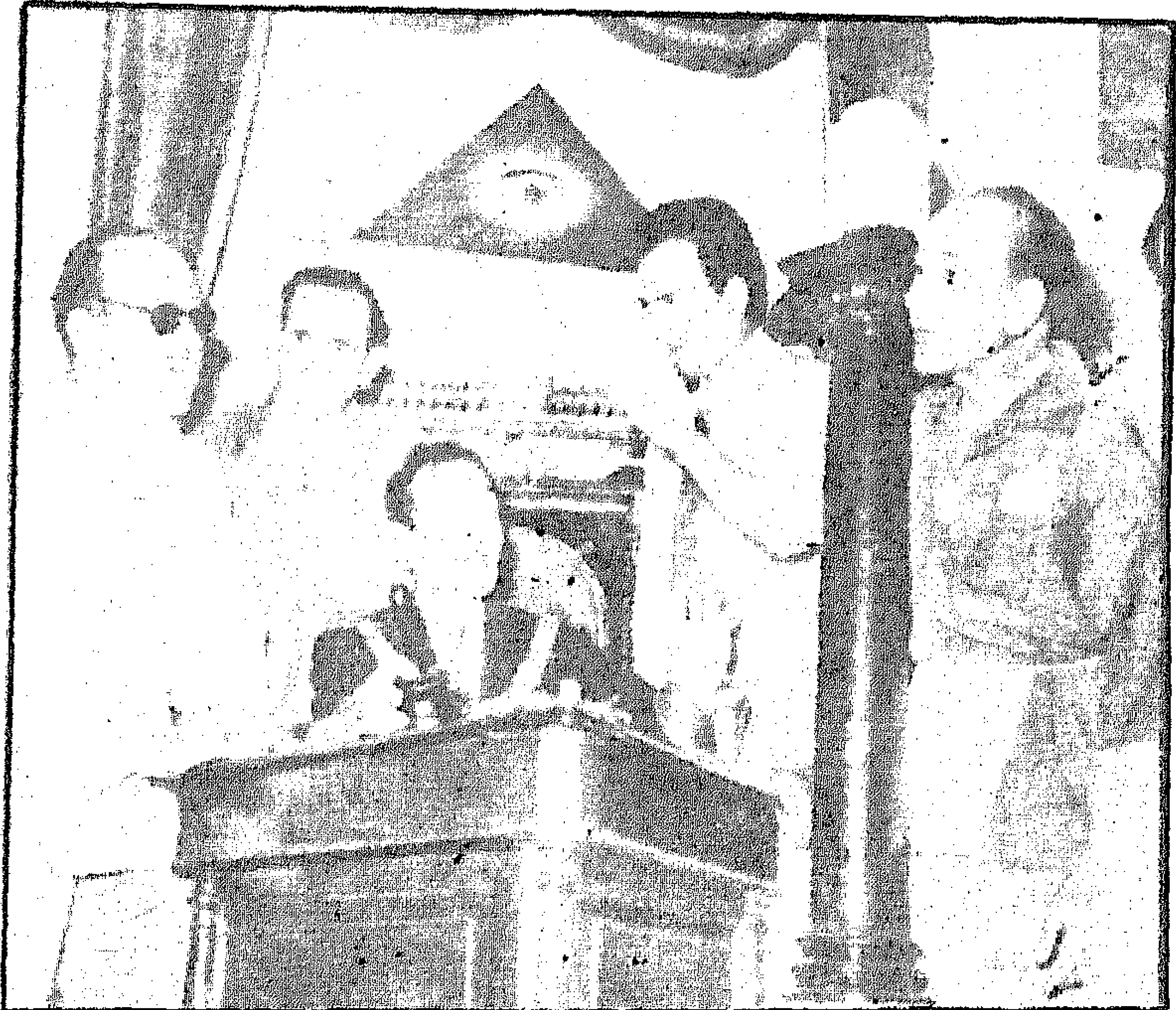


● صورة لأحد اجتماعات محفل ماسونى مصرى - ١٩٣٠ - يرى فيها رئيس المحفل وفوق رأسه يشع النور من مثلث " عين الله " التى ترقب أعمالهم - حسب اعتقادهم - وإلى يمينها " القمر " - أية الليل - وإلى يسارها " الشمس " - آية النهار -



● كمال الشناوى ●

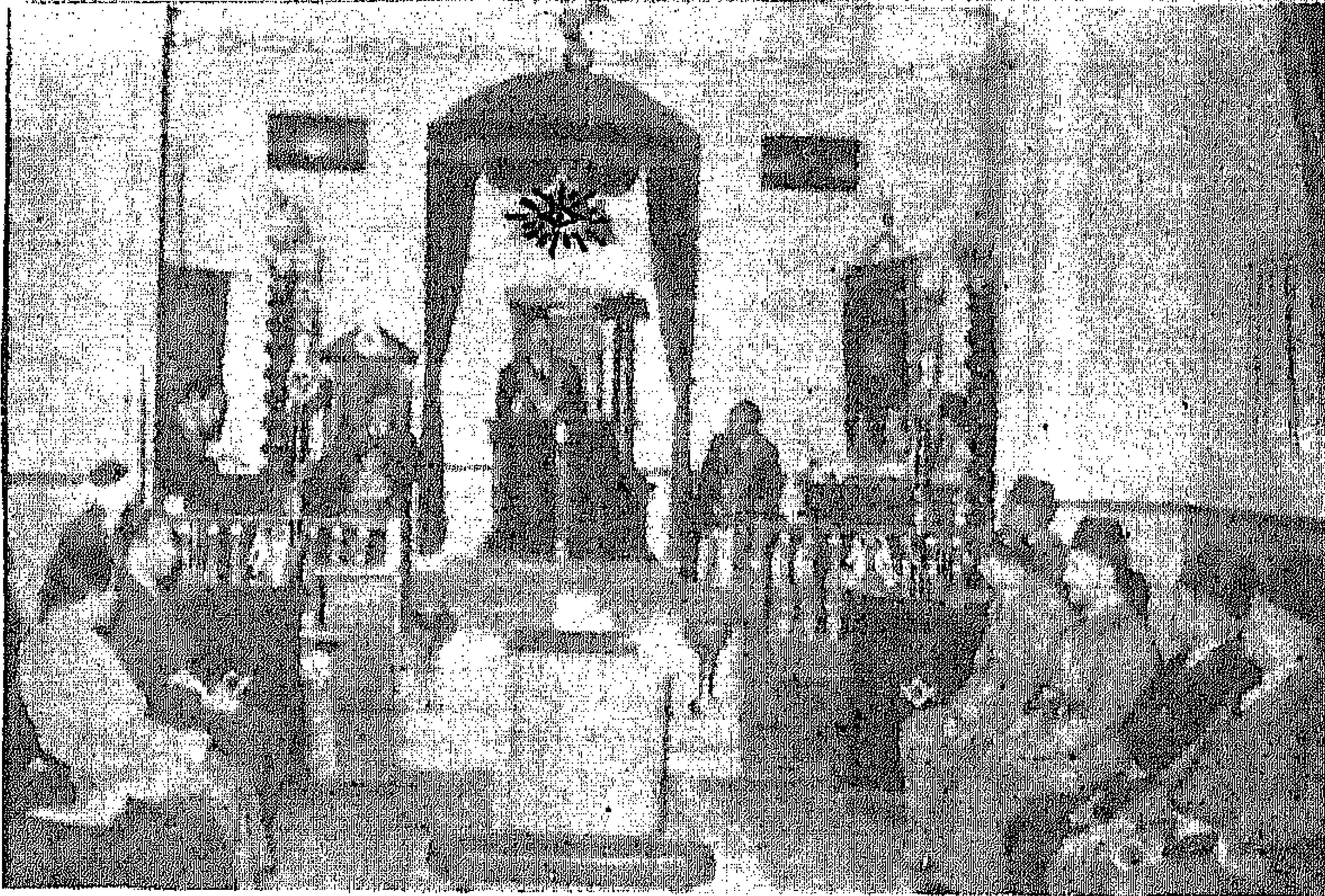
علا نجمه منذ التحق بالمحافل الماسونية .



احتفل المحفل الماسونى المصرى بتكريس زكى طليمات وأحمد علام وكمال الشناوى لعضوية الماسونية تحت تصنيف فرعى «المحفل الفنى» «وعين إلههم» فوق رؤوسهم تراقب بلواهم وغيّهم وضلالهم

صورة نادرة للممثل – **القدير !!** – حسين رياض التقطت له عام ١٩٥٣ وهو جالس على كرسى سدّة سليمان وبجواره يجلس المرشد الثانى للمحفل الماسونى المصرى

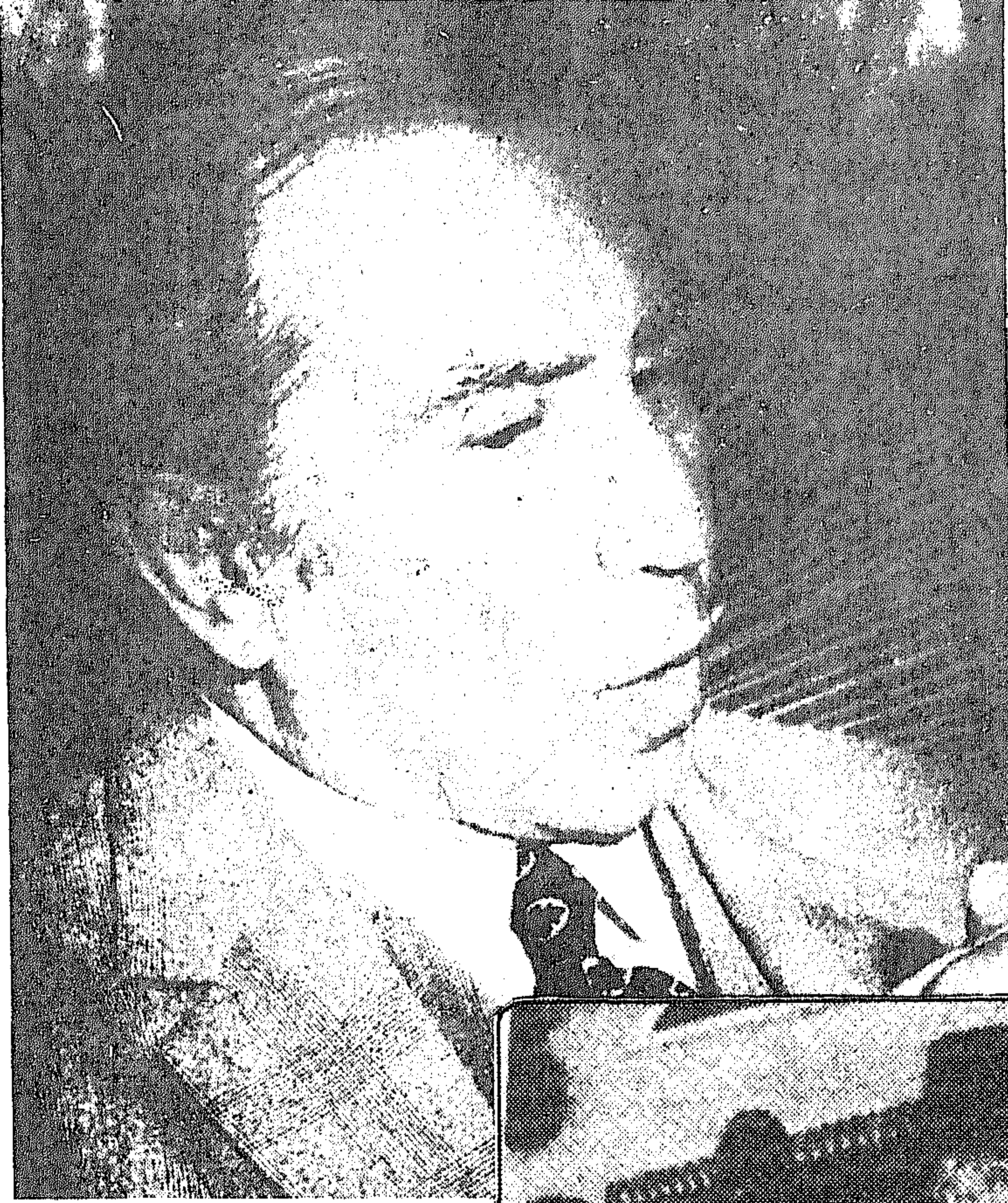




صورة نادرة لإحدى جلسات محفل ماسونى مصرى يرى فيها رئيس المحفل يجلس على سدة (عرش) سليمان ، فوق رأسه يشع ضوء من « عين الله » – الله الذى هو يَهَوه – التى تراقب أعمالهم ، وإلى يمينها صورة « الشمس » – آية النهار – وإلى يسارها « القمر » – آية الليل

■ يوسف وهبى ■

جلس على كُرسى رئيس المحفل الماسونى خادماً وفياً فى صفوف الصهيونية من أجل بناء هيكل سليمان





● الرئيس السابق الأستاذ عبد العزيز حمدى والرئيس الحالى الأستاذ يوسف وهبى فى داخل هيكل ، وقد جلس يوسف وهبى على عرش الملك سليمان

● " الزاوية والفرجار " والكتب السماوية ، شعار الماسونية ، ولا يجوز عقد جلسات المحفل إلا إذا وضعت بجانب الهيكل وفوق عرش سليمان .





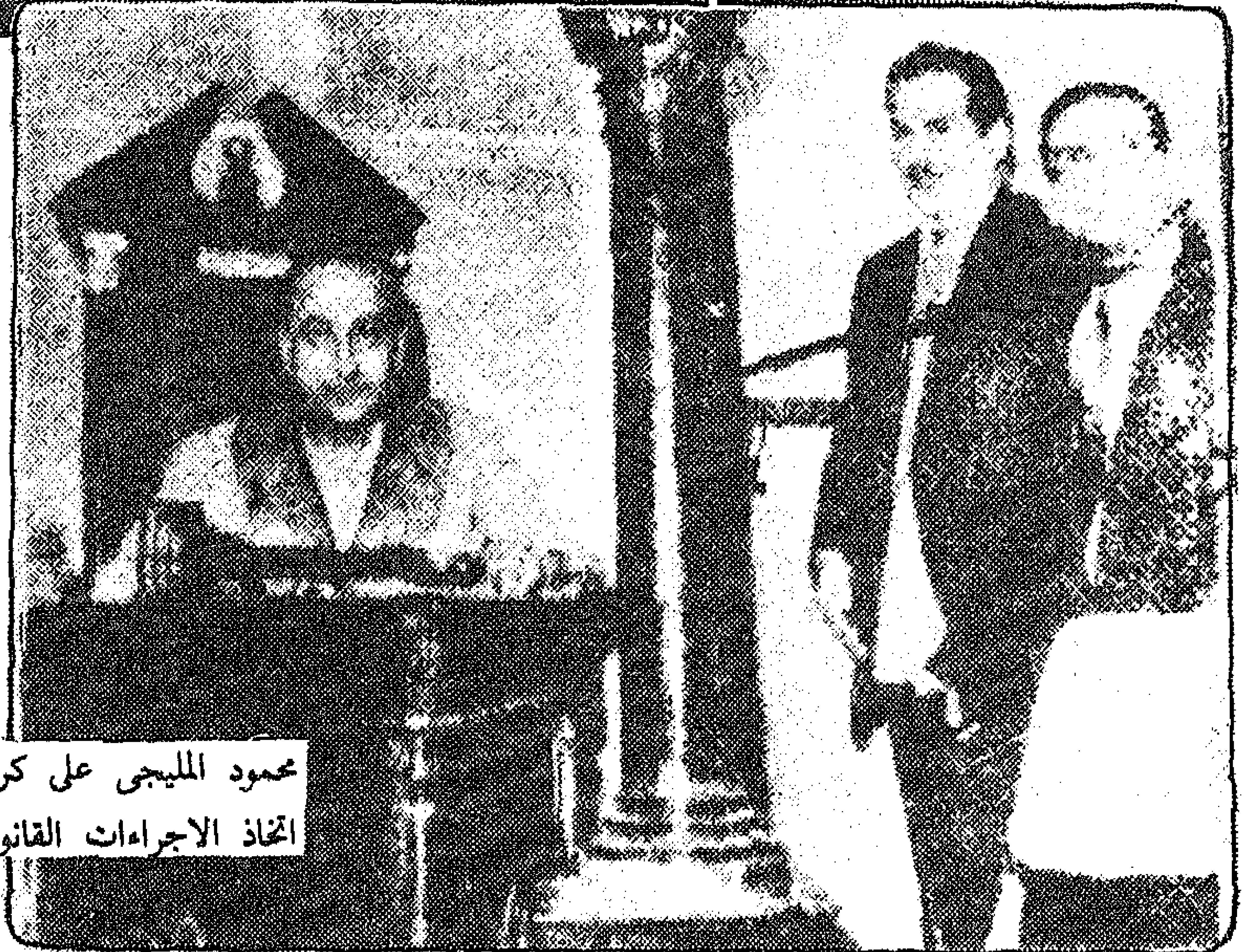
١ ـ ميخائيل نعيمة . .   ٢ ـ جبران خليل جبران . .

● ماسونيان هاجرا إلى أمريكا وعاشا فى قلوب الشباب قدوة ومثالاً بفضل الاعلام والتعليم الماسونى فى بلادنا وتزييفه غير الشرعى ، للتاريخ . .

● محمود المليجى ●

عاش ماسونياً ومات ماسونياً وسيبقى إرثه من الرذائل والخطايا شاهداً عليه.





محمود المليجى على كرسى المنبة الثانى أثناء اتخاذ الاجراءات القانونية المحفلية الماسونية

محسن سرحان
البقية الباقية من رواد الماسونية في مصر ..



محسن سرحان "مقنعاً" في طريقه لغرفة التفكير
وبجواره يوسف وهبي وعيسى احمد.





فؤاد شفيق وحلمي رفلة ومحسن سرحان ويعقوب الأطرش.
يُثبّتون الأوسمة على صدر الاستاذ عبد العزيز حمدي ..

صدر للمؤلف



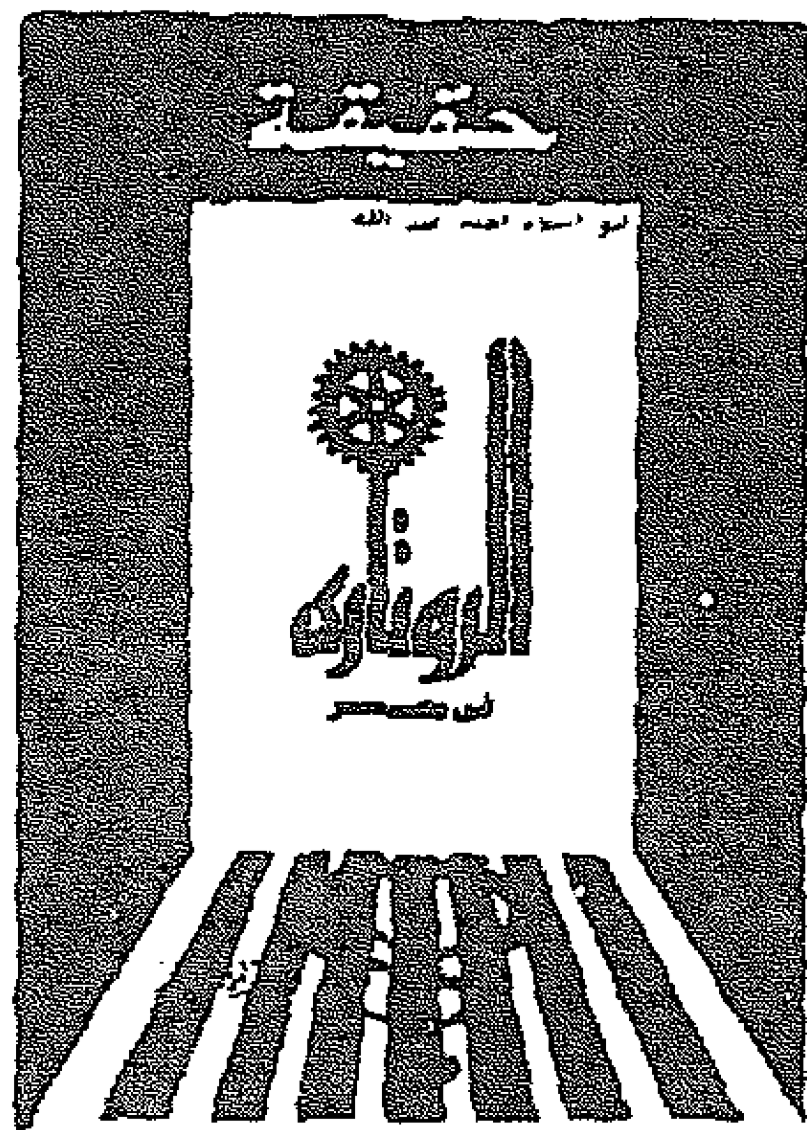
الطبعة الأولى - يناير ١٩٨٦
الطبعة الثانية - يناير ١٩٨٨
عدد الصفحات : ٣١٤ صفحة
القطع : ١٧ × ٢٤
السعر : جنيهات

الزهراء للإعلام العربى
ص. ب ٢١٠ مدينة نصر - القاهرة
تليفون ٦٠١٩٨٨ - ٦١١١٠٦
تلكس ٢١٠٤٤ راتف يو ان
تلغرافيا : زهراتيف -



الطبعة الأولى - يناير ١٩٨٧
الطبعة الثانية - يناير ١٩٨٨
عدد الصفحات : ٣٠٤ صفحة
القطع : ١٧ × ٢٤
السعر : جنيهات

دار الاعتصام
للطبع والنشر والتوزيع
القاهرة ٨ شارع حسين حجازى
ت ٣٥٤٦٠٣١ / ٣٥٥١٧٤٨ ص ب ٤٧٠



الطبعة الأولى - يناير ١٩٨٧
عدد الصفحات : ٦٤ صفحة
القطع : ١٤ × ٢٠
السعر : قرشاً

دار الاعتصام



الطبعة الأولى - يناير ١٩٨٨
عدد الصفحات : ١٣٦ صفحة
القطع : ١٧ × ٢٤
السعر : قرشاً

دار الاعتصام

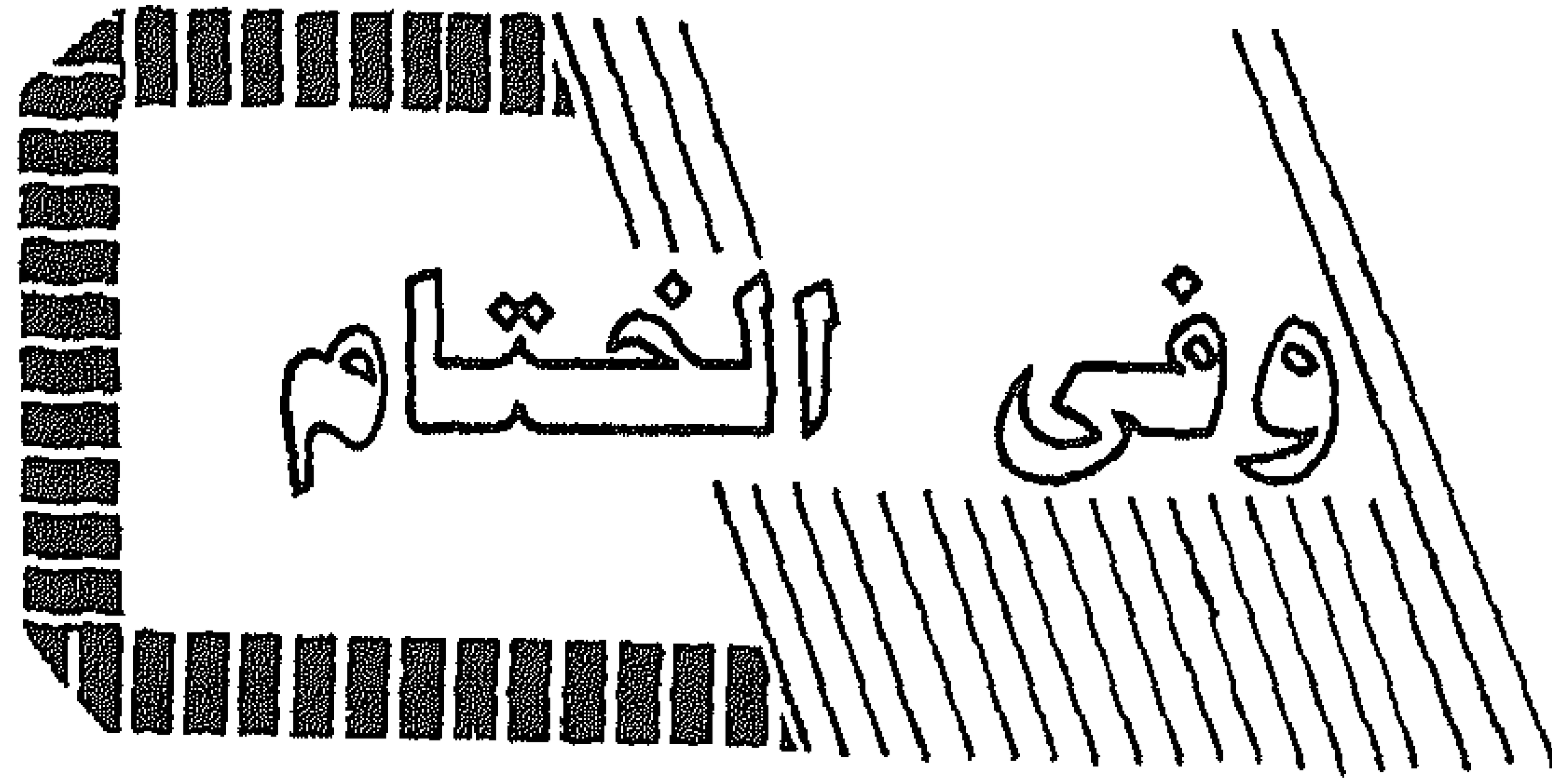
الروتاري في قفص الاتهام

أبو إسلام أحمد عبد الله

وفي الختام



(٣٧)



نقول إن :

الحكومة العالمية بدعة كافرة ..
تتحدى ارادة الله ..
كما أن توحيد الجنس البشرى ..
خرافة يروجها الطواغيت ..
وأن السلام الدائم مذهب باطل ..
يرمى الى مصادرة حرية الانسان ..

كيف ؟؟؟

● الاسلام هو رسالة السماء للجنس البشرى كله ، وليس لشعب مختار أن يؤمن بها وحده*

بل هو الدين الذى يتحدث عن رسالته "للعالمين" كافة .. الموجهة إليهم ، وسيحاسبون على موقفهم منها .. ولعل ذلك إشارة إلهية إلى امتداد رسالة الإسلام إلى خارج حدود الكرة الأرضية وخارج إطار الجنس البشرى .

وفى الوقت نفسه يخبرنا : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾

ومحمد ميت .. وصحبه ميتون ..
فهل يعنى ذلك أن مسئولية هداية الناس واتاحة الفرصة أمامهم لمعرفة الحق تنتهى بوفاة الرسول وصحابته ؟

(*) يرجع الى الرؤية الشاملة لهذه الرسالة للكاتب الصحفى محمد جلال كشك فى مقال نشرته مجلة "التضامن" اللبنانية فى عددها رقم ٤٨ الصادر فى السبت ٨ جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ ـ ١٠ مارس ١٩٨٤ .

إن مسئولية المسلمين فى الدعوة الى الاسلام ممتدة عبر الزمان طالما ظل هذا الانسان .. وممتدة عبر المكان حيثما وجدت كائنات تتفهم الخير والشر ، وتملك القدرة على التمييز بينهما .

تلك المهمة التى أعلنها الله سبحانه وتعالى عندما أخبر الملائكة أنه :

﴿جاعل فى الأرض خليفة﴾

ومهمة "الخليفة" هى تحقيق إرادة الله سبحانه وتعالى .. إرادة من استخلفه ..

وهذا هو الفهم الصحيح والصافى للإسلام ، بل هذا مافهمته الملائكة عندما تساءلت :

﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ ...﴾ (البقرة - ٣٠)

فما كان "آدم" بعينه ليفعل ذلك ..

ولكن الحوار كان يدور عن "الجنس البشرى" أو "الانسان" الذى أراد الله خَلقه .

ومن ثَم يتوجه الحديث إلى كل من سوَّلت له نفسه أن يكون فى صفوف الروتارى أو الليونز أو غيرهما بعدما تيقن لكل ذى بصيرة ضلالهما وسؤ قصدهما ونهاية أهدافهما .

فإن إرادة الله باستخلاف إنسان إنما تشمل كافة أوجه سلوك المسلم ، وتنظيم موقفه وعلاقته بضميره ومجتمعه على كافة المستويات فى هذا المجتمع ، بل علاقته بالوجود كله ، لأنه هو الخليفة المتصرف فى ملكية سبحانه وتعالى بموجب استخلاف "المالك" له .. فى حدود ماقرره "المالك" سبحانه وتعالى .

ولكن النقطة التى تعنينا فى هذه الدراسة ، هى موقف الانسان الخليفة من مفهوم "الانسانية" أو من الحكومة العالمية والسلام العالمى والإخاء العالمى وغير ذلك .. ومسئولياته أمام "المجتمع البشرى" ..

- ماهى واجباته ؟
- ● تنفيذ إرادة الله ..
- فما هى إرادة الله للجنس البشرى ؟

● شاءت إرادة الله أن يختلف الناس وأن تتنوع الحضارات وتتمايز الأمم وتتعدد المعتقدات .

إن الاسلام لم يبشّر أبداً بوحدة الجنس البشرى فى عقيدة واحدة ، ولا أمة واحدة . .

بل إن الله سبحانه وتعالى قد شاء هذا التمايز وهذا التعدد ليتحقق به التعاون والتنافس .

وفى التوراة أنّ الناس بنوا برجا لمقاتلة الله . . وخاف رب التوراة من وحدة أبناء آدم فبلبل ألسنتهم ليختلفوا وتنفرط وحدتهم ويذهب ريحهم !!
أما القرآن فيقول :

﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوباً وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ . . .﴾

(الحجرات ـ١٣)

فهى ظاهرة خير يَتم بها التعارف . . دون اختلاط النساء بالرجال ودون تبادل الشباب والفتياتً مع أهل الغرب والشرق ودون شرط المساهمة "**بألف دولار**" أو أكثر أو أقل . . أخوة فى الله وبالله ولله . .

وقد شاءت إرادته أن يبقى هذا التمايز ليتحمل الإنسان مسئولية اختياره . .

إن الاسلام الرَبّانى ، يدرك أن وحدة الجنس البشرى فى فكر واحد ، يعنى انتفاء أى معارضة أو خلاف .. ذاك الانتفاء الذى يلغى قهراً وقسراً حرية الاختيار التى يتغنون بها كذبا وخداعاً ، ومن ثم تسقط المسئولية .

لأن الحرية التى تترتب عليها ، أى الثواب أو العقاب تتطلب توفير ثلاثة عناصر :

١ ـ التعدد والتمايز حتى يمكن الوصول إلى قرار عقلى قائم على التجربة والمقارنة بين المتعدد والمتميز .
٢ ـ إمكانية المعرفة الحرة من غير تأثير يُفرَض بالعسف والقسر .
٣ ـ حق الانتماء من دون التعرض للتنكيل .

ولكن الانسان ككل كائن حى يتوجس من المخالفة ، ويندفع غريزيا إلى إزالة التعدد . فإمّا أن يبتلع الكبيرُ الصغيرَ ، أو أن يذوب الصغيرُ فى الكبير .

ومن ثم فكل المذهبيات التى قامت على فكر بشرى ... ونادت وَرَوَّجت لوحدة الجنس البشرى ، تشترط للإنضمام إليها أن تكون هذه الوحدة ـ سر منطلق القوة ـ تحت أعلامها وفى ظل فلسفتها التى هى من وجهة نظرهم خير البشرية كافة .. وادعت أنها مُلزَمَة بتحقيق هذا الخير بالقوة المسلحة ، وإجبار الناس على الدخول فى نظامها الأمثل .

وطبعى أن تنتهى كل هذه النداءات إلى أحد النظامين اللذين حددهما "مايلز كوبلاند" :

(١) قهر الكيانات المخالفة .
(٢) أو استعمارها واخضاع مصالحهم وتطورهم لمصالحها هى .

وما من مذهبية وضعية استطاعت أن تُدخِل كل الناس فى نظامها ، لأن ذلك مخالف لإرادة الله ..

● ومهما بدا لفترة من الوقت أن مذهباً ما من المذاهب الأرضية قد حقق تفوقا ساحقا على سائر المذاهب المعاصرة له ، فإن إرادة الله حالت دائما دون خضوع الجنس البشرى لسيطرة قوة منفردة ، أو دخول الناس كافة فى إطار حضارة واحدة .

وهذه واحدة من دلائل الإعجاز فى القرآن الكريم . إذ قرر هذا القانون الحضارى الأزلى ، قانون : استمرار انقسام الجنس البشرى إلى عقائد مختلفة ، وإلى شعوب متعددة .

هذا القانون الذى أشار إليه القرآن واعترف به المفهوم الإسلامى .. أكدته تجربة التاريخ الإنسانى قبل نزول القرآن وخلال القرون التى تلت نزوله .. وتؤكد كل الدلائل استمراره إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

فرغم مابدا لفترة من الوقت مع التقدم التكنولوچى الجبار الذى حققته الحضارة الغربية ، وأنه إزاء التفوق الساحق لهذه الحضارة الغربية ، لم يعد

بالإمكان أن يفلت أى مجتمع من قبضتها ، وَتَحدَّث الكثيرون منذ أعوام طويلة .. .. طويلة .. عن وحدة الجنس البشرى .. ووحدة الحضارة الإنسانية .. بل واستعد بعضهم باقتراح اللغة العالمية .. واقترح البعض ديناً موحداً .. وحكومة عالمية واحدة .. تحت راية واحدة .. يحكمها دستور واحد .. معلنين جميعاً بمختلف مذاهبهم ومنظماتهم ومطامعهم ووسائل قمعهم الإرهابية والفكرية المتسلّطة ، أن هذه الحضارة لن تنهار أبداً ، لأنها أصبحت .. عالمية !!

ولكن شيئا من ذلك لم يتحقق ..
فلا سادت الكرة الأرضية حضارة واحدة ..
ولا نظام واحد ..
ولا اختفت الحدود بين الشعوب والقوميات ..
ولا اعتنق الناس جميعا عقيدة الحضارة الغربية أو الشرقية ..
ولاجمع هؤلاء الدعاة إلى ذلك، أنفسهم فى واحدة من هذه التصورات الهولامية ، التى يتاجرون بها فى شعوب العالم الفقيرة ، لضمان استمرار اللعبة ..

وعندما ظهرت الشيوعية ، بَشَّرت بأنها هى النهاية لكل الانقسامات ، إذ لايُقَسِّم الناس إلاَّ "الملكية" ، والشيوعية تلغى الملكية .. فحول ماذا سينقسمون ؟ !

هكذا كان تصورهم فى واحدة من أشكال الوحدة الدَّولية المبتدعة ، ظنت أن البشر جميعا سيصبح "بروليتاريا" ..
والبروليتاريا لادين لها ..
ولا وطن لها ..
وبالتالى لا انقسامات ، ولا تناقضات ، ولا حروب ..
بل عالم واحد .. وعقيدة واحدة .. وطبقة واحدة ..

● *وأصبحت هذه الفلسفة الساذجة ، عقيدة عدد هائل من المفكرين ، بل وحركات وأحزاب تضم ملايين المؤمنين أنه "لا حرب بعد اليوم" وأنهم يعملون من أجل "السلام الدائم".*

وربما بدا لبعض المتشككين لفترة من الوقت احتمال سقوط قانون تمايز الجنس البشرى واختلاله . .

ولكن الحيرة لم تطل . .

وقبل مرور نصف قرن على انتصار الشيوعية فى سدس الكرة الأرضية ، كما كان الشيوعيون يفخرون . .

بل وفى لحظة التباهى ، بأن الشيوعية أصبحت عقيدة توحد ثلث الجنس البشرى . .

انفجر قانون التمايز والتعدد . . وبدا واضحا ليس فقط أن الشيوعية لا أمل لها فى أن تسود الكرة الأرضية بأية حال من الأحوال . . بل يشك فى استمرارها فى الأرض التى استولت عليها . . ولايضمن بقائها ـ كَعِلَّةٍ من علل المجتمعات البشرية ـ غير القانون الإلهى بديمومة : **استمرار الخلاف والاختلاف كعنصر من عناصر التعدد والتمايز . .**

وبدا واضحا أن دولا شيوعية عديدة تحاول وستنجح فى الخروج من إطار التوحيد المذهبى الوضعى ، لاكتشاف نظم جديدة تتفق فى جوهرها مع الطابع العام للحضارة التى تنتمى إليها ، وتتخذ شكلا يتفق والتراث الخاص لكل شعب . .

وما من شيوعى أو رأسمالى اليوم مهما بلغت سماجته ، يقول الآن أن العالم كله سائر إلى الرأسمالية أو إلى الشيوعية ، واننا نعيش عصر انتصار هذا أو ذاك .

فإرادة الله ماضية فى استمرار التمايز والتعدد . . ورسالة المسلمين فى هذا العالم هى تنفيذ هذه الإرادة الإلهية ، بإعلاء كلمة الله ، ومقاتلة كل حركة أو نظام أو عقيدة تحاول أن تعترض إرادة الله بأن تفرض على الناس عقيدتها الخاصة بها .

■ ولأن هذه هى رسالتنا التى كلّفنا الله . . فقد ألزمنا بموقفين :

أولهما : أن " نجاهد " ضد انحراف الانسان الذى يرغب فى السيطرة على إرادة الآخرين ومحاولة إخضاعهم لإرادته ، و. . . . . . وإلا سوف يتعرض العالم دائماً لمحاولة الضم أو التوحيد القسرى ، لأى مذهب من هاتيك المذاهب الوضعية العقيمة ، كما هو حالنا اليوم .

بل إن حريتنا نحن فى الإيمان بالاسلام ستتعرض لخطر مباشر ، وهو ماحدث بالفعل ، إذ سرعان ماسقطنا تحت سيطرة النزعات التوسعية للحضارات المعادية وللماسونية وبناتها من روتارى وليونز وسوروبتمست ويوجا وبنى برث وشهود يَهوَه فى عقر دارنا . .

فَعَطّلت شعائر ديننا فى بلاد كثيرة ، وحرمتنا من حرية العقيدة ، وَغَيَّرت مناهج تعليمنا ووسائل تربية نشئنا ، واستحدثت لنا بأموالنا مدارس تبشيرية ومراكز تجسس فى بلادنا ، وجعلت من حكوماتنا سوط مُسَلَّط على ظهورنا وسكين ينحر فى الرقاب ..

أو الموقف الثانى فهو الإيمان بحتمية التمايز لمنع إنحرافنا تحت تأثير تفوقنا المادى ، أو بإغراء تفوقنا العقدى ، فنسقط فى شرك محاولة "هداية" الجنس البشرى بالقوة ، بإجبار الناس على الدخول فى دين الله .

ومن هنا . .

فإن رسالتنا هى وحدها التى تحمل ـ حقا ـ إمكانية حماية الجنس البشرى وتحقيق أكبر قدر ممكن من السلام .. لأنها تقوم على التسليم بحتمية التعدد ، وحتمية التعايش بين هؤلاء المختلفين ، وهى تقاتل عندما يتهدد خطر ما،هذا التعايش .

وواضح أنه مفهوم مخالف تماماً لكل دعاوى الإخاء والحرية والسلام والمساواة التى تروج لها المعسكرات الكبرى والمنظمات الماسونية وبناتها بقصد خفى لفرض حراستهم القهرية على حرية إرادة الجنس البشرى . .

بأسلوب لايستمد قوته من رسالة سماوية إنما هو مُستَمَد من طاغوت النفس البشرية الذى يحتم عليهم جميعا أن يبقوا دائما فى حالة استنفار لمواجهةانفجارات المطامع والغرائز وشطحات الهوى بين بعضهم البعض . .

بعكس رسالتنا الإسلامية العالمية:

فالتعايش السلمى فيها هو الأساس، وجعلت الحرب لحماية هذا التعايش . . ومنع الافتئات والبغى على حق الآخرين فى الوجود . . ومنع كل طاغية أو أمة باغية تسعى إلى وحدة الجنس البشرى بإزالة تمايزه وتعدده وانقسامه إلى عقائد وأمم وثقافات وروتارى وليونز وسوروبتسمت وحراس للعقيدة ، واليوجا والنورانيون والبهائيون ، والماسون والحرية والإخاء والمساواة والسلام العالمى ، والأمم المتحدة ومجلس الأمن والرأسمالية والشيوعية !!

. . فكلها دعوات تحض فى حقيقتها على حماية الوجود البيولوجى للفرد وتدعو بشتى وسائلها إلى التكالب على جمع الثروات كوسيلة للإستمرار الفردى وحماية ورثته من بطش الآخرين . .

وهكذا يبثون فى نفوس البشر بذور الفردية الذليلة والإحساس بعدم الأمان الدائم ، والقلق المستمر على الحياة . .

﴿قل : جاء الحق وزهق الباطل . . إن الباطل كان زهوقاً ..

أبو إسلام

القاهرة ـ الجمعة أول رمضان ١٤٠٦ هـ
٩ مايو ١٩٨٦ مـ

(٢٨)

المصادر الأساسية للمؤلف حسب الحروف الأبجدية*

١ ـ إصدارات الروتارى

● مجلة "الروتارى" ـ باللغة العربية والانجليزية .
ـ إصدار المركز الرئيسى للمنطقة "٢٤٥" (مجموعة أعداد يحتفظ المؤلف بها و بأرقامها) .
● مجلة "The Rotarian" ـ باللغة الانجليزية
ـ إصدار المركز الرئيس للمؤسسة الدولية لأندية الروتارى .
(مجموعة أعداد متفرقة يحتفظ المؤلف بها وبأرقامها) .

٢ ـ أبو إسلام أحمد عبد الله

● "الماسونية سرطان الأمم"
ـ مقالات أسبوعية بجريدة النور ـ القاهرة ـ من العدد (٧٢) حتى (٢٣٥) .
● "الماسونية فى المنطقة ٢٤٥"
ـ إصدار دار الزهراء للاعلام العربى ـ القاهرة ـ ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م
● مقال بمجلة "منار الاسلام" ـ أبوظبى ـ العدد (١) السنة العاشرة .
● مقال بمجلة "المجتمع" ـ الكويت ـ الصادرة فى ٢٦ / ١١ / ١٩٨٥

٣ ـ جواد رفعت أتلخان ـ جنرال تركى مسلم ـ

● "أسرار الماسونية"
ـ إصدار دار المختار الاسلامى ـ القاهرة ، ١٩٧٥ م
ـ إصدار مؤسسة دار العلوم ـ قطر ، الدوحة .

---

* يمكن الرجوع إلى قائمة المراجع الكاملة بكتابنا الأول "الماسونية فى المنطقة ٢٤٥"

٤ ـ حسين عمر حمادة

● "شهادات ماسونية"
ـ إصدار دار قتيبة ـ دمشق ، ١٩٧٩ م
● "شهادات روتارية"
ـ إصدار دار قتيبة ـ دمشق ، ١٩٨٢ م

٥ ـ شاهين مكاريوس

● "الآداب الماسونية"
ـ إصدار مطبعة دار المتقطف ، ١٨٩٥ م
ـ طبعة حديثة بدون بيانات ـ (١٩٨٣)قامت بتوزيعها فى القاهرة "دار مارون عبود" وعنوانها (ص . ب ٨٠٨٦ ـ ١١) بيروت .
● "تاريخ الماسونية العملية"
ـ طبعة حديثة (١٩٨٣) توزيع "دار مارون عبود" .

٦ ـ لويس شيخو

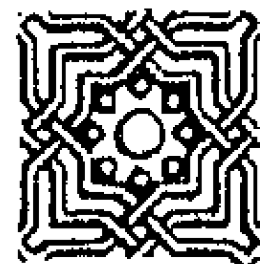
● "السر المصون ، فى شيعة الفرماسون"
ـ دار الكتب المصرية

٧ ـ محمد صفوت السقا "و" سعدى أبو حبيب

● "الماسونية"
ـ إصدار رابطة العالم الاسلامى ـ الكويت ، ١٤٠٠ هـ

٨ ـ د . محمد على الزغبى

● "الماسونية فى العراء ـ الطبعة الثانية
ـ إصدار مؤسسة الزغبى ـ بيروت ، ١٩٧٢ م
● "الماسونية منشئة ملك إسرائيل"
ـ إصدار المكتبة الثقافية ـ بيروت ، بدون تاريخ .



شكر وعرفان



● إلى جريدة النور الاسلامية[1] التى أفسحت صفحاتها لمقالى الأسبوعى « الماسونية سرطان الأمم » بصورة شبه دائمة منذ صدور عددها رقم (٧٢) حتى صدور هذا الكتاب جمادى الأول ١٤٠٧ هـ - يناير ١٩٨٧ م وكذا مقالات الأستاذ رائد العطار التى أشار فيها إلى وثائقى التى نشرتها بكتابى الأول « الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ » .

● إلى جريدة الاتحاد ومجلة منار الاسلام بأبى ظبى وجريدتى المسلمون والشرق الأوسط السعوديتين والتضامن اللندنية والأهرام والجمهورية القاهريتين على ما نشروه من أحاديث وعروض وإشارات وأخبار عن كتابى الأول « الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ » .

● إلى مجلة الأزهر الشريف ومجلة الجمعة وصحف الأخبار والأمّة الإسلامية ومجلتى الاعتصام والمختار الاسلامى والتوحيد والهدى النبوى بالقاهرة ومجلة المجتمع الكويتية على اهتمامهم الدائم وحرصهم على متابعة نشر الوعى بين قرائهم تجاه هذه الأندية المشبوهة فى بلادنا الإسلامية .

● إلى الأخ إبراهيم نصر .. الصحفى بجريدة النور الإسلامية .

● إلى الأخ أحمد جعفر .. بالسكرتارية الفنية لمجلة الدعوة .

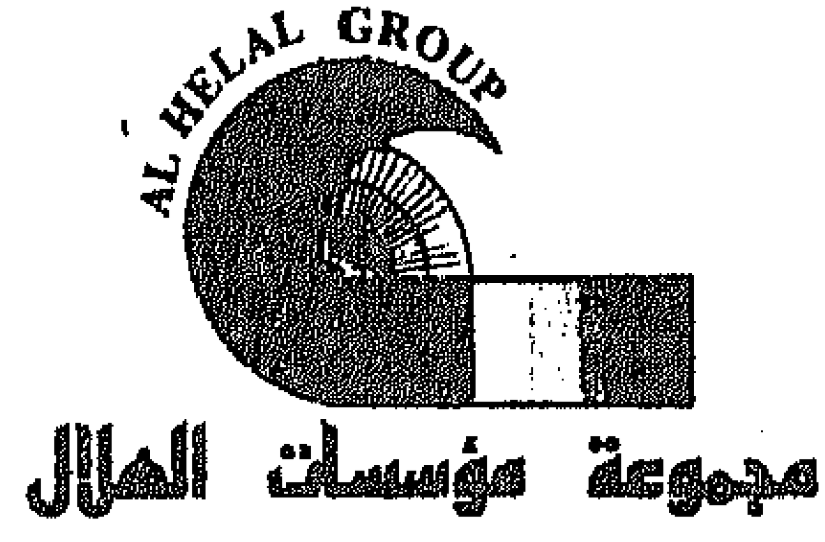
● إلى المهندس إبراهيم محمد العايدى .. صاحب الفضل الكبير فى توفير المادة العلمية لكتابى الأول .

لكم منى جميعا كل الشكر والعرفان ومن الله حسن الثواب ، وكريم المقام فاللهم تقبل واحتسب .

---

(١) ٥٨ شارع منشية الصدر - حدائق القبه - القاهرة .

الجمع التصويرى





رقم الإيداع ٢٢٣٨/ ١٩٨٧ م

الترقيم الدولي ٠ - ١٥٣ - ١٤٢ - ٩٧٧

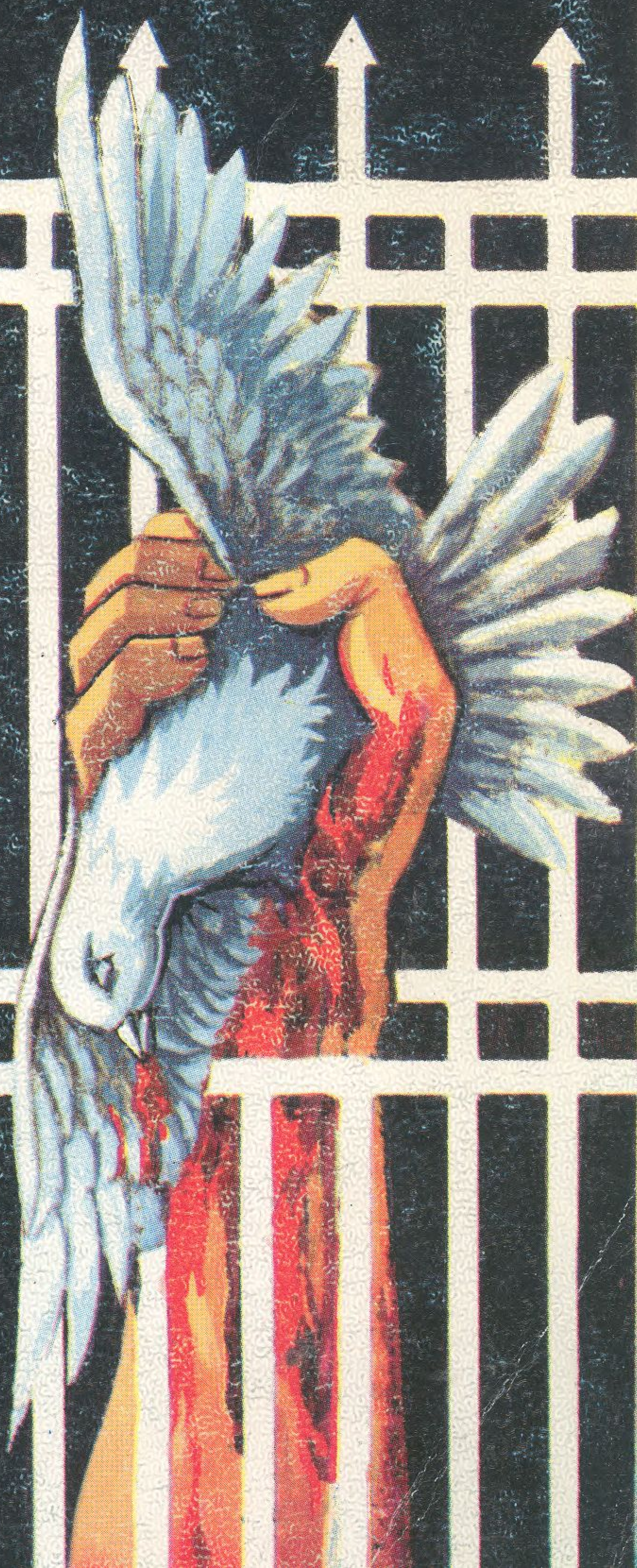
دار النصر للطباعة الإسلامية
١٢ نشاطى - شبرا مصر

ABO ESLAM . A . ABDALLA

الروتاري

THE ROTARY IN ACUSATION CAGE









AL HEKMA